موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنة

المجلد الثاني

أهل البيت عليهم السلام في القرآن

بسم الله الرحمن الرحیم





موسوعة الإمامة
في نصوص أهل السنة

مَوسُوعَةُ الإِمامَةِ

في نُصُوصِ أهْلِ السُّنَّةِ



المجلّد الثاني

أهل البيت عليهم السلام في القرآن

باهتمام

السيّد محمود المرعشي النجفي، محمّد اسفندياري

و

عدّة من المحقّقين

سماحة آية الله العظمى السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي

موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة

الطبعة الأولى: إيران ـ قم، ١٤٢٦ق/١٣٨٤هـ/٢٠٠٥م
منشورات مكتبة آية‌الله العظمى المرعشي النجفي ومنشورات صحيفة خرد. عدد المطبوع: ٢٠٠٠ نسخة. تنقيح النصّ: برويز رستگار.
تنضيد الحروف: محمّدرضا فضلي. الإخراج الفنّي: محمّد دانشي.
مقابلة النصّ: عقيل عبدالأمير العيداني.
الرقم الدولي للكتاب: ٦ ـ ١٩ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
الرقم الدولي للدورة: X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤
العنوان: قم، صندوق البريد ٦٧٥ ـ ٣٧١٥٨ هاتف: ٧٨٣٢١٩٨

المرعشي النجفي، السيّد شهاب‌الدين، ١٢٧٦ ـ ١٣٦٩
موسوعة الإمامة في نصوص أهل السنّة / المؤلّف السيّد شهاب‌الدين المرعشي النجفي؛ باهتمام السيّد محمود المرعشي النجفي و محمّد اسفندياري بالتعاون مع عدّة من المحقّقين. ـ قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي و صحيفة خرد، ١٣٨٤ ـ .
ج.
(دورة) X ـ ١٧ ـ ٨٦٣٥ ـ ٩٦٤:
ISBN
المصادر بالهامش.
١. الإمامة ـ أحاديث. ٢. الأئمّة الاثنا عشر. ٣. الأئمّة الاثنا عشر ـ الفضائل. ٤. أحاديث أهل السنّة ـ القرن ١٤. ألف. المرعشي النجفي، السيّد محمود، ١٣٢٠ ـ ب. اسفندياري، محمّد، ١٣٣٨ ـ ، ج. العنوان.
BP ١٤١/٥/ ٨ ألف ٤م ١٣٨٤


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

سورة النور (٢٤)

﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾. ٣٥

برواية: موسى بن جعفر

٩٧٧. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد، حدّثنا أحمد بن الخليل ـ ببلخ ـ ، حدّثني محمّد بن أبي‌محمود، حدّثنا يحيى بن أبي‌معروف، حدّثنا محمّد بن سهل البغدادي، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، قال:

سألت أباالحسن [موسى بن جعفر] عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾. قال: «المشكاة» فاطمة، و«المصباح» الحسن، والحسين «الزجاجة». ﴿ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾. قال: كانت فاطمة كوكباً درّيّاً من نساء العالمين، ﴿ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾. الشجرة المباركة إبراهيم، ﴿ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾: لايهوديّة ولانصرانيّة، ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ ﴾. قال:

يكاد العلم أن ينطق منها، ﴿ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ﴾. قال: فيها إمام، بعد إمام، ﴿ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾. قال: يهدي الله ـ عزّ وجلّ ـ لولايتنا من يشاء.[١]

فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ. ٣٦ ـ ٣٧

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. أبي‌برزة

٩٧٨. الثعلبي والحسكاني: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن محمّد الدينوري، قال: حدّثنا أبوزرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن نفيع بن الحارث، عن أنس بن مالك وعن بريدة، قالا:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾، فقام [إليه] رجل، فقال: أيّ بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء.

قال: فقام إليه أبوبكر، فقال: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ ـ لبيت علي وفاطمة ـ قال: نعم، من أفضلها.[٢]

٩٧٩. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الصيدلاني وأبوالقاسم بن أبي‌الوفاء العدناني، قالا: حدّثنا أبومحمّد بن أبي‌حامد الشيباني، قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌دارم ـ بالكوفة ـ،

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٦ ـ ٣١٧ (٣٦١).
٢. الكشف والبيان ١٠٧/٧ ؛ وشواهد التنزيل ٥٣٣/١ (٥٦٧).

قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر بن سعيد بن أبي‌الجهم، قال: حدّثنا أبي... .[1]

٩٨٠. ابن مردويه: عن أنس بن مالك وبريدة... مثله.[2]

٩٨١. الحسكاني: حدّثني أبوبكر ابن أبي‌الحسن الحافظ، أنّ عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن بحر المسلي، عن أبي‌داوود [نفيع بن الحارث]، عن أبي‌برزة، قال:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ ﴾، وقال: هي بيوت النبي ﷺ. قيل: يا رسول الله، [أبيت] علي وفاطمة منها؟ قال: من أفضلها.[3]

وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . ٥٢

برواية: عبدالله بن عبّاس

٩٨٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[4]، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن هاشم الدوري، قال: حدّثنا علي بن الحسين القرشي، قال: حدّثني عبدالله بن عبدالرحمان الشامي، عن جويبر، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس في قول الله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ ﴾، فيما سلف من ذنوبه ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ فيما بقي، ﴿ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ بالجنّة. قال: أنزلت في علي بن أبي‌طالب.[5]

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ

١. شواهد التنزيل ١/٥٣٤ (٥٦٨).
٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٥/٩١.
٣. شواهد التنزيل ١/٥٣٢ (٥٦٦).
٤. تفسير فرات الكوفي ص٢٨٧ (٣٨٨).
٥. شواهد التنزيل ١/٥٣٥ (٥٦٩).

ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ. ٥٥

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. عبدالله بن محمّد
٣. عبدالله بن مسعود
٤. علي بن أبي‌طالب ؑ

١. عبدالله بن عبّاس

٩٨٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[1]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن شيرويه القطّان، قال: حدّثنا حريث بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن حكم بن أبان، عن أبيه، عن السدّي:

عن ابن عبّاس في قوله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلى آخر الآية. قال: نزلت في آل محمّد ؐ.[2]

٢. عبدالله بن محمّد

٩٨٤. الحسكاني: فرات[3]، قال: حدّثنا أحمد بن موسى، قال: حدّثنا مخوّل، قال: أخبرنا عبدالرحمان [بن الأسود]، عن القاسم بن عوف، قال:

سمعت عبدالله بن محمّد [بن علي بن أبي‌طالب] يقول: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ الآية. قال: هي لنا أهل البيت.[4]

٣. عبدالله بن مسعود

٩٨٥. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٢٨٨ (٣٨٩).
٢. شواهد التنزيل ٥٣٧/١ (٥٧١).
٣. تفسير فرات الكوفي ص٢٨٩ (٣٩١).
٤. شواهد التنزيل ٥٣٧/١ (٥٧٢).

محمّد بن عبيدالله [أبوبكر ابن مؤمن الشيرازي]، قال: حدّثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي ـ بواسط ـ، قال: حدّثنا محمّد بن مدرك، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدّثنا سفيان، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال:

وقعت الخلافة من الله ـ عزّ وجلّ ـ في القرآن لثلاثة نفر: لآدم ؑ، لقول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾[1]، يعني آدم، ﴿ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا ﴾، يعني أتخلق فيها، ﴿ مَن يُفْسِدُ فِيهَا ﴾، يعني يعمل بالمعاصي بعد ما صلحت بالطاعة، نظيرها: ﴿ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ﴾[2]، يعني لاتعملوا بالمعاصي بعدما صلحت بالطاعة، نظيرها: ﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ﴾[3]، يعني ليعمل فيها بالمعاصي، ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾، يعني نذكرك، ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾، يعني ونطهّر لك الأرض، ﴿ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[4]، يعني سبق في علمي أنّ آدم وذرّيّته سكّان الأرض، وأنتم سكّان السماء.

والخليفة الثاني: داوود ـ صلوات الله عليه ـ، لقوله تعالى: ﴿ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[5]، يعني أرض بيت المقدس.

والخليفة الثالث: [أميرالمؤمنين] علي بن أبي‌طالب، لقول الله تعالى: ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾، يعني آدم وداوود، [﴿ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ ﴾ من أهل مكّة ﴿ أَمْنًا ﴾، يعني بالمدينة، ﴿يَعْبُدُونَنِى ﴾ ويوحّدونني، ﴿ لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ بولاية علي بن أبي‌طالب، ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾، يعني العاصين لله ولرسوله].[6]

١. البقرة/٣٠.
٢. الأعراف/٥٦ و ٨٥.
٣. البقرة/٢٠٥.
٤. البقرة/٣٠.
٥. ص/٢٦.
٦. شواهد التنزيل ١/٩٧ (١١٤). ورواه السيّد ابن طاووس أيضاً في اليقين ص١٥٢ الباب ١٥٢، نقلاً عن تفسير الحافظ ابن مؤمن مع مغايرات أشرنا إلى بعضها ووضعناها بين المعقوفين.

٤. علي بن أبي‌طالب

٩٨٦. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله [بن سليمان] الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن حنش أنّ عليّاً قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإنّا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنّة موسى وأشياعه، وإنّ عدوّنا منذ خلق الله السماوات والأرض على سنّة فرعون وأشياعه، وإنّي أقسم بالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمّد صدقاً وعدلاً لتعطفنّ عليكم هذه الآية: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.[1]

٩٨٧. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان بن أيوب، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن مرزوق أبوعبدالله البصري، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا صباح بن يحيى المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن حنش أنّ عليّاً قال:

إنّي أقسم بالّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على محمّد صدقاً وعدلاً لتعطفنّ عليكم هذه الآية: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ الآية.[2]

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٧٢ (١٢٩)، الفصل الثالث عشر.
٢. شواهد التنزيل ١/٥٣٦ (٥٧٠).

سورة الفرقان (٢٥)

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا. ٥٤

برواية:

١. السدّي ٣. محمّد بن علي الباقر

٢. محمّد بن سيرين

١. السدّي

٩٨٨. الحسكاني: أخبرونا عن ابن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن منصور، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن فرقد الأسدي، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، قال: حدّثنا السدّي [في] قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا ﴾. قال: نزلت في النبي وعلي، زوّج فاطمة عليّاً، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، كان نسباً وكان صهراً.[١]

٢. محمّد بن سيرين

٩٨٩. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا أبوقتيبة التيمي، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٣٨ (٥٧٣).

سمعت ابن سيرين يقول: ﴿ فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾. قال: هو علي بن أبي‌طالب.[١]

٩٩٠. الثعلبي: أخبرني أبوعبدالله القائني، أخبرنا أبوالحسين النصيبي القاضي، أخبرنا أبوبكر السبيعي الحلبي، قال: حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا أبوقتيبة التيمي، قال:

سمعت ابن سيرين في قول الله ـ سبحانه وتعالى ـ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾. قال: نزلت في النبي ﷺ وعلي بن أبي‌طالب ؏ ، زوّج فاطمة عليّاً، وهو ابن عمّه وزوج ابنته، فكان نسباً وصهراً.[٢]

٩٩١. القرطبي وأبوحيّان: قال ابن سيرين: نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وعلي ؏، لأنّه جمعه معه نسب وصهر.

قال ابن عطيّة: فاجتماعهما وكادة حرمة إلى يوم القيامة.[٣]

٣. محمّد بن علي الباقر ؏

٩٩٢. ابن مردويه: عن كثير بن كلثمة، عن أبي‌جعفر ؏ ، قال: هو علي وفاطمة.[٤]

وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا . ٧٤

برواية: ١. جعفر بن محمّد ٢. أبي‌سعيد الخدري

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٣٨ (٥٧٤).

٢. الكشف والبيان ٧/١٤٢ ؛ ومخطوطة الكتاب ق٨٢/أ.

٣. الجامع لأحكام القرآن ١٣/٦١ ؛ وتفسير البحر المحيط ٦/٥٠٧.

٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٤.

٩٩٣. الحسكاني: فرات[1]، قال: حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن سماعة، قال: حدّثنا حبّان، عن أبان بن تغلب، قال:

سألت جعفر بن محمّد عن قول الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾. قال: نحن هم أهل البيت.[2]

٩٩٤. الحسكاني: فرات[3]، قال: حدّثني علي بن حمدون، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا علي بن يزيد، عن جرير، عن عبدالله بن وهب، عن أبي‌هارون:

عن أبي‌سعيد في قوله تعالى: ﴿ هَبْ لَنَا ﴾ الآية، قال النبي ﷺ: قلت: يا جبرئيل، من أزواجنا؟ قال: خديجة. قال: ومن ذريّاتنا؟ قال: فاطمة. [قلت:] و[من] قرّة أعين؟ قال: الحسن والحسين. قال: ﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾؟ قال: علي ؑ.[4]



١. تفسير فرات الكوفي ص٢٩٤ (٣٩٨).

٢. شواهد التنزيل ١/٥٣٩ (٥٧٥).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٢٩٤ (٣٩٩).

٤. شواهد التنزيل ١/٥٣٩ (٥٧٦)، وما بين المعقوفات منه.

سورة الشعراء (٢٦)

﴿وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ﴾. ٨٤

برواية: جعفر بن محمّد الباقر

٩٩٥. ابن مردويه: عن علاء بن فضيل، قال: سألت أباعبدالله جعفر بن محمّد عن هذه الآيـة، قال: ﴿لِسَانَ صِدْقٍ﴾، هو علي بن أبي طالب. إنّ إبراهيم ـ عليه الصلاة والسّلام ـ عرضت ولايته عليه، فقال: اللهمّ اجعله من ذرّيّتي، ففعل الله ذلك.[1]

﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾. ١٠٠ ـ ١٠١

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب　　　　٢. محمّد بن علي الباقر

٩٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعلي الخالدي ـ كتابة من هراة سنة تسع وتسعين وثلاثمئة، وكتبته من خطّ يده ـ ، قال: حدّثنا أبوعثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن يحيى بن حرب البغدادي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن ضريس، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله العلوي، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه ، قال:

نزلت هذه الآية في شيعتنا: ﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾، وذلك أنّ الله

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٤، والاربلي في كشف الغمّة ٣٢٠/١.

تعالى يفضّلنا حتّى أنّا نشفع ويتشفّع، فلمّا رأى ذلك من ليس منهم، قالوا: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۝ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾.[1]

٩٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا عيسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه [محمّد بن علي الباقر ؑ]، قال:

نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ۝ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾، وذلك أنّ الله يفضّلنا ويفضّل شيعتنا بأن نشفع، فإذا رأى ذلك من ليس منهم، قال: فما لنا من شافعين.

ورواه جماعة عن عيسى، ورواه غيره عن عيسى فرفعه.[2]

وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ۝ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . ٢١٤ـ٢١٥

برواية:

١. البراء بن عازب
٢. أبي‌بكر
٣. أبي‌رافع
٤. العبّاس بن عبدالمطّلب
٥. علي بن أبي‌طالب ؑ

١. البراء بن عازب

٩٩٨. الحسكاني والثعلبي: حدّثني الحسين بن محمّد بن الحسين ابن فنجويه، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبدالله، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريّا بن ميسرة، عن أبي‌إسحاق، عن البراء، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٤١ (٥٧٩).
٢. شواهد التنزيل ١/٥٤١ (٥٧٨).

لمّا نزلت ﴿ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴾، جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطّلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنّة ويشرب العسّ، فأمر عليّاً برجل شاة فآدمها، ثمّ قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتّى صدروا، ثمّ دعا بقعب من لبن، فجرع منه جرعة، ثمّ قال لهم: اشربوا بسم الله، فشرب القوم حتّى رووا، فبدرهم أبولهب، فقال: هذا ما أسحركم به الرجل! فسكت النبيّ ﷺ يومئذ، فلم يتكلّم، ثمّ دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثمّ أنذرهم رسول الله ﷺ، فقال: يا بني عبدالمطّلب، إنّي أنا النذير إليكم من الله ـ عزّ وجلّ ـ والبشير بما لم يجئ به أحد، جئتكم بالدنيا والآخرة، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يؤاخيني منكم ويؤازرني ويكون وليّي ووصيّي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثاً كلّ ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي‌طالب: أطع ابنك فقد أمّره عليك.[1]

٢. أبوبكر

٩٩٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن إبراهيم بن جعفر، أنبأنا أبوالفضل أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن بندار، أنبأنا أبوالحسن العتيقي، أنبأنا أبوالحسن الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد، أنبأنا جعفر بن عبدالله بن جعفر المحمّدي، أنبأنا عمر بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبي‌رافع، قال:

كنت قاعداً بعدما بايع الناس أبابكر، فسمعت أبابكر يقول للعبّاس: أنشدك الله، هل تعلم أنّ رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطّلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش؟ فقال: يا بني عبدالمطّلب، إنّه لم يبعث الله نبيّاً إلّا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووصيّاً وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد، فقال: يابني عبدالمطّلب، كونوا في الإسلام رؤوساً ولاتكونوا أذناباً، والله ليقومنّ قائمكم أو لتكوننّ في غيركم ثمّ لتندمنّ، فقام علي من بينكم، فبايعه

١. شواهد التنزيل ١/٥٤٢ (٥٨٠)، واللفظ له؛ والكشف والبيان ٧/١٨٢، وعنه الحمّوني في فرائد السمطين ١/٨٥ (٦٥)، ونحوه في رواية ابن مردويه، كما ذكره السيوطي في الدرّ المنثور ٥/١٨١.

على ما شرط له، ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.[١]

٣. أبورافع

١٠٠٠. ابن عساكر: قال [علي بن موسى]: وأنبأنا محمّد بن يوسف، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب، أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، أنبأنا أبوالحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسين بن علي، حدّثني إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، قال: قال أبورافع:

جمع رسول الله ﷺ ولد بني عبدالمطّلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، وإن كان منهم لمن يأكل الجذعة، ويشرب الفرَق من اللبن، فقال لهم: يا بني عبدالمطّلب، إنّ الله لم يبعث رسولاً إلّا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصيّاً، ومنجزاً لعداته، وقاضياً لدينه، فمن منكم يتابعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وينجز عداتي وقاضي ديني؟ فقام إليه علي بن أبي‌طالب ـ وهو يومئذ أصغرهم ـ، فقال له: اجلس، وقدّم إليهم الجذعة والفرق من اللبن، فصدروا عنه حتّى أنهلهم وفضل منه فضلة.

فلمّا كان في اليوم الثاني أعاد عليهم القول، ثمّ قال: يا بني عبدالمطّلب، كونوا في الإسلام رؤوساً ولاتكونوا أذناباً، فمن منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وقاضي ديني ومنجز عداتي؟ فقام إليه علي بن أبي‌طالب، فقال: اجلس.

فلمّا كان اليوم الثالث أعاد عليهم القول، فقام علي بن أبي‌طالب، فبايعه بينهم، فتفل في فيه، فقال أبولهب: بئس ما جبرت به ابن عمّك، إذ أجابك إلى ما دعوته إليه، ملأت فاه بصاقاً.[٢]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٥٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٩/٤٢ ـ ٥٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٤. العبّاس بن عبدالمطّلب

تقدّم حديثه مع حديث أبي‌بكر.

٥. علي بن أبي‌طالب ؏

١٠٠١. أحمد: حدّثنا عفّان، حدّثنا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

جمع رسول الله ﷺ ـ أو دعا رسول الله ﷺ ـ بني عبدالمطّلب، فيهم رهطٌ كلّهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبعوا. قال: وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمسّ، ثمّ دعا بغمر، فشربوا حتّى رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ ـ أو لم يشرب ـ ، فقال:

يا بني عبدالمطّلب، إنّي بعثت إليكم خاصّة، وإلى الناس بعامّة، وقد رأيتم من هذه الآية مارأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟

قال: فلم يقم إليه أحد. قال: فقمت إليه، وكنت أصغر القوم. قال: فقال: اجلس. قال ثلاث مرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.[1]

١٠٠٢. الطبري: حدّثني زكريّا بن يحيى الضرير، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد:

أنّ رجلاً قال لعلي ؏ : يا أمير المؤمنين، بمَ ورثت ابن عمّك دون عمّك؟ فقال علي: هاؤم! ثلاث مرّات؛ حتّى اشرأبّ الناس، ونشروا آذانهم، ثمّ قال: جمع رسول الله ﷺ ـ أو دعا رسول الله ـ بني‌عبدالمطّلب منهم رهطه، كلّهم يأكل الجذعة ويشرب الفِرْق. قال: فصنع لهم مدّاً من طعام، فأكلوا حتّى شبعوا، وبقي الطعام كما هو؛ كأنّه لم يمسّ. قال: ثمّ دعا بغُمَر، فشربوا حتّى رووا، وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ ولم يشربوا.

قال: ثمّ قال: يا بني‌عبدالمطّلب، إنّي بعثت إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامّة، وقد رأيتم

---

١. مسند أحمد ٤٦٥/٢ (١٣٧١).

مـن هذا الأمر ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي؟ فلم يقم إليه أحد، فقمت إليه ـ وكنت أصغر القوم ـ. قال: فقال: اجلس. قال: ثمّ قال ثلاث مـرّات، كـلّ ذلـك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتّى كان في الثالثة، فضرب بيده على يدي. قال: فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.[1]

١٠٠٣. النسـائي: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدّثني عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي‌صادق:

عـن ربـيعة بـن ناجد، أنّ رجلاً قال لعلي: يا أميرالمؤمنين، لم ورثت ابن عمّك دون عمّـك؟ قـال: جمع رسول الله ـ أو قال: دعا رسول الله ـ بني‌عبدالمطّلب، فصنع لهم مـدّاً من طعام. قال: فأكلوا حتّى شبعوا وبقي الطعام كما هو كأنّه لم يمسّ، ثمّ دعا بغمر، فشربوا حتّى رووا وبقي الشراب كأنّه لم يمسّ ـ أو لم يشرب ـ، فقال:

يا بني عبدالمطّلب، إنّي بعثت إليكم بخاصّة وإلى الناس بعامّة، وقد رأيتم فيّ من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيّكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي و وارثي ووزيري؟

فـلم يقـم إلـيه أحد، فقمت إليه ـ وكنت أصغر القوم سنّاً ـ. فقال: اجلس، ثمّ قال ثـلاث مـرّات، كلّ ذلك أقوم إليه، فيقول: اجلس حتّى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، ثمّ قال: أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري.

فبذلك ورثت ابن عمّي دون عمّي.[2]

١٠٠٤. ابن سعد: أخبرنا علي بن محمّد، عن يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي، عن نافع، عن سالم، عن علي، قال:

أمـر رسول الله خديجة ـ وهو بمكّة ـ، فاتّخذت لـه طعاماً، ثمّ قال لعلي: ادع لي بني عبدالمطّلب، فدعا أربعين، فقال لعلي: هلمّ طعامك. قال علي: فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم

١. تاريخ الطبري ٣٢١/٢ ـ ٣٢٢.
٢. خصائص أميرالمؤمنين ص٩٧ (٦٥). ونحوه في رواية ابن مردويه مع ذكر الآية في بداية الحديث، كما في أرجح المطالب للأمرتسري ص٤٣٠.

ليأكل مثلها، فأكلوا منها جميعاً حتّى أمسكوا، ثمّ قال: اسقهم، فسقيتهم بإناء هو ريّ أحدهم، فشربوا منه جميعاً حتّى صدروا، فقال أبولهب: لقد سحركم محمّد، فتفرّقوا ولم يدعهم، فلبثوا أيّاماً، ثمّ صنع لهم مثله، ثمّ أمرني، فجمعتهم، فطعموا، ثمّ قال لهم ﷺ:

من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنّة؟

فقلت: أنا يا رسول الله، وإنّي لأحدثهم سنّاً وأحمشهم ساقاً وسكت القوم، ثمّ قالوا: يا أباطالب، ألاترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألو ابن عمّه خيراً.[1]

١٠٠٥. أحمد: حدّثنا أسود بن عامر، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، قال: جمع النبيﷺ من أهل بيته، فاجتمع ثلاثون، فأكلوا وشربوا. قال: فقال لهم: من يضمن عنّي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل ـ لم يسمّه شريك ـ : يا رسول الله، أنت كنت بحراً، من يقوم بهذا؟! قال: ثمّ قال لآخر. قال: فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.[2]

١٠٠٦. الطبري: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، قال: جمع رسول اللهﷺ أهل بيته، فاجتمعوا ثلاثين رجلاً، فأكلوا وشربوا، وقال لهم: من يضمن عنّي ذمّتي ومواعيدي، وهو معي في الجنّة، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فعرض ذاك عليهم، فقال رجل: أنت يا رسول الله كنت بحراً، من يطيق هذا؟ حتّى عرض على واحد واحد، فقال علي: أنا.[3]

---

١. الطبقات الكبرى ١٤٧/١.

٢. مسند أحمد ٢٢٥/٢ (٨٨٣)؛ وفضائل الصحابة ٧٠٠/٢ (١١٩٦)، وفي الحديث وتاليه حصل خلط بين قصّة الإنذار وقصّة أخرى كانت بالمدينة في أواخر حياة رسول اللهﷺ، والرجل الّذي لم يسمّه شريك، هو العبّاس بن عبدالمطّلب.

٣. تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالبؑ) ص٦٠ (٥).

١٠٠٧. القطيعي: حدّثنا عبدالله [البغوي]، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي.

حيلولة: وحدّثنا عبدالله [البغوي]، قال: حدّثنا أبوخيثمة [زهير بن حرب]، قال: حدّثنا أسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، قال:

لـمّا نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾، دعا رسول الله ﷺ رجالاً من أهل بيته، إن كان الرجل منهم لآكلاً جذعة، وإن كان شارباً فرقاً، فقدّم إليهم رجلاً، فأكلوا حتّى شبعوا، فقال لهم: من يضمن عنّي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنّة ويكون خليفتي في أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته، فقال علي: أنا.

فقال رسول الله ﷺ : علي يقضي عنّي ديني وينجز مواعيدي.

ولفظ الحديث للحمّاني، وبعضه لحديث أبي‌خيثمة.[1]

١٠٠٨. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر الطلحي، قال: حدّثنا أبوحصين محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد.

قال: [و] حدّثنا أحمد بن بندار، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن سليمان، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

[قالا:] حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي بن أبي‌طالب ؑ ، قال:

لـمّا نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قال رسول الله ﷺ : علي يقضي ديني وينجز موعدي.[2]

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٥٠/٢ ـ ٦٥١ (١١٠٨) وقال البيهقي في دلائل‌النبوّة ١٨٠/٢ بعد ذكره الحديث من طريق ابن إسحاق، عن ابن عبّاس، عن علي ؑ كما سيأتي قريباً: قلت: وقد روى شريك القاضي، [عن الأعمش]، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن علي، في إطعامه إيّاهم، بقريب من هذا المعنى مختصراً .

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٩٤ (٦٥)، الفصل السادس.

١٠٠٩. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، حدّثنا الأعمش، [عن المنهال] بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، قال: قال علي:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، قال لي رسول الله ﷺ: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام، وعندنا إناء يكون فيه لبناً، فقال لي: املأه لبناً. قال: ففعلت، ثمّ قال لي: ادع بني‌هاشم. قال: فدعوتهم، وإنّهم يومئذ لأربعين رجل ـ أو أربعين ورجل ـ. قال: وفيهم عشرة، كلّهم يأكل الجذعة بإدامها. قال: فلمّا أتوا بالقصعة. قال: أخذ رسول الله ﷺ من ذروتها، ثمّ قال لهم: كلوا، فأكلوا حتّى شبعوا وهي كهيئتها لم يرزئوا منها إلّا يسيراً. قال: ثمّ أتيتهم بالإناء فشربوا حتّى رووا. قال: وفضل فضل، فلمّا فرغوا أراد رسول الله ﷺ أن يتكلّم فبدروه بالكلام، فقالوا: ما رأينا كاليوم في السحر. قال: فسكت رسول ﷺ، ثمّ قال لي: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام. قال: فدعاهم، فلمّا أكلوا وشربوا قال: فبدروه، ثمّ قالوا مثل مقالتهم الأولى. قال: فسكت رسول الله ﷺ [و] قال: اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام، فصنعت. قال: فجمعهم، فلمّا أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله ﷺ الكلام، فقال: أيّكم يقضي عنّي ديني، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فسكتوا وسكت العبّاس خشية أن يحيط ذلك بماله. قال: وسكتّ أنا لسنّ العبّاس، ثمّ قالها مرّة أخرى، فسكت العبّاس، فلمّا رأيت ذلك قلت: أنا يا رسول الله، فقال: أنت. قال: وإنّي يومئذ لأسوأهم هيئة، ولأنّي لأعمش العينين، ضخم البطن، حمش الساقين.[١]

١٠١٠. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالبركات عمر بن إبراهيم الزيدي العلوي ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن علان الشاهد، أنبأنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسين، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

---
١. تفسير ابن أبي‌حاتم ٢٨٢٦/٩ (١٦٠١٥).

لـمّا نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، قال رسول الله ﷺ: يا علي، اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام، وأعدّ قعباً من لبن ـ وكان القعب: قدر ريّ رجل ـ ، قال: ففعلت، فقال لي رسول الله ﷺ: ياعلي، اجمع بني‌هاشم، وهم يومئذ أربعون رجلاً ـ أو أربعون غير رجل ـ ، فدعا رسول‌الله ﷺ بالطعام، فوضعه بينهم، فأكلوا حتّى شبعوا، وإنّ منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها، ثمّ تناولوا القدح، فشربوا حتّى رووا، وبقي فيه عامّته، فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر ـ يرون أنّه أبولهب ـ .

ثمّ قال: يا علي، اصنع رجل شاة بصاع من طعام، وأعدّ بقعب من لبن. قال: ففعلت، فجمعهم، فأكلوا مثل ما أكلوا بالمرّة الأولى، وشربوا مثل المرّة الأولى، وفضل منه ما فضل المرّة الأولى، فقال بعضهم: ما رأينا كاليوم في السحر.

فقال الثالثة: اصنع رجل شاة بصاع من طعام، وأعدّ بقعب من لبن، ففعلت، فقال: اجمع بني‌هاشم، فجمعتهم، فأكلوا وشربوا، فبدرهم رسول الله ﷺ بالكلام، فقال: أيّكم يقضي ديني ويكون خليفتي ووصيّي من بعدي؟ قال: فسكت العبّاس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام، فسكت القوم وسكت العبّاس مخافة أن يحيط ذلك بماله، فأعاد رسول الله ﷺ الكلام الثالثة. قال: وإنّي يومئذ لأسوأهم هيئة، إنّي يومئذ لأحمش الساقين، أعمش العينين، ضخم البطن، فقلت: أنا يا رسول الله. قال: أنت يا علي، أنت يا علي.[1]

١٠١١. ابن إسحاق: عن عبدالغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب، عن عبدالله بن عبّاس، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، دعاني رسول الله ﷺ، فقال لي: يا علي، إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنّي متى ما أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمتُّ عليه حتّى جاء جبرئيل، فقال: يا محمّد، إنّك إلّا تفعل ما تؤمر به يعذّبك ربّك. [ياعلي] فاصنع لنا صاعاً من

١. تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٤٢ ، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

طعـام، واجعل عليه رجل شاة، واملأ لنا عُسّاً من لبن، ثمّ اجمع لي بني عبدالمطّلب حتّى أكلّمهم، وأبلّغهم ما أمرت به.

ففعلت ما أمرني به، ثمّ دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب وحمزة والعبّاس وأبولهب، فلمّا اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الّذي صنعت لهم، فجئت به، فلمّا وضعته تناول رسول الله ﷺ حذية من اللحم، فشقّها بأسنانه، ثمّ ألقاهـا في نواحـي الصحفة، ثمّ قـال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتّى ما لهم بشيء حاجـة، ومـا أرى إلّا مواضـع أيديهم، وأيم الله الّذي نفس علي بيده وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدّمت لجميعهم، ثمّ قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العسّ، فشربوا مـنه حتّى رووا منه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلمّا أراد رسـول الله ﷺ أن يكلّمهـم بـدره أبولهـب إلى الكلام، فقال: لَهَـدَّ[1] ما سحركم صاحبكم! فتفرّق القوم ولم يكلّمهم رسول الله ﷺ.

فقـال الغـد: يا علي، إنّ هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول، فتفرّق القوم قبل أن أكلّمهم، فأعدّ لنا من الطعام مثل الّذي صنعت، ثمّ اجمعهم لي.

قال: ففعلت ثمّ جمعتهم، ثمّ دعاني بالطعام، فقرّبته لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حـتّى ما لهم بشيء حاجة، ثمّ قال: اسقهم، فجئتهم بذلك العسّ، فشربوا حتّى رووا منه جميعاً، ثمّ تكلّم رسول الله ﷺ ، فقال:

يا بني عبدالمطّلب، إنّي والله ما أعلم شابّاً في العرب جاء قومه بأفضل ممّا قدجئتكم بـه، إنّـي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟

قـال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: ـ وإنّي لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطـناً، وأحمشـهم ساقاً ـ أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثمّ قال: إنّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

---

١. في مجمع البحرين: «لَهدّ» كلمة يتعجّب بها.

قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي‌طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع.[1]

١٠١٢. البيهقي: أخبرنا محمّد بن عبدالله الحافظ، قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالجبّار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن محمّد بن إسحاق، قال: فحدّثني من سمع عبدالله بن الحارث بن نوفل، واستكتمني اسمه، عن ابن عبّاس، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۞ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال رسول الله ﷺ: عرفت أنّي إن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره، فصمتُّ عليها. فجاءني جبريل ؏، فقال لي: يا محمّد، إنّك إن لم تفعل ما أمرك به ربّك عذّبك ربّك.

قال علي: فدعاني، فقال: يا علي، إنّ الله قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فعرفت أنّي إن بادأتهم بذلك رأيت منهم ما أكره فصمتُّ عن ذلك، ثمّ جاءني جبريل ؏، فقال: يا محمّد، إن لم تفعل ما أمرت به عذّبك ربّك، فاصنع لنا يا علي رجل شاة على صاع من طعام، وأعدّ لنا عسّ لبن، ثمّ اجمع لي بني عبدالمطّلب.

ففعلت، فاجتمعوا له، وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبوطالب وحمزة والعبّاس وأبولهب الكافر الخبيث.

---

١. عنه الطبري في تاريخه ٣١٩/٢ ـ ٣٢١؛ وفي تهذيب الآثار (مسند علي بن أبي‌طالب ؏) ص٦٢ (١٢٧) عن ابن حميد، عن سلمة، عن إبن إسحاق بتلخيص.

ورواه البغوي في تفسيره معالم التنزيل ٤٠٠/٣ عن محمّد بن إسحاق.

ورواه أبونعيم الإصبهاني في دلائل النبوّة ٤٢٥ (٣٣١) عن أبي‌عمرو بن حمدان، عن الحسن بن سفيان، عن عمّار بن الحسن، عن سلمة، إلى قوله: «ثمّ تكلّم رسول الله ﷺ».

ورواه الحسكاني في شواهد التنزيل ٤٨٥/١ (٥١٤) عن أبي‌القاسم القرشي، عن أبي‌بكر القرشي، عن الحسن بن سفيان، وفيه: «على أن يكون أخي ووصيّي ووليّي وخليفتي».

ورواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٨/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) بإسناده عن نصر بن سليمان، عن إبن إسحاق.

فقدمت إليهم تلك الجفنة، فأخذ رسول الله ﷺ منها حذية، فشقّها بأسنانه، ثمّ رمى بها في نواحيها وقال: كلوا بسم الله، فأكل القوم حتّى نهلوا عنه، ما يرى إلّا آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل منهم يأكل مثلها.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: اسقهم يا علي، فجئت بذلك القعب، فشربوا منه حتّى نهلوا جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.

فلمّا أراد رسول الله أن يكلّمهم بدره أبولهب إلى الكلام، فقال: لهدّ ما سحركم صاحبكم! فتفرّقوا ولم يكلّمهم رسول الله ﷺ.

فلمّا كان الغد قال رسول الله ﷺ: يا علي، عد لنا بمثل الّذي كنت صنعت لنا بالأمس من الطعام والشراب، فإنّ هذا الرجل قد بدرني إلى ما قد سمعت قبل أن أكلّم القوم.

ففعلت، ثمّ جمعتهم له، فصنع رسول الله ﷺ كما صنع بالأمس، فأكلوا حتّى نهلوا عنه، ثمّ سقيتهم، فشربوا من ذلك القعب حتّى نهلوا عنه، وأيم الله إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها وليشرب مثلها.

ثمّ قال رسول الله ﷺ: يا بني عبدالمطّلب، إنّي والله ما أعلم شابّاً من العرب جاء قومه بأفضل ممّا جئتكم به، إنّي قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة.

قال أبوعمر أحمد بن عبدالجبّار: بلغني أنّ ابن إسحاق إنّما سمعه من عبدالغفّار بن القاسم أبي‌مريم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث.[1]

١٠١٣. ابن مردويه: عن علي ﷺ قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [دعا النبي ﷺ] بني‌عبدالمطّلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير، فقال: كلوا بسم الله من جوانبها، فإنّ البركة تنزل من ذروتها، ووضع يده أوّلهم، فأكلوا حتّى شبعوا، ثمّ دعا بقدح، فشرب أوّلهم، ثمّ سقاهم، فشربوا حتّى رووا، فقال أبولهب: لهدّ ما سحركم! وقال: يا بني عبدالمطّلب، إنّي جئتكم بما لم

١. دلائل النبوّة ١٧٨/٢، باب مبتدأ الفرض على رسول الله ﷺ ثمّ على الناس.

يجيء به أحد قطّ، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلّا الله، وإلى الله، وإلى كتابه، فنفروا وتفرّقوا.

ثمّ دعاهم الثانية على مثلها، فقال أبولهب كما قال المرّة الأولى، فدعاهم، ففعلوا مثل ذلـك، ثمّ قال لهم ـ ومدّ يده ـ: من يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووليّكم من بعـدي؟ فمـددت [يـدي] وقلت: أنا أبايعك ـ وأنا يومئذ أصغر القوم، عظيم البطن ـ، فبايعني على ذلك. قال: وذلك الطعام أنا صنعته.[1]

١٠١٤. ابـن مـردويه: عن علي، قال: لـمّا نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾، قال رسول الله ﷺ: علي يقضي ديني، وينجز بوعدي.[2]



١. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٤٩ (٣٦٤٦٥).

٢. عنه المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٥٠ (٣٦٤٦٦).

سورة النمل (٢٧)

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ۝ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾. ٨٩ ـ ٩٠

برواية: علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١٠١٥. أبونعيم: حدّثنا ابن شريك، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد أبوالعبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا أرطاة بن حبيب، قال: حدّثنا فضيل بن الزبير الرسّان، عن عبدالملك ـ يعني ابن زاذان ـ وأبي‌داوود، عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال: قال لي علي عليه السلام: ألا أنبّئك بالحسنة الّتي من جاء بها أدخله الله الجنّة وبالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله في النار، ولم يقبل له عملاً؟ قلت: بلى، ثمّ قرأ أميرالمؤمنين: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ۝ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ﴾، ثمّ قال: يا أباعبدالله، الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[1]

١٠١٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[2]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري،

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢١٨ (١٦٤)، الفصل العشرون، والحمّوئي في فرائد السمطين ٢٩٩/٢ (٥٥٥)؛ وفيه «ابن سهل» بدل «ابن شريك».

٢. تفسير فرات الكوفي ص٣١٢ (٤١٨).

قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن الربيع بن محمّد بن عمرو بن حسان المسلي الأصمّ، عن فضيل الرسّان، عن أبي‌داوود السبيعي، قال: أخبرني أبوعبدالله الجدلي، عن علي، قال:

قال لي: يا أباعبدالله، ألا أُخبرك بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة؟ هي حبّنا أهل البيت. ألا أُخبرك بالسيّئة الّتي من جاء بها أكبّه الله على وجهه في نار جهنّم؟ هي بغضنا أهل البيت.

ثمّ تلا أميرالمؤمنين: ﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ ﴾.[1]

١٠١٧. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن عبدالرحمان بن الفضل، قال: حدّثني جعفر بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن زيد، عن أبيه، قال: سمعت أباجعفر [محمّد بن علي] يقول:

دخل أبوعبدالله الجدلي على أميرالمؤمنين، فقال له: يا أباعبدالله، ألا أُخبرك بقول الله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ إلى قوله: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾؟ قال: بلى جعلت فداك. قال: الحسنة حبّنا أهل البيت، والسيّئة بغضنا، ثمّ قرأ الآية.[2]

١٠١٨. ابن مردويه: عن أبي‌عبدالله الجدلي، قال: قال علي عليه السلام: أتدري ما معنى هذه الآية يا أباعبدالله؟ الحسنة حبّنا، والسيّئة بغضنا.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٥٢ (٥٨٧).

٢. شواهد التنزيل ١/٥٤٨ (٥٨١).

٣. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٤.

سورة القصص (٢٨)

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ. ٥

بروايـة:

١.جعفر بن محمّد الصادق ٢. علي بن أبي‌طالب

١٠١٩. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه[1]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، قال: سمعت جعفر بن محمّد الصادق يقول:

إنّ رسول الله نظر إلى علي والحسن والحسين، فبكى، وقال: أنتم المستضعفون بعدي.

قال المفضّل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: معناه أنّكم الأئمّة بعدي، إنّ الله تعالى يقول: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة.[2]

١٠٢٠. الحسكاني: [أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن

١. معاني الأخبار ص٧٩ (١)، باب معنى قول النبي لعلي والحسن والحسين: «أنتم المستضعفون بعدي».
٢. شواهد التنزيل ١/٥٥٥ (٥٨٩).

سلمة، أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سليمان]، حدّثنا طاهر بن أحمد، قال: حدّثنا الصباح بن يحيى، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، عن حنش، عن علي، قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم ـ فإنّا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنّة موسى وأشياعه، وإنّ عدوّنا يوم خلق السماوات والأرض على سنّة فرعون وأشياعه ـ فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ [وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ] ❁ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا ﴾ إلى قوله ﴿ يَحْذَرُونَ ﴾. فأقسم بالّذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، وأنزل الكتاب على موسى صدقاً وعدلاً ليعطفنّ عليكم هؤلاء الآيات عطف الضروس على ولدها.

ورواه أيضاً عبيد بن حنش عن الصباح كما في كتاب فرات.[1]

١٠٢١. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي في تفسيره، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن العبّاس الخزاعي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف العطّار، عن عمرو بن عبدالغفّار، قال: حدّثنا شريك، عن عثمان بن أبي‌زرعة، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال:

سمعت عليّاً يقول ـ وتلا هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾، قال ـ : ليعطفنّ هذه الآية على بني‌هاشم عطف الناب الضروس على ولدها.

وله طرق عن شريك.

قال: وحدّثنا محمّد بن حاتم، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: أخبرنا يحيى بن أبي‌بكير قاضي كرمان، قال: حدّثنا شريك، به نحوه.[2]

١٠٢٢. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني،

١. شواهد التنزيل ١/٥٥٦ (٥٩١)؛ وتفسير فرات الكوفي ص٣١٣ (٤٢٠).

٢. شواهد التنزيل ١/٥٥٨ (٥٩٥).

قال: حدّثنا شريك، عن عثمان، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد، قال: قال علي:

ليعطفنّ علينا الدنيا عطف الضروس على ولدها.

ثمّ قرأ ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية.[١]

١٠٢٣. الحسكاني: أخبرني أبوبكر المعمري، أخبرنا أبوجعفر القمّي[٢]، أخبرنا محمّد بن عمر الحافظ ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا محمّد بن حسين، قال: حدّثنا أحمد بن غنم بن حكيم، قال: حدّثنا شريح بن مسلمة، قال: حدّثنا إبراهيم بن يوسف، عن عبدالجبّار، عن عثمان الأعشى الثقفي، عن أبي‌صادق، قال: قال علي:

هي لنا ـ أو فينا ـ هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾.[٣]

١٠٢٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٤]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري ومحمّد بن الحسين بن زيد الخيّاط، قالا: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، عن إبراهيم بن محمّد الخثعمي، عن عبدالجبّار، عن أبي‌المغيرة، قال: قال علي:

فينا نزلت هذه الآية: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾.[٥]

٣٥. سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٠٢٥. الحسكاني والثعلبي: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم [بن أحمد] الصيدلاني، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد الشعراني، قال: حدّثنا أبوعلي أحمد بن علي بن رزين الباشاني،

١. شواهد التنزيل ١/٥٥٦ (٥٩٠).

٢. الأمالي ص٤٢٩، المجلس الثاني والسبعون.

٣. شواهد التنزيل ١/٥٥٧ (٥٩٣).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٣١٣ (٤١٩).

٥. شواهد التنزيل ١/٥٥٨ (٥٩٤).

قال: حدّثني المظفر بن الحسن الأنصاري، قال: حدّثنا السندي بن علي الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، قال:

بينما عبدالله بن عبّاس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله ﷺ، إذ أقبل رجل متعمّم بعمامة، فجعل ابن عبّاس لايقول: قال رسول الله ﷺ إلّا قال الرجل: قال رسول الله ﷺ، فقال ابن عبّاس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه، وقال:

أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبوذرّ الغفاري سمعت النبي ﷺ بهاتين ـ وإلّا فصمّتا ـ ورأيته بهاتين ـ وإلّا فعميتا ـ وهو يقول: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، ومخذول من خذله.

أما إنّي صلّيت مع رسول الله ﷺ يوماً من الأيّام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد، فرفع السائل يده إلى السماء، وقال: اللهمّ اشهد أنّي سألت في مسجد رسول الله، فلم يعطني أحد شيئاً، وكان علي راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى ـ وكان يتختّم فيها ـ فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين النبي.

فلمّا فرغ النبي ﷺ من صلاته رفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهمّ إنّ أخي موسى سألك فقال: ﴿ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۞ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۞ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۞ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ۞ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ۞ هَـٰرُونَ أَخِى ۞ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ۞ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴾[1] فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾، اللهمّ وأنا محمّد نبيّك وصفيّك؛ اللهمّ فاشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، عليّاً أخي، اشدد به أزري.... [2]

أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَـٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ

١. طه/٢٥ ـ ٣٢.

٢. شواهد التنزيل ٢٢٩/١ ـ ٢٣٠ (٢٣٥)، واللفظ له ؛ والكشف والبيان ٨٠/٤ ـ ٨١، ذيل الآية ٥١ ـ ٦٣ من سورة المائدة.

﴿ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾. ٦١

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. مجاهد

١٠٢٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن داوود الخريبي، قال: حدّثنا أبومعاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن عبدالله بن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ﴾، قال: نزلت في حمزة وجعفر وعلي، وذلك أنّ الله وعدهم في الدنيا الجنّة على لسان نبيّه ﷺ، فهؤلاء يلقون ماوعدهم الله في الآخرة، ثمّ قال: ﴿كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، وهو أبوجهل بن هشام، ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾، يقول: من المعذّبين.[١]

١٠٢٧. أبوالشيخ: أخبرنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا عبدالله بن حازم الأيلي، قال: حدّثنا بدل بن المحبّر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبان:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَـٰقِيهِ﴾، قال: نزلت في عليّ وحمزة، ﴿كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، يعني أباجهل.[٢]

١٠٢٨. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا الفضل بن سهل الأعرج، قال: حدّثني بدل بن المحبّر، قال: حدّثنا شعبة، عن أبان:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَـٰقِيهِ﴾، قال: نزلت في علي وحمزة وأبي جهل.

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٦٤ (٦٠١).

٢. وعنه الحسكاني بإسناده في شواهد التنزيل ١/٥٦٤ (٦٠٠)، والواحدي في أسباب النزول ص٢٨٣، والحمّوئي في فرائد السمطين ١/٣٦٤ (٢٩١)، واللفظ للأوّل.

قال شعبة: فسألت السدّي، فقاله فيهم.[1]

﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۞ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾. ٦٨ ـ ٦٩

برواية: أنس بن مالك

١٠٢٩. ابن الجعد: عن شعبة، عن حمّاد بن سلمة، عن أنس، قال النبي ﷺ:

إنّ الله خلق آدم من طين كيف يشاء، ثمّ قال: ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ إنّ الله تعالى اختارني وأهل بيتي عن جميع الخلق، فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصي.

ثمّ قال: ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ يعني ماجعلت للعباد أن يختاروا، ولكنّي أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه.

ثمّ قال: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾ يعني تنزيهاً لله عمّا يشركون به كفّار مكّة.

ثمّ قال: ﴿ وَرَبُّكَ ﴾ [يعني] يا محمّد ﴿ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ بألسنتهم من الحبّ لك ولأهل بيتك.[2]

١٠٣٠. ابن مؤمن: في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾، بإسناده إلى أنس بن مالك، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن معنى قوله: ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾، فقال: إنّ الله ـ عزّ وجلّ ـ خلق آدم من طين كيف شاء، ثمّ قال: ﴿ وَيَخْتَارُ ﴾ إنّ الله تعالى اختارني وأهل بيتي على

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٦٣ (٥٩٩). ورواه ابن مردويه أيضاً كما في كشف الغمّة ١/٣٢٥ ؛ وكذا الثعلبي في الكشف والبيان ٧/٢٥٧، والطبري في جامع البيان ١١/ الجزء ٢٠/٩٧، ونحوه في الكشّاف للزمخشري ٣/١٨٧ ؛ وذخائر العقبى للمحبّ الطبري ص٨٨ ـ ٨٩.

٢. عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ١/٢٥٦، فصل في مفسدات الإمامة.

جميع الخلق، فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي‌طالب ﷺ الوصي.

ثمّ قال: ﴿ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ ﴾ يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكنّي أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوته وخيرته من خلقه.

ثمّ قال: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ يعني [أنّ] الله منزّه عمّا يشركون به كفّار مكّة.

ثمّ قال: ﴿ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ ﴾ يعني يا محمّد ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ من بغض المنافقين لك ولأهل بيتك ﴿ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ بألسنتهم من الحبّ لك ولأهل بيتك.[1]

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ. ٨٤

تقدّمت الأحاديث المرتبطة بمعنى هذه الآية في سورة الأنعام، الآية ١٦٠، وسورة النمل، الآيتان ٨٩ و ٩٠، فراجع.



١. عنه ابن طاووس في الطرائف ص٩٧ (١٣٦).

سورة العنكبوت (٢٩)

﴿الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ﴾. ١ـ٣

برواية: علي بن أبي‌طالب

١٠٣١. الحسكاني: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عثمان ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الخزّاز، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن عبيدالله بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي، قال:

لـمّا نزلت: ﴿الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ الآية، قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي، إنّك مبتلى ومبتلى بك.[1]

١٠٣٢. الحسكاني: حدّثني أبوسعد السعدي، قال: أخبرنا أبوالحسن البكائي، قال: أخبرنا مطين، قال: حدّثنا عتبة بن أبي‌هارون المقرئ، قال: حدّثنا أبويزيد خالد بن عيسى العكلي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أحمد بن عامر، عن أبي‌معاذ البصري، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٦٥ (٦٠٢).

لـمّا افتتح علي بن أبي‌طالب البصرة صلّى بالناس الظهر، ثمّ التفت إليهم، فقال: سلوا، فقـام عبّاد بن قيس [و] قال: فحدّثنا عن الفتنة، هل سألت رسول الله ﷺ عنها؟ قال: نعم، لـمّـا أنزل الله: ﴿ الٓمٓ ۞ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ ﴾ إلى قولـه تعالى: ﴿ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴾ جثوت بين يدي النبي ﷺ ، فقلت: بأبي أنت وأُمّي، فما هذه الفتنة الّتي تصيب أُمّتك من بعدك؟ قال: سل عمّا بدا لك، فقلت: يا رسول الله، على ما أُجاهد من بعدك؟ قال: على الأحداث يا علي، فقلت: يا رسول الله، فبيّنها لي، قال: كلّ شيء يخالف القرآن وسنّتي. الحديث.[1]

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۞ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَاتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ وَمَن جَـٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۞ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ . ٤ ـ ٧

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٠٣٣. الحسكاني: [أبورجاء السنجي في تفسيره:] أخبرنا إلياس بن الفضل، حدّثنا نوفل بن داوود، عن ابن السائب، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

إنّهـا نزلت في عتبة وشيبة ابني‌ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الّذين بارزوا بني‌هاشم: علـيّاً وحمـزة وعبيدة بن الحارث، فقتلهم الله، وأنزل فيهم: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ﴾ أي يعجزونا بالنقمة ﴿ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ لأنفسهم، فقتلوا يوم بدر.

ونزلت في الثلاثة من المسلمين: علي وحمزة وعبيدة ﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ ﴾ يقول: يخاف البعث بعد الموت، فإنّ البعث ﴿ لَأَاتٍ ﴾، أي لكائن.[2]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٦٥ (٦٠٣)، والتلخيص من المصنّف.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٧٢ (٨٠١).

١٠٣٤. الحسكاني: [وقال] فارس، أخبرنا بلال، عن خارجة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾، قال: يعني عليّاً وعبيدة وحمزة ﴿ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ يعني ذنوبهم ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ﴾ من الثواب في الجنّة ﴿ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ في الدنيا.

فهذه الثلاث آيات نزلت في علي وصاحبيه، ثمّ صارت للناس عامّة من كان على هذه الصفة.[١]

١٠٣٥. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا أيّوب بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾، قال: نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، وهم الّذين بارزوا عليّاً وحمزة وعبيدة.

وفي قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَٰتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ﴾، قال: نزلت في علي وصاحبيه: حمزة وعبيدة.[٢]

وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ. ٦٩

برواية: محمّد بن علي الباقر

١٠٣٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[٣]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب:

عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿ لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾، قال: نزلت فينا أهل البيت.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٥٦٨/١ (٦٠٥).

٢. شواهد التنزيل ٥٦٧/١ (٦٠٤).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٣٢٠ (٤٣٤).

٤. شواهد التنزيل ٥٦٩/١ (٦٠٧).

١٠٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا عبّاد، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، عن زياد بن المنذر: عن أبي‌جعفر في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا ﴾، قال: فينا نزلت.[١]



١. شواهد التنزيل ٥٦٩/١ (٦٠٦).

سورة الروم (٣٠)

فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِۚ ذَٰلِكَ
خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ . ٣٨

تقدّم ما يرتبط بالآية في سورة الإسراء، ذيل الآية ٢٦.



سورة لقمان (٣١)

﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ ٢٢

برواية: أنس بن مالك

١٠٣٨. الحسكاني: [أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا ابن مؤمن،] حدّثنا المنتصر بن نصر، قال: حدّثنا حميد بن الربيع الخزّاز، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري:

عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب؛ كان أوّل من أخلص لله الايمان، وجعل نفسه وعلمه لله. ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ يقول: مؤمن مطيع ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ هي قول: لا إله إلّا الله، ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٥٧١/١ (٦٠٩).

سورة السجدة (٣٢)

أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ۞ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۞ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. ١٨ ـ ٢١

برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. حسّان بن ثابت

٣. السدّي

٤. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

٥. عبدالله بن عبّاس

٦. عطاء بن يسار

٧. علي بن الحسين

٨. محمّد بن السائب الكلبي

٩. محمّد بن سيرين

١٠. بعض المراسيل والأقوال

ولاحظ ما ذكره المؤرّخون وأهل الحديث ذيل الآية ٦ من سورة الحجرات: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾.

١. جابر بن عبدالله

يأتي في العنوان التالي.

٢. حسّان بن ثابت

١٠٣٩. العاصمي: روي عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

بينما النبي ـ صلّى الله عليه ـ في محفل من محافله إذ أقبل أربعة نفر من مشركي قريش ـ منهم[1]: النضر بن الحارث وعقبة بن أبي‌معيط والوليد بن المغيرة وأبوجهل بن هشام ـ، فوقفوا بإزاء النبي ـ صلّى الله عليه ـ فقال النضر: ما يقول محمّد؟ قلنا: إنّ محمّداً يقول: لا إله إلّا الله، فقال النضر: وأنا أقول: لا إله إلّا الله، ثمّ التفت إلى الأصنام، فقال: ولكن هؤلاء بنات الله.

فقال [له] علي: ثكلتك أُمّك يا نضر، إنّ محمّداً يحدّثنا عن الأمم الخالية والقرون السالفة بخبر يأتيه [به] جبرئيل من السماء.

فقال النضر: وأنا أُحدّثكم بأحاديث رستم وإسفنديار ـ وكان النضر قد أقام بأرض الحيرة زمناً تاجراً، فتعلّم أحاديث العجم ـ فأنشأ النضر يقول شعراً يكذّب النبي ـ صلّى الله عليه ـ ويهجّن قوله بالكذب:

يحدّثنا عن الأسلاف عاد ... كمسق جائل من كلّ ريح
فإن ينصب محاربةً فإنّا ... قماقمة لدى الحرب اللقوح
نصول بكلّ ذي حدّ رقيق ... وطرف سابح سلس مروح
إلى الهيجاء يحمل كلّ قرم ... سبطر بازل شمعث لخوح

فأجابه علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ يقول:

أتزعم يا ابن الحارث اليوم أنكم ... ليوث حروب نازلون بأبطح
فهلّا ثبتّم يوم وقعة مالك ... لأبناء حرب من نجيب وأصبح
وقد أسروا بالجيب شيخك عنوةً ... وقادوا إلينا من بنات ابن‌ملوح

---

١. كذا في المصدر.

فلـو كنـت حداً لم تكع من كريهة ولكـن دهـاك الصمرتين ابن ضحضح
فـإن كنـت تبغي اليوم حرب محمّد فدونـك فابـرز بالحسـام الملـوّح
لفتـيان صـدق ناصرين لديـنهم كأشبال غـاب للفـراس بسـرح

فعـندها قـال الولـيد بن المغيرة: أتزعم ـ يا محمّد ـ أنّ عليّاً أخوك ومجنّك وسنانك ولسـانك؟ فواللات والعزّى، إنّي لأذرب منه لساناً، وأدفق منه سناناً، وأمنع منه مكاناً، وأكثر منك ومنه مالاً.

فالتفـت الـنبي ـ صلّى الله عليه ـ إلى علي، فقال له: أدخلك يا أباالحسن من قبل المشرك؟ قال [علي]: لا، كيف تدخلني من قبله وقد أنبأتني أنّ [شرور] الدنيا مصروفة عنك وعن آلك.

فمـا برح رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ حتّى هبط عليه جبرئيل، فقال: يا محمّد، إنّ ربّـك يقـرئك السلام، ويقول: إنّ المشركين عيّروك وعليّاً بقلّة أموالكما؟ فلو سألتني أن أُصيّر لك جبال تهامة وآكامها ذهباً وفضّة لفعلته لك، ولكن ما صببت الدنيا ـ يا محمّد ـ عـلى أحـد إلّا صـرفت عـنه أكثر آخرته، فاقرأ. قال: وما أقرأ يا جبرئيل؟ قال: اقرأ ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾. نزلـت في علي خاصّة دون المؤمنين، وفي الوليد خاصّة دون المشركين.

ثمّ وصـف الله تعـالى فضيلة علي، فقال: ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾.

ثمّ وصف خزي الوليد، فقال: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ الآية.

ثمّ وعدالله نبيّه ـ صلّى الله عليه ـ بالظفر على أهل مكّة، فقال: يا محمّد، ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ ﴾ يعـني في الدنيا وفي القبر ﴿ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ ﴾ يعني جهنّم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ يعني إذا سمعوا هذا الوعيد زجرهم عن الكفر، فراجعوا الإيمان.

فلمّا سمع ذلك حسّان بن ثابت أنشأ يقول:

أنـــزل الله والكـــتاب عزيـــز في عـــلي وفي الولـــيد قـــرآناً
فمـــبوّأ الولـــيد فســـقاً وكفـــراً و عـــلي مـــبوّأ إيمانـــاً

ليس من كان مؤمناً عمّرك[1] الله كمن كان فاسقاً خوّاناً
سوف يدعى الوليد بعد قليل وعلي يرى الجزاء عياناً
فعلي يجزى هناك نعيماً و وليد يجزى هناك هواناً
فضّل الله بالثبات عليّاً وهناه بنصره الرضواناً
ناصر الدين والنبي المصفّى جعل الله حسنه برهاناً
فعلي ومن أحبّ عليّاً شيعة الله أترعوا إيقاناً[2]

١٠٤٠. الكنجي: أورد أصحاب السير أنّ الوليد بن عقبة قال لأميرالمؤمنين علي ﷺ : أنا أحدّ منك سناناً، وأسلط منك لساناً، وأملأ منك حشواً للكتيبة، فقال له علي ﷺ : اسكت، فإنّما أنت فاسق! فغضب الوليد من ذلك، وشكا إلى النبي ﷺ ، فنزل: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾، يعني بالفاسق الوليد بن عقبة.

فأنشأ حسّان بن ثابت يقول في ذلك:

أنزل الله والكتاب عزيز في علي وفي الوليد قرآناً
فتبوّأ الوليد من ذاك فسقاً و علي مبوّأ إيماناً
ليس من كان مؤمناً عرف الله كمن كان فاسقاً خوّاناً
فعلي يجزى هناك نعيماً و وليد يجزى هناك هواناً
سوف يجزى الوليد خزياً وناراً و علي لاشكّ يجزى جناناً[3]

٣. السدّي

١٠٤١. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا الحسين بن علي، عن عمرو بن حمّاد، قال: أخبرنا أسباط:

١. في رواية الكنجي الآتية: عرف الله.
٢. زين الفتى ٢/٣٤٨ ـ ٣٥٠ (٥٨٧).
٣. كفاية الطالب ص١٤٠ ـ ١٤١ ، الباب الحادي والثلاثون.

عن السدّي، في قول الله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: نزلت في علي والوليد بن عقبة.[1]

١٠٤٢. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد بن الحسين صاحب سفيان قراءة، قال: حدّثنا محمّد بن خلف بن حيّان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدّثنا علي بن علي، قال:

حدّثني أبوحمزة الثمالي، في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: زعم الكلبي والسدّي أنّها نزلت في علي والوليد بن عقبة.[2]

٤. عبدالرحمان بن أبي‌ليلى

١٠٤٣. الحسكاني: [أخبرنا أبونصر المفسّر، أخبرنا أبوعمرو بن مطر، حدّثنا أبوإسحاق المفسّر،] أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا الحمّاني، عن قيس، عن هلال:

عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: نزلت في رجلين من قريش: علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة.[3]

٥. عبدالله بن عبّاس

١٠٤٤. ابن أبي‌الحديد: قال أبوالفرج: وحدّثني إسحاق بن بنان الأنماطي، عن حبيش بن مبشّر، عن عبيدالله بن موسى، عن ابن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قال الوليد بن عقبة لعلي بن أبي‌طالب ﵇: أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة، فقال علي ﵇: اسكت يا فاسق! فنزل القرآن فيهما: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٧)، ومثله رواه ابن أبي‌حاتم ـ كما في فتح القدير وتفسير ابن كثير ـ ولم يرد في المطبوع من تفسير ابن أبي‌حاتم، إذ هذا القسم لازال مفقوداً من الكتاب.

٢. شواهد التنزيل ٥٨١/١ (٦٢١).

٣. شواهد التنزيل ٥٧٩/١ (٦١٨)؛ وتفسير ابن أبي‌حاتم ٣١٠٩/٩.

٤. شرح نهج البلاغة ٢٣٨/١٧، في شرح كتاب ٦٢، ذيل أخبار الوليد بن عقبة.

١٠٤٥. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا إسحاق بن بنان، قال: حدّثنا حبيش بن مبشّر، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا ابن أبي‌ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ، قال:

قال الوليد بن عقبة لعلي : أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ منك حشواً للكتيبة. فقال له علي : اسكت، فإنّما أنت فاسق! فنزلت: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾.

قال: يعني بالمؤمن علياً ، وبالفاسق الوليد بن عقبة.[1]

١٠٤٦. الواحدي والحسكاني: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد الإصفهاني، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد الحافظ، قال: أخبرنا إسحاق بن بنان الأنماطي... مثله، إلّا أنّ فيهما: «وأملأ للكتيبة منك».[2]

١٠٤٧. ابن عبدالبرّ: ومن حديث الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة في قصّة ذكرها ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾.[3]

١٠٤٨. الحسكاني: رواه الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس.[4]

١٠٤٩. الحسكاني: أخبرنا الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا الحسين بن حكم [الحبري][5]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب،

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٦٥ (١٢٣)، الفصل الثاني عشر.
٢. أسباب النزول ص٢٩١ ـ ٢٩٢ ؛ والوسيط ٤٥٤/٣ ؛ وشواهد التنزيل ٥٧٥/١ (٦١٢).
٣. الاستيعاب ١٥٥٤/٤، ترجمة الوليد بن عقبة (٢٧٢١).
٤. شواهد التنزيل ٥٧٥/١ ذيل الحديث ٦١١ و ٥٧٩/١ ذيل الحديث ٦١٧.
٥. تفسير الحبري ص٢٩٥ ـ ٢٩٦ (٤٨).

﴿ كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط.

وقوله تعالى: ﴿ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ نزلت في علي، وقوله: ﴿ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة.[1]

١٠٥٠. ابن عدي: أخبرنا أبويعلى، حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس:

أنّ الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي‌طالب: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ منك حشواً[2] في الكتيبة، فقال له علي: على رسلك[3]، فإنّك فاسق! فأنزل الله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾[4] يعني علياً، والوليد الفاسق.[5]

١٠٥١. القطيعي: حدّثنا إبراهيم [بن عبدالله]، حدّثنا حجّاج [بن المنهال]، أنبأنا حمّاد، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس:

أنّ الوليد بن عقبة قال لعلي: ألست أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ منك حشواً؟ فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾.[6]

١٠٥٢. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، حدّثنا نوح بن خلف البجلي،

---

١. شواهد التنزيل ٥٧٧/١ (٦١٤)، وأشار إلى هذا السند أيضاً في ص٥٧٢.

٢. كذا في سائر المصادر، ومنها المصادر الناقلة عن ابن عدي، وفي الكامل: جسداً .

٣. في الكامل: فقال له علي: اسكت، فإنّك فاسق! والمثبت من شواهد التنزيل والمناقب للخوارزمي.

٤. في شواهد التنزيل: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا﴾ يعني علياً ﴿كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾، والوليد الفاسق، وفي المناقب للخوارزمي: ﴿أَفَمَن... لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾ يعني [أنّ] علياً المؤمن، والوليد الفاسق.

٥. الكامل ١١٨/٦، ترجمة محمّد بن السائب، وعنه الحسكاني في شواهدالتنزيل ٥٧٤/١ (٦١١)، وقال: رواه جماعة عن حمّاد، والخوارزمي في المناقب ص٢٧٩ (٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٥/٦٣، ترجمة الوليد بن عقبة (٨٠٣٣).

٦. فضائل الصحابة لأحمد ٦١٠/٢ (١٠٤٣).

حدّثنا [إبراهيم] أبومسلم الكجّي، حدّثنا حجّاج... مثله، إلّا أنّ فيه: فأنزل الله تعالى.[1]

١٠٥٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبونصر أحمد بن موسى الطحّان الواسطي إجازة، عن القاضي أبي‌الفرج الخيوطي، حدّثنا إسحاق بن ميمون، حدّثنا عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس:

أنّ الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي‌طالب: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ للكتيبة منك حشواً، فقال علي: اسكت؛ أنت فاسق! فنزل القرآن: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾.[2]

١٠٥٤. البلاذري: حدّثت عن الهيثم بن جميل، عن حمّاد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس:

أنّ الوليد بن عقبة قال لعلي: أنا أسلط منك لساناً، وأحدّ سناناً، وأربط جناناً، وأملأ لحشو الكتيبة، فقال: اسكت يا فاسق! فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ يعني بالمؤمن علياً ﷺ.[3]

١٠٥٥. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إذناً، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن جعفر العسكري، حدّثنا محمّد بن عثمان، حدّثنا عبادة بن زياد، حدّثنا عمرو بن ثابت، عن محمّد بن السائب [الكلبي]، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

وقع بين علي بن أبي‌طالب وبين الوليد بن عقبة كلام، فقال له علي: يا فاسق! فردّ عليه، فأنزل الله ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾.[4]

---

١. تاريخ بغداد ٣٢٢/١٣ ـ ٣٢٣، ترجمة نوح بن خلف (٧٢٩١)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٣٥/٦٣، ترجمة الوليد بن عقبة (٨٠٣٣).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٤ (٣٧٠).

٣. أنساب الأشراف ٣٨٠/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ، وفيه: حدّثنا حريث عن الهيثم.

٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٤ (٣٧١).

١٠٥٦. الحسكاني: رواه محمّد بن الفضيل ومحمود بن الحسن، عن الكلبي.[١]

١٠٥٧. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي، قال: حدّثنا المغيرة بن محمّد، قال: حدّثنا عبدالغفّار بن محمّد وإبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي، قالا: حدّثنا مندل بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

انتدب علي والوليد بن عقبة، فقال الوليد لعلي: أنا أحدّ منك سناناً، وأسلط منك لساناً، وأملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي: اسكت يا فاسق! فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٢]

١٠٥٨. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال: حدّثنا إسماعيل بن عمرو، قال: أخبرنا مندل، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

نزلت: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ يعني بالمؤمن عليّاً، وبالفاسق الوليد بن عقبة.[٣]

١٠٥٩. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن، قال:] أخبرنا أبوعمرو بن السماك ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا ﴾، قال: نزلت هذه الآية في علي‌؈ يعني كان علي مصدّقاً بوحدانيّتي، ﴿ كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ يعني الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ١/ ٥٧٢، ذيل الحديث ٦١٠.

٢. شواهد التنزيل ١/ ٥٧٢ (٦١٠ب).

٣. شواهد التنزيل ١/ ٥٧٢ (٦١٠).

٤. شواهد التنزيل ١/ ٥٨٤ (٦٢٦)، وأشار الحسكاني إلى هذا الحديث ذيل الحديث ٦١٢ من شواهد التنزيل، فقال بعد ذكر الحديث من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس: و[رواه] مقاتل عن عطاء، عن ابن عبّاس [كما] في كتاب ابن مؤمن.

۱۰۶۰. أبونعيم: عن ابن حيّان، عن عبدالله بن محمّد، عن إسحاق بن الفيض، عن سلمة بن حفص، عن سفيان الجريري، عن حبيب بن أبي‌العالية، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة.

و [روى] بإسناد آخر عن حبيب مثله.[1]

۱۰۶۱. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن قران التميمي، قال: أخبرنا أبومحمّد [ابن حيّان] الورّاق ـ بإصبهان ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّا، قال: أخبرنا إسحاق بن الفيض، قال: حدّثنا سلمة بن حفص، قال: حدّثنا سفيان الجريري، قال: حدّثنا حبيب بن أبي‌العالية، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ في علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة.[2]

۱۰۶۲. ابن عساكر: أخبرنا أبومنصور بن زريق، أخبرنا أبوبكر الخطيب، أخبرنا أبوالحسن بن رزقويه، أخبرنا محمّد بن عبدالله الشافعي، حدّثنا أبوإسماعيل الترمذي، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار:

عن عبدالله بن عبّاس، في قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: أمّا المؤمن فعلي بن أبي‌طالب، والفاسق [الوليد بن] عقبة بن أبي‌معيط، وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك.[3]

۱۰۶۳. الحسكاني: أخبرنا أبوسهل الجامعي، قال: أخبرنا أبومحمّد بن أبي‌حامد الفاروبي، [قال:] أخبرنا أبوجعفر محمّد بن محمّد بن عبدالله بن حمزة البغدادي، قال: أخبرنا

---

۱. ما نزل من القرآن في علي ﷺ، كما عنه المجلسي في بحارالأنوار ۳۳۸/۳۵ (۵).

۲. شواهد التنزيل ۵۷۷/۱ (۶۱۳).

۳. تاريخ مدينة دمشق ۲۳۵/۶۳، ترجمة الوليد بن عقبة (۸۰۳۳).

أبويحيى زكريّا بن أيّوب الأنطاكي، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح... مثله.[1]

١٠٦٤. أبونعيم: عن محمّد بن المظفّر، عن أحمد بن إبراهيم، عن الربيع بن سليمان، عن عبدالله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿أَفَمَن كَانَ﴾ الآية، قال ابن عبّاس؏ : أمّا المؤمن فعلي بن أبي‌طالب، وأمّا الفاسق فـ[الوليد بن] عقبة بن أبي‌معيط.[2]

١٠٦٥. الشاموخي: أخبرنا الحسن، حدّثنا أبوبكر، حدّثنا أبوجعفر، حدّثنا عمر بن الخطّاب [السجستاني]، حدّثنا عبدالله بن صالح، حدّثنا عبدالله بن لهيعة، عن عمرو بن دينار:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾، فالمؤمن علي بن أبي‌طالب، والفاسق الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط.[3]

١٠٦٦. أبونعيم: عن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌بكر، عن أبي‌حاتم، عن أبي‌عبيدة معمر بن مثنّى، عن يونس بن حبيب، قال:

سألت أباعمرو عن تلخيص الآي المكّي والمدني من القرآن، فقال أبوعمرو: سألت مجاهداً كما سألتني، فقال: سألت ابن عبّاس ذلك، فقال: ﴿الٓمٓ﴾ السجدة نزلت بمكّة إلّا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، وذلك أنّه شجر بين علي والوليد كلام...، فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ الآية: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾.[4]

١٠٦٧. السلفي: قال ابن عبّاس: نزلت في علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط لأشياء بينهما.[5]

---

١. شواهد التنزيل ٥٧٨/١ (٦١٥)، وقال الحسكاني: هكذا كان في أصله، و«الوليد» أصحّ.
٢. ما نزل من القرآن في علي؏ ، كما عنه المجلسي في بحارالأنوار ٣٣٨/٣٥.
٣. أحاديث الشاموخي ص٤٥ .
٤. ما نزل من القرآن في علي؏ ، كما عنه المجلسي في بحارالأنوار ٣٣٨/٣٥ (٧).
٥. عنه المحبّ الطبري في الرياض النضرة ص٢٧٣، وذخائر العقبى ص٨٨ ، وفيه: «لأمر بينهما».

١٠٦٨. الحسكاني: وعن محمّد بن مغيرة بإسناده في قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾...

قال ابن عبّاس: وذلك أنّه كان بين علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة تنازع في الكلام حتّى تقاولا، وأغلظا في المنطق. الحديث بطوله.[١]

١٠٦٩. ابن مردويه: عن ابن عبّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ: أنّ الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي‌طالب ﷺ: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأملأ للكتيبة منك، فقال له علي ﷺ: اسكت، فإنّما أنت فاسق! فأنزل الله ـ عزّ وجلّ ـ في ذلك: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾.[٢]

١٠٧٠. السيوطي: أخرج أبوالفرج الإصبهاني ـ في كتاب الأغاني ـ والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

قال الوليد بن عقبة لعلي بن أبي‌طالب ﷺ: أنا أحدّ منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك، فقال له علي ﷺ: اسكت، فإنّما أنت فاسق! فنزلت ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ يعني بالمؤمن عليّاً، وبالفاسق الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط.[٣]

١٠٧١. السيوطي: أخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾، قال: أمّا المؤمن فعلي بن أبي‌طالب ﷺ، وأمّا الفاسق فعقبة بن أبي‌معيط، وذلك لسباب كان بينهما، فأنزل الله ذلك.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ١/٥٨٠ (٦١٩).

٢. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٤.

٣. الدرّالمنثور ٥/٣٤١.

٤. الدرّالمنثور ٥/٣٤١. كذا في المتن، والصحيح: «فوليد بن عقبة بن أبي‌معيط» كما في الحديث السابق.

١٠٧٢. النحّاس: عن ابن عبّاس﵁ وغيره، قال: نزلت ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا ﴾ في علي بن أبي‌طالب﵇ . ﴿ كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ في الوليد بن عقبة بن أبي‌معيط.[1]

١٠٧٣. السلفي: عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ الآية. نزلت في علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط لأمر بينهما.[2]

٦. عطاء بن يسار

١٠٧٤. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثني ابن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت [الآيات الثلاث] بالمدينة في علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط؛ كان بين الوليد وبين علي كلام، فقال الوليد بن عقبة: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأردّ منك للكتيبة. فقال علي: اسكت، فإنّك فاسق! فأنزل الله فيهما: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾.[3]

١٠٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله بن فنجويه قراءة، قال: أخبرنا أبوعلي بن حبش، قال: أخبرنا أبوالحسين محمّد بن إبراهيم بن شعيب الطبري، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثني محمّد بن إسحاق، عن بعض أصحابه، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت سورة السجدة بمكّة إلّا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في علي والوليد بن عقبة وكان بينهما كلام، فقال الوليد: أنا أبسط منك لساناً، وأحدّ سناناً. فقال علي: اسكت، فإنّك فاسق! فأنزل الله فيهما: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ إلى آخر الآيات الثلاث.[4]

---

١. إعراب القرآن ٢٩٦/٣.
٢. عنه المحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص٨٨.
٣. جامع البيان ١١/ الجزء ١٠٧/٢١.
٤. شواهد التنزيل ٥٨٠/١ (٦٢٠).

٧. علي بن الحسين زين العابدين ﵇

١٠٧٦. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، قال: أخبرنا أبوبكر البيضاوي، قال: حدّثني أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن هشام، قال: حدّثنا أحمد بن كثير، عن سليمان بن الحسين [بن علي بن الحسين]، عن أبيه:

عن جدّه، في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾، قال: نزلت في علي والوليد بن عقبة، والمؤمن علي.[1]

٨. محمّد بن السائب الكلبي

تقدّم حديثه مع حديث السدّي من طريق الحسكاني.

٩. محمّد بن سيرين

١٠٧٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: أخبرنا أبوقتيبة، قال:

سمعت محمّد بن سيرين يقول في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا ﴾: هو علي ﴿ كَمَن كَانَ فَاسِقًا ﴾ الوليد بن عقبة.

وبه قال: حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثنا حسين، قال: حدّثنا أبوقتيبة، عن ابن سيرين، وهو حديث آخر.

فثبت أنّ حديثنا فيه سقط؛ زاد السبيعي في روايته بينهما حسين الأشقر، ورواه عنه بالإجازة.[2]

١٠. بعض المراسيل والأقوال

١٠٧٨. الزجّاج: وقوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ جاء في التفسير أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب ﵇ وعقبة بن أبي‌معيط، فالمؤمن علي ﵇، والفاسق

١. شواهد التنزيل ١/٥٧٩ (٦١٦).
٢. شواهد التنزيل ١/٥٨١ ـ ٥٨٢ (٦٢٢ ـ ٦٢٣).

عقبة بن أبي‌معيط، فشهد الله لعلي بالإيمان، وأنّه في الجنّة بقوله: ﴿ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾.[1]

١٠٧٩. الثعلبي: قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾ الآية نزلت في علي بن أبي‌طالب والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط أخي عثمان لأمّه، وذلك أنّه كان بينهما تنازع وكلام في شيء، فقال الوليد لعلي: اسكت، فإنّك صبي، وأنا ـ والله ـ أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأشجع جناناً، وأملأ منك حشواً في الكتيبة، فقال له علي: اسكت، فإنّك فاسق! فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾.[2]

١٠٨٠. الزمخشري: روي في نزولها أنّه شجر بين علي بن أبي‌طالب ﷺ والوليد بن عقبة [بن أبي‌معيط] يوم بدر[3] كلام، فقال له الوليد: اسكت، فإنّك صبي! أنا أشبّ[4] منك شباباً، وأجلد منك جلداً، وأذرب لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأشجع جناناً، وأملأ حشواً في الكتيبة، فقال له علي ﷺ : اسكت، فإنّك فاسق![5]

١٠٨١. ابن أبي‌الحديد: وفي الوليد نزل قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴾، فالمؤمن هاهنا أميرالمؤمنين ﷺ ، والفاسق الوليد، على ما ذكره أهل التأويل.[6]

---

١. معاني القرآن وإعرابه ٢٠٨/٤.
٢. الكشف والبيان ٣٣٣/٧.
٣. كذا في المصدر، وهو خطأ كماسيأتي، وقال ابن حجر في ترجمة الوليد بن عقبة من الإصابة ٤٨١/٦ (٩١٦٧) ما ملخصه أنّه أخو عثمان لأمّه. قتل أبوه بعد الفراغ من غزوة بدر صبراً، وكان شديداً على المسلمين، كثير الأذى لرسول الله ﷺ ، فكان ممن أسر ببدر، فأمر النبي ﷺ بقتله، فقال: يا محمّد، من للصبية؟ قال: النار. وأسلم الوليد وأخوه عمارة يوم الفتح.
وقال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب ١٥٥٣/٤، في ترجمة الوليد (٢٧٢١) : ولاخلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن ـ فيما علمت ـ أنّ قوله عزّوجلّ: ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة.
٤. في الأصل: «أشك».
٥. الكشّاف ٢٤٥/٣ ـ ٢٤٦.
٦. شرح نهج البلاغة ١٨/٣ ، المطاعن التي طعن بها على عثمان (الطعن الأوّل).

١٠٨٢. محمّد علي طه الدرّة: ﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ وقد نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب﵇ والوليد بن عقبة بن أبي‌معيط؛ كان بينهما تنازع وكلام في شيء، فقال الوليد لعلي: اسكت، فإنّك صبي، وأنا شيخ! والله إنّي أبسط منك لساناً، وأحدّ منك سناناً، وأشجع منك جناناً، وأملأ منك حشواً في الكتيبة. فقال له علي ـ رضي الله عنه، وكرّم الله وجهه ـ: اسكت، فإنّك فاسق! فأنزل الله هذه الآية.[1]

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. ٢٤

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. محمّد بن علي الباقر﵇

١٠٨٣. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي، قال: أخبرنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن، قال:] أخبرنا أبوعمرو بن السماك ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: جعل الله لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى من ولد هارون سبعة من الأئمّة. كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمّة، ثمّ اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً، كما اختار بعد السبعة من ولد علي خمسة، فجعلهم تمام الاثني عشر.[2]

١٠٨٤. الحسكاني: فرات[3] قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن طلحة الخراساني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن

١. تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ٢٦٧/١١ .
٢. شواهد التنزيل ٥٨٤/١ (٦٢٦).
٣. تفسير فرات الكوفي ص٣٢٩ (٤٤٩).

أبان، عن عمرو بن شمر، عن جابر:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]، في قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: نزلت في ولد فاطمة خاصّة؛ جعل الله منهم أئمّة يهدون بأمره.[1]

١٠٨٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[2]، قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الهاشمي، عن محمّد بن حاتم، عن أبي‌حمزة الثمالي:

عن أبي‌جعفر، في قوله: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾، قال: نزلت في ولد فاطمة ﷺ.[3]



١. شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٥).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٣٢٩ (٤٤٨).

٣. شواهد التنزيل ٥٨٣/١ (٦٢٤).

سورة الأحزاب (٣٣)

﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ ٦

برواية: زيد بن علي

١٠٨٦. ابن مردويه: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ [مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ]﴾، عن زيد بن علي، قال: كان ذاك علي بن أبي‌طالب؛ كان مؤمناً مهاجراً ذا رحم.[١]

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا﴾ ٢٣

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس

٢. علي بن أبي‌طالب

٣. عمرو بن العاص

٤. محمّد بن علي الباقر

٥. بعض المراسيل

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٥٩.

ورواه الإربلي أيضاً في كشف الغمّة ٣٢٢/١ عن ابن مردويه، من دون أن يعيّن القائل، ومنه أخذنا تتمّة الآية.

ورواه الأمرتسري في أرجح المطالب ص٨٣، الباب الثاني (٥٩) عن ابن مردويه أيضاً، لكن نسبه إلى ابن عبّاس وبتمام الآية.

١. عبدالله بن عبّاس

١٠٨٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالعبّاس المحمّدي، قال: أخبرنا ابن قيدة الفسوي، قال: أخبرنا أبوبكر ابن مؤمن، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق ـ ببغداد ـ، قال: أخبرنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن عبدالله بن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ يعني عليّاً وحمزة وجعفر، ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ يعني حمزة وجعفراً، ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ يعني عليّاً؛ كان ينتظر أجله والوفاء لله بالعهد والشهادة في سبيل الله، فوالله لقد رزق الشهادة.[1]

٢. علي بن أبي‌طالب

١٠٨٨. سبط ابن الجوزي: ومنها[2] في الأحزاب، قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾. قال عكرمة: الّذي ينتظر أميرالمؤمنين علي.[3]

١٠٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا الغلابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن ثابت، عن أبي‌إسحاق، عن علي، قال: فينا نزلت: ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ الآية، فأنا والله المنتظر، وما بدّلت تبديلاً.[4]

١٠٩٠. أبونعيم: عن ابن عبّاس وعن جعفر الصادق، قالا: قال علي ـ كرّم الله وجهه ـ: كنّا عاهدنا الله ورسوله أنا وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث على أمر وفينا به لله ولرسوله، فتقدّمني أصحابي، وخلفت بعدهم، فأنزل الله سبحانه فينا: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ حمزة وجعفر وعبيدة، ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ أنا المنتظر، وما بدّلت.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٦ (٦٢٨).
٢. أي من الآيات النازلة في أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.
٣. تذكرة الخواصّ ص١٧، الباب الثاني في ذكر فضائله.
٤. شواهد التنزيل ٢/٥ (٦٢٧).

أيضاً روي عن محمّد الباقر ﷺ هذا الحديث.[١]

١٠٩١. ابن حجر المكّي: قيل: وسئل [علي] ـ وهو على المنبر بالكوفة ـ عن قوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ فقال: اللهمّ غفراً. هذه الآية نزلت فيّ، وفي عمّي حمزة، وفي ابن عمّي عبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب. فأمّا عبيدة فقضى نحبه شهيداً يوم بدر، وحمزة قضى نحبه شهيداً يوم أُحد، وأمّا أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه ـ وأشار بيده إلى لحيته ورأسه ـ؛ عهد عهده إليّ حبيبي أبوالقاسم ﷺ.[٢]

٣. عمرو بن العاص

١٠٩٢. الخوارزمي: في رسالة عمرو بن العاص إلى معاوية بن أبي‌سفيان:

أمّا بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته، وفهمته... وقد علمت ـ يا معاوية ـ ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله الّتي لايشركه فيها أحد، كقوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ وقد قال تعالى لرسوله: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ[٦]﴾.[٧]

٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١٠٩٣. ابن مردويه: عن أبي‌الورد، عن أبي‌جعفر ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال:

---

١. عنه القندوزي في ينابيع المودّة ٢٨٥/١ (١٠).
٢. الصواعق المحرقة ٣٩١/٢ ـ ٣٩٢، ومثله في الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ٦١١/١ ـ ٦١٢؛ وأرجح المطالب للأمرتسري ص٦٠، وفيه «عن عكرمة»، وقال: أخرجه ابن مردويه وسبط ابن الجوزي.
٣. الإنسان/٧.
٤. المائدة/٥٥.
٥ـ هود/١٧.
٦. الشورى/٢٣.
٧. المناقب ص١٩٧ ـ ٢٠٠ (٢٤٠).

﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ ﴾ حمزة وعلي وجعفر، ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ أي عهده، وهو حمزة وجعفر، ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ قال: عليّ بن أبي‌طالب.[1]

٥. بعض المراسيل

١٠٩٤. الكنجي: روى ابن جرير الطبري وغيره من المفسّرين في قوله عزّوجلّ: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ الآية، قيل: نزل قوله: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ في حمزة وأصحابه؛ كانوا عاهدوا أن لا يولّوا الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتّى قتلوا، ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ علي بن أبي‌طالب؛ مضى على الجهاد، ولم يبدّل، ولم يغيّر.[2]

١٠٩٥. الخوارزمي: قال الله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلًا ﴾، قيل: نزل قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ ﴾ في حمزة وأصحابه؛ كانوا عاهدوا الله لا يولّون الأدبار، فجاهدوا مقبلين حتّى قتلوا، و﴿ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ﴾ علي بن أبي‌طالب؛ مضى على الجهاد، ولم يبدّل، ولم يغيّر.[3]

وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا. ٢٥

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. عبدالله بن مسعود

١٠٩٦. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق: حدّثنا سعيد بن أبي‌سعيد التغلبي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾، قال: كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلي بن أبي‌طالب حين قتل عمرو بن عبدود.[4]

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٥.

٢. كفاية الطالب ص٢٤٩، الباب الثاني والستّون.

٣. المناقب ص٢٧٩ (٢٧٠).

٤. شواهد التنزيل ٢/١٠ (٦٣٣).

١٠٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا الحسين بن حميد، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثنا عمّار بن زريق، عن أبي‌إسحاق، عن زياد بن مطرّف، قال:

كان عبدالله بن مسعود يقرأ ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ـ بعلي ـ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾.[١]

١٠٩٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر التميمي وأبوبكر السكّري، قالا: أخبرنا أبوبكر ابن‌المقرئ، قال: حدّثنا إسماعيل بن عبّاد البصري، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرّة:

عن عبدالله [بن مسعود] أنّه كان يقرأ ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب.

رواه جماعة عن عبّاد.[٢]

١٠٩٩. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالفرج سعيد بن أبي‌الرجاء، أنبأنا منصور بن الحسين وأحمد بن محمود، قالا: أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا إسماعيل بن عبّاد البصري، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرّة:

عن عبدالله، أنّه كان يقرأ: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب.[٣]

١١٠٠. الذهبي: وقال ابن المقرئ: حدّثنا إسماعيل بن عبّاد البصري، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا الفضل بن القاسم، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرّة:

عن ابن مسعود، أنّه كان يقرأ: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي.[٤]

١١٠١. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن القمص، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص

١. شواهد التنزيل ٢/ ٩ (٦٣٢).
٢. شواهد التنزيل ٢/ ٧ (٦٢٩).
٣. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/ ٣٦٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٤. ميزان الاعتدال ٤/ ٤٤ ـ ٤٥ ، ترجمة عبّاد بن يعقوب (٤١٥٤) .

[بن عمر الخثعمي الأُشناني الكوفي]، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبوالقاسم الفضل [بن القاسم البزّار، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن زبيد اليامي]، عن مرّة [الهمداني] :

عـن عـبدالله [بن مسعود]، أنّه كان يقرأ هذه الآية: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب عليه السلام .[1]

١١٠٢. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: أخبرنا أبوجعفر [محمّد بن عبدالله] الحضرمي، قال: أخبرنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا فضل بن القاسم البزّار، قال: حدّثني سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مرّة، عن عبدالله، قال:

كان عبدالله يقرأ: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾.

وقال أبوأحمد بن عدي الحافظ الجرجاني: حدّثنا علي بن العبّاس، قال: حدّثنا عبّاد، به.[2]

١١٠٣. الحسكاني: أخبرنا الحسين بن محمّد الثقفي قراءة، قال: أخبرنا الحسين بن محمّد المقرئ، قال: حدّثنا أبوالقاسم حفص بن عمر البزّاز الأردبيلي، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، قال: حدّثنا عبّاد، به.[3]

١١٠٤. ابن مردويه: عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرّة ـ وكان مرضيّاً ـ ، قال:

كان ابن مسعود يقرأ هذا الحرف: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب.

وفي رواية الأعمش، عن أبي وائل، قال:

كان عبدالله بن مسعود يقرؤنا هذه الآية في الأحزاب: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾.[4]

١١٠٥. ابـن أبي‌حـاتم وابن مردويه وابن عساكر: عن ابن مسعود رضي الله عنه ، أنّه كان يقرأ

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢١٩ (١٦٦)، الفصل العشرون.

٢. شواهد التنزيل ٢/٨ (٦٣٠).

٣. شواهد التنزيل ٢/٩ (٦٣١).

٤. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٤.

هذا الحرف: ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب.[١]

إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. ٣٣

روى جماعة من الصحابة والمحدّثين والمفسّرين وغيرهم أنّ المراد بـ«أهل البيت» في هذه الآية ممّن عاصر النبي‌ﷺ ، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين فقط، وها نحن نذكر هنا فقط الروايات الواردة في هذا المضمار ممّا ذكر فيها الآية، وأمّا الّتي لم تذكر فيها الآية ـ وهي كثيرة أيضاً ـ فتأتي في مظانّها من الأحاديث المشتركة الناصّة على أهل البيت، فراجع.

والأحاديث الّتي ذكرت فيها الآية على أنحاء مختلفة، وأكثرها يدور حول الكساء، وقد رواها جمع من الصحابة وغيرهم، منهم:

١. أنس بن مالك
٢. أبوبرزة الأسلمي
٣. جابر بن عبدالله
٤. الحسن بن علي‌ع
٥. أبوالحمراء
٦. سعد بن أبي‌وقّاص
٧. أبوسعيد الخدري
٨ . أُمّ سلمة
٩. عائشة
١٠. عبدالله بن جعفر
١١. عبدالله بن عبّاس
١٢. علي بن الحسين‌ع
١٣. علي بن أبي‌طالب‌ع
١٤. عمر بن أبي‌سلمة
١٥. معقل بن يسار
١٦. واثلة بن الأسقع
١٧. بعض المراسيل والأقوال

١. أنس بن مالك

١١٠٦. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الحفيد، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرني حميد وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك‌رض :

---

١. عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ٣٦٨/٥، ونقله الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٤.

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ستّة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١١٠٧. **الطيالسي**: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس، عن النبي ﷺ:

أنّه كان يمرّ على باب فاطمة شهراً قبل صلاة الصبح، ويقول: الصلاة يا أهل البيت، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾.[2]

١١٠٨. **أبويعلى**: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج السامي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، حدّثنا علي بن زيد، عن أنس:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ستّة أشهر بباب فاطمة بنت النبي عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت ـ ثلاث مرّات ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

١١٠٩. **الحسكاني**: أخبرنا أبوعبدالرحمان محمّد بن عبدالله البالوي، قال: أخبرنا أبوسعيد القرشي، قال: حدّثنا يوسف بن عاصم الرازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجّاج السامي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ستّة أشهر بباب فاطمة عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت الصلاة ـ ثلاث مرّات ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[4]

١١١٠. **أحمد**: حدّثنا أسود بن عامر [شاذان]، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى الفجر، فيقول: الصلاة

---

١. المستدرك ١٥٨/٣ (٣٤٦/٤٧٤٨).
٢. مسند الطيالسي ص٢٧٤ (٢٠٥٩).
٣. مسند أبي‌يعلى ٥٩/٧ (٣٩٧٨).
٤. شواهد التنزيل ٢٠/٢ (٦٣٨).

يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١١١١. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا [أسود بن عامر] شاذان... مثله.[2]

١١١٢. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال:

كان رسول الله ﷺ يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية.[3]

١١١٣. القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا حجّاج، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة اشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح، ويقول: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[4]

١١١٤. البلاذري: حدّثني أبوصالح الفرّاء، حدّثنا حجّاج بن محمّد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ؈ ستّة أشهر ـ وهو منطلق إلى صلاة الصبح ـ فيقول: الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[5]

١١١٥. الخطيب: حدّثني محمّد بن علي الصوري، أخبرنا عبدالواحد بن أحمد بن الحسين

---

١. مسند أحمد ٢٥٩/٣ (١٣٧٢٨).

٢. المصنّف ٣٩١/٦ (٣٢٢٦٢).

٣. شواهد التنزيل ٢١/٢ (٦٣٩).

٤. فضائل الصحابة لأحمد ٧٦١/٢ (١٣٤٠)، ومثله في تاليه سنداً ومتناً سوى أنّ فيه: كان يأتي بيت فاطمة... من صلاة الفجر يقول: يا أهل البيت الصلاة... .

٥. أنساب الأشراف ٣٥٣/٢ ـ ٣٥٤ (٣٨)، ترجمة علي بن أبي‌طالب ؑ .

المعدّل ـ بعكبرا ـ، أخبرنا أبوالحسن الطيّب أحمد بن شعيب الهيتي، حدّثنا الحسين بن المثنّى بن حسّان الهيتي، حدّثنا وهب بن جرير بن حفص البجلي، حدّثنا الجُدّي [عبدالملك بن إبراهيم]، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر، فيقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١١١٦. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز وأبومسلم الكشّي، قالا: حدّثنا حجّاج بن المنهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أنبأنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الصبح، ويقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١١١٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن [الجبار]، قال: أخبرنا أبوالحسن [الصفّار]، أخبرنا أبومسلم، قال: حدّثنا حجّاج بن منهال.

وحدّثنا أبونصر المقرئ المفسّر، قال: أخبرنا أبوالحسن الكارزي، قال: أخبرنا علي بن عبدالعزيز المكّي، قال: حدّثنا حجّاج بن منهال السلمي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

وقال أبومسلم: إلى صلاة الصبح، وهو يقول: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾. والباقي واحد.

ورواه عن حجّاج جماعة.[3]

---

١. المتّفق والمفترق ٢٠١٣/٣ (١٦٦٢).

٢. المعجم الكبير ٤٠٢/٢٢ (١٠٠٢)، و٥٦/٣ (٢٦٧١).

٣. شواهد التنزيل ٢١/٢ ـ ٢٢ (٦٤٠).

١١١٨. ابن عدي: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، حدّثنا عبيدالله الأشجعي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة بعد أن بنى بها علي، فيقول: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[١]

١١١٩. ابن شاهين: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي ﷺ بستّة أشهر يقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٢]

١١٢٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان الحيري بها، قال: أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر الدارقطني ـ ببغداد ـ.

وحدّثنا القاضي أبومحمّد عبدالله بن الحسين إملاء، قال: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن عبدالرحمان ـ ببغداد ـ:

قالا: حدّثنا أبوالقاسم بن منيع البغوي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة بعد أن بنى بها علي بن أبي‌طالب بستّة أشهر، فيقول: الصلاة أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

هذا لفظ الدارقطني، وقال أبوطاهر محمّد بن عبدالرحمان المعروف بابن المخلص: بباب فاطمة، وستّة أشهر، والباقي سواء.

ورواه جماعة عن البغوي.[٣]

---

١. الكامل ١٩٨/٥، ترجمة علي بن زيد بن جدعان (١٣٥١).

٢. فضائل فاطمة ص٣٢ (١٥)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧٣).

٣. شواهد التنزيل ٢٢/٢ ـ ٢٣ (٦٤١).

١١٢١. الحسكاني: أخبرنا القاضي أبوبكر الحيري، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن نافع بن إسحاق الخزاعي ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد البغوي، قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد به، وساق الحديث بمثل الحديث المتقدّم إلى أن قال: بعد ما بنى بها علي لستّة أشهر، والباقي كلفظ الدارقطني سواء.[1]

١١٢٢. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن أبي‌قماش الواسطي، قال: حدّثنا ابن عائشة، قال: حدّثنا حمّاد، عن علي بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول الله يمرّ بمنزل فاطمة، وذكر نحوه.[2]

١١٢٣. أحمد: حدّثنا عفّان بن مسلم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[3]

١١٢٤. عبد بن حميد: حدّثنا عفّان بن مسلم... مثله.[4]

١١٢٥. الحاكم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله الحفيد، حدّثنا الحسين بن الفضل البجلي، حدّثنا عفّان بن مسلم... مثله.[5]

١١٢٦. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن موسى بن الفضل، قال: أخبرنا محمّد بن يعقوب بن يوسف، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم... مثله.[6]

---

١. شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٢).
٢. شواهد التنزيل ٢٤/٢ (٦٤٣)، وابن عائشة هو عبيدالله بن محمّد العيشي.
٣. مسند أحمد ٢٨٥/٣ (١٤٠٤٠).
٤. مسند عبد بن حميد ص٣٦٧ (١٢٢٣)، وعنه الترمذي في الجامع الكبير ٢٦٣/٥ (٣٢٠٦).
٥. المستدرك ١٥٨/٣ (٤٧٤٨/٣٤٦)، وقد تقدّم حديثه في أوّل الباب في رواية حميد، عن أنس.
٦. شواهد التنزيل ١٨/٢ (٦٣٧).

١١٢٧. الطبري: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا محمّد بن بكر، عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر كلّما خرج إلى الصلاة، فيقول: الصلاة أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

١١٢٨. الحسكاني: أخبرنا [علي بن أحمد أبوالحسن الأهوازي] الجار، قال: أخبرنا [أحمد بن عبيد بن إسماعيل] الصفّار، قال: حدّثنا [محمّد بن غالب] تمتام، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس:

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر إذا خرج لصلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل بيت محمّد ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[2]

١١٢٩. ابن الأثير: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن سويدة، أخبرنا أبوالفضل بن ناصر السلامي، أخبرنا أبوصالح أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذّن، أخبرنا أبوالحسن علي بن أحمد الأهوازي... مثله.[3]

١١٣٠. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا هدبة بن خالد، أنبأنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس ﷺ:

أنّ النبي ﷺ كان يمرّ ببيت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ستّة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر، فيقول: يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[4]

١١٣١. ابن المنذر وابن مردويه: عن أنس ﷺ:

---

١. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢/٦.
٢. شواهد التنزيل ٢/٢٥ (٦٤٤).
٣. أسد الغابة ٥/٥٢١ ـ ٥٢٢ ، ترجمة فاطمة بنت رسول الله ﷺ .
٤. الآحاد والمثاني ٥/٣٦٠ (٢٩٥٣).

أنّ رسول الله ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إذا خرج إلى صلاة الفجر، ويقول: الصلاة ـ يا أهل البيت ـ الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١١٣٢. الهمداني: روي عن علي بن زيد[2]، عن أنس، قال:

كان رسول الله ﷺ يأتي ستّة أشهر باب فاطمة عند صلاة الفجر، فيقول: الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوّة ـ ثلاث مرّات ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

ويروى هذا الخبر بأسانيد مختلفة من الصحابة؛ منهم من قال: ثمانية أشهر، ومنهم من قال: تسعة أشهر، ومنهم من قال: عشرة أشهر.[3]

٢. أبوبرزة الأسلمي

١١٣٣. الطبراني: عن أبي‌برزة، قال:

صلّيت مع رسول الله ﷺ سبعة عشر شهراً، فإذا خرج من بيته أتى باب فاطمة، فقال: الصلاة عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية.[4]

٣. جابر بن عبدالله

١١٣٤. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: أخبرنا أبوعروبة الحرّاني، قال: حدّثنا ابن مصفى، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن واقد، عن أيّوب بن سيّار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر، قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلّا فاطمة والحسن والحسين وعلي:

١. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٧/٥.
٢. هذا هو الصواب، وفي المصدر: «زيد بن علي».
٣. المودّة في القربى ص١٣٣، المودّة الحادية عشر، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٣٢٣/٢ (٩٣٧).
٤. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٩/٩، باب فضل أهل البيت ﷺ.

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. فقال النبيﷺ: اللهمّ هؤلاء أهلي.[١]

٤. الحسن بن عليّ

١١٣٥. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمدالله، وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً خاتم الأوصياء ووصيّ خاتم الأنبياء وأمين الصدّيقين والشهداء، ثمّ قال:

...أنا ابن البشير النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الّذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[٢]

١١٣٦. الكنجي: أخبرنا العلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخبرنا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد، سنة إحدى وتسعين وأربعمئة قدم حاجّاً ـ، قيل له: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبوعمر بن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن عليّ بعد وفاة أبيه، وذكر أميرالمؤمنين أباه ، فقال:

...من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد النبيﷺ، ثمّ تلا هذه الآية

١. شواهد التنزيل ٢/٢٩ (٦٤٨).

٢. المعجم الأوسط ٣/٨٧ ـ ٨٨ (٢١٧٦).

حكايـة عن قول يوسف ﷺ: ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾.[١] أنا [ابن] البشير، أنا [ابن] النذير، أنا ابن الداعي إلى الله، أنا ابن السراج المنير، أنا ابن الّذي أرسل رحمة للعالمين، أنا من أهل البيت الّذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[٢]

١١٣٧. الحـاكم: حدّثـنا أبومحمّـد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسـني، حدّثـنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثـني عمّـي علي بن جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

... وأنـا ابن النبي، وأنا ابن الوصي، وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنـه، وأنـا ابن السراج المنير، وأنا من أهل البيت الّذي كان جبريل ينزل إلينا ويصعد من عندنا، وأنا من أهل البيت الّذي أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[٣]

١١٣٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب بن طاوان، أخبرنا القاضي أبوالفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمّد بن المعلّى الخيوطي.

وأخـبرنا القاضـي أبوعـلي إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن الطيّب بن كماري الفقيه الغرافي، حدّثنا أبوبكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري.

وأخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبوالحسن علي بن الحسين الجاذري، قالوا: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عثمان بن سمعان المعدّل، حدّثنا أسلم بن سهل بن أسلم، حدّثنا وهب بن بقيّة، أخبرنا خالد، عن حصين، عن أبي جميلة:

أنّ الحسـن بـن علي ﷺ حين قتل علي ﷺ استخلف، فبينا هو يصلّي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه، فوقع في وركه، فمرض منها شهراً، ثمّ قام على المنبر، فقال:

---

١. يوسف/٣٨.
٢. كفاية الطالب ص٩١ ـ ٩٤، الباب الحادي عشر.
٣. المستدرك ١٧٢/٣ (٤٨٠٢/٤٠٠).

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانكم، وإنّا أهل البيت الّذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فما زال يتكلّم حتّى ما رأيت أحداً في المسجد إلّا باكياً.[١]

١١٣٩. الطبراني: حدّثنا محمود بن محمّد الواسطي، حدّثنا وهب بن بقيّة، أنبأنا خالد، عن حصين، عن أبي‌جميلة:

أنّ الحسن بن علي ـ رضي الله عنهما ـ حين قتل علي ﷺ استخلف، فبينما هو يصلّي بالناس إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر في وركه، فتمرّض منها أشهراً، ثمّ قام على المنبر يخطب، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فما زال يومئذ يتكلّم حتّى ما يرى في المسجد إلّا باكياً.[٢]

١١٤٠. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد مسعود بن محمّد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الورّاق، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا أبوعثمان أحمد بن أبي‌بكر المقدمي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير، قال: حدّثنا سليمان ـ يعني أخاه ـ، عن حصين، عن أبي‌جميلة، قال:

خرج الحسن بن علي يصلّي بالناس ـ وهو بالكوفة ـ، فطعن بخنجر في فخذه، فمرض شهرين، ثمّ خرج، فحمدالله، وأثنى عليه، ثمّ قال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أُمراؤكم وضيفانكم وأهل البيت الّذين سمّى الله في كتابه: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٣]

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٨٢ ـ ٣٨٣ (٤٣١).

٢. المعجم الكبير ٩٣/٣ (٢٧٦١).

٣. شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥٠).

١١٤١. ابـن‌عساكر: أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، قالت: أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، أنبأنا أبوبكر ابن المقرئ، أنبأنا أبوالطيّب محمّد بن جعفر الزرّاد المنبجي، أنـبأنا عبيدالله بن سعد الزهري، أنبأنا سعيد بن سليمان، أنبأنا عبّاد ـ هو ابن العوّام ـ، أنبأنا حصين، عن ميسرة بن [يعقوب] أبي‌جميلة:

عـن الحسن بن علي، أنّه بينا هو ساجد إذ وجأه إنسان في وركه، فمرض منها شهرين، فلمّا برئ خطب الناس بعدما قتل علي، فقال:

أيّها الناس، إنّما نحن أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. فكرّرها حتّى ما بقي أحد في المسجد إلّا وهو يجد بكاء.[1]

١١٤٢. ابـن أبي‌حـاتم: حدّثنا أبي، حدّثنا أبوالوليد، حدّثنا أبوعوانة، عن حصين بن عبدالرحمان، عن أبي‌جميلة، قال:

إنّ الحســن بـن علي استخلف حين قتل علي ـ رضي الله عنهما ـ، قال: فبينما هو يصـلّي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر ـ وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الّذي طعنه رجل مـن بني‌أسـد ـ وحسن ساجد، قال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثمّ برئ، فقعد على المنبر، فقال:

يـا أهـل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذي قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. قال: فما زال يقولها حتّى مابقي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يحنّ بكاء.[2]

١١٤٣. ابـن‌سعد: أخبرنا هشام أبوالوليد الطيالسي، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن حصين، عن أبي‌جميلة:

---

١. تـاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣)، وقال: كذا قال الراوي في الحديث: عن ميسرة بن أبي‌جميلة، ويجد بكاء، والصواب: عن ميسرة أبي‌جميلة، ويحنّ بكاء، كما تقدّم.
٢. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣١٣٢/٩ (١٧٦٧٦).

أنّ الحسن بن علي لـمّا استخلف حين قتل علي، فبينما هو يصلّي إذ وثب عليه رجل، فطعنه بخنجر ـ وزعم حصين أنّه بلغه أنّ الّذي طعنه رجل من بني أسد وحسن ساجد. قال حصين: وعمّي أدرك ذاك ـ قال: فيزعمون أنّ الطعنة وقعت في وركه، فمرض منها أشهراً، ثمّ برئ، فقعد على المنبر، فقال:

يا أهل العراق، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم وضيفانكم، [ونحن] أهل البيت الّذين قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: فما زال يقول ذاك حتّى ما رئي أحد من أهل المسجد إلّا وهو يحنّ بكاء.[١]

١١٤٤. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الأهوازي، قال: حدّثنا خلف بن أحمد الرامهرمزي بها سنة خمسين وثلاثمئة، قال: حدّثنا علي بن العبّاس البجلي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد ـ هو العرزمي ـ، عن أبيه، عن أبياليقظان، عن زاذان، عن الحسن بن علي، قال:

لـمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإيّاه في كساء لأمّ سلمة خيبري، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[٢]

١١٤٥. ابن المغازلي: أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن الحسن العلوي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الملقّب بابن السقّاء الحافظ، حدّثنا علي بن العبّاس... مثله، وليس فيه لفظ: «وإيّاه».[٣]

١١٤٦. ابن‌عساكر: كتب إليّ أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن إبراهيم، ثمّ أخبرنا أبوالقاسم فضائل بن الحسن بن فتح الكناني، أنبأنا سهل بن بشر الإسفراييني، قالا: أنبأنا أبوالحسن

---

١. ترجمة الإمام الحسن ﷺ ص٧٧ ـ ٧٨ (١٣٤)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٦٨/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣). والحنين: هو البكاء دون النحيب.

٢. شواهد التنزيل ٢/ ٣٠ (٦٤٩).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٢ (٣٤٦).

محمّد بن الحسين بن الطفال، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن عمر بن إبراهيم، أنبأنا عقبة بن مكرّم الضبّي، أنبأنا عبدالله بن خراش، عن عوام بن حبيب بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي ـ وهو يخطب الناس بالكوفة ـ فحمد الله، وأثنى عليه، وصلّى على محمّد، ثمّ قال:

يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، ونحن ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال هلال: فما سمعت يوماً قطّ كان أكثر باكياً ومسترجعاً من يومئذ.[1]

١١٤٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عمر بن علي الثقفي، قال: حدّثنا وهب بن بقيّة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن العوام، قال: حدّثني من سمع هلال بن يساف يقول:

سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس، ويقول: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله ـ عزّوجلّ ـ فينا، فإنّا أمراؤكم، وإنّا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١١٤٨. الحسكاني: حدّثنيه أبوالقاسم الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، قال: حدّثنا زياد بن أيّوب، قال: حدّثنا يزيد بن هارون به سواء، ونقص قوله: بالكوفة فقط.[3]

١١٤٩. الحسكاني: حدّثني أبوذرّ اليمني، قال: أخبرنا أبومحمّد الهروي، قال: حدّثنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، قال: أخبرنا عبد بن حميد، قال: أخبرنا يزيد بن هارون،

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٦٩/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).
٢. شواهد التنزيل ٣١/٢ (٦٥١).
٣. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٣)، وضمير «حدّثنيه» و «به» راجع إلى الحديث التالي.

قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، وإنّا ضيفانكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية.

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ.

وهكذا ورد في تفسير عبد [بن حميد].[1]

١١٥٠. ابن سعد: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب، عن هلال بن يساف، قال:

سمعت الحسن بن علي، وهو يخطب، وهو يقول: يا أهل الكوفة، اتّقوا الله فينا، فإنّا أمراؤكم، وإنّا أضيافكم، ونحن أهل البيت الّذين قال الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: فما رأيت يوماً قطّ أكثر باكياً من يومئذ.[2]

١١٥١. ابن أبي‌الحديد: قال المدائني: ولما توفّي علي؈ خرج عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب إلى الناس، فقال: إنّ أميرالمؤمنين؈ توفّي، وقد ترك خلفاً، فإن أحببتم خرج إليكم، وإن كرهتم فلا أحد على أحد، فبكى الناس، وقالوا: بل يخرج إلينا، فخرج الحسن؈ ، فخطبهم فقال:

أيّها الناس، اتّقوا الله، فإنّا أمراؤكم وأولياؤكم، وإنّا أهل البيت الّذين قال الله تعالى فينا: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. فبايعه الناس.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٣٢/٢ (٦٥٢).

٢. ترجمة الإمام الحسن؈ ص٧٥ (١٣١)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٠/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٣. شرح نهج البلاغة ٢٢/١٦، الكتاب ٣١. هذا، والمعروف أنّ عبدالله بن عبّاس كان بمكّة آنذاك، فلعلّه مصحّف «عبيدالله بن العبّاس».

٥. أبوالحمراء

١١٥٢. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ إملاء، قال: أخبرني أبوبكر أحمد بن محمّد بن السري التميمي ـ بالكوفة ـ، قال: أخبرني المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي من أصل كتابه، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبوسعيد بن أبي‌الجهم، عن أبان بن تغلب، عن [أبي‌داوود] نفيع بن الحارث، عن أبي‌الحمراء خادم رسول الله ﷺ، قال:

كان رسول الله ﷺ يجيء عند كلّ صلاة فجر، فيأخذ بعضادة هذا الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته. فيردّون عليه من البيت: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. فيقول: الصلاة رحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قال: فقلت: يا أباالحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[١]

١١٥٣. الحسكاني: رواه أبوالجارود، عن أبي‌داوود، فيه أيضاً.[٢]

١١٥٤. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سالم بن أبي‌حفصة، [عن أبي‌داوود]، عن أبي‌الحمراء، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٧٤ (٦٩٤).

٢. شواهد التنزيل ٢/٨٣ ذيل الحديث (٧٠٢). وضمير «فيه» راجع إلى تفسير الحبري، والحديث رواه في ص٣١١ (٥٩) منه، واللفظ هذا: والله لرأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ تسعة أشهر ـ أوعشرة ـ عند كلّ صلاة فجر يخرج من بيته حتّى يأخذ بعضادتي باب علي ﷺ، ثمّ يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فيقول علي وفاطمة وحسن وحسين: وعليك السلام يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، ثمّ يقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.
قال: ثمّ ينصرف إلى مصلّاه.

شهدت رسول الله ﷺ أربعين صباحاً يأتي إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين حتّى يأخذ بعضادة الباب، ويقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[١]

١١٥٥. الخطيب: أنبأنا أبوالحسين محمّد بن جعفر بن علي الآبنوسي، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن هارون الكوفي، أنبأنا إسحاق بن محمّد بن مروان، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالله بن يسار بن مزاحم العطّار ـ ابن أخي نصر بن مزاحم ـ، عن أبي‌سلمة الصائغ، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

كان رسول الله ﷺ يجيء كلّ صلاة، فيضع يده بجنبتي الباب ـ قال: أمّا تسعة أشهر فقد حفظنا، وأنا أشكّ في شهرين ـ، فيقول: السلام عليكم يا أهل البيت ـ مراراً ـ، ثمّ يقول: الصلاة يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قلت: يا أباالحمراء، من كان في البيت؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[٢]

١١٥٦. البخاري: قال أبوعاصم، عن عبّاد أبي‌يحيى، قال: أنبأنا أبوداوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

صحبت النبي ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا أصبح كلّ يوم يأتي باب علي وفاطمة، فيقول: السلام أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٣]

١١٥٧. عبد بن حميد: حدّثني [أبوعاصم] الضحّاك بن مخلد، [حدّثني عبادة،] حدّثني أبوداوود السبيعي، حدّثني أبوالحمراء، قال: صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر، فكان إذا

---

١. شواهد التنزيل ٨١/٢ (٧٠٠).

٢. تلخيص المتشابه ٥٩٥/٢ ، ترجمة عبدالله بن يسار المنقري (٩٨٥).

٣. التاريخ الكبير ٢٥/٨ (٢٠٥)، قسم الكنى.

أصبح أتى باب علي وفاطمة، وهو يقول: يرحمكم الله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

١١٥٨. الطحاوي: حدّثنا [إبراهيم] بن مرزوق، حدّثنا أبوعاصم النبيل، عن عبادة، ـ قال أبوجعفر [الطحاوي] : وهو ابن مسلم الفزاري، من أهل الكوفة، قد روى عنه أبونعيم ـ ، حدّثني أبوداوود، ـ قال أبوجعفر: وهو نفيع الهمداني الأعمى من أهل الكوفة أيضاً ـ ، قال: حدّثني أبوالحمراء، قال:

صحبت رسول الله ﷺ تسعة أشهر، كان إذا أصبح أتى باب فاطمة ؛ ، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ الآية.[2]

١١٥٩. العقيلي: حدّثنا عبدالله بن محمّد المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدّثنا أبوعاصم، عن عبادة أبي‌يحيى، قال: سمعت أباداوود يحدّث عن أبي‌الحمراء، فقال:

حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر ـ أو ثمانية أشهر ـ يأتي إلى باب علي وفاطمة والحسن، فيقول: الصلاة يرحمكم لله ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[3]

١١٦٠. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي، قال: أخبرنا أبوالقاسم الماسرجسي، قال: أخبرنا أبوالعبّاس [محمّد بن يونس] البصري، قال: أخبرنا أبوعاصم الضحّاك بن مخلد، عن عبادة أبي‌يحيى، عن أبي‌داوود السبيعي، عن أبي‌الحمراء، قال:

كان النبي ﷺ يمرّ ببيت فاطمة ستّة أشهر، فيقول: الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية.

رواه جماعة عن أبي‌عاصم النبيل، وأخرجه عبد بن حميد في تفسيره عنه.

ورواه أيضاً يعقوب بن سفيان عنه.[4]

---

١. مسند عبد بن حميد ص١٧٣ (٤٧٥)، ورواه أيضاً في تفسيره كما ستأتي الإشارة إليه عن الحسكاني.

٢. شرح مشكل الآثار ٢٤٨/٢ (٧٧٥).

٣. الضعفاء ١٣١/٣، ترجمة أبي‌يحيى (١١١٥).

٤. شواهد التنزيل ٧٥/٢ (٦٩٥).

١١٦١. الطبراني: حدّثنا محمّد بن الحسين الأنماطي، حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: سمعت منصور بن أبي‌الأسود يقول: سمعت أباداوود، يقول: سمعت أباالحمراء يقول:

رأيت رسول الله ﷺ يأتي باب علي وفاطمة ستّة أشهر، فيقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١١٦٢. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد أنّ أباحفص بن شاهين أخبرهم، قال:] حدّثنا عبدالله بن سليمان، حدّثنا جعفر بن مسافر، حدّثنا يحيى بن حسّان، حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، قال: سمعت أباداوود، قال: سمعت أباالحمراء يقول:

حفظت من رسول الله ﷺ سبعة أشهر ـ أو ثمانية ـ يجيء كلّ صلاة إلى باب فاطمة وحسن وحسين، فيقول: الصلاة يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[2]

١١٦٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، قال: أخبرنا أبوأحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبونعيم الجرجاني، قال: حدّثنا عمّار بن رجاء، قال: حدّثنا أحمد بن أبي‌طيبة، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود نفيع، به.

وأخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: حدّثنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا هارون بن عبدالله، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود.

وأخبرنا أبوسعيد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق البزاري، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا يوسف بن موسى، قال: حدّثنا أبونعيم، عن عبيدالله بن موسى، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود.

وأخبرنا القاضي أبوبكر الحيري، قال: أخبرنا أبوبكر الشافعي ـ ببغداد سنة خمسين ـ، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الحارث، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا يونس، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

١. المعجم الكبير ٢٢/٢٠٠ (٥٢٥) و٣/٥٦ (٢٦٧٢).
٢. شواهد التنزيل ٢/١٣٨ (٧٧١).

رابطنا النبيﷺ ستّة أشهر يجيء إلى باب فاطمة وعلي، فيقول: السلام عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. هذا لفظ القاضي.

وقال الطبري: رابطت المدينة سبعة عشر شهراً على عهد رسول الله [وكان] إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

وقال المفسّر: رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول الله يأتي باب علي كلّ غداة، فيقول: الصلاة الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

وقال الحافظ: أقمت بالمدينة سبعة عشر شهراً، فكان رسول الله إذا طلع الفجر ـ أو أصبح ـ كلّ يوم أتى باب علي وفاطمة، فيقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[1]

١١٦٤. ابن عساكر: قرأت على أبي‌الحسن علي بن أبي‌البركات عمر بن إبراهيم الزيدي ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أبوالقاسم الحسين بن محمّد بن سلمان، أنبأنا أبوالقاسم زيد بن جعفر أبوهاشم العلوي وأبوالحسن محمّد بن يعلى الكسائي، قالا: أنبأنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم، أنبأنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود القاصّ، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر كيوم، فكان رسول اللهﷺ يأتي باب علي وفاطمة كلّ غداة، فيقول: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١١٦٥. الطبري: حدّثنا عبدالأعلى بن واصل وسفيان بن وكيع، قالا: حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرني أبوداوود، عن أبي‌الحمراء، قال: رابطت المدينة سبعة أشهر على عهد رسول اللهﷺ، فرأيت رسول اللهﷺ إذا طلع الفجر

---

١. شواهد التنزيل ٧٦/٢ ـ ٧٨ (٦٩٦).

٢. تاريخ مدينة دمشق ٢٨٩/٤ ـ ٢٩٠، باب معرفة عبيدة، ترجمة أبي‌الحمراء (٣٢)، ومثله في البداية والنهاية ٣٢١/٥ نقلاً عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن دحيم.

جاء إلى باب علي وفاطمة ، فقال: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١١٦٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

واظبت النبي ، فكان يجيء إلى باب علي وفاطمة، فيقول: السلام عليكم ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[2]

١١٦٧. ابن عدي: حدّثنا أبوعروبة الحرّاني، حدّثنا محمّد بن سعيد الأنصاري، حدّثنا مخلد ـ يعني ابن يزيد ـ، عن يونس ـ يعني ابن أبي‌إسحاق ـ، عن نفيع بن الحارث، قال: حدّثني أبوالحمراء، قال:

رابطت بالمدينة سبعة أشهر على عهد رسول الله ، قال: فرأيت رسول الله إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

١١٦٨. الثعلبي: أخبرني أبوعبدالله، قال: أخبرني أبوسعيد أحمد بن علي بن عمر بن حبيش الرازي، عن أحمد بن عبدالرحمان الشبلي أبوعبدالرحمان، قال: أخبرني أبوكريب، عن معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن نفيع أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

أقمت بالمدينة تسعة أشهر كيوم واحد، وكان رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ يجيء كلّ غداة، فيقوم على باب علي وفاطمة، فيقول: الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ

---

١. ذيل المذيل ص٥٨٩، واللفظ له ؛ وجامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢ /٦ ؛ وفيه: ...على عهد النبي ، قال: رأيت النبي... .

٢. شواهد التنزيل ٧٩/٢ (٦٩٧).

٣. الكامل ٦١/٧، ترجمة نفيع بن الحارث السبيعي (١٩٨٨).

﴿...الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

١١٦٩. ابن‌عساكر: أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمّد، أنبأنا عبدالرحمان بن أحمد بن الحسن، أنبأنا جعفر بن عبدالله، أنبأنا محمّد بن هارون الروياني، أنبأنا أبوكريب، أنبأنا معاوية بن هشام، عن يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

أقمت بالمدينة سبعة أشهر كيوم واحد، كان رسول الله ﷺ يجيء كلّ غداة، فيقوم على باب فاطمة يقول: الصلاة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[2]

١١٧٠. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد المصري، قال: حدّثني الحسن بن علي بن أشعث، أخبرنا محمّدبن يحيى بن سلام، عن أبيه، وحدّثني يونس بن أبي‌إسحاق، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

رابطت المدينة سبعة أشهر مع رسول الله كيوم واحد، فسمعت النبي ﷺ إذا طلع الفجر جاء إلى باب علي وفاطمة، فقال: الصلاة ـ ثلاثاً ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية.[3]

١١٧١. الحسكاني: الحبري[4]، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن يونس بن خباب، عن أبي‌داوود، عن أبي‌الحمراء، قال:

خدمت النبي ﷺ نحواً من تسعة أشهر، فما مرّ يوم يخرج فيه إلى الصلاة إلّا جاء إلى باب علي وفاطمة، فأخذ بعضادتي الباب، ثمّ يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية.[5]

١١٧٢. الحسكاني: أخبرني أبوبكر، قال: أخبرنا أبوعمرو، قال: أخبرنا الحسن [بن

---

١. الكشف والبيان ٤٤/٨ .
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٣. شواهد التنزيل ١٣٨/٢ (٧٧٢).
٤. تفسير الحبري ص٣٠٨ ـ ٣٠٩ (٥٧).
٥. شواهد التنزيل ٨٢/٢ (٧٠٢).

سفيان]، قال: حدّثنا [أبوبكر] ابن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، [عن يونس،] به، وساق الكلام إلى أن قال: كلّما خرج إلى صلاة الفجر مرّ بباب فاطمة، فيقول بذلك.[١]

١١٧٣. الحسكاني: أخبرني أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين، قال: حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا يحيى، به، [وفيه:] ثمانية أشهر كلّما خرج إلى الصلاة ـ أو قال: صلاة الفجر ـ كما رويت [سوّيت «خ.ل»].[٢]

١١٧٤. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم القرشي ـ وهو بخطّه عندي ـ ، قال: أخبرنا القاسم بن غانم، حدّثنا أبويحيى زكريّا بن يحيى البزّاز، حدّثنا أبوسعيد الأشجّ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن يونس بن خبّاب، عن نافع، عن أبي‌الحمراء، قال:

شهدت النبي ﷺ ثمانية أشهر يخرج إلى الغداة ـ أو إلى الصلاة ـ فيمرّ بباب فاطمة، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية.[٣]

١١٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، قال: أخبرنا أبوأحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا عبدالله بن سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن يونس بن خبّاب، عن نافع، عن أبي‌الحمراء، قال:

شهدت النبي ﷺ ثمانية ـ أوعشرة ـ أشهر، إذا خرج إلى الصلاة ـ أو إلى الغداة ـ مرّ بباب فاطمة، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله، الصلاة ـ أهل البيت ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، ورحمكم الله.[٤]

١١٧٦. ابن عدي: أخبرنا إبراهيم بن أسباط، حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدّثنا يونس بن خبّاب، عن نافع، عن أبي‌الحمراء، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٨٣ (٧٠٣).

٢. شواهد التنزيل ٢/ ٨٠ (٦٩٩)، والضمير في قوله: «به» راجع إلى الحديث ما بعد التالي برواية الخثعمي عن الأشجّ.

٣. شواهد التنزيل ٢/ ٨١ (٧٠١).

٤. شواهد التنزيل ٢/ ٧٩ (٦٩٨).

شهدت رسول الله ﷺ ثمانية أشهر، [وكان] إذا خرج إلى صلاة الغداة ـ أو قال: إلى الصلاة ـ مرّ بباب فاطمة، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١١٧٧. ابن الأثير: أبوالحمراء مولى رسول الله ﷺ...:

أنّ النبي ﷺ كان إذا طلع الفجر يمرّ ببيت علي وفاطمة ﷺ، فيقول: السلام عليكم أهل البيت، الصلاة الصلاة ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

أخرجه الثلاثة.[2]

١١٧٨. الملّا: روي أنّ النبي ﷺ كان يقف على بابها في صبيحة كلّ يوم، فيقول: السلام عليكم أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال أبوالحمراء: شهدت رسول الله يفعل ذلك أربعين صباحاً.[3]

١١٧٩. الترمذي: ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس: وفي الباب عن أبي‌الحمراء...[4]

٦. سعد بن أبي‌وقّاص

١١٨٠. الطحاوي: حدّثنا الربيع المرادي، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا حاتم بن إسماعيل، حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[5]

١١٨١. النسائي: أخبرنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمّار، قالا: حدّثنا حاتم [بن

---

١. الكامل ١٧٤/٧، ترجمة يونس بن خبّاب الكوفي (٢٠٨٠).
٢. أُسد الغابة ١٧٤/٥، ترجمة أبي‌الحمراء.
٣. الوسيلة ٦/ القسم ١٩١/١ ـ ١٩٢.
٤. الجامع الكبير ٢٦٣/٥ ـ ٢٦٤ (٣٢٠٦).
٥. شرح مشكل الآثار ٢٣٥/٢ (٧٦١).

[سماعيل]، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص، [عن أبيه،] قال:

أمـر معاوية سعداً، فقال: ما منعك أن تسبّ أباتراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له [وقد] خلّفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله، تخلّفني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبوّة بعدي؟

وسمعـته يقول في يوم خيبر: لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليّاً، فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع الراية إليه.

ولـمّـا نزلـت ـ زاد هشام ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ دعا رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.[1]

١١٨٢. الحسـكاني: حدّثـنا أبوسـعد عبدالرحمان بـن محمّـد الكاتـب وأبوسعد محمّد بن عـبدالرحمان الأديـب، قـالا: أخـبرنا أبوأحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن مروان بن عبدالملك البزّاز ـ بدمشق ـ، قال: حدّثنا هشام بن عمّار بن نصير.

وحدّثـنا أبوبكـر التميمي، قال: أخبرنا أبومحمّد الورّاق، قال: حدّثنا ابن أبي‌عاصم، قال: حدّثنا هشام بن عمّار.

وحدّثـني أبوبكـر الحافظ، حدّثنا أبوأحمد الحافظ، حدّثنا أبوبكر محمّد بن محمّد بن سـليمان الواسـطي، قـال: حدّثـنا هشام بن عمّار، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال:

مـرّ معاوية بسعد، فقال: ما يمنعك أن تسبّ أباتراب؟ فقال سعد: أما ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله فلا أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

سمعت رسول الله يقول له، وخلّفه في بعض مغازيه، فقال علي: يا رسول الله، أتخلّفني

١. خصائص أميرالمؤمنين ﷺ ص٣٢ (١١).

مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبي بعدي؟

وسمعته يقول: لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فتطاولنا لها فقال رسول الله: ادعوا عليّاً، فأُتي به أرمد، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية، ففتح الله عليه.

ولمّا نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية، دعا رسول الله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وقال: اللهمّ هؤلاء أهلي.

وفي رواية: «أهل بيتي» لفظاً واحداً، ولفظ ابن أبي‌عاصم مختصر.[1]

١١٨٣. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا محمّد بن سنان القزّاز، حدّثنا عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي.

وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا أبوبكر [عبدالكبير بن عبدالمجيد] الحنفي، حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

قال معاوية لسعد بن أبي‌وقّاص ـ رضي الله عنهما ـ: ما يمنعك أن تسبّ ابن أبي‌طالب؟ قال: فقال: لا أسبّ ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ له رسول الله ﷺ، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم.

قال له معاوية: ما هنّ يا أباإسحاق؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ إنّ هؤلاء أهل بيتي، الحديث.[2]

١١٨٤. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي عبدالكبير بن عبدالمجيد، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد يقول:

---

١. شواهد التنزيل ٣٥/٢ ـ ٣٦ (٦٥٦).

٢. المستدرك ١٠٨/٣ ـ ١٠٩ (١٧٣/٤٥٧٥).

قال معاوية لسعد بن أبي‌وقّاص: ما منعك أن تسبّ علي بن أبي‌طالب؟ قال: لا أسبّه ما ذكرت ثلاثاً قالهنّ رسول الله ﷺ لأن تكون لي ـ قال: ـ واحدة [منهنّ] أحبّ إليّ من حمر النعم.

لا أسبّه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، فأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.... .[1]

١١٨٥. الطبري: حدّثنا ابن المثنّى، قال: حدّثنا أبوبكر الحنفي، قال: حدّثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، قال: قال سعد:

قال رسول الله ﷺ حين نزل عليه الوحي، فأخذ عليّاً وابنيه وفاطمة، وأدخلهم تحت ثوبه، ثمّ قال: ربّ، هؤلاء أهلي وأهل بيتي.[2]

١١٨٦. الخطيب: أنبأنا أبوعمر بن مهدي ومحمّد بن أحمد بن رزقويه ومحمّد بن الحسين بن الفضل وعبدالله بن يحيى بن عبدالجبّار ومحمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخلد، قالوا: أنبأنا إسماعيل بن محمّد الصفار، أنبأنا الحسن بن عرفة، حدّثني علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

قال رسول الله ﷺ لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النّعم: نزل على رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء [أهلي و] أهل بيتي، الحديث.[3]

١١٨٧. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبّار السكّري ـ كتابة من بغداد ـ ، قال: أخبرنا أبوعلي إسماعيل بن محمّد الصفّار... مثله.[4]

---

١. خصائص أميرالمؤمنين ﷺ ص٨٥ (٥٤).
٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢/ ٨.
٣. تلخيص المتشابه ٢/ ٦٤٤ ـ ٦٤٥، ترجمة عامر بن سعد بن أبي‌وقّاص الزهري (١٠٧٧)، وما بين المعقوفين من سائر المصادر.
٤. شواهد التنزيل ٢/ ٣٣ (٦٥٥).

١١٨٨. البيهقي: أخبرنا أبوعلي الروذباري وأبوعبدالله الحسين بن عمر بن برهان الغزّال وأبوالحسين محمّد بن الحسين بن الفضل القطّان وغيرهم، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصفّار... مثله.[1]

١١٨٩. الكنجي: أخبرني مرجى بن أبي‌الحسن الواسطي ـ بحماة ـ، قال: أخبرنا أبوطالب محمّد بن علي الكتاني، أخبرنا أبوالقاسم بن بيان.

وأخبرنا أبوالحسن علي بن معالي ومحمّد بن عمر بن عسكر الرصافيان بها، قالا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهّاب الحرّاني.

وأخبرنا محمّد بن محمود ـ ببغداد ـ ومحمّد بن يوسف ـ بتكريت ـ وأبوالفضل بن محمّد ـ بالموصل ـ، قالوا: أخبرنا عبدالمنعم بن عبدالوهّاب، أخبرنا ابن بيان.

وأخبرنا عبدالله بن الحسين بن رواحة ـ بحلب ـ، أخبرنا أبوطاهر السلفي الحافظ ـ بالإسكندرية ـ، أخبرنا أبوالقاسم بن الحسين الربعي.

قال الربعي وابن بيان: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أخبرنا إسماعيل بن محمّد، حدّثنا حسن بن عرفة، حدّثنا علي بن ثابت الجزري، عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، قال: سمعت عامر بن سعد، [عن أبيه،] يقول:

قال رسول الله لعلي ثلاثاً لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم: نزل [على] رسول الله ﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فاسترهم من النار كستري إيّاهم، وذكر باقي الحديث أنا اختصرته، نقلناه هكذا من أصل الربعي.[2]

١١٩٠. الحاكم: كتب إليّ أبوإسماعيل محمّد بن النحوي يذكر أنّ الحسن بن عرفة حدّثهم، قال: حدّثني علي بن ثابت الجزري، حدّثنا بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد، سمعت عامر بن سعد يقول: قال سعد:

---

١. السنن الكبرى ٦٣/٧ .

٢. كفاية الطالب ص١٤٣ ـ ١٤٤، الباب الثاني والثلاثون.

نـزل عـلى رسـول اللهﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيهما تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي.[١]

١١٩١. ابن النجّار: عن عامر بن سعد، قال:

قـال رسول اللهﷺ لعلي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر الـنعم: نـزل على رسول اللهﷺ الوحي، فأدخل عليّاً وفاطمة وابنيها تحت ثوبه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وأهل بيتي، الحديث.[٢]

٧. أبوسعيد الخدري

١١٩٢. الطبراني: حدّثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني ـ بطرسوس ـ ، حدّثنا أبوالربـيع الزهـراني، حدّثنا عمّار بن محمّد، عن سفيان الثوري، عن أبي الجحّاف داوود بن أبي‌عوف، عن عطيّة العوفي:

عـن أبي‌سـعيد الخدريؓ في قوله جلّ وعزّ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. قـال: نزلـت في خمسـة: في رسـول اللهﷺ وعـلي وفاطمة والحسن والحسـينؑ .[٣]

١١٩٣. الحسـكاني: أخبرنا [أبوالحسن] الجار، قال: أخبرنا [أبوالحسن] الصفّار، قال: حدّثنا تمتام، قال: حدّثني أبوالربيع، قال: حدّثنا عمّار بن محمّد الثوري بذلك سواء إلّا ما غيّرت.[٤]

١١٩٤. أبوالشيخ: أخبرنا ابن أبي‌عاصم، قال: حدّثنا أبوالربيع الزهراني، قال: حدّثنا عمّار بن محمّد، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن داوود أبي‌الجحّاف، عن عطيّة:

عـن أبي‌سعيد الخدري في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ

---

١. المستدرك ١٤٧/٣ (٣٠٦/٤٧٠٨).

٢. عنه السيوطي في مسند فاطمةؑ ص٦٢ (١٥٥).

٣. المعجم الصغير ١٣٤/١ـ ١٣٥ ؛ والمعجم الأوسط ٢٧١/٤ (٣٤٨٠).

٤. شواهد التنزيل ٤٢/٢ (٦٦٢)، وقوله: «بذلك» راجع إلى الحديث التالي.

﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، قال: نزلت في خمسة: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين.[١]

١١٩٥. أبوبكر الدينوري: أنبأنا أبويوسف القُلوسي، أنبأنا [أبوالربيع] سليمان بن داوود، أنبأنا عمّار بن محمّد، أنبأنا سفيان الثوري، عن أبي‌الجحّاف، [عن عطيّة،] عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ.[٢]

١١٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، قال: أخبرنا أبوالشيخ، قال: حدّثنا عيسى بن محمّد الوسقندي، قال: حدّثنا الفضل بن يوسف القصباني الكوفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن حبيب الرماني، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملّائي، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

جاء رسول الله ﷺ أربعين صباحاً إلى باب علي بعد ما دخل بفاطمة، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم.

رواه جماعة عن إبراهيم أبي‌المنذر.[٣]

١١٩٧. الطبراني: حدّثنا موسى بن هارون، أنبأنا إبراهيم بن حبيب الكوفي ـ يعرف بابن الميتة ـ، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملّائي، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ رسول الله ﷺ جاء إلى باب علي أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[٤]

---

١. طبقات المحدّثين ٣٨٤/٣ (٥٥٢)، وعنه الواحدي في أسباب النزول ص٢٩٥، والحسكاني في شواهد التنزيل ٤١/٢ (٦٦١).

٢. المجالسة ٢٨٦/٨ (٣٥٥٤)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤٧/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وعنه ابن العديم في بغية الطلب ٢٥٨١/٦، ترجمة الحسين بن علي.

٣. شواهد التنزيل ٤٤/٢ (٦٦٥).

٤. المعجم الأوسط ١١١/٨، طبعة دارالحرمين.

١١٩٨. الدارقطني: حدّثنا أبوسهل أحمد بن محمّد بن زياد، حدّثنا موسى بن هارون... مثله، إلّا أنّ فيه: يرحمكم الله.[١]

١١٩٩. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق، حدّثنا أبومحمّد إسماعيل بن علي الخطبي، حدّثنا موسى بن هارون... مثله.[٢]

١٢٠٠. الحسكاني: حدّثنا عالياً عبدالله بن يوسف بن أحمد إملاء، قال: أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا موسى بن هارون... مثله، إلّا أنّ فيه: يرحمكم الله.[٣]

١٢٠١. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن يوسف الإصبهاني، أخبرنا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي ـ بمكّة ـ، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا إبراهيم بن حبيب، حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ رسول الله ﷺ جاء إلى باب علي ؑ أربعين صباحاً بعد ما دخل على فاطمة ؑ، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٤]

١٢٠٢. الخوارزمي: و [بالسند المتقدّم] عن أبي‌سعيد الخدري أنّه قال:

لـمّا نزل قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[٥]، كان رسول الله ﷺ يأتي

---

١. المؤتلف والمختلف ٢١٢١/٤.
٢. المتّفق والمفترق ١٤٢١/٣ (٨٠٥)، ترجمة عبدالله بن مسلم الملائي الكوفي (٧١٧).
٣. شواهد التنزيل ٤٥/٢ (٦٦٦).
٤. المناقب ص٦٠ (٢٨).
٥. طه/١٣٢.

باب فاطمة وعلي ﷺ تسعة أشهر في كلّ صلاة، فيقول: الصلاة ـ يرحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

١٢٠٣. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا يحيى [بن محمّد بن صاعد]، حدّثنا محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد.

وعن [سليمان] الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ في خمسة: في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ صلوات الله عليهم ـ.[2]

١٢٠٤. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد.

وعن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[3]

١٢٠٥. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف والأعمش.

وأخبرنا أبوبكر بن قران، قال: أخبرنا أبومحمّد بن حيّان، قال: حدّثنا أبومحمّد بن ناجية، قال: حدّثنا إبراهيم بن المستمرّ، قال: حدّثنا بكر بن يحيى بن زبّان، قال: حدّثنا مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

---

١. المناقب ص ٦٠ (٢٩).
٢. شواهد التنزيل ٢/١٣٧ (٧٧٠).
٣. المعجم الكبير ٣/٥٦ (٢٦٧٣).

نزلت هذه الآية في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

ذكراها لفظاً واحداً، وزاد علي بن أحمد في خمسة: في النبي، إلى آخره.[١]

١٢٠٦. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر بن خلّاد، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، قال: حدّثنا علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف [داوود بن أبي‌عوف] ، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد.

و [عن] الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في خمسة: في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ صلّى الله عليهم ـ.[٢]

١٢٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد الجرجاني، قال: أخبرنا أبوالحسين الحجّاجي، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن يوسف الهاروني ـ بدمشق ـ ، قال: أخبرنا جعفر بن محمّد بن الحسين الجعفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا أبوحمّاد سالم الصيرفي، عن عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن نبي الله ﷺ قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾[٣]، قال: كان يجيء إلى باب علي تسعة أشهر كلّ صلاة غداة، ويقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[٤].

١٢٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن [علي] بن أبي‌بكر الحافظ ـ بقراءتي عليه من أصل سماعه ـ ، أخبرنا أبي، قال: حدّثني أبوبكر عبدالله بن سليمان.

وأخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن علي بن حمدان الفارسي، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن جعفر بن الحسين البغدادي، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٣ ـ ٤٤ (٦٦٤).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٧٣ (٣٩)، الفصل الرابع.

٣. طه/١٣٢.

٤. شواهد التنزيل ٢/٤٧ (٦٦٨).

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا سالم بن عبدالله أبوحمّاد الصيرفي، قال: حدّثنا عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾[1]، كان يجيء نبي الله ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر، ثمّ يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، عن ابن الأشعث، وعنه السبيعي في تفسيره وابن شاهين. على لفظ ما عبّرت[2].

ورواه عن عطيّة سوى هؤلاء [جماعة].[3]

١٢٠٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أبومحمّد أنّ أباحفص عمر بن أحمد بن شاهين أخبرهم ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا أبوحمّاد سالم بن عبدالله، قال: حدّثنا عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

حين نزلت ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾ كان النبي يجيء إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ﴾ الآية.[4]

١٢١٠. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّا، أنبأنا أبوالحسين بن النرسي، أنبأنا موسى بن عيسى بن عبدالله السرّاج، أنبأنا عبدالله بن سليمان، أنبأنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، أنبأنا الكرماني بن عمرو، أنبأنا سالم بن عبدالله أبوحمّاد، أنبأنا عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال:

---

١. طه/١٣٢.

٢. هكذا في نسخة طبع مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، فراجع ٢/٢٨.

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٦ (٦٦٧)، وحديث ابن شاهين الّذي أشار إليه هو الحديث التالي، وأبوالحسن بن أبي‌بكر هو علي بن أحمد بن عبدان الحافظ.

٤. شواهد التنزيل ٢/١٣٤ (٧٦٦).

حين نزلت ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ كان يجيء نبي الله ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١٢١١. **الحسكاني**: بإسناده عن محمّد بن عبيد بن عتبة الكندي، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن الأعمش، عن عطيّة... .[2]

تقدّمت روايته في رواية علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة.

١٢١٢. **الطبراني**: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن ميمون، حدّثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن عطيّة... .[3]

تقدّمت روايته في رواية علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة.

١٢١٣. **الحسكاني**: بإسناده عن محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، عن إبراهيم بن محمّد بن ميمون، عن علي بن عابس، عن الأعمش... .

وبإسناده عن إبراهيم بن المستمر، عن بكر بن يحيى بن زبّان، عن مندل، عن الأعمش، عن عطيّة... .[4]

تقدّمت آنفاً في رواية علي بن عابس، عن أبي‌الجحّاف، عن عطيّة.

١٢١٤. **الحسكاني**: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا حمّاد بن الحسن النهشلي وأبوأُميّة الطرسوسي ويعقوب بن إسحاق وأبوسفيان صالح بن حكيم البصري، قالوا: حدّثنا بكر بن [يحيى بن] زبّان العنزي، قال: حدّثنا مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. شواهد التنزيل ١٣٧/٢ (٧٧٠).
٣. المعجم الكبير ٥٦/٣ (٢٦٧٣).
٤. شواهد التنزيل ٤٣/٢ (٦٦٤).

نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية.[١]

١٢١٥. الطبري: حدّثني محمّد بن المثنّى، قال: حدّثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي، قال: حدّثنا مندل، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

نزلت هذه الآية في خمسة: فيّ وفي علي ﵇ وحسن ﵇ وحسين ﵇ وفاطمة ـ رضي الله عنها ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[٢]

١٢١٦. البزّار: حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا بكر بن يحيى بن زبّان العنزي، حدّثنا مندل بن علي، عن الأعمش، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

نزلت هذه الآية في خمسة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ فيّ[٣] وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[٤]

١٢١٧. الحسكاني: حدّثني أبوطالب حمزة بن محمّد بن عبدالله الجعفري، أخبرنا أبوالحسين عبدالوهّاب بن الحسن بن الوليد الكلابي ـ بدمشق ـ، حدّثنا أبوالحسين عثمان بن محمّد بن علّان النبيه الذهبي، حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا علي بن الحسن بن سالم الأزدي، حدّثنا أسباط بن محمّد، عن عمران بن مسلم[٥]، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ في النبي وفاطمة والحسن والحسين وعلي، فألقى عليهم الكساء وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[٦]

١٢١٨. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا عبدالله بن

١. شواهد التنزيل ١٣٦/٢ (٧٦٩).
٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢/ ٦، وعنه الثعلبي في الكشف والبيان ٤٢/٨.
٣. هذا هو الصواب الموافق لمجمع الزوائد وسائر المصادر، وصحّف في كشف الأستار بـ«في عبّاس»!
٤. عنه الهيثمي في كشف الأستار ٢٢١/٣ (٢٦١١)، ومجمع الزوائد ١٦٧/٩.
٥. اختلفت المصادر في اسم هذا الأب بين «مسلم»، وبين «أبي‌مسلم».
٦. شواهد التنزيل ١٣٩/٢ (٧٧٤).

سليمان، حدّثنا محمّد بن عثمان العجلي ويعقوب بن سفيان، قالا: حدّثنا عبيدالله بن موسى، حدّثنا عمران، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

لـمّا نزلت الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ في نبي الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين جلّلهم رسول الله ﷺ بكساء خيبري، فقال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وأمّ سلمة على باب البيت، فقالت: وأنا؟ قال: وأنت إلى خير.[1]

١٢١٩. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن علي بن مهران، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا عمران أبوعمر الأزدي، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية في نبي الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[2]

١٢٢٠. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبوتمام علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبومحمّد عبيدالله بن محمّد المروزي، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا عمران بن أبي‌مسلم.

قال: يحيى بن محمّد بن صاعد: وحدّثنا محمّد بن علي الورّاق، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا عمران أبوعمر الأزدي، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في نبي الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين.

قال: فجلّلهم رسول الله ﷺ بكساء، وقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قال: وأمّ سلمة على باب البيت، فقالت: يارسول الله، وأنا؟ قال: إنّك لبخير ـ أو على خير ـ.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٣٥ (٧٦٨).

٢. شواهد التنزيل ٢/١٣٥ (٧٦٧).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٤ (٣٤٩).

١٢٢١. ابن‌عساكر: أنبأنا أبوالفتح أحمد بن محمّد بن أحمد بن سعيد الحدّاد.

حيلولة: وأخبرني أبوطاهر محمّد بن محمّد بن عبدالله السنجي عنه، أنبأنا القاضي أبوبكر محمّد بن الحسين بن جرير الدمشقي، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن علي بن دحيم الشيباني ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي‌غرزة، أنبأنا أبونعيم، أنبأنا عمران بن أبي‌مسلم، قال:

سألت عطيّة عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ؟

قال: أُخبرك عنها بعلم؛ أخبرني أبوسعيد أنّها نزلت في بيت نبي الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين، فأدار عليهم الكساء.

قال: وكانت أمّ سلمة على باب البيت. قالت: وأنا يا نبي الله؟ قال: فإنّك بخير، وإلى خير.[١]

١٢٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان السلمي، قال: أخبرنا أبومحمّد السمذي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن شيرويه، قال: حدّثنا إسحاق بن راهويه الحنظلي بمسنده الكبير، وفيه قال: أخبرنا الملائي، قال: حدّثنا عمران بن أبي‌مسلم ـ شيخ كان في جهينة ـ، قال:

سألت عطيّة عن هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ ؟

فقال: أُحدّثك عنها بعلم؛ حدّثني أبوسعيد الخدري أنّها نزلت في رسول الله، وفي الحسن والحسين، وفي فاطمة وعلي، وقال رسول الله: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وكانت أمّ سلمة بالباب، فقالت: وأنا. فقال رسول الله: إنّك بخير، وإلى خير.[٢]

١٢٢٣. ابن المغازلي: بإسناده عن يوسف بن موسى القطّان، عن أبي‌نعيم، عن عطيّة... .[٣]

تقدّمت روايته مع رواية عبيدالله بن موسى، عن عمران، عن عطيّة.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٦ ـ ١٤٧، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٩ (٦٥٩).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٤ (٣٤٩).

١٢٢٤. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد، قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدّثنا أبوعمّار الحسين بن حريث وأبوالنضر إسماعيل بن عبدالله السلمي، قالا: حدّثنا الفضل بن موسى، عن عمران بن مسلم، عن عطيّة:

عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ ، في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾، قال: جمع رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

زاد أبوالنضر: وأمّ سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، ألست منهم؟ فقال: إنّك لعلى خير، وإلى خير.[1]

١٢٢٥. الخطيب: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي‌بكر، قالا: أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدّثنا عبدالرحمان بن علي بن خشرم، حدّثني أبي، حدّثنا الفضل بن موسى، حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطيّة العوفي:

عن أبي‌سعيد الخدري، عن النبي ﷺ ، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، قال: جمع رسول الله ﷺ عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وأمّ سلمة على الباب، فقالت: يا رسول الله، ألست منهم؟ فقال: إنّك لعلى خير ـ أو إلى خير ـ.[2]

١٢٢٦. العقيلي: حدّثنا يحيى بن عثمان بن صالح، قال: حدّثنا نعيم بن حمّاد، قال: حدّثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدّثنا عمران بن مسلم، عن عطيّة:

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ

---

١. شواهد التنزيل ٣٨/٢ (٦٥٨).

٢. تاريخ بغداد ٢٧٧/١٠، ترجمة عبدالرحمان بن علي (٥٣٩٦)، ومثله رواه في المتفق والمفترق ١٧١/٣ (١٢٢٨)، ترجمة عمران بن مسلم (١٠٨٨). قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا إسماعيل بن علي... هؤلاء أهل بيتي أذهب الله عنهم الرجس... والباقي سواء.

﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قال: جمع رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ أدار عليهم الكساء، فقال: هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[١]

١٢٢٧. ابن عدي: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة، فقرأها، وسمّاهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[٢]

١٢٢٨. الحسكاني: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد العابد، قال: حدّثنا أبوأحمد الحسين بن علي إملاء، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن الحسين الخثعمي ـ بالكوفة ـ، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن كثير النوّاء، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة، فقرأها، وسمّاهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ صلوات الله عليهم ـ.[٣]

١٢٢٩. ابن عساكر: أخبرنا أبوالبركات عمر بن داوود بن إبراهيم بن محمّد بن محمّد العلوي ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أبوالفرج محمّد بن أحمد بن علّان الشاهد، أنبأنا أبوالحسن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحسين بن هارون بن النجّار النحوي، أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي البزّار، أنبأنا عبّاد بن يعقوب، أنبأنا أبوعبدالرحمان ـ يعني المسعودي ـ عن كثير النوّاء، [عن] عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

نزلت هذه الآية في خمسة نفر، وسمّاهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

١. الضعفاء ٣٠٤/٣، ترجمة عمران بن مسلم (١٣١٣).
٢. الكامل ٦٧/٦، ترجمة كثير النوّاء (١٦٠٢).
٣. شواهد التنزيل ٣٩/٢ ـ ٤٠ (٦٦٠).

﴿ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[1]

١٢٣٠. أبوالشيخ: حدّثنا محمّد بن الفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا عطيّة العوفي، عن أبي‌سعيد الخدري:

عن النبي ﷺ، حين نزلت: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[2]، كان يجيء نبي الله ﷺ إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

١٢٣١. الحسكاني: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا الدقيقي ـ هو محمّد بن عبدالملك ـ، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون.

وأخبرنا أحمد، قال: أخبرنا عبدالله، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ناجية، قال: حدّثنا إبراهيم بن جابر المروزي.

قال: وحدّثنا محمّد بن العبّاس، قال: حدّثنا محمّد بن حرب، قالا: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون أبوهشام الغسّاني الواسطي، قال: حدّثنا هارون بن سعد العجلي، قال: حدّثني عطيّة، قال:

سألت أباسعيد الخدري عن قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية، فعدّ النبي وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[4]

١٢٣٢. أبونعيم: حدّثنا صالح بن يوسف الأنباري، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عرفة، قال: حدّثنا [محمّد بن] عبدالملك، قال: حدّثنا عبدالرحيم بن هارون، قال: حدّثنا هارون بن سعد، قال: حدّثنا عطيّة، قال:

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٥/١٣ ـ ٢٠٦، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. طه/١٣٢.

٣. طبقات المحدّثين ١٤٩/٤ (٩١٥)، ترجمة محمّد بن الفضل بن الخطّاب (٥٩٠).

٤. شواهد التنزيل ٤٢/٢ ـ ٤٣ (٦٦٣).

سـألت أباسـعيد عـن أهـل البيت الّذين قال الله ـ عزّوجلّ ـ فيهم: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الآيـة. فذكـر الـنبي ﷺ وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[1]

١٢٣٣. ابـن عدي: حدّثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي وأحمد بن يحيى بن زهير، قـالا: حدّثـنا محمّد بن عبدالملك الدقيقي، حدّثنا عبدالرحيم بن هارون الغسّاني، حدّثنا هارون بن سعد، قال: حدّثني عطيّة العوفي، قال:

سـألت أباسـعيد الخـدري، عن أهل هذا البيت ـ عن هذه الآية: ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الآيـة. فقـال: النبي ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين.[2]

١٢٣٤. ابـن‌عسـاكر: أخـبرنا أبوصـالح عبدالصمد بن عبدالرحمان الحنوي وأبوبكر اللفتواني، قالا: أنبأنا أبومحمّد رزق الله بن عبدالوهّاب التميمي، أنبأنا أبوالحسين أحمد بن محمّـد بـن أحمد الواعظ، أنبأنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثني الحسين بن عبدالرحمان الأزدي، أنبأنا أبي، أنبأنا عبدالنور بن عبدالله، حدّثني هارون بن سعد، عن عطيّة، قال:

سـألت أباسـعيد عن هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، فعدّ في يدي؛ قال: نزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[3]

١٢٣٥. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمـر بـن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس بن عقدة، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا محمّد بن إسحاق بن عمّار، أنبأنا هلال أبوأيّوب الصيرفي، قال:

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٧٣ ـ ٧٤ (٤٠)، الفصل الرابع.

٢. الكـامل ٢٨٣/٥، تـرجمة عبدالرحيم بن هارون (١٤٢١) و ١٢٧/٧، ترجمة هارون بن سعد(٢٠٤٣) واسم علي ﷺ سقط في مأخذ الأوّل وأمّا في الثاني ثبت الحديث كاملاً.

٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤٧/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

سمعت عطيّة العوفي يذكر أنّه سأل أباسعيد الخدري عن قوله عزّوجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فأخبره أنّها أنزلت في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[١]

١٢٣٦. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم ـ قراءة عليه، سنة سبع وخمسمئة ـ، أنبأنا أبوالمحاسن المفضّل بن محمّد بن مسعر بن محمّد التنوخي ـ قراءة عليه، في صفر سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة ـ، حدّثنا أبوعمر عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي ـ ببغداد، في ذي الحجّة سنة تسع وأربعمئة ـ، أنبأنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة... مثله، إلّا أنّه زاد في آخره: رضوان الله عليهم.[٢]

١٢٣٧. ابن مردويه وابن النجّار: عن أبي‌سعيد الخدري، قال:
لمّا نزلت ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ﴾، كان النبي ﷺ يجيء إلى باب علي صلاة الغداة ثمانية أشهر يقول: الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[٣]

١٢٣٨. ابن مردويه: عن أبي‌سعيد الخدري ؓ، قال:
لمّا دخل علي ؑ بفاطمة ـ رضي الله عنها ـ جاء النبي ﷺ أربعين صباحاً إلى بابها يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة ـ رحمكم الله ـ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أنا حرب لمن حاربتم، أنا سلم لمن سالمتم.[٤]

٨. أمّ سلمة

١٢٣٩. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا عمرو بن هشام الحرّاني، حدّثنا

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).
٢. تاريخ مدينة دمشق ٩١/٦٠، ترجمة مفضّل بن محمّد (٧٦٠٦).
٣. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٥٦٠/٤ ـ ٥٦١، في تفسير الآية ١٣٢ من سورة طه.
٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٨/٥.

عثمان، عن القاسم بن مسلم الهاشمي، عن أمّ حبيبة بنت كيسان، عن أمّ سلمة، قالت:

أُنزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾، وأنا في بيتي، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى، وألقت عليهم فاطمة كساء، فلمّا أُنزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ قلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: وأنت معنا.[1]

١٢٤٠. البخاري: قال أبوإسحاق الفزاري: عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان.

وقال يعلى: عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان، عن أمّ طارق.

وقال عثمان: حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن حفص بن يزيد، عن أمّ طارق.

وعن جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أمّ سلمة، عن النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾.[2]

١٢٤١. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا عثمان، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان، عن حكيم بن سعد، عن أمّ سلمة، قالت:

[نزلت] هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[3]

١٢٤٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين بن النقور، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن الحسين الدقّاق، أنبأنا عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز، أنبأنا عثمان بن أبي‌شيبة، أنبأنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أمّ سلمة، تقول:

أُنزلت هذه الآية في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ

١. المعجم الكبير ٣٥٧/٢٣ (٨٣٩).
٢. التاريخ الكبير ١٩٦/٢ (٢١٧٤).
٣. المعجم الكبير ٣٢٧/٢٣ (٧٥٠).

عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[١]

١٢٤٣. الطحاوي: حدّثنا فهد، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان البجلي، عن حكيم بن سعد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[٢]

١٢٤٤. ابن المغازلي: أخبرنا القاضي أبوجعفر محمّد بن إسماعيل بن الحسن العلوي ـ في جمادى الأُولى، في سنة ثماني وثلاثين وأربعمئة ـ، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان المزني الملقّب بابن السقّاء الحافظ الواسطي، حدّثنا محمود بن محمّد، حدّثنا عثمان ـ يعني ابن أبي‌شيبة ـ، [حدّثنا جرير بن عبدالحميد]، حدّثنا الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان، عن حكيم بن سعد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[٣]

١٢٤٥. الحسكاني: أخبرنا مسعود بن محمّد بن محمّد الفقيه، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، أخبرنا أبوالعبّاس إسحاق بن محمّد بن مروان بن زياد الكوفي ـ ببغداد ـ، قال: حدّثني أبي، حدّثنا إسحاق بن يزيد، عن سهل بن سليمان، عن الأعمش.

وأخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، أخبرنا جدّي محمّد بن إسحاق، حدّثنا يوسف بن موسى، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن جعفر بن عبدالرحمان ـ يعني الأنصاري ـ، عن حكيم بن سعد:

عن أمّ سلمة، في هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤٣/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٢. شرح مشكل الآثار ٢٣٦/٢ (٧٦٢).
٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠١ ـ ٣٠٢ (٣٤٥).

قالت: إنّها نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين .

هذا لفظ محمّد، ولفظ مسعود أطول، وأخرجته في باب الشتم من كتاب قمع النواصب.[1]

١٢٤٦. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، [عن جعفر بن عبدالرحمان،] عن حكيم بن سعد، قال:

ذكرنا علي بن أبي طالب عند أمّ سلمة، قالت: فيه نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قالت أمّ سلمة: جاء النبي إلى بيتي، فقال: لاتأذني لأحد، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثمّ جاء الحسن، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جدّه وأمّه، وجاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه [عن أمّه وجدّه وأخيه، ثمّ جاء علي، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه]، فاجتمعوا حول النبي على بساط، فجلّلهم نبيّ الله بكساء كان عليه، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط.

قالت: فقلت: يا رسول الله، وأنا؟ قالت: فوالله ما أنعم، وقال: إنّك إلى خير.[2]

١٢٤٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد ابن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس، عن الأعمش، عن بعض أشياخه [ـ وهو جعفر بن عبدالرحمان ـ، عن حكيم بن سعد]، عن أمّ سلمة، قالت:

أتى رسول الله منزلي، فقال لي: لا تأذني لأحد عليّ، فجاءت فاطمة، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها، ثمّ جاء الحسن، فلم أستطع أن أحجبه عن أمّه وجدّه، ثمّ جاء الحسين، فلم أستطع أن أحجبه عن أمّه وجدّه وأخيه، ثمّ جاء علي، فلم أستطع أن أحجبه عن زوجته وابنيه.

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٢٢ (٧٥٦).

٢. جامع البيان ١٢/الجزء ٢٢/٨، وقد أشار البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٩٦ (٢١٧٤) إلى هذا الطريق وسقوط جعفر بن عبدالرحمان من رواية عبدالله بن عبدالقدّوس.

قالت: فجمعهم رسول الله حوله ـ وتحته كساء خيبري ـ فجلّلهم رسول الله جميعاً، ثمّ قال: اللّهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت: يارسول الله، وأنا معهم؟ فوالله ما قال: وأنت معهم، ولكنّه قال: إنّك على خير، وإلى خير. فنزلت عليه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

١٢٤٨. الخطيب: أخبرنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدّل، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدّثنا محمّد بن سعد العوفي، حدّثني أبي، حدّثنا عمرو بن عطيّة والحسين بن الحسن بن عطيّة، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وكان في البيت علي وفاطمة والحسن والحسين.

قالت: وكنت على باب البيت، فقلت: أين أنا يا رسول الله؟ قال: أنت في خير، وإلى خير.[2]

١٢٤٩. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا حسن بن عطيّة، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد:

عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت: وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: أنا ـ يا رسول الله ـ ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ.

قالت: وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[3]

١٢٥٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعمرو محمّد بن عبدالله البسطامي، قال: أخبرنا أبوأحمد

---

١. شواهد التنزيل ١٣٣/٢ (٧٦٥).

٢. تاريخ بغداد ١٢٨/٩، ترجمة سعد بن محمّد بن الحسن بن عطيّة العوفي (٤٧٤٣)، وبإسناده عنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤٦/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. جامع البيان ١٢/ الجزء٢٢/٧.

الجرجاني، قال: حدّثنا أبوعبدالملك محمّد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدوس ـ بصور[١] سنة ثلاثمئة ـ، قال: أخبرنا موسى بن أيّوب بن عيسى النصيبي، قال: حدّثنا الزجّاج، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قالت: أمّ سلمة:

إنّ هذه الآية نزلت في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي والحسن والحسين وفاطمة، وأنا جالسة على باب البيت. قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت من أزواج رسول الله.[٢]

١٢٥١. الحسكاني: [عن أبي، عن ابن شاهين، قال:] حدّثنا عبدالملك بن أحمد بن نصر، قال: حدّثنا يعقوب الدورقي، قال: حدّثنا سعيد بن محمّد الورّاق، عن فضيل، به نحوه.[٣]

١٢٥٢. ابن أبي‌عاصم: حدّثنا نصر بن علي، حدّثنا [عبدالله] بن داوود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، [قال]:

حدّثتني أمّ سلمة أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[٤]

١٢٥٣. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الجار، قال: أخبرنا أبوالحسن الصفّار، قال: حدّثنا تمتام، قال: حدّثنا عبدالله بن صالح، قال: حدّثنا فضيل بن مروزق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: حدّثتني أمّ سلمة، عن النبيّ ﷺ، بنحوه.[٥]

---

١. هذا هو الظاهر الموافق لموارد روايته في الكامل لابن عدي، وفي المصدر: «أصور»! ولعلّ الصواب: «الصوري»، وله ترجمة في تاريخ مدينة دمشق ٧٣/٥١.

٢. شواهد التنزيل ٩١/٢ (٧١٧).

٣. شواهد التنزيل ٨٩/٢ (٧١٥). والضمير في قوله: «نحوه» راجع إلى حديث الحسكاني الآتي قريباً عن ابن قتيبة، عن فضيل بن مرزوق.

٤. الأوائل ص٥٤ (١٥٠).

٥. شواهد التنزيل ٨٦/٢ (٧٠٩) وضمير في قوله: «بنحوه» عائد إلى الحديث التالي.

۱۲٥٤. الحسكاني: أخبرنا أبوسعيد محمّد بن موسى بن الفضل بقراءتي عليه، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عفّان، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال:

حدّثتني أُمّ سلمة أنّ هذه الآية نزلت في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت: وفي البيت رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين.

قالت: وأنا جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبي.

وقال عبدبن حميد في تفسيره: أخبرنا عبيدالله بن موسى، فذكره.[1]

۱۲٥٥. الحسكاني: حدّثني أبوزكريا بن أبي‌إسحاق، قال: أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أبوغسّان، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أُمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنّك من أزواج النبي ﷺ.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ.[2]

۱۲٥٦. ابن‌عساكر: أخبرنا عالياً أبوالقاسم [هبة الله] بن الحصين، أنبأنا أبوطالب بن غيلان، أنبأنا أبوبكر الشافعي، أنبأنا إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي، أنبأنا أبوغسّان، أنبأنا فضيل ـ وهو ابن مرزوق ـ، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن أُمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

---

۱. شواهد التنزيل ۸٦/۲ (۷۰۷ ـ ۷۰۸).

۲. شواهد التنزيل ۸۷/۲ (۷۱۰).

﴿تَطْهِيرًا﴾. قلت: يارسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج رسول الله ﷺ.

قالت: وأهل البيت: رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[1]

١٢٥٧. أبومنصور: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد صدر الدين شيخ الشيوخ أبوالقاسم عبدالرحيم بن إسماعيل بن أبي‌سعد الصوفي والشيخ الإمام أبوأحمد عبدالوهاب بن علي بن الأمين، قالا: أنبأنا أبوالقاسم هبة الله بن الحصين... مثله، وزاد في آخره: رضي الله عنهم أجمعين.[2]

١٢٥٨. الطحاوي: حدّثنا فهد، حدّثنا أبوغسّان، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ فقال: أنت على خير، إنّك من أزواج النبي ﷺ، وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين.[3]

١٢٥٩. الحسكاني: أخبرنا الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا هارون بن سليمان، قال: حدّثنا ابن قتيبة، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ في يومي وفي بيتي، وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

[وبه] قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدّثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدّثنا فضيل، به.[4]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٠٦/١٣، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).

٢. الأربعين ص ١٧٠ (٣٦).

٣. شرح مشكل الآثار ٢٤١/٢ (٧٦٨).

٤. شواهدالتنزيل ٨٩/٢ (٧١٤ ـ ٧١٦).

١٢٦٠. **الطبراني**: حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا فضيل بن مرزوق، حدّثنا عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قالت أمّ سلمة:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وأنا جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير.[١]

١٢٦١. **الحسكاني**: حدّثنا عبدالله بن يوسف الإصبهاني، قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن سعيد بن فرضخ، قال: حدّثنا موسى بن الحسن، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، قال: قالت أمّ سلمة:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، وأنا جالسة على باب البيت، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، أنت من أزواج النبي ﷺ.[٢]

١٢٦٢. **الحسكاني**: بإسناده عن الكرماني بن عمرو، عن فضيل... .

تقدّمت روايته ذيل رواية ابن قتيبة، عن فضيل.

١٢٦٣. **الحسكاني**: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا موسى بن هارون الطوسي، قال: حدّثنا معاوية بن عمرو، قال: حدّثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدّثني عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ الآية. قالت: وأنا جالسة على باب البيت. قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير، إنّك من أزواج النبي.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين.[٣]

---

١. المعجم الكبير ٢٤٩/٢٣ (٥٠٣) و٥٢/٣ (٢٦٦٢).

٢. شواهد التنزيل ٨٥/٢ (٧٠٦).

٣. شواهد التنزيل ٨٨/٢ (٧١٣).

١٢٦٤. **أبوالمعـالي الحسـيني**: أخبرنا أبوالقاسم عبدالملك بن محمّد بن عبدالله المعدّل، أنــبأ أبوعلي أحمد بن الفضل بن خزيمة، نبّأ أبوعيسى موسى بن هارون الطوسي إملاء، نبّأ معاوية بن عمر، نبّأ فضيل بن مرزوق، نبّأ عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أُمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية. قالت: وأنا جالسة على باب البيت. قالت: قلت: يارسول الله، ألست من أهل البيت؟ فقالﷺ : إنّك إلى خير، إنّك من أزواج رسول الله.

قالت: وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين‌ﷺ.[1]

١٢٦٥. **الطـبري**: حدّثني أبوكريب، قال: حدّثنا وكيع، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب.

[و] عن فضيل بن مرزوق، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد الخدري، عن أُمّ سلمة، قالت:

لـمّـا نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ دعـا رسـول اللهﷺ عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّل عليهم كساء خيبريّاً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أُمّ سلمة: ألست منهم؟ قال: أنت إلى خير.[2]

١٢٦٦. النحّاس: قال عطيّة: حدّثني أبوسعيد الخدري، قال: حدّثتني أُمّ سلمة، قالت:

نزلـت هـذه الآية في بيت[ي]، وكنت جالسة على الباب، فقلت: يا رسول الله، ألست مـن أهـل البيـت؟ قـال: إنّك إلى خير، وأنت من أزواج النبيّﷺ ، وكان في البيت النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ صلوات الله عليهم ـ.[3]

١٢٦٧. الحسـكاني: حدّثـني أبوالقاسم بن أبي‌الحسن الفارسي، قال: أخبرنا أبي، قال:

---

١. عيون الأخبار ق٤٢ .
٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢ /٧ .
٣. معاني القرآن ٥/٣٤٨ .

أخـبرنا محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي ـ بالكوفة ـ ، قال: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا ابن فضيل، عن أبان، عن شهر بن حوشب.

قـال: وحدّثـنا عـبّاد، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن شهر، عن أمّ سلمة زوج النبي:

أنّ رسول الله ﷺ دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فأدخلهم البيت، فقالت أمّ سلمة: أتأذن لي، فأدخل معهم؟ فدخلت، فجلّلهم ثوباً كان عليه، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[١]

١٢٦٨. الطحـاوي: حدّثنا الحسين [ابن الحكم الحبري][٢] أيضاً، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل، حدّثنا جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة.

و [عن] عبدالملك، عن عطاء، عن أمّ سلمة، قالت:

جـاءت فاطمـة بطعـام لهـا إلى أبـيها ـ وهو علي منازله ـ ، فقال: أي بنيّة، ائتيني بأولادي وابنيّ وابن عمّك.

قالـت: ثمّ جلّـلهم ـ أو قالـت: حـوّى علـيهم الكسـاء ـ ، فقـال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالـت أمّ سلمة: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: أنت من أزواج النبي ﷺ ، وأنت على خير ـ أو إلى خير ـ .[٣]

١٢٦٩. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الخـلال، أنبأنا أبوعثمان سعيد بن أحمد الصوفي، أنـبأنا أبوبكـر محمّـد بن عبدالله بن زكريّا الشيباني، أنبأنا أبوالقاسم المنذر بن محمّد بن

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٠٤ (٧٣٥).

٢. تفسـير الحـبري ص٣٠٢ (٥٣)، وفـيه: بطعـيّم... عـلى منام لـه، فقال: ائتيني ابني (خ: با بني) وابن عمّـك، فقالـت: جلّـلهم ـ أوقالت: حوّل (خ: هوا) ـ عليهم الكساء، وقال: اللهمّ هؤلاء... أنت (خ: إنّك) زوج... .

٣. شرح مشكل الآثار ٢/٢٣٩ (٧٦٦).

المنذر القابوسي، أنبأنا أبي، حدّثني عمّي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، وفي البيت علي وفاطمة وحسن وحسين.[1]

١٢٧٠. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا الشيخ الصالح أبوظاهر عبدالغفّار بن محمّد بن جعفر المكتب، أنبأنا أحمد بن شعيب البخاري، حدّثنا صالح بن محمّد جزرة [بن عمرو] بن حبيب بن حسّان بن أبي‌الأشرس، حدّثني معمر بن زائدة قائد الأعمش، عن الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، قال:

أتيتها، فسألتها عن علي ﷺ. فقالت: ومن مثله يسأل؟ فقلت: فكيف بمن يسبّه، ويسبّ من يحبّه، فبكت، وبكيت لبكائها، ثمّ قالت ـ رضي الله عنها ـ: ثكلتني أمّي! أيسبّ النبي ﷺ، وأنتم أحياء؟! قلت: ليس يعنون رسول الله، إنّما يسبّون عليّاً. فقالت: أليس يسبّون عليّاً، ويسبّون من يحبّه؟ فقلت: بلى، فقالت: والله لقد رأيت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وهو يحبّه، ونزلت هذه الآية ـ ورسول الله مسجى بثوب أبيض ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فأمرني ألّا أدع أحداً يدخل عليه، فأغفيت، فجاء الحسن والحسين حتّى دخلا عليه، ثمّ جاء علي وفاطمة ﷺ حتّى دخلا عليه، فجمعهم، وأخذ كساء كنّا نلبسه أحياناً، ونبسطه أحياناً، فغطّاه عليهم، ثمّ قال: ربّ، هؤلاء حامّتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. فمال النبي ﷺ بإصبعه، فأدارها عليهم.

قلت: يارسول الله، وأنا منهم؟ فسكت، ثمّ أعدتها ثلاثاً، فقال: إنّك إلى خير.

قالت: فوالله ما زادني بعد ثالثة على أن قال: إنّك إلى خير.[2]

١٢٧١. ابن الأعرابي: أنبأنا أبوسعيد [عبدالرحمان بن محمّد بن منصور]، أنبأنا حسين

---

١. تاريخ مدينة دمشق ١٣٧/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٢. عيون الأخبار ق٤١.

الأشقر، أنبأنا منصور بن أبي‌الأسود، أنبأنا الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ أخذ ثوباً، فجلّله على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قالت: فجئت لأدخل معهم، فقال: مكانك! أنت على خير.[1]

١٢٧٢. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير التستري، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن منصور، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، حدّثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ أخذ ثوباً، فجلّله على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١٢٧٣. الدولابي: حدّثني أحمد بن يحيى أبوجعفر الأودي، حدّثنا علي بن ثابت الدهّان، أنبأنا منصور بن أبي‌الأسود، عن سليمان [الأعمش][3]، عن حبيب بن أبي‌ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة زوج النبي ﷺ، قالت:

إنّ نبي الله أخذ ثوباً، فجلّله فاطمة وعليّاً والحسن والحسين ـ وهو معهم ـ، ثمّ قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قالت: فجئت أدخل معهم، فقال: مكانك! إنّك على خير.[4]

١٢٧٤. الحسكاني: الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران أبوعبيدالله، قال: حدّثنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم [الحبري][5]، قال: حدّثني

---

١. المعجم ٩٦٤/٣ ـ ٩٦٥ (٢٠٤٩).
٢. المعجم الكبير ٣٣٧/٢٣ (٧٨٣).
٣. وفي المصدر: «عن مسلم، عن حبيب»، والتصويب منّا.
٤. الذرّيّة الطاهرة ص١٤٩ (١٩٢).
٥. تفسير الحبري ص٢٩٩ (٥١)، والتلخيص منه.

سعيد بن عثمان، قال: حدّثني أبومريم [عبدالغفّار]، قال: حدّثني داوود بن أبي‌عوف، قال: حدّثني شهر بن حوشب، قال:

أتيت أمّ سلمة زوج النبي لأسلّم عليها، فقلت لها: أرأيت ـ يا أمّ المؤمنين ـ هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ ؟ قالت: نزلت، وأنا و رسول الله على منامة لنا، وتحتنا كساء خيبري، فجاءت فاطمة ومعها حسن وحسين وفخار فيه خزيرة، الحديث.[1]

١٢٧٥. أحمد: حدّثنا عبدالله بن نمير، [قال:] قال عبدالملك: وحدّثني داوود بن أبي‌عوف أبوالجحّاف، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، بمثله سواء.[2]

١٢٧٦. الحسكاني: حدّثنا الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، قال: أخبرنا علي بن محمّد، قال: حدّثني الحسين بن الحكم [الحبري][3]، قال: حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن أبي‌إسرائيل الملائي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ الآية نزلت في بيتها، والنبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فيه، فأخذ النبي عباء، فجلّلهم بها، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت ـ وأنا عند عتبة الباب ـ: يا رسول الله، وأنا منهم ـ أو معهم ـ؟ قال: إنّك إلى خير.[4]

١٢٧٧. الطبراني: حدّثنا الحسين بن إسحاق، حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا أبوإسرائيل، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ الآية نزلت في بيتها: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين [فيه]، فأخذ عباءة، فجلّلهم

---

١. شواهد التنزيل ١٠٥/٢ (٧٣٦).

٢. مسند أحمد ٢٩٢/٦ (٢٦٥٠٨)؛ وفضائل الصحابة ٥٨٨/٢ (٩٩٦)، ترجمة أميرالمؤمنين (١٢١)، وضمير «بمثله» راجع إلى رواية عطاء بن أبي‌رباح، عن أمّ سلمة الآتية.

٣. تفسير الحبري ص٣٠٠ (٥٢).

٤. شواهد التنزيل ١٠٢/٢ (٧٣١).

بها، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت ـ وأنا عند عتبة الباب ـ: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: إنّك بخير، وإلى خير.[١]

١٢٧٨. الحسكاني: أخبرني عبدالرحمان بن الحسن لفظاً، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن نمير، قال: حدّثنا عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر، عن أمّ سلمة:

عن النبي ﷺ، في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ قال: هم علي وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير.

ورواه جماعة عن زبيد ـ سوى سفيان ـ منهم: أبوإسرائيل وعمران وهلال بن مقلاص.[٢]

١٢٧٩. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم البزّاز، أنبأ أبوبكر محمّد بن علي بن الهيثم المقرئ، نبأ موسى بن إسحاق، نبأ محمّد بن عبدالله بن نمير، نبأ عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، نزلت في علي وحسن وحسين وفاطمة ﷺ.[٣]

١٢٨٠. ابن‌عساكر: [أخبرنا علي بن إبراهيم، أنبأنا محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌نصر، أنبأنا يوسف بن القاسم]، أنبأنا علي [بن الحسن بن سالم]، حدّثني يحيى بن الحسين الإسفراييني، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصفّار، أنبأنا عبيد بن سعيد، أنبأنا سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، نحوه.[٤]

---

١. المعجم الكبير ٣٣٣/٢٣ (٧٦٨).

٢. شواهد التنزيل ١٠١/٢ (٧٢٩).

٣. عيون الأخبار ق٤٢ .

٤. تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦)، وضمير «نحوه» راجع إلى حديث عمرو بن قيس، عن زبيد، الآتي.

١٢٨١. الطبراني: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدّثني أبوأُميّة عمرو بن عثمان بن سعيد الأموي، قال: حدّثنا عمّي عبيد بن سعيد، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملّائي، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة:

أنّ رسول الله ﷺ دعا عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجعلهم بكساء، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قال: وفيهم نزلت.[1]

١٢٨٢. الخطيب: أخبرنا أبوسعد أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن حفص الماليني، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن رشيق ـ بمصر ـ، حدّثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، حدّثني أبوأُميّة عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي، حدّثنا عمّي عبيد بن سعيد، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ:

أنّ رسول الله ﷺ دعا عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّلهم بكساء، ثمّ تلا: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قال: وفيهم أُنزلت.[2]

١٢٨٣. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا أبوالحسين محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌نصر، أنبأنا يوسف بن القاسم، أنبأنا علي بن الحسن بن سالم، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا يوسف بن يعقوب الصفّار، أنبأنا عبيد بن سعيد القرشي، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن شهر، عن أمّ سلمة:

عن النبي ﷺ، في قول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، قال: الحسن والحسين وفاطمة وعلي ﷺ. فقالت أمّ سلمة: يا رسول الله، وأنا؟ قال: أنت إلى خير.[3]

١٢٨٤. الحسكاني: ورواه هلال بن مقلاص، عن زبيد.[4]

---

١. المعجم الأوسط ٤٧٩/٤ (٣٨١١).
٢. موضح الأوهام ٣١٢/٢ (٣٥٧).
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣٩/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٤. شواهد التنزيل ١٠١/٢ (٧٢٩)، ذيل رواية عبيد بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد.

١٢٨٥. أبوالمعالي الحسيني: بإسناده عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن داوود بن أبي‌هند، عن شهر بن حوشب،... [١]

تقدّمت روايته مع رواية عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أمّ سلمة.

١٢٨٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا عبدالحميد بن بهرام الفزاري، حدّثنا شهر بن حوشب، قال:

سمعت أمّ سلمة تقول ـ لمّا جاء نعي الحسين بن علي ـ: لعنت أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله. غرّوه، وذلّوه لعنهم الله.

[ثمّ قالت:] جاءت فاطمة رسول الله غدوة ببرمة[٢] لها تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي، فادعيه لي، وائتيني بابنيه.

فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما في يده [بيده «ل»]، وعلي يمشي في أثرها حتّى دخلوا على رسول الله، فأجلسهما في حجره، وجلس علي على [عن «ل»] يمينه، وجلست فاطمة على يساره.

قالت أمّ سلمة: فاجتذب من تحتي كساءاً خيبريّاً كان بساطاً لنا على المنامة في المدينة، فألقى رسول الله عليهم جميعاً، وأخذ بشماله طرفي الكساء، وألوى بيده اليمنى إلى ربّه، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. [قاله] ثلاث مرّات، [في] كلّ ذلك يقول: اللهمّ هؤلاء أهلي؛ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقلت: يا رسول الله، ألست من أهلك؟ قال: بلى، فادخلي في الكساء، فدخلت في الكساء بعدما مضى دعاؤه لابن عمّه وابنيه وابنته فاطمة عليها السلام.[٣]

---

١. عيون الأخبار ق٤٣.

٢. البرمة: القدر.

٣. شواهد التنزيل ٢/١١١ ـ ١١٢ (٧٤٣).

١٢٨٧. الطبراني: حدّثنا علي بن عبدالعزيز وأبومسلم [إبراهيم] الكشّي، قالا: حدّثنا حجّاج بن المنهال.

حيلولة: وحدّثنا أبوخليفة الفضل بن الحباب الجمحي، حدّثنا أبوالوليد الطيالسي، قالا: حدّثنا عبدالحميد بن بهرام الفزاري، حدّثنا شهر بن حوشب، قال: سمعت أمّ سلمة تقول: جاءت فاطمة غديّة بثريد[1] لها تحملها في طبق لها حتّى وضعتها بين يديه، فقال لها: وأين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت. قال: اذهبي، فادعيه، وائتيني بابنيّ.

فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما في يد، وعلي يمشي في أثرهما حتّى دخلوا على رسول الله ﷺ، فأجلسهما في حجره، وجلس علي عن يمينه، وجلست فاطمة ـ رضي الله عنها ـ في يساره.

قالت أمّ سلمة: فأخذت من تحتي كساء كان بساطنا على المنامة في البيت.

[وفي رواية حجّاج بن منهال: جاءت فاطمة] ببُرمة فيها خَزيرة[2]، فقال لها النبي ﷺ: ادعي لي بعلك وابنيك الحسن والحسين، فدعتهم، فجلسوا جميعاً يأكلون من تلك البرمة. قالت: وأنا أصلّي في تلك الحجرة، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فأخذ فضل الكساء، فغشّاهم، ثمّ أخرج يده اليمنى من الكساء، وألوى بها إلى السماء ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت على خير ـ مرّتين ـ.[3]

١٢٨٨. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي، قال: أخبرنا علي بن المؤمّل، قال: أخبرنا محمّد بن يونس، قال: حدّثنا حجّاج بن منهال، به، قال:

---

١. غَدِيَّة: لغة في غَدْوَة، وهو سير أوّل النهار (لسان العرب: غدا).

٢. الخزيرة: لحمٌ صغار، ويصبّ عليه ماء كثير، فإذا نضج ذُرّ عليه الدقيق.

٣. المعجم الكبير ٣/٥٣ ـ ٥٤ (٢٦٦٦)، وعنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٣٤٦، ترجمة أبي‌الوليد الطيالسي (٨٤) بسنده إليه عن أبي‌خليفة، عن أبي‌الوليد، عن عبدالحميد... .

شهدت أُمّ سلمة حين جاءها نعي الحسين. قالت: فإنّي رأيت رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غديّة ببُرمة لها قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق، وساق الحديث كما رويت.[1]

١٢٨٩. **الطبري**: حدّثني أبوكريب، قال: حدّثنا وكيع، عن عبدالحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب... .

تقدّمت روايته مع رواية وكيع، عن فضيل، عن عطيّة، عن أبي‌سعيد، عن أُمّ سلمة.

١٢٩٠. **الحسكاني**: حدّثني أبوعبدالله الهِرَبَنْدكشائي، عن أبي‌الحسن بن أيّوب بن عبدالرحمان السيّاري في تصنيفه، أخبرنا عمّار بن الحسن الهمداني، حدّثنا عيسى بن سوادة وأبوالصباح النخعي، عن عبدالواحد بن عمر، قال:

أتيت شهر بن حوشب، فقلت: إنّي سمعت حديثاً يروى عنك، فأحببت أن أسمعه منك. فقال: ابن أخي وما ذاك؟ فقد حدّث عنّي أهل الكوفة ما لم أُحدّث [به]. قلت: هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ـ وهي في قراءة عبدالله هكذا ـ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

قال: نعم؛ أتيت أُمّ سلمة زوج النبي، فقلت لها: يا أُمّ المؤمنين، إنّ أُناساً من قبلنا قد قالوا في هذه الآية [أشياء]. قالت: وما هي؟ قلت: ذكروا هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ الرِّجْسَ عَنكُمُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً». فقال بعضهم: في نسائه، وقال بعضهم: في أهل بيته.

قالت: يا شهر بن حوشب، والله لقد نزلت هذه الآية في بيتي هذا، وفي مسجدي هذا؛ أقبل النبي ﷺ ذات يوم حتّى جلس معي في مسجدي هذا، على مصلّاي هذا، فبينا هو كذلك إذ أقبلت فاطمة معها خبز لها، ومعها ابناها الحسن والحسين تمشي بينهما، فوضعت طعامها قدّام النبي، فقال لها النبي: أين بعلك يا فاطمة؟ قالت: بالأثر ـ يا رسول الله ـ يأتي الآن.

---

١. شواهد التنزيل ١١٣/٢ (٧٤٤)، وقد عطف الحديث على الرواية المتقدّمة برواية إبراهيم بن عبدالله، عن حجّاج بن المنهال.

فلم يلبث أن جاء علي، فجلس معهم إذ أحسّ النبي بالروح، فسلّ مصلّاي هذا من تحتي، فتجافيت له عنها حتّى سلّه. فإذا عباءة قطوانيّة، فجلّل بها رؤوسهم، ثمّ أدخل رأسه معهم ـ ويده فوق رؤوسهم ـ فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي قد اجتمعوا ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ ـ ثلاثاً ـ.

قلت: يا رسول الله، أدخل رأسي معكم؟ قال: يا أمّ سلمة، إنّك على خير. قالت: فبينا النبي كذلك إذ أحسّ بالروح.

والحديث اختصرته من طول.[1]

١٢٩١. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد مسعود بن محمّد الطبري، أخبرنا أبوإسحاق البراري، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا عقبة بن عبدالله الرفاعي، حدّثنا شهر بن حوشب، قال:

كنت ـ وأنا شابّ ـ بالمدينة مقتل الحسين، فأتينا أمّ سلمة، فدخلنا عليها ـ وبيننا وبينها حجاب ـ فقالت: ألا أخبركم بشيء سمعته من رسول الله وشهدته؟ قلنا: بلى يا أمّ المؤمنين. قالت: إنّي قرّبت إلى رسول الله طعاماً، فأعجبه، فقال: لو كان هنا علي وفاطمة والحسن والحسين. قالت: فأرسلنا إليهم فجاؤوا، فقرّبت الطعام، فلمّا فرغنا جعل النبي ﷺ يدعو لهم، فتناول كساء كان تحتي أصبناه من خيبر، وأثاره على علي وفاطمة والحسن والحسين، وهو يقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١٢٩٢. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أنبأنا أبوالعبّاس [أحمد بن محمّد بن سعيد] بن عقدة، أنبأنا أحمد بن يحيى الصوفي، أنبأنا عبدالرحمان بن شريك، أنبأنا أبي، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن

١. شواهد التنزيل ١٠٨/٢ (٧٤٠).
٢. شواهد التنزيل ١١٦/٢ (٧٥١).

عبدالله بن معين[١] مولى أُمّ سلمة، عن أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ أنّها قالت:

نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أرسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، [فأرسلت إليه]، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ قالها ثلاث مرّات ـ قلت: فأنا يا رسول الله؟ فقال: إنّك على خير إن شاء الله.[٢]

١٢٩٣. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن شريك، عن أبيه، عن أبي‌إسحاق، عن عبدالله بن ربيعة مولى أُمّ سلمة، عن أُمّ سلمة زوج النبيّ ﷺ، أنّها قالت:

لمّا نزلت هذه الآية في بيتها: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ أمرني رسول الله أن أُومي إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه والحسن بشماله والحسين على بطنه وفاطمة عند رجليه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً ـ قالها ثلاث مرّات ـ قلت: فأنا يا رسول الله؟ قال: إنّك على خير إن شاء الله.[٣]

١٢٩٤. ابن‌المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا أبوالحسن علي بن منصور الأخباري الحلبي، حدّثنا علي بن محمّد الشمشاطي، حدّثنا محمّد بن يحيى، حدّثنا العبّاس بن الفضل، حدّثنا يعقوب بن حميد، حدّثنا أنس بن عياض الليثي، عن شريك بن عبدالله بن أبي‌نمر، عن عطاء بن يسار، قال:

نزلت في بيت أُمّ سلمة: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ﴾ الآية، فأخذ النبيّ ﷺ ثوباً، ودعا فاطمة وعليّاً والحسن والحسين ﷺ، فجعله عليهم، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ

١. وفي الحديث التالي: «عبدالله بن ربيعة»، وفي المصادر الرجالية والروائية: «عبدالله بن رافع، مولى أُمّ سلمة».

٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٣، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

٣. شواهد التنزيل ٢/٩٥ (٧٢٠).

لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية، فقالت أمّ سلمة من جانب البيت: ألست من أهل البيت يا رسول الله؟ قال: بلى إن شاء الله.

قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسة هم جنّبوا الرجس ... كراماً وطهّروا تطهيرا
أحمد المصطفى وفاطم أعني ... وعليّاً وشبّراً وشبيرا
من تولاهم تولّاه ذوالعرش ... ولقّاه نضرة وسرورا
وعلى مبغضيهم لعنة الله ... وأصلاهم المليك سعيرا.[1]

١٢٩٥. الطبراني: حدّثنا إدريس بن جعفر العطّار، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله، عن شريك بن أبي‌نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة، قالت:

في بيتي نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وحسن وحسين فقال: اللهمّ أهلي، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ قال: إن شاء الله.[2]

١٢٩٦. الحاكم: حدّثنا أبوبكر أحمد بن سلمان الفقيه وأبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، قالا: حدّثنا الحسن بن مكرّم البزّار، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي‌نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة، قالت:

في بيتي نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهل بيتي.[3]

١٢٩٧. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوعبدالرحمان محمّد بن الحسين السلمي من أصل كتابه، قالا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن مكرّم، حدّثنا

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٦ (٣٥١).
٢. المعجم الكبير ٢٨٦/٢٣ (٦٢٧).
٣. المستدرك ١٤٦/٣ (٤٧٠٥/٣٠٣).

عثمان بن عمر، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة، قالت:

في بيتي أنزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾. قالت: فأرسل رسول الله إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي.

فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله.[1]

١٢٩٨. الخوارزمي: [أخبرنا الشيخ الزاهد أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ،] عن أحمد بن الحسين [البيهقي]، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر أحمد بن الحسن القاضي وأبوعبدالرحمان السلمي، قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب... مثله، إلّا أنّ فيه: في بيتي نزلت.[2]

١٢٩٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ والقاضي أبوبكر أحمد بن الحسن قراءة، قالا: حدّثنا أبوالعبّاس [محمّد بن يعقوب] الأصمّ... مثله.

قلت: انتخبه أبوعلي الحافظ على الأصمّ، ورواه جماعة عن عثمان، كذلك.[3]

١٣٠٠. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوسعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك وأبونصر أحمد بن علي بن محمّد بن إسماعيل الطوسي، قالا: أنبأنا أبوبكر بن خلف، أنبأنا أبوعبدالله الحافظ.

حيلولة: وأخبرنا أبوالعلاء زيد وأبوالمحاسن مسعود ـ ابنا علي بن منصور بن الراوندي بالري ـ، قالا: أنبأنا قاضي القضاة أبونصر أحمد بن محمّد بن صاعد النيسابوري، أنبأنا أبوسعيد محمّد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قالا: أنبأنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب ـ زاد الحافظ: بانتخاب أبي علي الحافظ عليه ـ، أنبأنا الحسن بن مكرّم ـ زاد الحافظ: ابن حسّان، وقال: أخبرنا، وقال الصيرفي: ـ، أنبأنا عثمان بن عمر، أنبأنا عبدالرحمان بن

---

١. الاعتقاد ص٢١٢.

٢. المناقب ص٦١ (٣٠).

٣. شواهد التنزيل ٢/٩٢ (٧١٨).

عبدالله بن زبير، عن شريك بن أبي‌غر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة، قالت:

في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾. قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى فاطمة وعلي والحسن والحسين، فقال: هؤلاء أهلي ـ وفي حديث الصيرفي: أهل بيتي ـ قالت: فقلت: يا رسول الله، أما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله.[1]

١٣٠١. أبونعيم: حدّثنا أبوإسحاق بن حمزة، حدّثنا محمّد بن إسحاق بن الوليد أبوعبدالله، حدّثنا محمّد بن هارون الرازي، حدّثنا عثمان بن عمر بن فارس، حدّثنا عبدالرحمان بن عبدالله بن دينار، عن شريك بن أبي‌غر، عن عطاء بن يسار، عن أمّ سلمة، أنها قالت:

في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾. قالت[2]: فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.

قالت: قلت: يا رسول الله، فما أنا من أهل البيت؟ قال: بلى إن شاء الله.[3]

١٣٠٢. الحسكاني: أحمد بن حرب، قال: حدّثني صالح بن عبدالله، حدّثنا جرير، عن عبدالملك، عن عطاء، قال: حدّثني من سمع أمّ سلمة تقول:

إنّ النبي كان في بيتي على منامة ـ والمنامة: الدكّان ـ، وعليها كساء خيبري، فأتته فاطمة بقدر لها فيه خزيرة ـ وقد صنعته ـ، فقال لها: ادعي لي بعلك، فدعت عليّاً، واجتمع النبي ﷺ وعلي وحسن وحسين وفاطمة، فأصابوا من ذلك الطعام.

قالت أمّ سلمة: وأنا في الحجرة أصلّي، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾، فأخذ فضل الكساء، فغشّاهم الكساء جميعاً ـ وهو معهم ـ، ثمّ أخرج إحدى يديه، وألوى بإصبعه إلى السماء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

١. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٣٧ ـ ١٣٨، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٢. هذا هو الظاهر، وفي المصدر: «قال».
٣. أخبار إصبهان ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣.

قالت أمّ سلمة: فأدخلت رأسي [في] البيت، فقلت: يا رسول الله، وأنا معكم؟ قال: أنت إلى خير؛ إنّك على خير.[1]

١٣٠٣. **الحسكاني**: أخبرنا منصور بن الحسين بن محمّد الواعظ، أخبرنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبدالله بن الجرّاح، قال: حدّثنا جرير، به.

وبه حدّثنا إبراهيم، حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، حدّثنا حكام ـ جميعاً ـ عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، قال:

حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر عن النبيّ ﷺ أنه كان في بيتها على منامة، فأتت فاطمة بخزيرة لها، فوضعتها بين يده، فقال: ادعي بعلك.

فاجتمع النبيّ ﷺ وفاطمة والحسن والحسين وعلي في بيتي، فنزلت عليهم: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾، فغشّاهم الكساء جميعاً، ثمّ أخرج إحدى يديه، فأومأ بإصبعه، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: فأدخلت رأسي في الحجرة، فقلت: وأنا معكم يا نبي الله؟ فقال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير.[2]

١٣٠٤. **الطحاوي**: بإسناده عن جعفر الأحمر، عن عبدالملك، عن عطاء... .[3]

تقدّمت روايته مع رواية جعفر الأحمر، عن الأجلح، عن شهر، عن أمّ سلمة.

١٣٠٥. **أحمد**: حدّثنا عبدالله بن نُمير، قال: حدّثنا عبدالملك ـ يعني ابن أبي‌سليمان ـ، عن عطاء بن أبي‌رباح، قال:

---

١. شواهد التنزيل ١٢٦/٢ (٧٥٨).

٢. شواهد التنزيل ١٢٦/٢ (٧٥٩).

٣. شرح مشكل الآثار ٢٣٩/٢ (٧٦٦).

حدّثني من سمع أمّ سلمة تذكر أنّ النبيّ ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي زوجك وابنيك.

قالت: فجاء علي والحسين والحسن، فدخلوا عليه، فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له على دكّان تحته كساء خيبري. قالت: وأنا أصلّي في الحجرة، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قالت: فأخذ فضل الكساء، فغشّاهم به، ثمّ أخرج يده، فألوى بها إلى السماء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت: فأدخلت رأسي البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير.

قال عبدالملك: وحدّثني أبوليلى، عن أمّ سلمة مثل حديث عطاء سواء.

قال عبدالملك: وحدّثني داوود بن أبي‌عوف أبوالجحّاف، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة بمثله سواء.[1]

١٣٠٦. **أبوالمعالي الحسيني**: أخبرنا أبوعلي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمّد بن شاذان بن حرب بن مهران البزّار، أنبأ أبوبكر أحمد بن سليمان بن أيّوب بن صبيح العبّاداني، نبّأ محمّد بن عبدالملك الدقيقي، نبّأ يزيد بن هارون، أنبأ عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن عطاء، عن أمّ سلمة.

وعن أبي‌ليلى الكندي، عن أمّ سلمة.

وعن داوود بن أبي‌هند، عن شهر بن حوشب، عن أمّ سلمة، قالت:

بينا النبيّ ﷺ على منامة عليه كساء خيبري إذ جاءته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ببرمة فيها خزيرة، فقال لها رسول الله: ادعي زوجك وابنيك.

---

١. مسند أحمد ٢٩٢/٦ (٢٦٥٠٨).

قالت: فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها، فنزلت هذه الآية ـ وأنا أصلّي في الحجرة ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فأخذ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ فضل الكساء، فغشّاهم إيّاه، ثمّ أخرج يديه، فألوى بهما نحو السماء فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. قالها مرّتين.

قالت: فأدخلت رأسي في الكساء، فقلت: يا رسول الله، وأنا معهم؟ قال: إنّك إلى خير، إنّك إلى خير.

قالت: هم خمسة تحت الكساء: رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين.[١]

١٣٠٧. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، أخبرنا أبوعمرو بن مطر، حدّثنا أبوإسحاق المفسّر في تفسيره، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا الحسين بن محمّد، عن سليمان بن قرم، عن عبد الجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن عقرب، عن أمّ سلمة، قالت:

في بيتي نزلت: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ومحمّد وعلي وفاطمة وحسن وحسين، وجبرئيل يملي على رسول الله، ورسول الله يملي على علي.[٢]

١٣٠٨. ابن عدي: حدّثنا عمر بن سنان، حدّثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدّثنا حسين بن محمّد، عن سليمان بن قرم، عن عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن عقرب، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، وفي البيت سبعة: رسول الله وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[٣]

---

١. عيون الأخبار ق٤٣ .

٢. شواهد التنزيل ١٣١/٢ (٧٦٢).

٣. الكامل ٢٥٧/٣، ترجمة سليمان بن قرم (٧٣٥) و٣٢٦/٥، ترجمة عبدالجبّار بن العبّاس (١٤٧٨).

١٣٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم بن أبي‌الوفاء وأبوعبدالله الثقفي من أصل سماعهما أنّ أباسعد بن حمدويه الزاهد أخبرهم، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي‌داوود السجزي، حدّثنا أبوالربيع سليمان بن داوود المصري، حدّثنا [عبدالله] بن وهب، قال: أخبرني أبوصخر، عن أبي‌معاوية البجلي ـ وهو عمّار الدهني ـ، عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن عمرة الهمدانية، قالت: قالت أمّ سلمة: أنت عمرة؟ قلت: نعم ـ يا أمّاه ـ ألا تخبريني؟[1]

١٣١٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعمرو البسطامي، أخبرنا أبوأحمد ابن عدي الجرجاني، حدّثنا الحسن بن الفرج الغزّي، حدّثنا عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثنا ابن لهيعة، قال: حدّثني أبوصخر، عن أبي‌معاوية البجلي:

عن عمرة الهمدانية أنّها دخلت على أمّ سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: يا أمّاه، ألا تخبريني عن هذا الرجل الّذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض؟! قالت لها أمّ سلمة: أتحبّينه؟ قالت: لا أحبّه ولا أبغضه ـ تريد علي بن أبي طالب ـ.

فقالت لها أمّ سلمة: أنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وما في البيت إلّا جبرئيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وأنا، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال رسول الله: أنت من صالح نسائي، فلو كان قال: «نعم» كان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشمس، وتغرب.

لفظاً سواء.[2]

١٣١١. الطحاوي: حدّثنا فهد، حدّثنا سعيد بن كثير بن عفير، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي‌صخر، عن أبي‌معاوية البجلي، عن عمرة الهمدانية، قالت:

أتيت أمّ سلمة، فسلّمت عليها، فقالت: من أنت؟ فقلت: عمرة الهمدانية، فقالت عمرة: يا أمّ المؤمنين، أخبريني عن هذا الرجل الّذي قتل بين أظهرنا، فمحبّ ومبغض ـ تريد

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٣٢ (٧٦٣)، والحديث كما تراه غير تامّ، والظاهر أنّه من عمل المؤلّف، وأنّه اكتفى بنصّ الحديث التالي، وأشار في ذيل الحديث الآتي بأنّ لفظهما سواء.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٣٢ (٧٦٤).

علي بن أبي‌طالب ـ. قالت أمّ سلمة: أتحبّينه أم تبغضينه؟ قالت: ما أحبّه ولا أبغضه، فقالت: أنزل الله هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ إلى آخرها، وما في البيت إلّا جبريل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة وحسن وحسين؈ ، فقلت: يا رسول الله، أنا من أهل البيت؟ فقال: إنّ لك عندالله خيراً، فوددت أنّه قال: «نعم» فكان أحبّ إليّ ممّا تطلع عليه الشمس، وتغرب.[١]

١٣١٢. ابن‌عساكر: أخبرنا عالياً على الصواب أبوعبدالله الخلّال، أنبأنا أبوالقاسم السلمي، أنبأنا أبوبكر بن المقرئ، أنبأنا أبومحمّد عبدالرحمان بن عبدالله بن أخي الإمام ـ بحلب ـ، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا حسين ـ يعني المروزي ـ، عن سليمان بن قرم، عن عبدالجبّار بن عبّاس، عن عمّار الدهني، عن عمرة، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾، وفي البيت سبعة: رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[٢]

١٣١٣. الطحاوي: حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، حدّثنا مخوّل بن إبراهيم بن مخوّل بن راشد الحنّاط، حدّثنا عبدالجبّار بن عبّاس الشبامي، عن عمّار [بن معاوية] الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، يعني في سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين؈ ـ وأنا على باب البيت ـ فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك من أزواج النبي ﷺ ، وما قال: إنّك من أهل البيت.[٣]

١٣١٤. ابن الأعرابي: أنبأنا الحسين بن حميد بن الربيع أبوعبدالله، أنبأنا مخوّل بن

١. شرح مشكل الآثار ٢٤٤/٢ (٧٧٢)، ومقتضى الترتيب السندي تقديم هذا الحديث على المتقدّم، لكن أخّرناه لوحدة الحديثين المتقدّمين من جهة اللفظ.
٢. تاريخ مدينة دمشق ١٤٤/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).
٣. شرح مشكل الآثار ٢٣٨/٢ (٧٦٥).

إبراهيم أبوعبدالله، أخبرنا عبدالجبّار بن عبّاس الشبامي، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، قالت: سمعت أمّ سلمة تقول:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. وفي البيت سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين. قالت: وأنا على باب البيت، [ف]قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنّك [على خير، إنّك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إنّك] من أهل البيت.[1]

١٣١٥. الحسكاني: رواه أبوالشيخ الإصبهاني، عن عبدالله بن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخوّل، فكأنّي سمعت منه.[2]

١٣١٦. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي وزيد بن علي المقرئ، قالا: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلّال، قال: حدّثنا مخوّل بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس الشبامي، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أمّ سلمة ــ رضي الله عنها ــ، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾. وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ﵉ ورسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين وفاطمة ﵈ ــ وأنا على باب البيت ــ، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: أنت على خير، إنّك من أزواج النبي ﷺ، وما قال: إنّك من أهل البيت.[3]

١٣١٧. الحسكاني: أخبرنا القاضي الإمام أبوالقاسم علي بن الحسن الداوودي ــ كتابة من هراة بخطّ يده ــ أنّ أباتراب محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي أخبره، قال: قرئ على أبي‌محمّد القاسم بن محمّد بن حمّاد الدلّال، قال: حدّثكم مخوّل بن إبراهيم، قال:

---

١. المعجم ٧٤٢/٢ ــ ٧٤٣ (١٥٠٥)، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٤٥/١٤، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦) وما بين المعقوفين منه.

٢. شواهد التنزيل ١٢٤/٢ (٧٥٧)، ذيل رواية القاسم بن محمّد بن حمّاد، عن مخوّل.

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٧١ (٣٦)، الفصل الرابع.

حدّثنا عبدالجبّار بن العبّاس، عن عمّار الدهني، عن عمرة بنت أفعى، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ـ وأنا على باب البيت ـ، فقلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ فقال: إنّك إلى خير، إنّك من أزواج النبي، وما قال: إنّك من أهل البيت.

ورواه أبوالشيخ، عن عبدالله بن محمّد بن يعقوب، عن الحسين بن الحكم، عن المخوّل، فكأنّي سمعت منه.

وأملاه أبوجعفر القمّي عن أربعة نفر، عن مخوّل، فكأنّه سمعه منّي.[1]

١٣١٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عمر بن عبدالله بن شوذب، أخبرنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن يعقوب المفيد صاحب الأشجّ، حدّثنا عبدالله بن ناجية، حدّثنا عمّار بن خالد، حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدّثنا عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌ليلى الكندي، عن أمّ سلمة:

أنّ النبي ﷺ كان في بيتها على منامة تحته كساء خيبري، فجاءت فاطمة ـ صلوات الله عليها ـ ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله ﷺ: ادعي زوجك وابنيك حسناً وحسيناً، فدعتهم[2]، فبينا هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فأخذ النبي ﷺ بفضلة الكساء، فغطّاهم، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.[3]

١٣١٩. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر [محمّد بن عبدالله بن سليمان] الحضرمي، حدّثنا عمّار بن خالد الواسطي، حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌ليلى الكندي، عن أمّ سلمة:

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٢٤ (٧٥٧).

٢. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «فدعوتهم».

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٤ (٣٤٨).

أنّ النبي ﷺ كان في بيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة، فقال: ادعي زوجك وابنيك، فدعتهم، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. فأخذ النبي ﷺ بفضلة الكساء، فغشاهم إيّاها، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وحامّتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً. قالها النبي ثلاث مرّات.

قالت أمّ سلمة: فأدخلت رأسي في البيت، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنّك إلى خير.[١]

١٣٢٠. أحمد: حدّثنا عبدالله بن نمير [، قال]: قال عبدالملك [بن أبي‌سليمان]، حدّثني أبوليلى، عن أمّ سلمة... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية عبدالملك، عن عطاء، عمّن سمع أمّ سلمة.

١٣٢١. أبوالمعالي الحسيني: بإسناده عن يزيد بن هارون، عن عبدالملك بن أبي‌سليمان، عن أبي‌ليلى الكندي، عن أمّ سلمة... .[٣]

تقدّمت روايته مع رواية يزيد، عن عبدالملك، عن عطاء، عن أمّ سلمة.

١٣٢٢. الترمذي: وفي الباب عن أبي‌الحمراء ومعقل بن يسار وأمّ سلمة.[٤]

٩. عائشة

١٣٢٣. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني، قالا: حدّثنا بشر بن أحمد المحبوبي ـ بمرو ـ، حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا عبيدالله بن موسى، أنبأنا زكريّا بن أبي‌زائدة، حدّثنا مصعب بن شيبة،

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٣٠ (٧٦١).

٢. مسند أحمد ٦/٢٩٢ (٢٦٥٠٨).

٣. عيون الأخبار ق٤٣.

٤. الجامع الكبير ٥/٢٦٣ ـ ٢٦٤ (٣٢٠٦)، ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس.

عن صفيّة بنت شيبة، قالت: حدّثتني أمّ المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

خرج النبي ﷺ غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فجاء الحسن والحسين، فأدخلهما معه، ثمّ جاءت فاطمة، فأدخلها معهما، ثمّ جاء علي، فأدخله معهم، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[1]

١٣٢٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثمّ جاء حسين، فأدخله معه، ثمّ جاءت فاطمة، فأدخلها، ثمّ جاء علي، فأدخله، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١٣٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبونعيم الأزهري، قال: أخبرنا أبوعوانة الإسفراييني، قال: روى عبدة بن عبدالله أبوسهل، قال: حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثنا زكريّا بن أبي‌زائدة، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فجاء الحسن بن علي، فأدخله، ثمّ جاء الحسين، فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة، فأدخلها، ثمّ جاء علي، فأدخله، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

١٣٢٦. مسلم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة ومحمّد بن عبدالله بن نمير ـ واللفظ لأبي‌بكر ـ، قالا: حدّثنا محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فجاء الحسن بن علي،

١. المستدرك ١٤٧/٣ (٤٧٠٧/٣٠٥).

٢. المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٣)، وعنه وعن غيره مسلم في صحيحه، كما في الحديث ما بعد التالي.

٣. شواهد التنزيل ٥٦/٢ (٦٧٦).

فأدخله، ثمّ جاء الحسين، فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة، فأدخلها، ثمّ جاء علي، فأدخله، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[1]

١٣٢٧. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن أبي‌طاهر الدقّاق ـ ببغداد ـ، أنبأ أحمد بن عثمان الآدمي، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن بشر العبدي، حدّثنا زكريّا بن أبي‌زائدة، حدّثنا مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، قالت:

خرج النبي ﷺ ذات غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثمّ جاء الحسين، فأدخله معه، ثمّ جاءت فاطمة، فأدخلها معه، ثمّ جاء علي، فأدخله معه، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١٣٢٨. الطبري: حدّثنا ابن وكيع، قال: حدّثنا محمّد بن بشر، عن زكريّا، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، قالت: قالت عائشة:

خرج النبي ﷺ ذات غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فجاء الحسن، فأدخله معه، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[3]

١٣٢٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي‌حفص بن شاهين، قال: حدّثنا ابن صاعد، لفظاً سواء.

أخبرنا أبوسعد القاضي ـ بسمرقند ـ، قال: أخبرنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا أبوهمّام الوليد بن شجاع، قال: حدّثنا يحيى بن زكريّا بن أبي‌زائدة، قال: حدّثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة، عن عائشة أمّ المؤمنين، قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود، فجلس، فأتت

١. صحيح مسلم ١٨٨٣/٤ (٢٤٢٤)، الباب التاسع فضائل أهل بيت النبي ﷺ.
٢. السنن الكبرى ١٤٩/٢.
٣. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢، ٦/٢٢. وفي الحديث نقص وسقط يعرف ذلك من سائر طرقه.

فاطمة، فأدخلها فيه، ثمّ جاء علي، فأدخله فيه، ثمّ جاء حسن، فأدخله فيه، ثمّ جاء حسين، فأدخله فيه، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ الآية.[1]

١٣٣٠. البغوي: حدّثنا أبوالفضل زياد بن محمّد الحنفي، أنبأنا أبومحمّد عبدالرحمان بن محمّد الأنصاري، أنبأنا أبومحمّد يحيى بن محمّد بن صاعد، أنبأنا أبوهمّام الوليد بن شجاع، أنبأنا يحيى بن زكريّا بن أبيزائدة، أنبأنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة الحجبية، عن عائشة أمّ المؤمنين، قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فجلس، فأتت فاطمة، فأدخلها فيه، ثمّ جاء علي، فأدخله فيه، ثمّ جاء حسن، فأدخله فيه، ثمّ جاء حسين، فأدخله فيه، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[2]

١٣٣١. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالحسن عبيدالله بن محمّد بن أحمد البيهقي، أنبأنا محمّد بن عبدالله بن عمر العمري، أنبأنا أبومحمّد [عبدالرحمان بن محمّد] بن أبي‌شريح، أنبأنا يحيى بن محمّد بن صاعد... مثله.[3]

١٣٣٢. ابن راهويه: أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا [يحيى بن زكريّا] بن أبيزائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة، عن صفيّة بنت شيبة، عن عائشة، قالت:

خرج رسول الله ﷺ ذات غداة ـ وعليه مرط مرحّل من شعر أسود ـ، فدعا رسول الله ﷺ حسناً، فأدخله، ثمّ دعا حسيناً، فأدخله، ثمّ دعا فاطمة، فأدخلها، ثمّ دعا علياً، فأدخله، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٦٠ (٦٨١).
٢. معالم التنزيل ٣/٥٢٩ .
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٣/٢٠٢، ترجمة الحسن بن علي (١٣٨٣).
٤. مسند ابن راهويه ٣/٦٧٨ (١٢٧١/٧٢٨).

١٠. عبدالله بن جعفر الطيّار

١٣٣٣. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين بن محمّد الثقفي [ابن فنجويه]، عن الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، قال: أخبرني أبوالقاسم المقرئ، قال: أخبرني أبوزرعة [الرازي عبيدالله بن عبدالكريم]، حدّثني عبدالرحمان بن عبدالملك بن شيبة، أخبرني ابن أبي‌فديك، عن موسى بن يعقوب، حدّثني ابن أبي‌مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال:

لمّا نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة من السماء قال: من يدعو؟ ـ مرّتين ـ. فقالت زينب: أنا يا رسول الله، فقال: ادعي لي عليّاً وفاطمة والحسن والحسين. قال: فجعل حسناً عن يمناه وحسيناً عن يسراه وعليّاً وفاطمة وجاهه، ثمّ غشّاهم كساء خيبريّاً، ثمّ قال: اللهمّ لكلّ نبي أهل، وهؤلاء أهلي، فأنزل‌الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية.

فقالت زينب: يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ: مكانك، فإنّك إلى خير إن شاء الله.[١]

١٣٣٤. الحاكم: حدّثني أبوالحسن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن محمّد الشعراني، حدّثنا جدّي، حدّثنا أبوبكر بن شيبة الحزامي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك، حدّثني عبدالرحمان بن أبي‌بكر المليكي، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، عن أبيه، قال:

لمّا نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي، ادعوا لي، فقالت صفيّة: من يا رسول الله؟ قال: أهل بيتي: عليّاً وفاطمة والحسن والحسين، فجيء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساءه، ثمّ رفع يديه، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء آلي، فصلّ على محمّد وعلى آل محمّد، وأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[٢]

١. الكشف والبيان ٤٣/٨ ـ واللفظ له ـ؛ وشواهد التنزيل ٥٤/٢ (٦٧٤).
٢. المستدرك ١٤٧/٣ ـ ١٤٨ (٤٧٠٩/٣٠٧).

١٣٣٥. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، قال: حدّثنا أبوبكر بن شيبة، قال: أخبرني ابن أبي‌فديك، عن موسى بن يعقوب، قال: حدّثني عبدالله بن عبيدالله بن أبي‌مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر الطيّار، عن أبيه، قال:

لـمّا نظر النبي ﷺ إلى جبرئيل هابطاً من السماء قال: من يدعو لي؟ من يدعو لي؟ فقالت زينب: أنا يا رسول الله، فقال: ادعي لي علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجعل حسناً عن يمينه وحسيناً عن يساره وعلياً وفاطمة تجاهم، ثمّ غشّاهم بكساء خيبري، وقال: اللهمّ إنّ لكلّ نبي أهلاً، وإنّ هؤلاء أهلي، فأنزل الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ الآية، فقالت زينب: يا رسول الله، ألا أدخل معكم؟ قال: مكانك، فإنّك على خير إن شاء الله.[1]

١٣٣٦. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن الفضل بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن إسحاق، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن عبدالملك الأسفاطي، قال: حدّثني أبوبكر بن شيبة الحزامي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبي‌فديك، عن موسى بن يعقوب، عن ابن أبي‌مليكة، عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي‌طالب، عن أبيه، قال:

لـمّا نظر رسول الله ﷺ إلى الرحمة هابطة قال: ادعوا لي، ادعوا لي، فقالت زينب: من يا رسول الله؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين، فجاء بهم، فألقى عليهم النبي ﷺ كساء له، ثمّ رفع يده، فقال: اللهمّ إنّ هؤلاء آلي، فصلّ على محمّد وعلى آل محمّد، وأنزل الله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.[2]

١١. عبدالله بن عبّاس

١٣٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الجوهري، قال: أخبرنا أبوعبدالله المرزباني، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٥٣ (٦٧٣).

٢. شواهد التنزيل ٢/٥٤ ـ ٥٥ (٦٧٥).

أخبرنا أبوالحسن الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[1]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾، قال: نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

والرجس: الشك.[2]

١٣٣٨. الثعلبي: أخبرني أبوعبدالله، حدّثني عبدالله بن يوسف بن أحمد بن مالك، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زياد الرازي، حدّثنا الحارث بن عبدالله الخازن، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ: قسم الله الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله عزّوجلّ: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾[3]، فأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۞ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۞ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾[4]، فأنا من السابقين، وأنا من خير السابقين.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ﴾[5] الآية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولافخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله سبحانه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[6]

١. تفسير الحبري ص٣٠٧ (٥٦).
٢. شواهد التنزيل ٢/٥١ (٦٧١).
٣. الواقعة/٢٧.
٤. الواقعة/٨ ـ ١٠.
٥. الحجرات/١٣.
٦. الكشف والبيان ٨/٤٤ ، ومخطوطته ق١٤٠ ـ ١٤١.

١٣٣٩. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، قال: أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد.

وحدّثنا أبوذرّ اليمني ـ إملاء في الجامع ـ، قال: أخبرنا أبوالفضل محمّد بن عبدالله بن محمّد بن حميرويه ـ بهراة ـ، أخبرنا أحمد بن نجدة، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله تبارك وتعالى قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهم قسماً، فذلك قوله: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾[1] ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ﴾[2]، فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله: ﴿فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۞ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۞ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾[3]، فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[4] الآية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولافخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[5]

١٣٤٠. الطبراني: حدّثنا الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري، قالا: حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. الواقعة/٢٧.

٢. الواقعة/٤١.

٣. الواقعة/٨ ـ ١١.

٤. الحجرات/١٣.

٥. شواهد التنزيل ٢/٤٨ ـ ٤٩ (٦٦٩).

إنّ الله قسم الخلائق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، فذلك قوله: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ و ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾[1]، وأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ۞ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۞ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾[2]، فأنا من خير السابقين.

ثمّ جعل البيت قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، فذلك قوله: ﴿ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ ﴾[3] الآية، فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولافخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، فذلك قوله: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾[4]

١٣٤١. البيهقي: أخبرنا أبوالحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ قسم الخلق قسمين، فجعلني في خيرهما قسماً، وذلك قوله: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ و ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾[5]، فأنا من أصحاب اليمين، وأنا خير أصحاب اليمين.

ثمّ جعل القسمين أثلاثاً، فجعلني في خيرها ثلثاً، فذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾[6]، فأنا من السابقين، وأنا خير السابقين.

ثمّ جعل الأثلاث قبائل، فجعلني في خيرها قبيلة، وذلك قول الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَٰكُمْ

---

١. الواقعة/٢٧ و ٤١ .
٢. الواقعة/٨ ـ ١٠.
٣. الحجرات/١٣.
٤. المعجم الكبير ١٢/٨١ ـ ٨٢ (١٢٦٠٤).
٥. الواقعة/٢٧ و ٤١ .
٦. الواقعة/٨ و ١٠.

شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1]، وأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله، ولافخر.

ثمّ جعل القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فأنا وأهل بيتي مطهّرون من الذنوب.[2]

١٣٤٢. **الطبراني**: حدّثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدّثنا كثير بن يحيى، حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، قال:

كنّا عند ابن عبّاس، فجاءه سبعة نفر ـ وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ـ ، فقالوا: يا ابن لعبّاس، قم معنا، أو قل[3]: اخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم، فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه، ويقول: أفّ أفّ، وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن:

وقعوا في علي بن أبي‌طالب، وقد قال نبي الله ﷺ : لأبعثنّ رجلاً لايخزيه الله، فبعث إلى علي ـ وهو في الرحا يطحن، وما كان أحدكم ليطحن ـ ، فجاؤوا به أرمد، فقال: يا نبي الله، ما أكاد أبصر، فنفث في عينه، وهزّ الراية ثلاث مرّات، ثمّ دفعها إليه، ففتح له، فجاء بصفيّة بنت حيي.

ثمّ قال لبني عمّه: أيّكم يتولّاني في الدنيا والآخرة؟ ـ ثلاثاً ـ حتّى مرّ على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله، أنا وليّك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي ﷺ : أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

قال: وبعث أبابكر بسورة التوبة، وبعث عليّاً على أثره، فقال أبوبكر: يا علي، لعلّ الله ونبيّه سخطا عليّ، فقال علي: لا، ولكن نبي الله ﷺ قال: لاينبغي أن يبلّغ عنّي إلّا رجل منّي، وأنا منه.

قال: ووضع نبي الله ﷺ ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ

---

١. الحجرات/١٣.

٢. دلائل النبوّة ١/١٧٠ ـ ١٧١ .

٣. الظاهر أنّ هذا هو الصواب، وفي المصدر: «قال».

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. وكان أوّل من أسلم بعد خديجة من الناس.... [1]

١٣٤٣. عبدالله بن أحمد: حدّثنا أبومالك كثير بن يحيى، قال: حدّثنا أبوعوانة، عن أبي‌بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس، نحوه. [2]

١٣٤٤. أحمد: حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبوعوانة، حدّثنا أبوبلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: يا أباعبّاس، إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا ياهؤلاء.

قال: فقال ابن عبّاس: بل أقوم معكم. قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: فابتدؤوا، فتحدّثوا، فلا ندري ما قالوا. قال: فجاء ينفض ثوبه، ويقول: أُفّ وتفّ؛ وقعوا في رجل له عشر.

وقعوا في رجل قال له النبي ﷺ: لأبعثنّ رجلاً لايخزيه الله أبداً؛ يحبّ الله ورسوله. قال: فاستشرف لها من استشرف. قال: أين علي؟ قالوا: هو في الرحا يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن. قال: فجاء، وهو أرمد لايكاد يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاها إيّاه، فجاء بصفيّة بنت حيي.

قال: ثمّ بعث فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خُلفه، فأخذها منه. قال: لايذهب بها إلّا رجل منّي، وأنا منه.

قال: وقال لبني عمّه: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة. قال: فتركه،

---

١. المعجم الكبير ٧٧/١٢ (١٢٥٩٣)؛ والمعجم الأوسط ٣٨٨/٣ ـ ٣٨٩ (٢٨٣٦)، وبإسناده عنه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٨/١٣ (٣٤).

٢. مسند أحمد ٣٣١/١ (٣٠٦٢)، وقوله: «نحوه»، أي نحو حديث يحيى بن حمّاد، عن أبي‌عوانة ـ وسيأتي ـ، ومن طريقه المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٧/١٣ (٣٣).

ثمّ أقبل على رجل رجل منهم، فقال: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

قال: وكان أوّل من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه، فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾... .[1]

١٣٤٥. النسائي: أخبرنا محمّد بن المثنى، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد، قال: حدّثنا الوضّاح ـ وهو أبوعوانة ـ ، قال: حدّثنا يحيى [أبوبلج]، قال: حدّثنا عمرو بن ميمون، قال:

إنّي لجالس إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط، فقالوا: إمّا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلونا يا هؤلاء، وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى. قال: أنا أقوم معكم، فابتدؤوا، فتحدّثوا، فلا أدري ما قالوا، فجاء، وهو ينفض ثوبه، وهو يقول: أفّ وتفّ؛ يقعون في رجل له عشر.

وقعوا في رجل قال رسول الله ﷺ: لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؛ لايخزيه الله أبداً، فاستشرف لها من استشرف، فقال: أين علي؟ قيل: هو في الرحا يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن، فدعاه ـ وهو أرمد ما يكاد أن يبصر ـ ، فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً، فدفعها إليه، فجاء بصفيّة بنت حيي.

وبعث أبابكر بسورة التوبة، وبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه، فقال: لايذهب بها إلّا رجل هو منّي، وأنا منه.

وقال لبني عمّه: أيّكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معه جالس، فقال: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة.

ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعليّاً وفاطمة، فمدّ عليهم ثوباً، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً... .[2]

---

١. مسند أحمد ٣٣٠/١ ـ ٣٣١ (٣٠٦١)؛ وفضائل الصحابة ٦٨٢/٢ ـ ٦٨٥ (١١٦٨)، وعنه المقدسي بإسناده في الأحاديث المختارة ٢٦/١٣ ـ ٢٧ (٣٢).

٢. خصائص أميرالمؤمنين ﷺ ص ٥٠ ـ ٥٤ (٢٤).

١٣٤٦. ابن مردويه: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:

شهدنا رسول الله ﷺ تسعة أشهر يأتي كلّ يوم باب علي بن أبي طالب ﵇ عند وقت كلّ صلاة، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، الصلاة رحمكم الله. كلّ يوم خمس مرّات.[1]

١٢. علي بن الحسين زين العابدين ﵇

١٣٤٧. الطبري: حدّثني محمّد بن عمارة، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا الصباح بن يحيى المزني، عن السدّي، عن أبي الديلم، قال:

قال علي بن الحسين لرجل من أهل الشام: أما قرأت في الأحزاب: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾؟ قال: ولأنتم هم؟ قال: نعم.[2]

١٣٤٨. الخوارزمي: روي أيضاً أنّ السبايا لـمّا وردوا مدينة دمشق أُدخلوا من باب يقال له: باب توما، ثمّ أُتي بهم حتّى أُقيموا على درج باب المسجد الجامع ـ حيث يقام السبي ـ وإذا شيخ أقبل حتّى إذا دنا منهم. قال: الحمد لله الّذي قتلكم، وأهلككم، وأراح العباد من رجالكم، وأمكن أميرالمؤمنين منكم.

فقال لـه علي بن الحسين: ياشيخ، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: هل قرأت هذه الآية: ﴿قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾[3]؟! قال الشيخ: قرأتها. قال: فنحن القربى ـ ياشيخ ـ، وهل قرأت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾؟ قال: نعم. قال: فنحن أهل البيت الّذي خصّصنا بآية الطهارة، فبقي الشيخ ساكتاً ساعة نادماً على ما تكلّم به، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهمّ إنّي أتوب إليك من بغض هؤلاء، وإنّي أبرأ إليك من عدوّ محمّد وآل محمّد من الجنّ والإنس... .[4]

١. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٨/٥.
٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢ ٨/٢٢ .
٣. الشورى/٢٣.
٤. مقتل الحسين ٦١/٢ ـ ٦٢، الفصل الحادي عشر.

١٣. علي بن أبي‌طالب

١٣٤٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّع البغدادي، أخبرنا أبوأحمد عبيدالله بن محمّد بن أحمد بن أبي‌مسلم الفرضي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا نصر ـ وهو ابن مزاحم ـ، حدّثنا الحكم بن مسكين، حدّثنا أبوالجارود وابن طارق، عن عامر بن واثلة.

وأبوساسان وأبوحمزة، عن أبي‌إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة، قال:

كنت مع علي في البيت يوم الشورى، فسمعت عليّاً يقول لهم:... فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ غيري؟ قالوا: اللهمّ لا... [١]

١٤. عمر بن أبي‌سلمة

١٣٥٠. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدّثنا محمّد بن أبان الواسطي.

حيلولة: وحدّثنا أحمد بن النضر العسكري، حدّثنا أحمد بن النعمان الفرّاء المصيصي.

قالا: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكّي، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله، وهو في بيت أمّ سلمة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فدعا الحسن والحسين وفاطمة، فأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلف ظهره، وتجلّل هو وهم بالكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص١١٢ ـ ١١٨ (١٥٥). وهذه الفقرة المرتبطة بآية التطهير موجودة في الطبعة القديمة من المناقب للخوارزمي ص٢٢٤، الفصل١٩، بسنده إلى الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل، ولم ترد في الطبعة الحديثة.

فقالت أُمّ سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: وأنت مكانك، وأنت على خير.[1]

١٣٥١. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالعزيز الجوري بها بقراءتي عليه مرّات، قال: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن رشيق المصري بها، حدّثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، قال: حدّثني إسماعيل بن موسى السدّي، حدّثنا محمّد بن سليمان بن الاصبهاني، عن يحيى بن عبيد، [عن عطاء،] عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية، قالت أُمّ سلمة: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: اجلسي مكانك، فإنّك على خير.[2]

١٣٥٢. الحسكاني: أحمد بن حرب، قال: حدّثني صالح بن عبدالله، حدّثنا محمّد بن الاصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ ـ وهو في بيت أُمّ سلمة ـ، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً وعليّاً، فجلّلهم جميعاً بكساء، علي خلفه، وفاطمة وحسن وحسين بين يديه، فقال: اللهمّ هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

فقالت أُمّ سلمة: فأنا معهم؟ قال: أنت في مكانك، وأنت على خير.[3]

١٣٥٣. الطبري: حدّثني أحمد بن محمّد الطوسي، قال: حدّثنا عبدالرحمان بن صالح، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان [بن] الاصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكّي، عن عطاء، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على النبي ﷺ، وهو في بيت أُمّ سلمة: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فدعا حسناً وحسيناً وفاطمة، فأجلسهم بين

١. المعجم الكبير ٢٥/٩ (٨٢٩٥).
٢. شواهد التنزيل ١١٩/٢ (٧٥٣).
٣. شواهد التنزيل ١٢٠/٢ (٧٥٥).

يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلفه، فتجلّل هو و هم بالكساء، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: أنا معهم؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.[١]

١٣٥٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا أحمد بن محمّد البزّاز، حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، حدّثنا محمّد بن سليمان بن الإصبهاني، حدّثنا يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ﴾ في بيت أمّ سلمة، فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسنين، فأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلف ظهره، ثمّ جلّلهم بالكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

ثمّ قالت أمّ سلمة: قلت: اجعلني فيهم يا رسول الله. قال: مكانك، وأنت على خير.[٢]

١٣٥٥. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبوالحسين بن النقور، أنبأنا عيسى بن علي، أنبأنا عبدالله بن محمّد، أنبأنا عبدالله بن عمر، أنبأنا محمّد بن سليمان بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي‌رباح، عن عمر بن أبي‌سلمة، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية على النبيّ ـ نزلت، وهو في بيت أمّ سلمة ـ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، فدعا فاطمة وعليّاً وحسناً وحسيناً ـ زاد غيره: وأجلس فاطمة وحسناً وحسيناً بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلف ظهره ـ، ثمّ جلّلهم بالكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل البيت، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: اجعلني معهم. قال رسول الله: أنت بمكانك، وأنت إلى خير.[٣]

١٣٥٦. الترمذي: حدّثنا قتيبة، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن الإصبهاني، عن

١. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢/٨ .
٢. شواهد التنزيل ٢/١١٩ (٧٥٤).
٣. تاريخ مدينة دمشق ١٤/١٤٥، ترجمة الحسين بن علي (١٥٦٦).

يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في بيت أمّ سلمة، فدعا فاطمة وحسناً وحسيناً، فجلّلهم بكساء ـ وعلي خلف ظهره، فجلّله بكساء ـ، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟ قال: أنت على مكانك، وأنت على خير.[1]

١٣٥٧. الطحاوي: حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي أبوإسحاق، حدّثنا محمّد بن أبان الواسطي، حدّثنا محمّد بن سليمان بن الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد المكّي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمر بن أبي سلمة، قال:

نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ـ وهو في بيت أمّ سلمة ـ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. قالت: فدعا النبي ﷺ الحسن والحسين وفاطمة، فأجلسهم بين يديه، ودعا عليّاً، فأجلسه خلف ظهره، ثمّ جلّلهم جميعاً بالكساء، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قالت أمّ سلمة: اللهمّ اجعلني منهم. قال: أنت مكانك، وأنت على خير.[2]

١٣٥٨. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن أحمد، عن محمّد بن أبان، عن محمّد بن سليمان [بن] الاصبهاني.....[3]

تقدّمت روايته مع رواية أحمد بن النعمان الفرّاء، عن محمّد بن سليمان [بن] الاصبهاني.

١٥. معقل بن يسار

١٣٥٩. الترمذي: ـ ذيل رواية علي بن زيد، عن أنس بن مالك ـ: وفي الباب عن أبي الحمراء ومعقل بن يسار وأمّ سلمة.[4]

---

١. الجامع الكبير ٢٦٢/٥ ـ ٢٦٣ (٣٢٠٥)، الباب ٣٣.
٢. شرح مشكل الآثار ٢٤٣/٢ (٧٧١).
٣. المعجم الكبير ٢٥/٩ (٨٢٩).
٤. الجامع الكبير ٢٦٤/٥ (٣٢٠٦).

١٦. واثلة بن الأسقع

١٣٦٠. ابن‌عساكر: قرأت على أبي‌محمّد عبدالله بن أسد بن عمّار، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا أبوالحسين عبدالله بن عمرو بن معاذ العنسي الإمام بداريا، أنبأنا أحمد بن سليمان بن أيّوب بن حذلم، أنبأنا أحمد بن المعلّى، أنبأنا أبوالقاسم عبدالله بن عبدالجبّار الخبائري، حدّثنا الحارث بن عبيدة، حدّثني العلاء بن عتبة اليحصبي، عن أبي‌عامر، قال:

جلست في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع صاحب النبي ﷺ ، فوقعوا في علي يشتمونه، وينتقصونه حتّى إذا افترقت الحلقة جعلت أتوقّع في علي، فقال لي واثلة: رأيت عليّاً؟! قلت: لا. قال: لم تقع فيه؟ قلت: لأنّي سمعت هؤلاء يقعون فيه! قال: أفلا أُخبرك عن علي؟ [قلت: بلى،] قال:

أتيت منزله، فقرعت الباب، فاستجابت لي فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ؛ قالت: من ذا؟ قلت: واثلة. قالت: وما حاجتك؟ قلت: أردت أباالحسن. قالت: ارقب الساعة يأتيك، فقعدت، فأتى رسول الله ﷺ متكئاً على علي، فسلّمنا، فلمّا دخلا الدار دعا رسول الله ﷺ فاطمة بمرط، فأدخل رأسه تحته، وأدخل رأس فاطمة ورأس علي ورأس الحسن والحسين تحته، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي ـ ثلاثاً ـ، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

فقلت ـ وأنا من خارج ـ: وأنا من أهلك؟ فقال رسول الله ﷺ : وأنت من أهلي. والله ما أرجو غيرها.[1]

١٣٦١. ابن‌عساكر: أنبأنا أبوطاهر بن الحنّائي، أنبأ أبوعلي الأهوازي قراءة، أخبرنا عبدالوهّاب الكلابي، أنبأنا ابن جوصا، حدّثنا عمرو بن عثمان، أنبأنا الحارث بن عبيدة، عن العلاء بن عتبة اليحصبي.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٦٧/٢٤ ـ ٢٥، ترجمة أبي‌عامر الرحبي (٨٦٣٢). وما في بعض طرق الحديث من أنّه ﷺ قال لواثلة: «أنت من أهلي» معارض للأحاديث الثابتة والمتواترة عنه ﷺ من أنّه نصّ على أنّ أهل بيته ممّن عاصره، وهم علي وفاطمة والحسنان.

عن رجل من الرحبة، أنّه قعد في حلقة بدمشق فيها واثلة بن الأسقع الليثي، فحدّث القوم، فلمّا أرادوا أن يتفرّقوا أخذوا في عيب علي حتّى وصل ذلك إلى ذلك الرجل ـ وكان آخر من أراد القيام ـ، فتناوله واثلة بثوبه، فأقعده، فقال له: أتعرف عليّاً؟ هل رأيته؟ قال: لا. قال: أفلا أحدّثك عن علي؟ قال: بلى، قال:

أتيت عليّاً أطلبه في منزله، فلم أصبه، فاستجابت لي فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقالت: من تريد؟ قلت: أباحسن. قالت: الساعة يأتيك من هذه الناحية. قال: فجاء علي ـ والنبي ﷺ معه يتوكّأ عليه ـ، فدخل على فاطمة وحسن وحسين، ثمّ دعا بمرط، فغشّاهم به، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.

قال: قلت: يارسول الله، وأنا فاجعلني من أهلك! قال: وأنت. قال: فوالله ما عندي شيء أرجا عندي منها.[1]

١٣٦٢. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الربيع بن سليمان المرادي وبحر بن نصر الخولاني، قالا: حدّثنا بشر بن بكر، حدّثنا [عبدالرحمان] الأوزاعي، حدّثني أبوعمّار، حدّثني واثلة بن الأسقع، قال:

أتيت عليّاً، فلم أجده، فقالت لي فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأقعد كلّ واحد منهما على فخذيه، وأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوباً، وقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، ثمّ قال: هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أهل بيتي أحقّ.[2]

١٣٦٣. الحسكاني: أخبرنا إسحاق [بن محمّد بن يوسف]، قال: حدّثنا [أبوالعبّاس]

١. تاريخ مدينة دمشق ١٢٢/٦٨، في ترجمة رجل رحبي (٩٠٩٣).

٢. المستدرك ١٤٧/٣ (٤٧٠٦/٣٠٤).

محمّد بن يعقوب، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالا: حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدّثني أبوعمّار، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت عليّاً، فلم أجده، وذكر نحوه.[1]

١٣٦٤. الحسكاني: رواه محمّد بن إسحاق بن خزيمة في جامعه، عن الربيع ويحيى بن نصر، عن بشر.

ورواه أيضاً عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم، عن أبيعمرو.

وعن محمّد بن مسكين، عن بشر بن بكر، عن أبيعمرو، في الشواذ.

وعن محمّد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي.[2]

١٣٦٥. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله السوسي، حدّثنا أبوالعبّاس، أنبأ الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان، قالا: حدّثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: حدّثني أبوعمّار، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع، قال: أتيت عليّاً ؑ ، فلم أجده، فذكر الحديث بنحوه.[3]

١٣٦٦. الطحاوي: حدّثنا محمّد بن الحجّاج الحضرمي وسليمان الكيساني، قالا: حدّثنا بشر بن بكر البجلي، عن الأوزاعي، أخبرني أبوعمّار، حدّثني واثلة، قال:

أتيت عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ ، فدخلا. ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين، فأقعد كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوباً ـ وأنا منتبذ ـ ، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ﴾ الآية، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهلي؛ إنّهم أهل حقّ.

---

١. شواهد التنزيل ٦٥/٢ (٦٨٧)، والمراد من قوله: «نحوه» هو نحو حديث الوليد بن مزيد، عن الأوزاعي الآتي.

٢. شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٨).

٣. السنن الكبرى ١٥٢/٢، والمراد من قوله: «بنحوه» هو الحديث الآتي بإسناده عن العبّاس بن الوليد، عن أبيه، عن الأوزاعي.

فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.
قال واثلة: فإنّها من أرجا ما أرجو.[1]

١٣٦٧. الحسكاني: رواه محمّد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمّد بن مسكين ويحيى بن نصر، عن بشر.
تقدّمت روايته عنهما آنفاً مع روايته عن الربيع، عن بشر.

١٣٦٨. الحسكاني: رواه عن الأوزاعي... وعبدالله بن واقد.[2]

١٣٦٩. ابن حبّان: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن سلم، حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، حدّثنا الوليد بن مسلم وعمر بن عبدالواحد، قالا: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، عن واثلة بن الأسقع، قال:
سألت عن علي في منزله، فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله ـ إذ جاء ـ، فدخل رسول الله، ودخلت، فجلس رسول الله على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعليّاً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، اللهمّ هؤلاء أهلي.
قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا يا رسول الله من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.
قال واثلة: إنّها لمن أرجا ما أرتجي.[3]

١٣٧٠. الطبراني: حدّثنا أبوزيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني.
حيلولة: وحدّثنا محمّد بن علي الصائغ المكّي، حدّثنا محمّد بن بشر التنّيسي.
قالا: حدّثنا الأوزاعي، حدّثنا أبوعمّار شدّاد، قال: قال واثلة بن الأسقع الليثي:

---

١. شرح مشكل الآثار ٢٤٥/٢ (٧٧٣).
٢. شواهد التنزيل ٦٩/٢ (٦٩٠)، ذيل الحديث برواية يحيى بن أبي‌كثير، عن عبدالرحمان بن عمرو الأوزاعي.
٣. صحيح ابن حبّان ٤٣٢/١٥ (٦٩٧٦).

كنت أُريد عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه حتّى يأتي، فجاء رسول الله ﷺ وهو، فدخلا، فدخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمة من حجره، ثمّ لفّ عليهما ثوبه ـ وأنا منتبذ ـ، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، ثمّ قال: هؤلاء أهلي؛ هؤلاء أهلي أحقّ.

قال واثلة: قلت: يا رسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: وإنّه لمن أرجا ما أرجوه.[1]

١٣٧١. أحمد: حدّثنا محمّد بن مصعب ـ هوالقرقساني ـ، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، قال:

دخلت على واثلة بن الأسقع ـ وعنده قوم ـ، فذكروا عليّاً، فشتموه، فشتمته معهم، فلمّا قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم شتموه، فشتمته معهم، فقال: ألا أُخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، فقال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره حتّى جاء رسول الله ﷺ، ومعه علي وحسن وحسين آخذاً كلّ واحد منهما بيده حتّى دخل، فأدنا عليّاً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أو قال: كساء ـ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ ﴾ الآية.

ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.[2]

١٣٧٢. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا محمّد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، قال:

---

١. المعجم الكبير ٦٦/٢٢ (١٦٠)، وفيه: «وأنا مسند» بدل: «وأنا منتبذ». ورواه أيضاً في ٥٥/٣ (٢٦٧٠) من طريق محمّد بن علي الصائغ وحده، إلّا أنّ فيه: «فجاء رسول الله ﷺ، وجاء، فدخلت معهما». وليس فيه كلمة «أحقّ» بعد «هؤلاء أهلي»، وفيه: «قال واثلة: إنّه لأرجا ما أرجوه».

٢. فضائل الصحابة ٥٧٧/٢ (٩٧٨)، واللفظ له، ومثله في رواية الحسكاني في شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٩) من طريق أحمد وغيره، إلّا أنّه صرّح بأنّ اللفظ لأحمد، ومسند أحمد ١٠٧/٤ (١٦٩٨٨) مع بعض الاختصار.

دخلت على واثلة ـ وعنده قوم ـ، فذكروا علياً، فشتموه، فشتمته معهم، فقال: ألا أُخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ، فجلس، فجاء رسول الله ﷺ، ومعه علي وحسن وحسين كلّ واحد منهما آخذاً بيده، فأدنا علياً وفاطمة، فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسناً وحسيناً كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ أو قال: كساءه ـ، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.[1]

١٣٧٣. الطبراني: حدّثنا أبوزيد أحمد بن عبدالرحيم بن يزيد، عن محمّد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي.

تقدّمت روايته آنفاً مع رواية محمّد بن بشر، عن الأوزاعي.

١٣٧٤. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، قال: أخبرنا أبوعمرو بن مطر، قال: أخبرنا أبوإسحاق المفسّر، قال: حدّثنا الحسن البزّار، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب.

وأخبرنا أبوسعيد الطبري، قال: أخبرنا أبوإسحاق البزاري، قال: حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، قال: حدّثنا الحسن بن الصباح، قال: أخبرنا محمّدبن مصعب.

وأخبرنا أبوسعد السعدي، قال: أخبرنا أبوبكر بن مالك القطيعي، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمّد بن مصعب... .

هذا لفظ أحمد بن حنبل، والمعنى واحد.[2]

١٣٧٥. ابن المغازلي: أخبرنا علي بن محمّد بن الحسين القاضي، حدّثنا عبيدالله، حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا الحسن بن الصبّاح البزّار، حدّثنا محمّد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن أبي‌عمّار، قال:

---

١. المصنّف ٣٧٣/٦ (٣٢٠٩٤)، وعنه الثعلبي في الكشف والبيان ٤٣/٨ .

٢. شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٩)، وقد تقدّم رواية أحمد آنفاً، إلا أنّ في رواية الحسكاني عنه: «لفّ عليهم ثوبه أو كساءه»، وذكر في الآية: ﴿...ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾.

دخلت على واثلة بن الأسقع ـ وعنده قوم يذكرون علياً ـ، فقال لي واثلة: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ ؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة ؓ، فسألتها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول الله ﷺ، فجلست أنتظره، فجاء رسول الله ﷺ وعلي معه، فدخل معهم البيت، فأدنا علياً وفاطمة، فأجلس واحداً عن يمينه والآخر عن يساره، ودعا بالحسن والحسين، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾. اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ.[1]

١٣٧٦. الحسكاني: رواه محمّد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمّد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي.

تقدّمت روايته مع رواية الربيع، عن بشر، عن الأوزاعي.

١٣٧٧. الحسكاني: رواه عن الأوزاعي ـ سوى هؤلاء ـ أبومسهر... .[2]

١٣٧٨. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا عبدالله بن أبي‌كامل،

حيلولة: وأخبرنا أبوا الحسن الفقيهان، قالا: أخبرنا أبوالعبّاس بن قبيس.

قالا: أخبرنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا العبّاس، أخبرني أبي.

حيلولة: وأخبرنا أبوالقاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبوبكر البيهقي، أنبأنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر القاضي وأبوعبدالله السوسي، قالوا: أخبرنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، أنبأنا العبّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، أنبأنا أبوعمّار ـ رجل منّا ـ، حدّثني واثلة بن الأسقع الليثي، قال:

جئت أريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله ﷺ حسناً وحسيناً،

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٥ (٣٥٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٦٩ (٦٩٠)، ذيل الحديث الآتي برواية يحيى بن أبي‌كثير، عن عبدالرحمان بن عمرو الأوزاعي.

فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، فأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ وأنا منتبذ ـ ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ.

قال واثلة: قلت: يارسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: إنّها لمن أرجا ما أرجو.[1]

١٣٧٩. الحاكم: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب، أنبأ العبّاس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدّثني أبوعمّار، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع ، قال: جئت أُريد عليّاً ، فلم أجده، فقالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ : انطلق إلى رسول الله يدعوه، فاجلس، فجاء مع رسول الله ، فدخل، ودخلت معهما. قال: فدعا رسول الله حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ وأنا شاهد ـ ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، اللهمّ هؤلاء أهل بيتي.[2]

١٣٨٠. البيهقي: أخبرنا أبوعبدالله الحافظ وأبوبكر القاضي وأبوعبدالله السوسي، قالوا: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب... مثله، إلّا أنّ فيه: فجاء مع رسول الله ، فدخلا، فدخلت معهما... وأنا منتبذ، فقال:

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ.

قال واثلة: قلت: يارسول الله، وأنا من أهلك؟ قال وأنت من أهلي.

قال واثلة : إنّها لمن أرجا ما أرجوا.[3]

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٦٢ ـ ٣٦١، ترجمة واثلة بن الأسقع (٧٩٤٥).

٢. المستدرك ٤١٦/٢ (٣٥٥٩/٦٩٦).

٣. السنن الكبرى ١٥٢/٢، ورواه الحاكم في المستدرك ٤١٦/٢ (٣٥٥٩/٦٩٦) عن محمّد بن يعقوب، وفيه: وأنا شاهد، فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ... تَطْهِيرًا﴾، اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، وبه ختام الحديث.

١٣٨١. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله إسحاق بن محمّد بن يوسف قراءة، قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب بن يوسف ـ سنة أربع وأربعين ـ، قال: أخبرنا العبّاس بن الوليد بن مزيد البيروتي، قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي، قال: حدّثني أبوعمّار ـ رجل منّا ـ، قال: حدّثني واثلة بن الأسقع الليثي، قال:

جئت أريد عليّاً، فلم أجده، فقالت فاطمة: انطلق إلى رسول الله يدعوه، فاجلس. قال: فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا، ودخلت معهما، فدعا رسول الله حسناً وحسيناً، فأجلس كلّ واحد منهما على فخذه، وأدنا فاطمة من حجره وزوجها، ثمّ لفّ عليهم ثوبه ـ وأنا منتبذ ـ، فقال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ هؤلاء أهلي، وأهلي أحقّ.

قال واثلة: قلت: يارسول الله، وأنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: إنّه لمن أرجا ما أرجو.[1]

١٣٨٢. القطيعي: حدّثنا إبراهيم بن عبدالله، حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعي، قال: حدّثني شدّاد أبوعمّار، عن واثلة بن الأسقع، أنّه حدّثه، قال:

طلبت عليّاً في منزله، فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله ﷺ. قال: فجاءا جميعاً، فدخلا، ودخلت معهما، فأجلس عليّاً عن يساره، وفاطمة عن يمينه، والحسن والحسين بين يديه، ثمّ التفع عليهم بثوبه. قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا من أهلك يا رسول الله؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: فذلك أرجا ما أرجو من عملي.[2]

تقدّمت روايته في رواية عمر بن عبدالواحد، عن الأوزاعي.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٦٤ (٦٨٦).

٢. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٣٢ (١٠٧٧).

١٣٨٣. ابن حبّان: أخبرنا عبدالله بن محمّد بن سلم، حدّثنا عبدالرحمان بن إبراهيم، حدّثنا الوليد بن مسلم... مثله.[١]

١٣٨٤. الطبري: حدّثني عبدالكريم بن أبي‌عمير، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثنا أبوعمرو، قال: حدّثني شدّاد أبوعمّار، قال: سمعت واثلة بن الأسقع يحدّث، قال:

سألت عن علي بن أبي‌طالب في منزله، فقالت فاطمة: قد ذهب يأتي برسول الله ﷺ ـ إذ جاء ـ، فدخل رسول الله ﷺ، ودخلت، فجلس رسول الله ﷺ على الفراش، وأجلس فاطمة عن يمينه، وعلياً عن يساره، وحسناً وحسيناً بين يديه، فلفع عليهم بثوبه، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ أهلي أحقّ.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: وأنا ـ يا رسول الله ـ من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: إنّها لمن أرجا ما أرتجي.[٢]

١٣٨٥. الحسكاني: رواه محمّد بن إسحاق بن خزيمة، عن علي بن سهل، عن الوليد بن مسلم... مثله.[٣]

١٣٨٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد [الحافظ أبوالحسن الجار]، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عبيد بن شريك، قال: حدّثنا محمّد بن وهب، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي‌عمّار، عن واثلة بن الأسقع، قال:

أتيت منزل علي بن أبي‌طالب أُريده، فقالت فاطمة: ذهب يأتي برسول الله ﷺ، فأقبل النبي ﷺ، فدخلا البيت، ودخلت معهم، فجلس النبي على الفراش، وجلس علي عن يمينه، وفاطمة عن يساره، والحسن والحسين بين يديه، ثمّ أخذ ثوباً، فبسط عليهم، ثمّ

---

١. صحيح ابن حبّان ٤٣٢/١٥ (٦٩٧٦).

٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٧/٢٢.

٣. شواهد التنزيل ٦٦/٢ (٦٨٨).

قـال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ [وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا] ﴾. اللهمّ هؤلاء أهلي. اللهمّ هؤلاء أهلي.

قـال واثلة: قلت: يارسول الله، أنا من أهلك؟ قال: وأنت من أهلي. [قال:] فإنّه لمن أرجا ما أرتجي.[1]

١٣٨٧. أبوأحمـد الحـاكم: حدّثنا أبوبكر بن أبي‌داوود، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر الحـنفي، حدّثنا عمر بن يونس، حدّثنا سليمان بن أبي‌سليمان الزهري، حدّثنا يحيى بن أبي‌كثير، حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو، حدّثني شدّاد بن عبدالله.

سمعـت واثلة بن الأسقع ـ وقد جيء برأس الحسين ـ، فلعنه رجل من أهل الشام، فغضـب واثلة، وقام، وقال: والله، لا أزال أحبّ عليّاً وولديه بعد أن سمعت رسول الله ﷺ في منزل أمّ سلمة، وألقى على فاطمة وابنيها وزوجها كساء خيبريّاً، ثمّ قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾.[2]

١٣٨٨. القطـيعي: حدّثنا عبدالله بن سليمان [أبوبكر بن أبي‌داوود]، قال: حدّثنا أحمد بن محمّـد بـن عمر الحنفي، حدّثنا عمر بن يونس، حدّثنا سليمان بن أبي‌سليمان الزهري، حدّثنا يحيى بن أبي‌كثير، حدّثنا عبدالرحمان بن عمرو، حدّثني شدّاد بن عبدالله، قال:

سمعت واثلة بن الأسقع ـ وقد جيء برأس الحسين بن علي ـ. قال: فلعنه رجل من أهـل الشام، فغضب واثلة، وقال: والله لا أزال أحبّ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة أبداً بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ ـ وهو في منزل أمّ سلمة ـ يقول فيهم ما قال.

قال واثلة: رأيتني ذات يوم، وقد جئت رسول الله ﷺ، وهو في منزل أمّ سلمة، وجاء الحسن، فأجلسه على فخذه اليمنى، وقبّله، وجاء الحسين، فأجلسه على فخذه اليسرى، وقبّله، ثمّ جاءت فاطمة، فأجلسها بين يديه، ثمّ دعا بعلي، فجاء، ثمّ أغدف عليهم كساء خيبريّاً

---

١. شواهد التنزيل ٧٠/٢ (٦٩١)، وفي المصدر بدل تكملة آية التطهير: الآية.

٢. عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١٤/٣ ـ ٣١٥، ترجمة الحسين الشهيد ﷺ (٤٨).

كأنّي أنظر إليه، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.[1]

١٣٨٩. الحسكاني: أخبرنا مسعود بن محمّد بن محمّد بن الحسن الجرجاني، قال: أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن رجاء.

وأخبرنا محمّد بن عبدالرحمان الغازي، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن أحمد القاضي.

قالا: أخبرنا أبوبكر ابن أبي‌داوود، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس الحنفي، قال: حدّثنا عمر بن يونس، قال: حدّثنا سليمان بن أبي‌سليمان الزهري، قال: أخبرنا يحيى بن أبي‌كثير، قال: حدّثني عبدالرحمان بن عمرو، قال: حدّثني شدّاد بن عبدالله أبوعمّار، قال:

سمعت واثلة بن الأسقع يقول: والله لا أزال أُحبّ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهم ما قال، ولقد رأيتني يوماً ـ وقد جئت رسول الله في منزل أمّ سلمة ـ، فجاء الحسن، فأجلسه على فخذه اليمنى، ثمّ جاء حسين، فأجلسه على فخذه اليسرى، وقبّلهما، ثمّ جاءت فاطمة، فأجلسها بين يديه، ودعا بعلي، فأغدف عليهم كساء خيبريّاً كأنّي أنظر إليه، ثمّ قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قلت لواثلة: وما الرجس؟ قال الشكّ في دين الله.

هذا لفظ مسعود [بن محمّد]، وقال محمّد [بن عبدالرحمان]: حدّثنا يحيى بن أبي‌كثير: ولقد رأيتني ذات يوم... الشكّ في دينه، والباقي سواء واحد.

ورواه عن الأوزاعي ـ سوى هؤلاء ـ أبومسهر، والوليد بن مسلم، وعبدالله بن واقد، ويوسف بن السفر.

وتابعه في الرواية عن شدّاد نفر.[1]

---

١. فضائل الصحابة لأحمد ٦٧٢/٢ ـ ٦٧٣ (١١٤٩)، وفي المطبوع من الفضائل: فلقيه رجل من أهل الشام، والمثبت حسب بعض نسخه الخطيّة والمطبوعة، وهو أنسب للسياق، ومؤيّد بما رواه أحمد وغيره عن الأوزاعي أنّهم لعنوا عليّاً أو أنّهم لعنوا الحسين وأباه.

١٣٩٠. الطبري: حدّثني عبدالأعلى بن واصل، قال: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا عبدالسلام بن حرب، عن كلثوم المحاربي، عن أبي‌عمّار، قال:

إنّي لجالس عند واثلة بن الأسقع إذ ذكروا عليّاً، فشتموه، فلمّا قاموا قال: اجلس حتّى أُخبرك عن هذا الّذي شتموا، إنّي عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي وفاطمة وحسن وحسين، فألقى عليهم كساء له، ثمّ قال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي. اللهمّ أذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً.

قلت: يا رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.

قال: فوالله إنّها لأوثق عملي عندي.[٢]

١٧. بعض المراسيل والأقوال

الحضرمي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾: قد اختلف المفسّرون في المراد بأهل البيت المذكورين في الآية الكريمة، فمن قائلين: أهل بيته ﷺ نساءه، متمسّكين بظاهر سياق الآيات، منهم: عكرمة وعطاء ومقاتل.

ويردّ هذا القول مع ما يأتي من الأحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي‌سعيد الخدري وغيرهم أنّها لونزلت في نسائه ﷺ خاصّة لكان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح للإناث، ولقال تعالى: «عنكنّ» و «يطهّركنّ»، كما في الآية قبلها... .

وهذا القول ـ أي القول بعموم شمول الآية للزوجات ـ أيضاً لايطابق ما سيرد من الأحاديث، والزوجات الطاهرات ـ وإن كنّ داخلات في عموم الآية بمقتضى السياق ـ، لكنّ الخصوص موجّه إلى علي وفاطمة وابنيهما، ولوكان غير علي وفاطمة وابنيهما مقصوداً أو مشاركاً في المعنى المراد بأهل البيت ـ وهو موجود عند نزولها ـ لقال ﷺ حين جلّل عليّاً وفاطمة وابنيهما ـ رضوان الله عليهم ـ بالكساء المقدّس: هؤلاء من أهل بيتي، ولكنّه حصر المعنى عليهم، فقال: هؤلاء أهل بيتي، وماكان تخصيصهم بذلك منه ﷺ إلّا عن أمر إلهي ووحي سماوي.

١. شواهد التنزيل ٢/٦٩ (٦٩٠).

٢. جامع البيان ١٢/ الجزء ٢٢/٦.

والّذي قال به الجماهير من العلماء، وقطع به أكابر الأئمّة، وقامت به البراهين، وتظافرت به الأدلّة [هو] أنّ أهل البيت المرادين في الآية هم سيّدنا علي وفاطمة وابناهما، إذ المصير إلى تفسير من أُنزلت عليه الآية متعيّن.

دعوا كلّ قول غير قول محمّد فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم

فإنّه ـ صلوات الله وسلامه عليه وآله ـ هو الّذي فسّرها بأنّ أهل بيته المذكورين في الآية الكريمة هم علي وفاطمة وابناهما بنصّ أحاديثه الصحيحة الواردة عن أئمّة الحديث المعتدّ بهم رواية ودراية... .[1]

السمهودي: إنّما بدأت بهذه الآية، لأنّي تأمّلتها مع ماورد من الأخبار المتقدّمة في شأنها، وما صنعه النبي ﷺ بعد نزولها، فظهر لي أنّها منبع فضائل أهل البيت النبوي، لاشتمالها على أُمور عظيمة لم أر من تعرّض لها.

أحدها: اعتناء الباريء ـ عزّوجلّ ـ بهم وإشادته لعلي قدرهم، حيث أنزلها في حقّهم.

ثانيها: تصديره ـ عزّوجلّ ـ لذلك بقوله: «إنّما» الّتي هي أداة الحصر، لإفادة أنّ إرادته تعالى في أمرهم مقصورة على ذلك الّذي هو منبع الخيرات لايتجاوز إلى غيره.

ثالثها: تأكيده تعالى لتطهيرهم بالمصدر، ليعلم أنّه في أعلى مراتب التطهير.

رابعها: تنكيره تعالى لذلك المصدر، حيث قال: «تطهيراً»، ليشار إلى كون تطهيره إيّاهم نوعاً غريباً ليس ممّا يعهده الخلق، ولايحيطون بدرك نهايته، لما أوضحناه في الكلام على تسليمه تعالى على أنبيائه و أصفيائه بصيغة النكرة في كتابنا الموسوم «طيب الكلام بفوائد السلام»، وأيضاً فيه الإشارة إلى التكبير والتعظيم بمعونة المقام، كما في قوله تعالى: ﴿ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾[2]. هذا، وقد ذهب بعضهم إلى عموم النكرة في سياق الامتنان ـ كما هنا ـ وإن كانت مثبتة.

خامسها: شدّة اعتنائه ﷺ بهم، وإظهاره لاهتمامه بذلك، وحرصه عليه مع إفادة الآية

١. رشفة الصادي ص١٢ ـ ١٤.
٢. فاطر/٤ .

لحصوله، فهو لطلب تحصيل المزيد من ذلك، ثمّ كرّر طلبه لذلك من مولاه عزّوجلّ مع استعطافه بقوله: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وخاصّتي»، أي وقد جعلت إرادتك في أهل بيتي مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير، فأذهب عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، بأن تجدّد لهم من مزيد تعلّق الإرادة بذلك ما يليق بعطائك، وفيه الإيماء إلى سبب العطاء عمّا سبق من العطاء توسّلاً بأنعامه لإنعامه.

سادسها: دخوله ﷺ معهم في ذلك، لما سبق من قول أبي‌سعيد ؓ: نزلت في خمسة: النبي ﷺ إلى آخره، بل جاء في رواية أوردها الحافظ جمال الدين محمّد الزرندي المدني ذكر جبريل وميكائيل أيضاً، ولفظه عن أمّ سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ [وفي البيت] سبعة: جبريل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين[١]، وفيه من مزيد كرامتهم وإنافة تطهيرهم وإبعادهم عن الرجس الّذي هو الإثم أو الشكّ فيما يجب الإيمان به ما لايخفى موقعه عند أُولي الألباب.

سابعها: دعاؤه ﷺ لهم مع دعائه بما تضمّنته الآية بأن يجعل الله صلواته ورحمته وبركاته ومغفرته ورضوانه عليه وعليهم، لأنّ من كانت إرادة الله تعالى في أمره مقصورة على إذهاب الرجس والتطهير كان حقيقاً بهذه الأُمور.

ثامنها: أنّ في طلب ذلك له ولهم من تعظيم قدرهم وإنافة منزلتهم ـ حيث ساوى بين نفسه وبينهم في ذلك ـ ما لايخفى، كما سبق في دخوله ﷺ معهم فيما تضمّنته الآية.

تاسعها: أنّه ﷺ سلك في طلب ذلك من مولاه عزّوجلّ أعظم أسلوب وأبلغه، فقدّم على الطلب مناجاته تعالى ممّا تضمّنه قوله: اللهمّ قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، فأتى بهذه الجملة الخبريّة بـ«قد» التحقيقيّة المفيدة لتحقّق وقوع ذلك من مولاه عزّوجلّ، ثمّ أتبعها بالمناجاة لقوله: اللهمّ إنّهم منّي، وأنا منهم، وذلك من قبل الإخبار أيضاً، ثمّ فرّع على ذلك الجملة الطلبيّة، حيث قال: فاجعل صلواتك إلى آخره، لسرّ لطيف ظهر لي بوجهين:

---

١. وقد تقدّمت هذه الروايات في روايات أمّ سلمة برواية عقرب وعمرة عنها.

الأوّل: تمام المناسبة في الأبوّة الإبراهيميّة الّتي أُعطيها ﷺ ، فإنّها تقتضي استجابة هذا الدعاء، وأن يعطى ما طلبه لنفسه ولأهل بيته، كما أُعطي ذلك أبوه إبراهيمﷺ .

والثاني: أنّه ﷺ من جملة آل إبراهيم ـ عليه الصلاة والسلام ـ كما ثبت عن ابن عبّاس، في تفسير قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1]؛ قال ابن عبّاس: محمّد ﷺ من آل إبراهيم، فإذا تحقّق أنّ تلك الأُمور أُعطيها إبراهيم وآله ـ وهو ﷺ من آله ـ ، فقد ثبت إعطاء تلك الأُمور له فيما مضى، وآل نبيّنا ﷺ ـ كما قال ـ منه، وهو منهم، فهم من آل إبراهيم أيضاً، كما صرّح به الحليمي، فتلك الأُمور ثابتة لهم فيما مضى أيضاً، فإنّما طلب في الحال الإنعام من المنعم فيما مضى، وجعل سبق العطاء في الماضي سبباً لطلب العطاء في الحال، فتوصّل لاستجلاب إنعامه بذكر أنعامه، ليكون أبلغ في الاستعطاف، ولعلّ سرّ التشبيه في قوله ﷺ فيما علم من الصلاة عليه ـ كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ـ ما أشرنا إليه.

عاشرها: أنّ دعاءه ﷺ مجاب سيّما في أمر الصلاة عليه، وقد دعا مولاه أن يخصّه وآله بالصلاة عليه وعليهم، فتكون الصلاة عليه من ربّه عزّوجلّ كذلك، ولذا شرع ذلك في كيفيّة صلاتنا عليه المأمور بها بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾[2]، ومنشأ ذلك ما تقدّم من مشاركتهم له في التطهير المستفاد من الآية، ولذلك لم يدع به إلّا بعد نزولها، كما يرشد إليه ماسبق.

حادي عشرها: أنّ جمعهم معه ﷺ في هذا التطهير الكامل وما نشأ عنه ـ من الصلاة عليه وعليهم ونحو ذلك ـ مقتض لإلحاقهم بنفسه الشريفة، كما يشير إليه قوله: اللهمّ إنّهم منّي، وأنا منهم، فلذا قال في بعض الطرق: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم، وعدوّ لمن عاداهم، وقال في بعض الطرق: ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى، فأقامهم في ذلك مقام نفسه، وكذا [قوله] في المحبّة: والّذي

١. آل عمران/٣٣.
٢. الأحزاب/٥٦.

نفسي بيده لايؤمن عبد بي حتّى يحبّني، ولايحبّني حتّى يحبّ ذويّ، وكذا قوله: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي، وكذا قوله: وإنّي تارك فيكم الثقلين، الحديث، وكذا اُلحقوا به في قصّة المباهلة المشار إليها بقوله تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾[١]، فغدا ﷺ محتضناً الحسين آخذاً بيد الحسن، وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها، وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد من الآيتين، مع أنّ الداعي للمباهلة إظهار الكاذب في تلك الخصومة، وهو أمر يختصّ به ﷺ ومن يكاذبه، فألحق أهل الكساء لما سبق، ولأنّه آكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث اجترأ على تعريض أعزّته وأفلاذ كبده وأحبّ الناس لذلك، ولم يقتصر على تعريض نفسه وعلى ثقته بكذب خصمه حتّى يهلك خصمه مع أحبّته وأعزّته هلاك الاستيصال ـ إن تمّت المباهلة ـ، وخصّ الأبناء والنساء، لأنّهم أعزّ الأهل، وعادة التشجيع أن يفديهم بنفسه، فيقاتل دونهم حتّى يقتل، ولذا كانوا يسوقون إلى الظعائن في الحروب مع أنفسهم، لتمنعهم من الهرب، ويسمّون الذابّين عنها «حماة الحقائق»، وقدّمهم في الذكر على الأنفس، لينبّه على إنافة منزلتهم، و إيذاناً بأنّهم مقدّمون على الأنفس مفدّون بها، قال في الكشّاف: ولا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء.

ثاني عشرها: أنّ قصر الإرادة الإلهيّة في أمرهم على إذهاب الرجس والتطهير يشير إلى ما في بعض الطرق من تحريمهم في الآخرة على النار، فمن فارق منهم شيئاً من الأوزار يرجا أن يتدارك بالتطهير بإلهام الإنابات وأسباب المتوبات وأنواع المصائب المؤلمات ونحو ذلك المكفّرات، وعدم إنالتهم ما لغيرهم من الحظوظ الدنيويّات، وكذا ما يقع من الشفاعات النبويّات... .

ثالث عشرها: حثّهم بذلك على كمال البعد عن دنس الذنوب والمخالفات، وتمام الحرص على امتثال المأمورات، بدلالة قوله ﷺ عند تذكيرهم بالصلاة: الصلاة يرحمكم الله ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ ﴾ الآية.

رابع عشرها: أنّ قوله ﷺ : فجعلني في خيرهم بيتاً، فذلك قوله عزّوجلّ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ

---

١. آل عمران/٦١.

اَللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾ الآية، دالّ على أنّهم استحقّوا بذلك أن يكونوا خير الخلق... وقد أُعطي إبراهيم ـ صلوات الله عليه ـ أنبياء من أهل بيته ـ صلوات الله عليهم ـ ، وأُكرم نبيّنا ﷺ بكونه خاتم النبيّين [، و] اقتضى [هذا] انتفاء ذلك، فعوّض ﷺ عن ذلك كمال طهارة أهل بيته، فنال منهم درجة الوراثة والولاية خلق لايحصون.

ولله درّ القائل:

لله ممّن قد يرى صفوه وصفوة الخلق بنوهاشم
وصفوة الصفوة من بينهم محمّد النور أبوالقاسم
وبيته أكرم بيت سما كم عامل فيه وكم عالم
وناطق في حكمة أُسندت عن ناثر منهم وعن ناظم

بل ذهب بعضهم إلى أنّه لـمّا لم يتمّ للحسن ﷺ أمر الخلافة ـ لأنّها صارت ملكاً، وقد قال ﷺ : إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ـ عوّضوا ذلك التصرّف الباطن، فصار قطب الأولياء في كلّ زمان من أهل البيت النبوي... .

خامس عشرها: أنّ الآية المذكورة لـمّا أفادت أنّ طهارتهم في الذروة العليا ومساواتهم له ﷺ في أصل ذلك نشأ من ذلك إلحاقهم به ﷺ في المنع من الصدقات الّتي هي أوساخ الناس.[1]

ابن حجر المكّي: هذه الآية منبع فضائل أهل البيت النبوي، لاشتمالها على غرر من مآثرهم، والاعتناء بشأنهم، حيث ابتدأت بـ«إنّما» المفيد لحصر إرادته تعالى في أمرهم على إذهاب الرجس الّذي هو الإثم أو الشكّ فيما يجب الإيمان به منهم، وتطهيرهم من سائر الأخلاق والأحوال المذمومة، وسيأتي في بعض الطرق تحريمهم على النار، وهو فائدة ذلك التطهير وغايته، إذ منه إلهام الإنابة إلى الله تعالى وإدامة الأعمال الصالحة، ومن ثمّ لـمّا ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة ـ لكونها صارت ملكاً، ولذا لم تتمّ للحسن ـ عوّضوا عنها بالخلافة الباطنة، حتّى ذهب قوم إلى أنّ قطب الأولياء في كلّ زمن لا يكون إلّا منهم.[2]

١. جواهر العقدين ٢٢/٢ـ٣١.
٢. الصواعق المحرقة ٤٢٥/٢ ـ ٤٢٦ ، وكلامه كأنّه تلخيص لكلام السمهودي المتقدّم.

ابـن طلحة: أمّا جعلهم أهل العباء فقد روى أئمّة النقل والرواية فيما أسندوه، واستفاض عـند ذوي العلم والدراية فيما أوردوه،... فهؤلاء أهل بيته المرتقون بتطهيرهم إلى ذروة الكمال، المستحقّون لتوقيرهم مراتب الإعظام والإجلال، الموفّقون لتأييدهم لانتهاج مناهج الاستقامة والاعتدال، المستبقون لتسديدهم إلى مدارج معارج الفضائل والإفضال.

هـم العـروة الوثقـى لمعتصـم بهـا | مناقـبهم جـاءت بوحـي وإنـزال
مناقـب في الشـورى وسورة هل أتى | وفي سـورة الأحـزاب يعـرفها التالي
وهـم أهل بيت المصطفـى فودادهـم | عـلى الناس مفروض بحكم وإسجال
فضـائلهم تعلـو طـريقة منـتهى | رواة علـوا فـيها بشـدّ وتـرحال

فهذه الأدلّة من خصوص النصوص وصحاحها، ووجوهها في دلائلها، من مصابيح صباحها، قـد أرضـعت فاطمـة ﷺ درّة الفضـيلة والشـرف بصراحها، وصدعت ألفاظها الفصيحة ومعانـيها البلـيغة في حقّهـا بكمال امتداحها، فلهذا صار لهم ﷺ بواسطة فاطمة ﷺ مزيد فضل ذي النهج إلى الشرف الواضح، وفضل مزيد ذو ميزان في إعتبار الفخار الراجح.

وظهـر بهـا أنّ فاطمـة ﷺ من أهل العباء الّذين مدائحهم من المنائح، ومنائحهم من المدائـح، والاسـتفتاح بهـم إلى الله تعـالى من أفتح المناجح، وأنجح المفاتح، فمن حاذر انتقال أعماله القبائح، وآثر إقبال توفيقه الجامع فليكثر الابتهال تحت جلبات ليله الجانح، وإسبال دمعه السافح، ومقال لسانه النائح:

يـا ربّ بالخمسـة أهـل العـبا | ذوي الهـدى و العمـل الصـالح
ومـن هـم سـفن نجـاة ومـن | والاهـم ذو مـتجر رابـح
ومـن لهـم مقعـد صـدق إذا | قـام الـورى في الموقـف الفاضح
لا تخـزني واغفـر ذنـوبي عسـى | أسلم مـن حـرّ لظـى اللافـح
فـإنّني أرجـو بحـبّي لهـم | تجـاوزاً عـن ذنـبي القـادح
فهـم لمـن والاهـم جـنّة | تنجـيه مـن طائـرة البـارح
وقـد توسّـلت بهـم راجـياً | نجـح سـؤال المذنـب الطـالح

لعلّه يحظى بتوفيقه فيهتدي بالمنهج الواضح[1]

المقريزي: لمّا كان رسول الله ﷺ عبداً محضاً قد طهّره الله وأهل بيته تطهيراً، وأذهب عنهم الرجس ـ وهو كلّ ما يشينهم؛ فإنّ الرجس هو القذر عند العرب، كذا قال الفرّاء ـ قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾، فلايضاف إليهم إلّا مطهّر ـ ولابدّ ـ، فإنّ المضاف إليهم هو الّذي يشبههم، فما يضيفون لأنفسهم إلّا من له حكم الطهارة والتقديس.

فهذه شهادة من النبي ﷺ لسلمان الفارسي ﷺ بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة، حيث قال فيه رسول الله ﷺ : سلمان منّا أهل البيت، وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم، و إذا كان لايضاف إليهم إلّا مقدّس مطهّر، وحصلت له العناية الإلهيّة بمجرّد الإضافة، فما ظنّك بأهل البيت في نفوسهم، فهم المطهّرون، بل هم عين الطهارة... فهذه الآية تدلّ على أنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ قد شرك أهل البيت مع رسول الله ﷺ في قوله: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[2][3].

ابن تيميّة: لمّا بيّن سبحانه أنّه يريد أن يذهب الرجس عن أهل بيته، ويطهّرهم تطهيراً دعا النبي ﷺ لأقرب أهل بيته وأعظمهم اختصاصاً به، وهم علي وفاطمة ـ رضي الله عنهما ـ وسيّدي شباب أهل الجنّة؛ جمع الله لهم بين أن قضى لهم بالتطهير، وبين أن قضى لهم بكمال دعاء النبي ﷺ . فكان في ذلك ما دلّنا على أنّ إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم نعمة من الله، ليسبغها عليهم، ورحمة من الله، وفضل لم يبلغوها بمجرّد حولهم وقوّتهم، إذ لو كان كذلك لاستغنوا بهما عن دعاء النبي ﷺ ، كما يظنّ من يظنّ أنّه قد استغنى في هدايته وطاعته عن إعانة الله تعالى له، وهدايته إيّاه.[4]

١. مطالب السؤول ١/٣٥ ـ ٣٧.
٢. الفتح/٢.
٣. معرفة مايجب لآل البيت ﷺ ص٤٢ ـ ٤٣ .
٤. قواعد الأديان ص٢٧.

وقال أيضاً: مسألة: في رجل قال في علي بن أبي‌طالب ﷺ: إنّه ليس من أهل البيت، ولاتجوز الصلاة عليه، والصلاة عليه بدعة؟

الجـواب: أمّا كون علي بن أبي‌طالب من أهل البيت، فهذا ممّا لاخلاف بين المسلمين فيه، وهو أظهر عند المسلمين من أن يحتاج إلى دليل، بل هو أفضل أهل البيت، وأفضل بني‌هاشم بعد النبي ﷺ، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنّه أدار كساه على علي وفاطمة وحسن وحسين، فقال: اللهمّ هؤلاء أهل بيتي، فأذهب الرجس عنهم، وطهّرهم تطهيراً... .[1]

إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا . ٥٦

الأحاديث الواردة في كيفيّة الصلاة كثيرة ورد في بعضها ذكر الآية ٥٦ من سورة الأحزاب، ولم يرد في بعضها الآخر، وقد آثرنا أن نجمعها في مكان واحد في باب حقوق أهل البيت مرتّباً على المسانيد، فلاحظ ما سيأتي هناك، وانظر أيضاً باب معنى أهل البيت.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ۞ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا . ٥٧ ـ ٥٨

برواية: مقاتل بن سليمان

١٣٩١. الحسكاني: حدّثنا الأستاذ أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حبيب، أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن المأمون، حدّثنا أبوياسر عمّار بن عبدالمجيد، حدّثنا أحمد بن عبدالله، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم التغلبي:

---

١. الفتاوى الكبرى ١/٥٥.

عن مقاتل بن سليمان البلخي بتفسيره، وفيه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ يعني بغير جرم ﴿ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا ﴾ وهو ما لم يكن ﴿ وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ يعني بيّناً. يقال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه، وأنّ عمر بن الخطّاب في خلافته قال لأُبيّ بن كعب: إنّي قرأت هذه الآية، فوقعت منّي كلّ موقع! والله إنّي لأضربهم، وأُعاقبهم، فقال له أُبيّ: إنّك لست منهم؛ إنّك مؤدّب معلّم.[1]

١٣٩٢. أبونعيم: حدّثنا أبوأحمد يوسف بن عبدالله وأحمد بن أبي‌عمران، قالا: حدّثنا عبدالخالق بن محمّد بن الحسن بن مرزوق، قال: حدّثنا عبدالله بن ثابت، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا الهذيل:

عن مقاتل بن سليمان، في قوله عزّوجلّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّ نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه، ويكذبون عليه.[2]

ورواه جماعة مرسلاً مثل: الواحدي[3]، وأبي‌حيّان[4]، والخازن[5]، والزمخشري[6]، والقرطبي[7]، والبيضاوي[8]، والثعلبي[9].

١. شواهد التنزيل ٢/١٤١ (٧٧٥)، وقال؛ بعد نقل الحديث: فإن ثبت النزول فيه خاصّة فقد ثبت، وإلّا فالآية متناولة له بالأخبار المتظاهرة عن النبي ﷺ على الخصوص، منها الحديث المسلسل، وفي بعض رواياته: من آذى شعرة منك، فهو خاصّ له، وفي بعضها: شعرة منّي، وهي متناولة له لقوله ﷺ في عدّة أخبار: أنت منّي، وأنا منك، ومنها رواية عمر وجابر وسعد وأمّ سلمة وابن عبّاس وأبي‌هريرة وأبي‌سعيد وعمرو بن شاس.
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٦٠ ـ ٢٦١ (٢٠٠)، الفصل الخامس والعشرون.
٣. أسباب النزول ص٣٠٢.
٤. البحر المحيط ٧/٢٤٩.
٥. تفسير الخازن ٥/٢٢٧.
٦. الكشّاف ٣/٢٧٣.
٧. الجامع لأحكام القرآن ١٤/٢٤٠.
٨. أنوار التنزيل ٤/٤٧.
٩. الكشف والبيان ٨/٦٣.

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ ٧٢

برواية: علي بن أبي‌طالب‌

١٣٩٣. ابن مؤمن: بالإسناد عن مقاتل، عن محمّد ابن الحنفية:

عن أمير المؤمنين، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ﴾، [قال]: عرض الله أمانتي على السماوات السبع بالثواب والعقاب، فقلن: ربّنا لاتحمّلنا بالثواب والعقاب، لكنّا نحملها بلا ثواب ولا عقاب.

وإنّ الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور، فأوّل من آمن بها البزاة البيض والقنابر، وأوّل من جحدها البوم والعنقاء، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور، فأمّا البوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار، لبغض الطير لها، وأمّا العنقاء فغابت في البحار لاترى.

وإنّ الله عرض أمانتي على الأرضين، فكلّ بقعة آمنت بولايتي جعلها طيّبة زكيّة، وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً، وجعل ماءها زلالاً، وكلّ بقعة جحدت إمامتي، وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً، وجعل نباتها مرّاً علقماً، وجعل ثمرها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحاً أُجاجاً.

ثمّ قال: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ﴾، يعني أُمّتك ـ يا محمّد ـ [حملت] ولاية أمير المؤمنين وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا﴾ لنفسه، ﴿جَهُولًا﴾ لأمر ربّه. من لم يؤدّها بحقّها فهو ظلوم غشوم.[1]

---

١. عنه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٣١٤/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب‌، في عنوان: في انقياد الحيوانات له‌.

سورة فاطر (٣٥)

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۞ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ۞ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ۞ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾. ١٩ـ٢٢

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٣٩٤. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا عبدالملك بن علي أبوعمر، حدّثنا أبومسلم الكشّي، حدّثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، عن مالك، عن ابن شهاب الزهري، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ﴾، قال: أبوجهل بن هشام، ﴿وَالْبَصِيرُ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب، ثمّ قال: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ﴾ يعني أبوجهل المظلم قلبه بالشرك، ﴿وَلَا النُّورُ﴾ يعني قلب علي المملوء من النور، ثمّ قال: ﴿وَلَا الظِّلُّ﴾ يعني بذلك مستقرّ علي في الجنّة، ﴿وَلَا الْحَرُورُ﴾ يعني به مستقرّ أبي‌جهل في جهنّم، ثمّ جمعهم فقال: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ﴾ علي وحمزة وجعفر وحسن وحسين وفاطمة وخديجة، ﴿وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾ كفّار مكّة.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٥٤ (٧٨١).

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ ٢٨

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٣٩٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، حدّثنا أحمد بن موسى الأزرق، حدّثنا محمّد بن هلال، حدّثنا نائل بن نجيح، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾، قال: يعني عليّاً؛ كان يخشى الله، ويراقبه.[١]

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾ ٣٢

برواية:

١. علي بن الحسين عليه السلام

٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١٣٩٦. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: حدّثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصّاص، قال: أخبرنا الحسين بن الحكم [الحبري]، حدّثنا عمرو بن خالد أبوحفص الأعشى، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال:

إنّي لجالس عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق، فقالا: يا ابن رسول الله، جئناك كي تخبرنا عن آيات من القرآن.

فقال: وماهي؟ قالا: قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا﴾.

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٥٢ (٧٧٩).

فقال: يا أهل العراق، وأيش يقولون؟ قالا: يقولون: إنها نزلت في أمّة محمّد ﷺ.

فقال لهم علي بن الحسين: أمّة محمّد كلّهم إذاً في الجنّة!.

قال: فقلت من بين القوم: يا ابن رسول الله، فيمن نزلت؟ فقال: نزلت ـ والله ـ فينا أهل البيت، ثلاث مرّات.

قلت: أخبرنا من فيكم الظالم لنفسه؟ قال: الّذي استوت حسناته وسيّئاته، وهو في الجنّة.

فقلت: والمقتصد؟ قال: العابد لله في بيته حتّى يأتيه اليقين.

فقلت: السابق بالخيرات؟ قال: من شهر سيفه، ودعا إلى سبيل ربّه.[1]

١٣٩٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، أخبرنا محمّد [أبوبكر بن مؤمن]، حدّثنا محمّد بن عبيد بن زبورا ـ ببغداد ـ، حدّثنا عبدالله بن أبي‌الدنيا، حدّثنا أبونعيم الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن السدّي، عن عبد خير، عن علي، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن تفسير هذه الآية، فقال: هم ذرّيّتك وولدك؛ إذا كان يوم القيامة خرجوا من قبورهم على ثلاثة أصناف: ﴿ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ يعني الميّت بغير توبة، ﴿ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ استوت حسناته وسيّئاته من ذرّيّتك، ﴿ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ من زادت حسناته على سيّئاته من ذرّيّتك.[2]

١٣٩٨. ابن مردويه: وقال علي: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا ﴾، نحن أولئك.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٥٥ ـ ١٥٦ (٧٨٢).

٢. شواهد التنزيل ٢/١٥٨ (٧٨٤).

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/٣١٧ والصالحاني، كما عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٦٥/ب، بلفظ: «نحن هم».

سورة الصافّات (٣٧)

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ. ٢٤

روى جماعة أنّ السؤال يوم القيامة هو عن ولاية علي‌ﷺ أو إمامته أو حبّه. منهم:

١. أبوإسحاق السبيعي
٢. جابر الجعفي
٣. أبوسعيد الخدري
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. مجاهد
٦. محمّد بن علي الباقر‌ﷺ
٧. مندل

١. أبوإسحاق السبيعي

١٣٩٩. الخوارزمي: روى أبوالأحوص، عن أبي‌إسحاق، في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ يعني عن ولاية علي.[١]

١٤٠٠. الحسكاني: ذيل رواية أبي‌جعفر محمّد بن علي‌ﷺ: ومثله عن أبي‌إسحاق السبيعي.[٢]

٢. جابر الجعفي

سيأتي حديثه ذيل حديث محمّد بن علي الباقر‌ﷺ.

---

١. المناقب ص٢٧٥ (٢٥٦).

٢. شواهد التنزيل ٢/١٦٤ (٧٩٠).

٣. أبوسعيد الخدري

١٤٠١. الواحدي: أخبرنا أبوإبراهيم بن أبي‌القاسم الصوفي، أنبأنا محمّد بن محمّد بن يعقوب الحافظ، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالله بن محمّد بن عفير، أنبأنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبدالحميد الحمّاني، حدّثنا قيس بن [الربيع، عن] عطيّة، عن أبي‌سعيد:

عن النبيّ ﷺ، في قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ قال: عن ولاية علي بن أبي‌طالب.[١]

١٤٠٢. الحسكاني: عبيدالله بن محمّد العائشي، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وقيس بن حفص الدارمي، قالا: حدّثنا عيسى بن ميمون، عن أبي‌هارون العبدي:

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾، قال: عن إمامة علي بن أبي‌طالب.[٢]

١٤٠٣. الحسكاني: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد ﷺ، قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن محمّد بن عفير، حدّثنا أحمد بن الفرات، حدّثنا عبدالحميد الحمّاني، عن قيس، عن أبي‌هارون، عن أبي‌سعيد الخدري:

عن النبيّ ﷺ، في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾، قال: عن ولاية علي بن أبي‌طالب.[٣]

١٤٠٤. الديلمي: عن أبي‌سعيد الخدري:

أنّ النبيّ ﷺ قال: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾ عن ولاية علي.

وقال ابن حجر: وكأنّ هذا هو مراد الواحدي بقوله: روي في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴾، أي عن ولاية علي وأهل البيت.[٤]

---

١. عنه الحمّوئي في فرائد السمطين ٧٩/١ (٤٧).

٢. شواهد التنزيل ١٦٠/٢ (٧٨٦)، ولم يرد في المصدر ذكر الواسطة بين المؤلّف والعائشي.

٣. شواهد التنزيل ١٦١/٢ (٧٨٧).

٤. عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة ٤٣٧/٢، الفصل الأوّل من الباب الحادي عشر، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص ١٢١ (٨٩).

١٤٠٥. الهمداني: عن أبي‌سعيد الخدري، قال:
قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ عن ولاية علي.[1]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٤٠٦. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، حدّثنا أبوالفوارس الفضل بن محمّد الكاتب، حدّثنا محمّد بن بحر الرهني ـ بكرمان ـ، حدّثنا أبوكعب الأنصاري، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:
قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة أُوقف أنا وعلي على الصراط، فما يمرّ بنا أحد إلّا سألناه عن ولاية علي، فمن كانت معه، وإلّا ألقيناه في النار، وذلك قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾.[2]

١٤٠٧. ابن المؤمن: عن أبي‌معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:
إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكاً أن يسعر النيران السبع، وأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل، مدّ الصراط على متن جهنّم، ويقول: يا جبرائيل، انصب الميزان تحت العرش، وناد: يا محمّد، قرّب أُمّتك للحساب، ويأمر الله تعالى أن يعقد على الصراط سبع قناطر ـ طول كلّ قنطرة سبعة عشر ألف فرسخ، وعلى كلّ قنطرة سبعون ألف ملك قيام ـ، فيسألون هذه الأمّة نساءهم ورجالهم على القنطرة الأُولى عن ولاية علي بن أبي‌طالب وحبّ آل محمّد ﷺ، فمن أتى به جاز القنطرة الأُولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحبّ أهل بيت نبيّه سقط على أمّ رأسه في قعر جهنّم ولو كان له من أعمال البرّ عمل سبعين صدّيقاً.

١. المودّة في القربى ص١٣٢٦، المودّة التاسعة، و عنه القندوزي في ينابيع المودة ٢/٣١٤ (٩٠٢).
٢. شواهد التنزيل ٢/١٦٢ (٧٨٩).

وعلى القنطرة الثانية يسألون عن الصلاة، وعلى الثالثة يسألون عن الزكاة، وعلى الرابعة عن الصيام، وعلى الخامسة عن الحجّ، وعلى السادسة عن العدل، فمن أتى بشيء من ذلك جاز كالبرق الخاطف، ومن لم يأت عذّب، وذلك قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾، يعني معاشر الملائكة قفوهم ـ يعني العباد ـ على القنطرة الأولى عن ولاية علي وحبّ أهل البيت.[1]

١٤٠٨. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن أبي‌صالح، قال: حدّثنا أحمد بن هارون البردعي، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم [الحبري] مثله.[2]

١٤٠٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله جملة، حدّثنا أبوالحسين السبيعي من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم.

وأخبرنا أبوبكر محمّد البغدادي، قال: حدّثني سعيد بن أبي‌سعيد، حدّثنا علي بن عبدالرحمان بن ماتي الكوفي، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري[3]، حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، حدّثنا القاسم بن عبدالغفّار بن القاسم العجلي، عن أبي‌الأحوص، عن مغيرة، عن الشعبي:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾، قال: عن ولاية علي بن أبي‌طالب.

رواه جماعة عن حسين بن الحكم، به سواء، ولفظ الحاكم ما سوّيت.[4]

١٤١٠. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن المظفّر، قال: حدّثنا أبوالطيّب محمّد بن القاسم البزّاز، قال: حدّثني الحسين بن الحكم... مثله.[5]

---

١. عنه ابن شهرآشوب في المناقب ١٥٢/٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب ﷺ، باب ما تفرّد من مناقبه.
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٢١ (٨٨). قوله: «مثله»، أي مثل حديث محمّد بن القاسم، عن الحسين بن الحكم، وسيأتي.
٣. تفسير الحبري ص٣١٢ (٦٠).
٤. شواهد التنزيل ١٦٢/٢ ـ ١٦٤ (٧٩٠).
٥. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٢١ (٨٧)، الفصل الثامن.

٥. مجاهد

١٤١١. الذهبي: أخبرنا ابن خيرون، أخبرنا الحسين بن بطحاء، أخبرنا أبوبكر الشافعي، حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، أخبرنا أبومعاوية علي بن حاتم، حدّثنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن ابن نجيح:

عن مجاهد، [في قوله:] ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾، قال: عن ولاية علي.[1]

١٤١٢. سبط ابن الجوزي: قال مجاهد في قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ عن حبّ علي ﷺ.[2]

١٤١٣. ابن مردويه: عن مجاهد ـ رضي الله تعالى عنه ـ في الآية، قال: يعني مسؤولون عن ولاية علي بن أبي‌طالب.[3]

٦. محمّد بن علي الباقر ﷺ

١٤١٤. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، أخبرنا أبوبكر البيضاوي، حدّثنا علي بن العبّاس، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن أبي‌مرّة، عن عبدالله بن الزبير، عن سليمان بن داوود بن حسن بن حسن، عن أبيه:

عن أبي‌جعفر، في قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾، قال: عن ولاية علي.

ومثله عن أبي‌إسحاق السبيعي، وعن جابر الجعفي، في الشواذّ.[4]

٧. مندل العنزي

١٤١٥. الحسكاني: أبوالنضر العيّاشي في تفسيره، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي‌مسروق، عن جندل بن والق التغلبي،

---

١. ميزان الاعتدال ١٤٥/٥ (٥٨٠٨)، ترجمة علي بن حاتم.
٢. تذكرة الخواصّ ص١٧.
٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٥.
٤. شواهد التنزيل ١٦٤/٢ (٧٩٠).

عن مندل العنزي، يرفعه إلى النبي ﷺ في قوله: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾، قال: عن ولاية علي.[1]

سَلَامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ. ١٣٠

المراد من هذه الآية آل محمّد ﷺ ، وهذا على قراءة «آلِ ياسين» بدل: ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾، كما في قراءة نافع وابن عامر من القرّاء السبعة،[2] برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٣. أبي‌مالك الكوفي

١. عبدالله بن عبّاس

١٤١٦. الحسكاني: رواه داوود بن علية، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، مثله.[3]

١٤١٧. الحسكاني: أخبرني أبوبكر المعمري، حدّثنا أبوجعفر [الصدوق] القمّي[4]، حدّثنا أبي، حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الإصبهاني، قال: أخبرنا محمّد بن أبي‌عمر النهدي، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، قال: على آل محمّد.[5]

١٤١٨. الحسكاني: حدّثني أبوحازم الحافظ، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، حدّثنا عبّاد بن يعقوب،

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٦٠ (٧٨٥).
٢. راجع الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/٢٢٧ ؛ وتفسير البغوي ٤/٤١ ؛ والكشّاف للزمخشري ٣/٣٥٢ ؛ وجامع البيان للطبري ١٢/الجزء٢٣/٩٦ ؛ وشواهد التنزيل للحسكاني ٢/١٦٥.
٣. شواهد التنزيل ٢/١٦٦ (٧٩٢)، ذيل رواية مجاهد عن ابن عبّاس، وسيأتي.
٤. الأمالي، ص٤٢٢ ، المجلس الثاني والسبعون ؛ ومعاني الأخبار ص١٢٢.
٥. شواهد التنزيل ٢/١٦٥ (٧٩١).

وأخبرني أبوالقاسم الفارسي، أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن القاسم بن زكريّا المحاربي ـ بالكوفة ـ، حدّثنا عبّاد.

وأخبرنا أبوبكر الحارثي، أخبرنا أبوالشيخ، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وحدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌دارم، حدّثنا أبوجعفر [محمّد بن الحسين] الختعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، قال: هم آل محمّد.

وقال أبوالقاسم الفارسي: نحن هم آل محمّد.[1]

وقال الحارثي: على آل محمّد ﷺ.

ورواه جماعة سواهم عن عبّاد.

ورواه داوود بن علية، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، مثله.[2]

١٤١٩. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن علي بن حبيش، قال: حدّثنا الهيثم بن خلف، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب.

وحدّثنا صباح بن محمّد النهدي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص [الخثعمي]، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس ﷺ، في قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾، قال: آل محمّد ﷺ.[3]

١٤٢٠. الطبراني: حدّثنا عبدالرحمان بن الحسين الصابوني التستري، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا موسى بن عمير، عن الأعمش، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴾، قال: نحن آل محمّد ﷺ.[4]

---

١. ولا شك ان عبّاس ليس من آل محمّد، فالصواب ان «هم» بدل «نحن» والتصحيف حصل من بعض الرواة.

٢. شواهد التنزيل ٢/١٦٦ (٧٩٢).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٠٩ (١٥٦)، الفصل التاسع عشر.

٤. المعجم الكبير ١١/٥٦ (١١٠٦٤)، ولاشكّ أنّ ابن عبّاس ليس من آل محمّد، ولم يدّع ذلك، فالصواب: «هم» بدل «نحن»، والتصحيف حصل من بعض الرواة.

١٤٢١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا محمّد بن محمود العسكري، حدّثنا بشر بن موسى، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان الثوري عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عبّاس، في قول الله تعالى: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ» يعني على آل محمّد... .[1]

١٤٢٢. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌بكر الخزاعي، قال: أخبرنا أبورجاء محمّد بن حمدويه السنجي في التفسير، عن بالويه، قال: حدّثنا محمّد بن مخلّد، حدّثنا محمّد بن جيهان، عن محمّد بن زياد الجزري، عن ميمون بن مهران:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾[2] إلى قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ» يقول: سلام على آل محمّد.[3]

١٤٢٣. ابن أبي‌حاتم والطبراني وابن مردويه: عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، قال: نحن آل محمّد «آل ياسين».[4]

٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١٤٢٤. الحسكاني: قال أبوبكر المعمري: وحدّثنا أبوجعفر [الصدوق] إملاء في المجلس الثاني والسبعين[5]. قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى أبوأحمد الجلودي البصري، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا الخضر بن أبي‌فاطمة البلخي، حدّثنا وهيب بن نافع، قال: حدّثني كادح، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه:

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٦٩ (٧٩٦).
٢. الصافّات/١٢٣.
٣. شواهد التنزيل ٢/١٦٨ (٧٩٥).
٤. عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ٥/٥٣٩ ، وانظر ما تقدّم آنفاً في التعليقة.
٥. الأمالي، ص ٤٢٢، المجلس الثاني والسبعون.

عن علي‌؛ ، في قوله: «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، قال: ياسين: محمّد، ونحن آل ياسين.[١]

١٤٢٥. الحسكاني: فرات[٢]، قال: حدّثني أحمد بن الحسن، حدّثنا علي بن محمّد بن مروان، حدّثنا أحمد بن نظر بن الربيع، عن محمّد بن مروان، عن أبان، عن سليم بن قيس العامري، قال:

سمعت عليّاً يقول: رسول الله: ياسين، ونحن آله.[٣]

٣. أبومالك الكوفي

١٤٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجراني، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني الحسين بن معاذ، حدّثني سليمان بن داوود، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي:

عن أبي‌مالك [الغفاري غزوان الكوفي]، في قوله [تعالى] : «سَلامٌ عَلَىٰ آلِ ياسِينَ»، [قال]: هو محمّد، وآله أهل بيته.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٦٧ (٧٩٣).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٣٥٦ (٤٨٦)، وفيه أحمد بن نصر بن الربيع.

٣. شواهد التنزيل ٢/١٦٨ (٧٩٤).

٤. شواهد التنزيل ٢/١٦٩ (٧٩٧).

سورة ص (٣٨)

﴿أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ﴾. ٢٨

هذه الآية نزلت في الّذين تبارزوا ببدر، حسب ما روي عن:

١. الضحّاك

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن الحسين

١. الضحّاك

١٤٢٧. الحسكاني: و[في التفسير العتيق: أخبرنا] سعيد بن أبي‌سعيد، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك.

و [عن] جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، في قوله: ﴿أَمْ نَجْعَلُ﴾ الآية: نزلت في علي بن أبي‌طالب ؈.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٤٢٨. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد

---

١. شواهد التنزيل ١٧٤/٢ (٨٠٤).

والحسين بن إبراهيم، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم [الحبري][1]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾، قال: علي وحمزة وعبيدة، ﴿ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ عتبة وشيبة والوليد، ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ علي وأصحابه، ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ عتبة وأصحابه.[2]

١٤٢٩. الحسكاني: أبورجاء السنجي في تفسيره، قال: أخبرنا محمّد بن مغيرة، قال: حدّثنا عمّار بن عبدالجبّار، عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ يقول: الطاعات فيما بينهم وبين ربّهم، وهم علي وحمزة وعبيدة بن الحارث، ﴿ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ يعني شيبة وعتبة والوليد بن المغيرة، ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ الشرك، وهم علي وحمزة وعبيدة، ﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ يعني عتبة وشيبة والوليد، وهؤلاء الّذين تبارزوا يوم بدر، فقتل علي الوليد، وقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة.[3]

١٤٣٠. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، حدّثنا محمّد بن زكريّا، حدّثنا أيّوب بن سليمان، حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

وأمّا قوله: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين، وهم المتّقون الّذين عملوا الصالحات، وفي ثلاثة من المشركين، وهم المفسدون الفجّار، فأمّا الثلاثة من المسلمين فعلي بن أبي‌طالب، وحمزة بن عبدالمطّلب، وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب، وهم الّذين بارزوا يوم بدر؛ فقتل علي الوليد، وقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة.[4]

---

١. تفسير الحبري ص٣١٤ (٦١).
٢. شواهد التنزيل ١٧٣/٢ (٨٠٣).
٣. شواهد التنزيل ١٧٢/٢ (٨٠٠).
٤. شواهد التنزيل ١٧١/٢ (٧٩٨).

١٤٣١. الحسكاني: حدّثنا أبوعلي الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي ـ بالبصرة ـ، حدّثنا أبويوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، حدّثنا قبيصة بن عقبة، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عبّاس، في قول الله: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ قال: نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين ـ وهم المتّقون ـ: علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب، وفي ثلاثة من المشركين ـ وهم المفسدون الفجّار ـ: عتبة وشيبة والوليد بن عتبة، وهم الّذين بارزوا يوم بدر؛ فقتل علي الوليد، وقتل حمزة عتبة، وقتل عبيدة شيبة.[1]

٣. علي بن الحسين عليه السلام

١٤٣٢. الحسكاني: جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه.[2]
تقدّمت روايته مع رواية الضحّاك.

١٤٣٣. الحسكاني: أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدّثني صالح بن عبدالله الترمذي في تفسيره، قال: حدّثنا المسيّب بن شريك، عن محمّد بن عبيدالله، عن أبيه، عن عمّه:

عن علي، في قوله تعالى: ﴿ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ ﴾ قال: نزلت في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب، وفي عتبة وشيبة والوليد بن عتبة.[3]

---

١. شواهد التنزيل ١٧٣/٢ (٨٠٢)، ورواه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي‌طالب ٣١١/٢ نقلاً عن تفسير يعقوب بن سفيان نحوه باختصار.
٢. شواهد التنزيل ١٧٤/٢ (٨٠٤).
٣. شواهد التنزيل ١٧١/٢ (٧٩٩).

سورة الزمر (٣٩)

﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ ٩

برواية:

١. محمّد بن علي الباقر ٢. عبدالله بن عبّاس

١٤٣٤. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، أخبرنا أبوالشيخ الإصبهاني، أخبرنا عبدالرحمان بن أبي‌حاتم، حدّثنا محمّد بن ثواب، حدّثنا أبوعمر حفص بن عمر الهلالي، حدّثنا يوسف بن يعقوب الجعفي، عن جابر:

عن أبي‌جعفر، في قول الله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ﴾ الآية، قال: ﴿ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ﴾ نحن، ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾ عدوّنا، ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ قال: شيعتنا.[1]

١٤٣٥. الحسكاني: وفي [التفسير] العتيق: أخبرنا سعيد بن أبي‌سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ﴾ يعني بـ ﴿ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ﴾ عليّاً

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٧٥ (٨٠٥).

وأهل بيته من بني‌هاشم، ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ بني‌أميّة، و﴿ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ شيعتهم.[1]

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ. ٢٢

١٤٣٦. الواحدي: نزلت في حمزة وعلي وأبي‌لهب وولده، فعلي وحمزة ممّن شرح الله صدره، وأبولهب وأولاده الّذين قست قلوبهم عن ذكر الله، وهو قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾.[2]

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا. ٢٩

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٣. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. عبدالله بن عبّاس

١٤٣٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا عبدويه بن محمّد ـ بشيراز ـ، حدّثنا أبوالحسن سهل بن نوح بن يحيى الجنابي، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثني عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي‌عروبة، عن قتادة، عن عطاء:

عن عبدالله بن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ ﴾: فالرجل

١. شواهد التنزيل ٢/١٧٥ (٨٠٦).
٢. أسباب النزول ص٣٠٦.

هـو أبوجهل، والشركاء آلهتهم الّتي يعبدونها، كلّهم يـدّعيها يزعم أنّه أولى بها، ﴿ وَرَجُلًا ﴾ يعـني عليّاً، ﴿ سَلَمًا ﴾ يعني سالماً دينه لله، يعبده وحده، لايعبد غيره، ﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾ في الطاعة والثواب.[١]

٢. علي بن أبي‌طالب‌

١٤٣٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني عمرو بن محمّد بن تركي، حدّثنا محمّد بن الفضل، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمّد ابن الحنفية:

عن علي‌ ، في قوله تعالى: ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾، قال: أنا ذلك الرجل السليم لرسول الله‌ .[٢]

٣. محمّد بن علي الباقر‌

١٤٣٩. الحسكاني: [أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي،] حدّثنا أبوأحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن بسطام، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن عيسى بن مصقلة القمّي، قال: حدّثني بكير بن الفضيل، عن أبي‌خالد الكابلي، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر‌]، قال:

الرجل السالم لرجل علي وشيعته.[٣]

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ. ٣٢

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب‌ ٢. موسى بن جعفر‌

١. شواهد التنزيل ٢/١٧٧ (٨٠٩).

٢. شواهد التنزيل ٢/١٧٦ (٨٠٧).

٣. شواهد التنزيل ٢/١٧٧ (٨٠٨).

١٤٤٠. ابن مردويه: عن علي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ﴾، قال: ﴿الصدق﴾ ولايتنا أهل البيت.[١]

١٤٤١. ابن مردويه: عن موسى بن جعفر ﷺ، في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ﴾، قال: هو من ردّ قول رسول الله ﷺ في علي ﷺ.[٢]

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ. ٣٣

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس
٢. علي بن أبي‌طالب
٣. مجاهد
٤. محمّد بن علي الباقر ﷺ
٥. أبي‌هريرة

١. عبدالله بن عبّاس

١٤٤٢. الحسكاني: الجوهري، قال: أخبرنا محمّد بن عمران، أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحبري[٣]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ﴾ هو رسول الله، جاء بالصدق، وعلي صدّق به.[٤]

١٤٤٣. الحسكاني: في [التفسير] العتيق: و[أخبرنا] سعيد بن أبي‌سعيد التغلبي، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

---

١. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٢/٢٥.
٢. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/٣١٧.
٣. تفسير الحبري ص٣١٥ (٦٢).
٤. شواهد التنزيل ٢/١٨١ (٨١٤).

عن ابن عبّاس، في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾، قال: هو النبي جاء بالصدق، والّذي صدّق به علي بن أبي‌طالب.[1]

٢. علي بن أبي‌طالب

١٤٤٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عمر بن يونس، قال: حدّثني بشر بن المفضّل النيسابوري، قال: حدّثني عيسى بن يوسف الهمداني، عن أبي‌الحسن علي بن يحيى، عن أبان بن أبي‌عيّاش، عن أبي‌الطفيل:

عن علي، قال: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ رسول الله، ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ أنا، والناس كلّهم مكذّبون كافرون غيري وغيره.[2]

٣. مجاهد

١٤٤٥. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوعبدالله بن أبي‌العلاء، أنبأنا أبي أبوالقاسم، أنبأنا أبومحمّد بن أبي‌نصر، أنبأنا خيثمة بن سليمان، أنبأنا إبراهيم بن سليمان بن حزازة، أنبأنا الحسن بن الحسين الأنصاري، أنبأنا علي بن القاسم:

عن ابن مجاهد، عن أبيه، في قوله عزّوجلّ ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾، قال: الّذي جاء بالصدق رسول الله، وصدّق به علي بن أبي‌طالب.[3]

١٤٤٦. الحسكاني: حدّثنا السيّد أبومنصور ظفر بن محمّد الحسيني، حدّثنا أبوالحسين علي بن عبدالرحمان بن عيسى بن ماتي ـ بالكوفة ـ، حدّثنا الحبري، حدّثنا الحسن بن الحسين العرني، حدّثنا علي بن القاسم:

عن عبدالوهّاب بن مجاهد، عن أبيه، في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ

---

١. شواهد التنزيل ١٨٠/٢ (٨١٣).

٢. شواهد التنزيل ١٨١/٢ (٨١٥).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٣٦٠/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾، قال: الّذي جاء بالصدق رسول الله ﷺ، والّذي صدّق به علي.

الحبري هذا هو الحسين بن الحكم، والحديث رواه عنه جماعة.[1]

١٤٤٧. أبونعيم: أخبرنا إبراهيم بن محمّد إجازة، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي، [قال: حدّثنا محمّد بن الحسن السلولي] قال: حدّثنا عمر بن سعد، عن ليث:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾، قال: [الّذي جاء بالصدق محمّد، والّذي صدّق به] علي بن أبي‌طالب ؏.[2]

١٤٤٨. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان محمّد بن أحمد القاضي ـ بالريوند ـ، أخبرنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن أحمد بن أيّوب الزوري ـ بالري ـ، أخبرنا أبوبكر الجعابي، حدّثنا الحسين بن علي السلولي ـ بالكوفة ـ، أخبرنا محمّد بن الحسن السلولي، حدّثنا عمر بن سعد الأسدي البصري، عن ليث:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾، قال: ﴿جَآءَ بِٱلصِّدْقِ﴾ رسول الله، ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾ علي بن أبي‌طالب.

ورواه أيضاً أبوبكر السبيعي، عن الحسين، به.[3]

١٤٤٩. العقيلي: حدّثنا محمّد بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو السوسي، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن ليث:

عن مجاهد، في قول الله ـ عزّوجلّ ـ ﴿وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾، قال: الّذي جاء بالصدق محمّد ﷺ، والّذي صدّق به علي ؏.[4]

---

١. شواهد التنزيل ١٧٨/٢ (٨١٠)، وهذا الحديث لم يرد في تفسير الحبري ولا في مستدركاته.

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٧٧ (١٣٠)، الفصل الرابع عشر.

٣. شواهد التنزيل ١٧٩/٢ ـ ١٨٠ (٨١٢).

٤. الضعفاء ٣٠٠/٤، ترجمة نصر بن مزاحم (١٨٩٩)، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ١٧٩/٢ (٨١١)؛ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٣٥٩/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣). وفي شواهد التنزيل: ... بالصدق هو محمّد، والّذي صدّق به، علي بن أبي‌طالب.

١٤٥٠. الحسكاني: رواه أيضاً محمّد بن يحيى بن ضريس، عن نصر، مثله.[1]

١٤٥١. ابـن مردويه: عن مجاهد ـ رضي الله تعالى عنه ـ في الآية، قال: ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ علي بن أبي‌طالب.[2]

٤. محمّد علي بن الباقر

١٤٥٢. ابـن مردويه: عن أبي‌جعفر : ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ محمّد ، والذي ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ علي بن أبي‌طالب .[3]

٥. أبوهريرة

١٤٥٣. ابن مردويه: عن أبي‌هريرة، ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ ﴾ قال: رسول الله ، ﴿ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ﴾ قال: علي بن أبي‌طالب.[4]



١. شواهد التنزيل ١٧٩/٢ (٨١١)، وقولـه: «مثله»، أي مثل حديث محمّد بن عمرو السوسي، عن نصر، وقد تقدّم آنفاً.

٢. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٦.

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢٤/١.

٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦١٥/٥.

سورة غافر (٤٠)

﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ٧ ـ ٨

برواية: علي بن أبي‌طالب ؑ

١٤٥٤. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثني جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثني أبي، عن جابرالجعفي، عن أبي‌حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: قال علي:

لقد مكثت الملائكة سنين وأشهراً لايستغفرون إلّا لرسول الله ولي، وفينا نزلت هاتان الآيتان: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾.

فقال قوم من المنافقين: من كان من آباء علي وذرّيّته، الّذين أُنزلت فيهم هذه الآيات؟ فقال علي: سبحان الله! أما من آبائنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب؟ أليس هؤلاء من آبائنا!؟[1]

١٤٥٥. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، أخبرنا محمّد بن الحسن بن مفلس الأنصاري، حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا عمرو بن خالد الأعشى، عن أبي‌الجارود، عن أبي‌المعتمر، عن أبيه، قال: سمعت عليّاً يقول:

والله، لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهراً ما يستغفرون إلّا لرسول الله ولي، وفينا أُنزلت هاتان الآيتان: ﴿ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ وساق الكلام، حتّى ختم الآيتين، فقال قوم من المنافقين: من آباؤهم؟ فقال: سبحان الله! آباؤنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.[2]



---

١. شواهد التنزيل ٢/١٨٢ (٨١٦).

٢. شواهد التنزيل ٢/١٨٣ (٨١٧).

سورة فصّلت (٤١)

﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ ٤٠

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٤٥٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم ـ بالبصرة ـ، حدّثنا حميد بن الربيع الخزّاز، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عبّاس، في قول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ﴾ يعني الوليد بن المغيرة، ﴿أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ من عذاب الله ومن غضب الله؟ وهو علي بن أبي‌طالب، ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ﴾ وعيد لهم.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٨٨ (٨٢١).

سورة الشورى (٤٢)

قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا. ٢٣

هذه الآية نزلت في لزوم مودّة أهل البيت، وأنّ مودّتهم شرط الإيمان وأجر الرسالة، وأنّ المراد منهم علي وفاطمة وابناهما، برواية:

١. أبي‌أمامة الباهلي
٢. أنس بن مالك
٣. الحسن بن علي المجتبى
٤. السدّي
٥. سعيد بن جبير
٦. عبدالله بن عبّاس
٧. علي بن الحسين
٨. علي بن أبي‌طالب
٩. عمرو بن شعيب
١٠. عمرو بن العاص

١. أبوأمامة الباهلي

١٤٥٧. الحسكاني: حدّثني أبوبكر الرازي، أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد بن إبراهيم المروزي ـ قدم حاجّاً ـ أنّ أباالحسن ثمل بن عبدالله الطرسوسي حدّثهم ـ ببخارا ـ، أخبرنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسن ـ بجنديسابور ـ، حدّثنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان الجحدري طالوت بن عبّاد، عن فضّال بن جبير، عن أبي‌أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبدالله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام حتّى يصير كالشنّ البالي، ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾.[1]

١٤٥٨. الحسكاني: حدّثني أبوسهل الجامعي، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد، قال: أخبرنا أبوالحسن محمد بن عبدالله بن علي الصوفي، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن الحسين التستري، قال: حدّثنا الحسين بن إدريس الجريري، قال: حدّثنا أبوعثمان الجحدري، عن فضّال بن جبير، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من شجر شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عابداً عبدالله ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا أهل البيت أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾.[2]

١٤٥٩. الكنجي: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي ـ بحلب ـ، أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن محمّد الطرسوسي، أخبرنا أبومنصور محمّد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا أبوالحسين بن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبوالقاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني، أخبرنا الحسين بن إدريس التستري، حدّثنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد الصيرفي البصري، حدّثنا فضّال بن جبير، حدّثنا أبوأُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها،

١. شواهد التنزيل ٢٠٣/٢ (٨٣٧).
٢. شواهد التنزيل ٥٥٣/١ ـ ٥٥٤ (٥٨٨).

وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ عنها هوى، ولو أنّ عبداً عبدالله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾.[1]

١٤٦٠. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز الصوفي، قال: أنبأنا [أبوالحسن] ابن السمسار، أنبأنا علي بن الحسن الصوري.

وأنبأنا سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني اللخمي ـ بأصبهان ـ أنبأنا الحسين بن إدريس الحريري التستري، أنبأنا أبوعثمان طالوت بن عبّاد البصري الصيرفي، أنبأنا فضّال بن جبير، أنبأنا أبوأُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبدالله بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ لم يدرك محبّتنا إلّا أكبّه الله على منخريه في النار.

ثمّ تلا ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾.[2]

١٤٦١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالحسن الفرضي، أنبأنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأنا أبونصر المزّي، أنبأنا أبوالحسن علي بن الحسن الطرسوسي، أنبأنا أبوالفضل العبّاس بن أحمد الخواتيمي ـ بطرسوس ـ، أنبأنا الحسين بن إدريس التستري، أنبأنا أبوعثمان الجحدري، أنبأنا طالوت بن عبّاد، عن فضالة بن جبير، عن أبي‌أُمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

إنّ الله خلق الأنبياء من أشجار شتّى، وخلقني وعليّاً من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها

---

١. كفاية الطالب ص٣١٧.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٦٥ ـ ٦٦، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

نجـا، ومـن زاغ هوى، ولو أنّ عبداً عبد الله ـ عزّوجلّ ـ بين الصفا والمروة ألف عام، ثمّ ألف عام، ثمّ ألف عام، ولم يدرك محبّتنا لأكبّه الله ـ عزّوجلّ ـ على منخريه في النار.

ثمّ تلا: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[1]

٢. أنس بن مالك

١٤٦٢. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، أخبرنا أبوبكر محمّد بن الحسن الآجرّي ـ بمكّة ـ، حدّثنا علي بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا أبوعبيدالقاسم بن سلّام، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك.

قال حمّاد: وحدّثني قتادة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ لـمّا قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق، وقدوم الغرباء عليه، وليس في يده سعة لذلك، فقالت الأنصار: إنّ هذا الرجل قد هداكم الله على يديه، وهو ابن أختكم تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضرّكم، فتأتونه به، فيستعين به على ما ينوبه من الحقوق، فجمعوا له ثمانمئة دينار، ثمّ أتوه، فقالوا له: يارسول الله، إنّك ابن أختنا، وقد هدانا الله على يديك، تنوبك نوائب وحقوق، وليست بيدك لها سعة، فرأينا أن نجمع من أموالنا طائفة، فنأتيك به، فتستعين به على ما ينوبك، وهو ذا، فنزل ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾ يعني لا أطلب منكم على الإيمان والقرآن جعلاً ولارزقاً، ﴿ إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ يعني إلّا أن تحبّوني، وتحبّوا أهل بيتي وقرابتي.

قال ابن عبّاس: فوقع في قلوب المنافقين من أهل المدينة شيء، فقالوا: ما يريد منّا إلّا أن نحبّ أهل بيته، ونكون تبعاً لهم من بعده، ثمّ خرجوا، فنزل جبرئيل على النبيّ ﷺ، فأخبره بما قالوا، فأنزل الله تعالى: ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴾[2] يعني اختلق الآية،

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٢٣٥/٤١، ترجمة علي بن الحسين بن القاسم (٤٨٥١) و٦٦/٤٢، ترجمة علي بن أبي طالب (٤٩٣٣).

٢. الشورى/٢٤.

فقال القوم: يا رسول الله، فإنّا نشهد أنّك صادق بما قلته لنا. فنزل: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾[1].[2]

٣. الحسن بن علي المجتبى

١٤٦٣. الزرندي: عن أبي‌الطفيل وجعفر بن حيّان، قالا:

لـمّا قتل علي بن أبي‌طالب، وفرغ منه قام الحسن بن علي خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:... وأنا من أهل البيت الّذين فرض الله تعالى مودّتهم على كلّ مسلم، وأنزل الله فيهم: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ﴾، واقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.[3]

١٤٦٤. الدولابي: أخبرني أبوالقاسم كهمس بن معمر، أنّ أبامحمّد إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن حسين بن علي بن أبي‌طالب حدّثهم، حدّثني عمّي علي بن جعفر بن محمّد بن حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن بن علي، عن أبيه، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمدالله، وأثنى عليه، ثمّ قال:... وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال لنبيّه: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ﴾، فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.

أخبرني أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، حدّثني حسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن حسن ـ ليس فيه «عن أبيه» ـ، قال: خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي بن أبي‌طالب، فذكر نحوه.[4]

١. الشورى/٢٥.
٢. شواهد التنزيل ٢٠١/٢ ـ ٢٠٢ (٨٣٦).
٣. نظم درر السمطين ص١٤٧ ـ ١٤٨.
٤. الذرّيّة الطاهرة ص١٠٩ ـ ١١٠ (١١٤) وص١١١ (١١٥).

١٤٦٥. الطبراني: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان الورّاق، قال: حدّثنا سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف بن خرّبوذ، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي بن أبي‌طالب، فحمد الله، وأثنى عليه، وذكر أميرالمؤمنين عليّاً ﷺ خاتم الأوصياء ووصي خاتم الأنبياء، وأمين الصدّيقين والشهداء... ثمّ قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمّد ﷺ ... وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله عزّوجلّ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمّد ﷺ ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.[1]

١٤٦٦. الكنجي: أخبرنا العلّامة حجّة العرب أبوالبقاء يعيش بن علي ـ بحلب ـ، أخبرنا الخطيب أبوالفضل عبدالله بن أحمد بن محمّد الطوسي ـ بالموصل ـ، أخبرنا أبوطاهر حيدر بن زيد بن محمّد البخاري ـ ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمئة، قدم حاجّاً ـ، قيل له: أخبرك أبوعلي حسن بن محمّد جوانشير، حدّثنا أبوزيد علي بن محمّد بن الحسين، حدّثنا أبوعمر بن مهدي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن عقدة الحافظ، حدّثنا علي بن الحسين بن عبيد، حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلّام بن أبي‌عمرة، عن معروف، عن أبي‌الطفيل، قال:

خطب الحسن بن علي ﷺ بعد وفاة أبيه، وذكر أميرالمؤمنين أباه ﷺ، فقال:... وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله ـ عزّ وجلّ ـ مودّتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمّد ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾، واقتراف الحسنة مودّتنا.

قلت: رواه أبوعلي جوانشير في جزء جمع فيه من حديث مشايخه.[2]

١٤٦٧. الحاكم: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ابن أخي طاهر العقيقي الحسني، حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، حدّثني عمّي علي بن

١. المعجم الأوسط ٣/٨٧ ـ ٨٩ (٢١٧٦).
٢. كفاية الطالب ص٩١ ـ ٩٣، الباب الحادي عشر.

جعفر بن محمّد، حدّثني الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، قال:

خطب الحسن بن علي الناس حين قتل علي، فحمد الله، وأثنى عليه، ثمّ قال:... وأنا من أهل البيت الّذي أذهب الله عنهم الرجس، وطهّرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الّذي افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، فقال تبارك وتعالى لنبيّه ﷺ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ﴾. فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.[1]

١٤٦٨. الخركوشي: قيل: خطب الحسن بن علي حين قتل علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله عنهما ـ [فقال]:...

وأنا من أهل البيت الّذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم، قال الله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ﴾، واقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.[2]

٤. السدّي

١٤٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد المعاذي، أنبأنا أبوالحسين الكهيلي، قال: حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي، في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾، قال: المودّة لآل محمّد.

قلت: هكذا قال إسحاق، ورواه غيره عن الحكم يرفعه إلى ابن عبّاس.[3]

١٤٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي‌العوّام، حدّثنا ابن الصبّاح الدولابي، حدّثنا الحكم بن ظهير:

---

١. المستدرك ١٧٢/٣ (٤٨٠٢/٤٠٠).

٢. شرف النبي ص٢٦٩، الباب ٢٧.

٣. شواهد التنزيل ٢١٢/٢ (٨٤٥).

عن السدّي، في قوله عزّوجلّ: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾، قال: المودّة في آل الرسول ﷺ .[1]

٥. سعيد بن جبير

١٤٧١. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا أبوأسامة، قال: حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة:

عن طاووس، في قوله: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: سئل عنها ابن عبّاس، فقال ابن جبير: هم قربى آل محمّد.[2]

١٤٧٢. أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عبّاس عن هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمّد.[3]

١٤٧٣. النسائي: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً يقول:

سئل ابن عبّاس عن هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال سعيد بن جبير: قربى آل محمّد ﷺ... .[4]

١٤٧٤. الترمذي: حدّثنا بندار، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عبّاس عن هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾،

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٦ (٣٦٠).
٢. جامع البيان ١٣/الجزء٢٥/٢٣.
٣. مسند أحمد ٢٨٦/١ (٢٥٩٩).
٤. السنن الكبرى ٢٤٩/١٠ (١١٤١٠).

فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمّد ﷺ.[١]

١٤٧٥. البخاري: حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال:

سمعت طاووساً، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ أنّه سئل عن قوله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، فقال سعيد بن جبير: قربى آل محمّد ﷺ.[٢]

١٤٧٦. أحمد: حدّثنا يحيى، عن شعبة، حدّثني عبدالملك بن ميسرة، عن طاووس، قال: أتى ابن عبّاس رجل، فسأله... .

وحدّثنا سليمان بن داوود، قال: أخبرنا شعبة، أنبأني عبدالملك، قال: سمعت طاووساً يقول: سأل رجل ابن عبّاس المعنى عن قوله عزّ وجلّ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، فقال سعيد بن جبير: قرابة محمّد ﷺ.[٣]

١٤٧٧. ابن حبّان: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا مسدّد بن مسرهد، عن يحيى القطّان، عن شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، قال: سمعت طاووساً، قال:

سئل ابن عبّاس عن هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، فقال سعيد بن جبير: قربى محمّد.[٤]

١٤٧٨. الطبري: حدّثني يعقوب، قال: حدّثنا مروان، عن يحيى بن كثير، عن أبي العالية:

عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: هي قربى رسول الله ﷺ.[٥]

---

١. الجامع الكبير ٢٩٥/٥ (٣٢٥١).

٢. صحيح البخاري ٥٠٢/٦ (١٢٤٥) كتاب التفسير، وعنه البغوي بإسناده في معالم التنزيل ١٢٤/٤.

٣. مسند أحمد ٢٢٩/١ (٢٠٢٤).

٤. صحيح ابن حبّان ١٥٧/١٤ (٦٢٦٢).

٥. جامع البيان ١٣/الجزء ٢٥/٢٥.

٦. عبدالله بن عبّاس

١٤٧٩. الحسكاني: حدّثني أبوحازم الحافظ من أصل سماعه، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:
لمّا نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ الآية، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين نودّهم فيك؟ قال: علي وفاطمة وولدها.[1]

١٤٨٠. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله [بن سليمان الحضرمي]، حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال:
لمّا نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ قالوا: يا رسول الله، ومن قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.[2]

١٤٨١. القطيعي: فيما كتب إلينا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي يذكر أنّ حرب بن الحسن الطحّان حدّثهم، قال: حدّثنا حسين الأشقر... مثله، إلّا أنّ فيه: «وابناها».[3]

١٤٨٢. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر وأبومنصور عبدالقاهر البغدادي، قالا: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن الحسن السرّاج، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي.
وأخبرنا محمّد بن عبدالله الرزجاهي، حدّثنا أبوبكر الإسماعيلي، قال: أخبرني الحضرمي.
وحدّثني أبوعبدالله [الحسين بن محمّد] الدينوري، حدّثنا برهان بن علي الصوفي، حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي.

---

١. شواهد التنزيل ٢/١٩٣ (٨٢٦).
٢. المعجم الكبير ٣/٤٧ (٢٦٤١)؛ و١١/٣٥١ (١٢٢٥٩)، وعنه الخوارزمي في مقتل الحسين ١/٥٧، الفصل الخامس.
٣. فضائل الصحابة لأحمد ٢/٦٦٩ (١١٤١).

حدّثنا حرب بن الحسن الطحّان، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّـا نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِى ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.

وقال الإسماعيلي: وابناها.[1]

١٤٨٣. الثعلبي: أخبرنا [أبوعبدالله الدينوري] الحسين بن محمّد بن فنجويه الثقفي العدل، حدّثنا برهان بن علي الصوفي... مثله.[2]

١٤٨٤. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ ـ وهو بخطّه عندي ـ، قال: أخبرني مخلد بن جعفر الدقّاق، قال: حدّثنا محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثني القاسم بن إسماعيل أبوالمنذر، حدّثنا حسين بن حسن الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قوله عزّوجلّ: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِى ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، قال: علي وفاطمة والحسن والحسين.[3]

١٤٨٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، حدّثنا محمّد بن عيسى الواسطي وأحمد بن عمّار، قالا: حدّثنا يحيى الحمّاني، قال: حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِى ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، قالوا: يا رسول الله، ومن هؤلاء الّذين أمرنا الله بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما.

---

١. شواهد التنزيل ١٩٣/٢ ـ ١٩٤ (٨٢٧).

٢. الكشف والبيان ٣١٠/٨.

٣. شواهد التنزيل ١٩٦/٢ (٨٢٨).

وقـال أحمـد بـن عمّار في حديثه: من قرابتك الّذي افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها. ثلاث مرّات يقولها.[١]

١٤٨٦. أبونعـيم: حدّثـنا أبومحمّـد بـن حيّان، قال: حدّثنا أبوالجارود، قال: حدّثنا إسماعـيل بـن عبدالله، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثني حسين بن الحسن، عن قيس [بن الربيع] ، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا أنزلت ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أمرنا الله بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.[٢]

١٤٨٧. الحسكاني: حدّثني القاضي أبوبكر الحيري، أخبرنا أبوالعبّاس الصبغي، حدّثنا الحسـن بـن عـلي بن زياد السري، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أمرنا الله بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها.

وأخبرنيه الحاكم الوالد، عن ابن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا عبيد بن الحسن بن قنفذ البزّاز، حدّثنا الحمّاني.[٣]

١٤٨٨. الواحدي: أخبرنا أبوحسّان المزكّي، أنبأنا أبوالعبّاس محمّد بن إسحاق، أنبأنا الحسن بن علي بن زياد السري، أنبأنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، أنبأنا حسين الأشقر، أنبأنا قيس، أنبأنا الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّـا نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قالوا: يارسول الله، من هؤلاء الّذين يأمرنا الله تعالى [ب]ـمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولديهما.[٤]

١. شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٥).
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٨٥ (٥٧)، الفصل الخامس.
٣. شواهد التنزيل ١٨٩/٢ـ١٩٠ (٨٢٢ ـ٨٢٣).
٤. الوسيط ٥١/٤ ـ ٥٢.

١٤٨٩. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبومحمّد عبدالعزيز بن أبي‌صابر إذناً، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن هاشم ـ بدمشق ـ، حدّثنا عبيدالله بن جعفر العسكري ـ بالرقّة ـ، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أمر الله بمودّتهم؟ قال: علي وفاطمة و ولدهما.[١]

١٤٩٠. الحسكاني: [بإسناده] عن محمّد بن عيسى الواسطي، عن يحيى الحمّاني... .[٢]

تقدّمت روايته مع رواية أحمد بن عمّار عن يحيى.

١٤٩١. الحسكاني: أخبرني أبوبكر السكّري، أخبرنا أبوعمرو الحيري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، حدّثنا حسين، حدّثنا قيس، حدّثنا الأعمش، عن سعيد، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الّتي افترض الله علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها. يردّدها.[٣]

١٤٩٢. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا رجل سمّاه، حدّثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين أمرالله بمودّتهم؟ قال: [علي و] فاطمة وولدها ﷺ.[٤]

١٤٩٣. السخاوي: أخرج الحاكم في مناقب الشافعي وآخرون ـ كلّهم ـ من رواية

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٠٧ ـ ٣٠٩ (٣٥٢).
٢. شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٥).
٣. شواهد التنزيل ١٩١/٢ (٨٢٤).
٤. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣٢٧٧/١٠ (١٨٤٧٧).

حسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ ، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت علينا مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما.[1]

١٤٩٤. النحّاس: روى قيس عن الأعمش... قالوا: يا رسول الله، من هؤلاء الّذين نودّهم؟ قال: علي وفاطمة وولدها.[2]

١٤٩٥. الطبراني: حدّثنا محمّد بن عبدالله الحضرمي، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قالت الأنصار فيما بينهم: لوجمعنا لرسول الله ﷺ مالاً فبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد، فأتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا: يا رسول الله، إنّا أردنا أن نجمع لك من أموالنا، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، فخرجوا مختلفين، فقال بعضهم: ألم تروا إلى ما قال رسول الله ﷺ ؟ وقال بعضهم: إنّما قال هذا لنقاتل عن أهل بيته وننصرهم، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ إلى قوله: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ ﴾، فعرض لهم رسول الله ﷺ بالتوبة إلى قوله: ﴿ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦ ﴾[3]، هم الّذين قالوا: هذا أن تتوبوا إلى الله، وتستغفرونه.[4]

١٤٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا الحضرمي،

١. استجلاب ارتقاء الغرف ٣٢٣/١ ـ ٣٢٤ (٤٩).

٢. معاني القرآن الكريم ٣٠٩/٦.

٣. الشورى/٢٤ ـ ٢٦.

٤. المعجم الكبير ٢٦/١٢ (١٢٣٨٤).

حدّثنا محمّد بن مرزوق، قال: حدّثني حسين الأشقر، قال: حدّثنا نصير بن زياد، عن عثمان أبي‌اليقظان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قالت الأنصار فيما بينهم: لوجمعنا لرسول الله مالاً يبسط فيه يده، ولايحول بينه وبينه أحد، فقالوا: يارسول الله، إنّا أردنا أن نجمع لك من أموالنا شيئاً تبسط فيه يدك لايحول بينك وبينه أحد. فأنزل الله: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.[1]

١٤٩٧. الحسكاني: [بإسناده] عن حمّاد، عن قتادة، عن سعيد بن جبير... .[2]

تقدّمت روايته مع رواية أنس بن مالك.

١٤٩٨. ابن أبي‌حاتم: من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قالوا: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها.[3]

١٤٩٩. ابن المنذر وابن مردويه: من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قالوا: يارسول الله، من قرابتك هؤلاء الّذين وجبت مودّتهم؟ قال: علي وفاطمة وولداها.[4]

١٥٠٠. الطبراني: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن سعيد بن أبي‌مريم، حدّثنا محمّد بن يوسف الفريابي، حدّثنا سفيان، عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: تصلوا قرابتي، ولاتكذّبوني.[5]

---

١. شواهد التنزيل ١٩٧/٢ (٨٢٩).

٢. شواهد التنزيل ٢٠١/٢ (٨٣٦).

٣. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣٢٧٦/١٠ (١٨٤٧٣).

٤. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٧٠١/٥.

٥. المعجم الكبير ٧٢/١٢ (١٢٥٦٩).

١٥٠١. أبوالمعالي الحسيني: أخبرنا أبوعلي بن شاذان، ثنا أبوعمرو بن السماك في كتابه، أنبأ الحسن بن سلام، أنبأ أبونعيم، أنبأ سفيان، عن داوود بن أبي‌هند، عن الشعبي:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، قال: أن تصلوا قرابتي، ولاتكذّبوني.[1]

١٥٠٢. الحسكاني: [حدّثني عبدالله بن أحمد الهروي، أخبرنا عبدالله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خريم الشاشي][2]، حدّثنا عبد [بن حميد]، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن داوود، عن الشعبي، عن ابن عبّاس، قال:

إلّا أن تصلوا قرابتي، ولاتكذّبوني.[3]

١٥٠٣. الحسكاني: أخبرنا الهيثم بن أبي‌الهيثم القاضي، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبدالله أبوبكر الختلي ـ ببغداد ـ ، حدّثنا نصر بن علي، قال: أخبرني أبي، حدّثنا شعبة، عن داوود، عن الشعبي، قال:

خالفني أهل الكوفة فيها، فكتبت إلى ابن عبّاس في ما أراد الله من قوله: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، قال: أن تصلوني في قرابتي.[4]

١٥٠٤. الحسكاني: أخبرونا عن أبي‌رجاء السنجي في تفسيره، قال: أخبرنا إلياس بن الفضل، أخبرنا نوفل بن داوود، عن ابن السائب، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس:

أنّ رسول الله ﷺ قدم المدينة، وليس بيده شيء، وكانت تنوبه نوائب وحقوق، فكان يتكلّفها ـ وليس بيده سعة ـ ، فقالت الأنصار فيما بينها: هذا رجل قد هداكم الله على يديه، وهو ابن أختكم تنوبه نوائب وحقوق، وليس في يده سعة، فاجمعوا له طائفة من أموالكم، ثمّ

١. عيون الأخبار ق٣٩.

٢. مابين المعقوفين كان بدله في المصدر: «وبه».

٣. شواهد التنزيل ٢/ ٢٠٠ (٨٣٣).

٤. شواهد التنزيل ٢/ ٢٠٠ (٨٣٤).

ائتوه بها يستعن بها على ما ينوبه، ففعلوا، ثمّ أتوه بها، فنزل: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا ﴾، يعني على الإيمان والقرآن ثمناً؛ يقول: رزقاً ولاجعلاً إلّا أن تودّوا قرابتي من بعدي.

فوقع في قلوب القوم شيء منها، فقالوا: استغنى عمّا في أيدينا؛ أراد أن يحثّنا على ذوي قرابته من بعده، ثمّ خرجوا، فنزل جبرئيل، فأخبره أنّ القوم قد اتّهموك فيما قلت لهم.

فأرسل إليهم، فأتوه، فقال لهم: أنشدكم بالله وما هداكم لدينه، اتّهمتموني فيما حدّثتكم به على ذوي قرابتي؟ قالوا: لا ـ يارسول الله ـ إنّك عندنا صادق بارّ، ونزل ﴿ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾[1].

فقام القوم كلّهم، فقالوا: يا رسول الله، فإنّا نعهد أنّك صادق، ولكن وقع ذلك في قلوبنا، وتكلّمنا به، وإنّا نستغفر الله، ونتوب إليه، فنزل ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ ﴾[2]. الآية.[3]

١٥٠٥. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: أخبرنا الحسن بن حمدان بن عبدالله البزّاز ـ بالكوفة ـ، حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري، حدّثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن السدّي، عن أبي مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً ﴾، قال: مودّة في آل محمّد.[4]

١٥٠٦. الحسكاني والثعلبي: حدّثني الحسين بن محمّد [بن فنجويه] الثقفي، أخبرنا الحسين بن محمّد بن حبش، حدّثنا أبوالقاسم بن الفضل، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً ﴾، قال: المودّة لآل محمّد ﷺ.[5]

---

١. الشورى/٢٤.

٢. الشورى/٢٥.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٠٠ (٨٣٥).

٤. شواهد التنزيل ٢/٢١٥ (٨٤٩).

٥. شواهد التنزيل ٢/٢١٣ (٨٤٦)؛ والكشف والبيان ٨/٣١٤.

١٥٠٧. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن الجرجاني، أخبرنا أبي، قال: حدّثني أبوعبدالله محمّد بن عمر بن غالب الحافظ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن نصر الترمذي ومحمّد بن الحسن الأُشناني.

قال: وأخبرنا أبي، وحدّثنا أبوذرّ يحيى بن زيد بن العبّاس، حدّثنا عمّي علي بن العبّاس، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك ـ أو عن أبي‌صالح ـ :

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾، قال: المودّة لأهل بيت النبي ﷺ.

وهذا اللفظ لأبي‌ذرّ، وقال ابن غالب: عن ابن عبّاس، قال: في محبّتنا أهل البيت نزلت: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾.[1]

١٥٠٨. الحسكاني: وأخبرنا أبوعمرو البسطامي، قال: حدّثنا أبوأحمد الجرجاني، حدّثنا الفضل بن عبدالله بن مخلد، حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾، قال: المودّة لآل محمّد.[2]

١٥٠٩. ابن عدي: حدّثنا القاسم بن زكريّا، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾، قال: المودّة لأهل محمّد ﷺ.[3]

١٥١٠. الحسكاني: أخبرنا عالياً أبوبكر الحارثي، أخبرنا أبوالشيخ الإصبهاني، حدّثنا موسى بن هارون، حدّثنا ابن ابنة السدّي، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢١٥ (٨٥٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢١٤ (٨٤٨).

٣. الكامل ٢/٢٠٨ ـ ٢٠٩، ترجمة الحكم بن ظهير (٣٩٥).

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾، قال: المودّة لآل محمّد ﷺ.[١]

١٥١١. الحسكاني: [ابن مؤمن] حدّثنا [الحسن بن] محمّد بن عثمان الفسوي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا آدم بن أبي‌أياس، حدّثنا سفيان، عن السدّي، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾، قال: لمّا جمعت الأنصار لرسول الله ﷺ سبعمئة دينار، وأتوا بها إليه، فقالوا: قد جمعنا لك هذه، فاقبلها منّا، فأنزل الله: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ على تبليغ الرسالة والقرآن ﴿ أَجْرًا ﴾ أي جعلاً ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، يعني إلّا حبّ أهل بيتي، فقال المنافقون: إنّه يريد منّا أن نحبّ أهل بيته، فأنزل الله: ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾، يعني والقرآن إذا نزل نجماً نجماً على محمّد ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾، ما كذب محمّد ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾، إنّما فضّل أهل بيته من قولي، ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾، يعني [فيما قاله] رسول الله في فضل أهل بيته، ﴿ إِنْ هُوَ ﴾ يعني القرآن ﴿ إِلَّا وَحْىٌ ﴾ من الله في فضل أهل بيته، [و] محمّد ﴿ يُوحَىٰ ﴾[٢] يقول من الله، الآية.[٣]

١٥١٢. أبونعيم والديلمي: من طريق مجاهد، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿ لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾: أن تحفظوني في أهل بيتي، وتودّوهم بي.[٤]

١٥١٣. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبوكريب، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا عبدالسلام، حدّثنا يزيد بن أبي‌زياد، عن مقسم، عن ابن عبّاس، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢١٤ (٨٤٧).

٢. النجم/١ ـ ٤.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٨١ ـ ٢٨٢ (٩١٦).

٤. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٥/٧٠١.

قالت الأنصار: فعلنا، وفعلنا ـ وكأنّهم فخروا ـ ، فقال ابن عبّاس ـ أو العبّاس، شكّ عبدالسلام ـ : لنا الفضل عليكم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأتاهم مجالسهم، فقال:

يـا معشـر الأنصار، ألم تكونوا أذلّة فأعزّكم الله بي؟ قالوا: بلى يارسول الله. قال: ألم تكونـوا ضـلّالاً، فهداكم الله بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: أفلا تجيبوني؟ قالوا: ما نقول يارسول الله؟ قال: ألا تقولون: ألم يخرجك قومك، فآويناك؟ أولم يكذّبوك، فصدّقناك؟ أولم يخذلـوك، فنصـرناك؟ فمـا زال يقول حتّى جثوا على الركب، وقالوا: أموالنا ومافي أيدينا لله ولرسوله. قال: فنزلت ﴿ قُل لَّا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.[1]

١٥١٤. الطبري: حدّثنا أبوكريب... مثله.[2]

١٥١٥. الحسـكاني: حدّثـنا عـبد بن حميد، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران:

عـن ابن عـبّاس، أنّه قال في هذه الآية: ﴿ قُل لَّا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، أي إلّا أن تودّوني في قرابتي، ولاتؤذوني.[3]

١٥١٦. ابن أبي‌حاتم: عن ابن عبّاس: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾ قال: المودّة لآل محمّد.[4]

٧. علي بن الحسين ؈

١٥١٧. الطبري: حدّثني محمّد بن عمارة، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا الصباح بن يحيى المزني، عن السدّي، عن أبي‌الديلم، قال:

لـمّا جيء بعلي بن الحسين ـ رضي الله عنهما ـ أسيراً، فأقيم على درج دمشق قام رجل من أهل الشام، فقال: الحمد لله الّذي قتلكم، واستأصلكم، وقطع قرني الفتنة.

١. تفسير ابن أبي‌حاتم ٣٢٧٧/١٠ (١٨٤٧٦).

٢. جامع البيان ١٣/الجزء٢٥/٢٥.

٣. شواهد التنزيل ١٩٩/٢ (٨٣٢).

٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٧٠١/٥.

فقال له علي بن الحسين ـ رضى الله عنهما ـ : أقرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: أقرأت الـ﴿ حمٓ ﴾؟ قال: قرأت القرآن، ولم أقرأ الـ﴿ حمٓ ﴾. قال: أو ما قرأت ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾؟ قال: وإنّكم لأنتم هم؟ قال: نعم.[1]

١٥١٨. الخوارزمي: روي أيضاً أنّ السبايا لـمّا وردوا مدينة دمشق أُدخلوا من باب يقال له: باب توما، ثمّ أُتي بهم حتّى أُقيموا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي، وإذا شيخ أقبل حتّى إذا دنا منهم قال: الحمد لله الّذي قتلكم، وأهلككم، وأراح العباد من رجالكم، وأمكن أميرالمؤمنين منكم!

فقال له علي بن الحسين: ياشيخ، هل قرأت القرآن؟ قال: نعم. قال: هل قرأت هذه الآية: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾؟ قال الشيخ: قرأتها. قال: فنحن القربى يا شيخ... .[2]



٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٥١٩. أبونعيم: حدّثنا الحسين بن أحمد بن علي أبوعبدالله، حدّثنا الحسن بن محمّد بن أبي‌هريرة، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، حدّثنا قتيبة بن مهران، حدّثنا عبدالغفور، عن أبي‌هاشم، عن زاذان، عن علي، قال:...

وفينا الـ﴿ حمٓ ﴾ أنّه لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾.[3]

١٥٢٠. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، أخبرنا أبوالشيخ الإصبهاني، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّا، حدّثنا إسماعيل بن يزيد، حدّثنا قتيبة بن مهران، حدّثنا عبدالغفور بن

---

١. جامع البيان ١٣/الجزء ٢٥/٢٥، وكان فيه: «قربى الفتنة»، وبإسناده عنه الثعلبي في الكشف والبيان ٨/٣١١.

٢. مقتل الحسين ٢/٦١ ، الفصل الحادي عشر.

٣. أخبار إصبهان ٢/١٦٥ ، ترجمة قتيبة بن مهران.

عبدالعزيز أبوالصباح الواسطي، عن أبي‌هاشم الرمّاني، عن زاذان، عن علي، قال:

فينا في آل ﴿حمٓ﴾ آية؛ أنّه لا يحفظ مودّتنا إلّا كلّ مؤمن، ثمّ قرأ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾.

ورواه أيضاً مصبح بن هلقام، عن عبدالغفور، فأسنده إلى النبي ﷺ.[1]

٩. عمرو بن شعيب

١٥٢١. الحسكاني: عبد بن حميد في تفسيره، أخبرنا عبيدالله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، قال:

سألت عمرو بن شعيب عن قول الله: ﴿ إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: قربى النبي ﷺ.[2]

١٥٢٢. الطبري: حدّثني محمّد بن عمارة الأسدي ومحمّد بن خلف، قالا: حدّثنا عبيدالله، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي‌إسحاق، قال:

سألت عمرو بن شعيب عن قول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: قربى النبي ﷺ.[3]

١٥٢٣. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر بن عباسة، أخبرنا أبومحمّد الدهّان، أخبرنا إبراهيم الأنماطي، حدّثنا لوين، حدّثنا شريك، عن أبي‌إسحاق:

عن عمرو بن شعيب، [في] قوله: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، قال: في قرابة رسول الله صلّى الله عليه.[4]

١٠. عمرو بن العاص

١٥٢٤. الخوارزمي: كتب عمرو بن العاص إلى معاوية:

---

١. شواهد التنزيل ٢٠٥/٢ (٨٣٨).

٢. شواهد التنزيل ٢١٠/٢ (٨٤١).

٣. جامع البيان ١٣/الجزء٢٥/٢٥.

٤. شواهد التنزيل ٢٠٩/٢ (٨٤٠).

أمّا بعد، فقد وصل كتابك، فقرأته، وفهمته، فأمّا ما دعوتني إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقي والتهوّر في الضلالة معك وإعانتي إيّاك على الباطل واختراط السيف على وجه علي ﷺ ـ وهو أخو رسول الله ﷺ ووصيّه ووارثه، وقاضي دينه ومنجز وعده، وزوج ابنته سيّدة نساء أهل الجنّة وأبوالسبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ـ فلن يكون... وقد علمت يا معاوية ما أنزل الله تعالى في كتابه من الآيات المتلوّات في فضائله الّتي لايشركه فيها أحد... وقد قال تعالى لرسوله: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾... وكتابك ـ يا معاوية ـ الّذي هذا جوابه ليس ممّا ينخدع به من له عقل أو دين، والسلام.[1]



١. المناقب ص١٩٩ (٢٤٠).

سورة الزخرف (٤٣)

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ * أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ * فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾. ٤١ ـ ٤٤

إنّ عليّاً ؑ هو الّذي يخلف رسول الله ؐ في الانتقام من خطوط النفاق، وأنّه المسؤول عنه يوم القيامة، برواية:

١. جابر بن عبدالله

٢. حذيفة بن اليمان

٣. السدّي

٤. عبدالله بن عبّاس

١. جابر بن عبدالله

١٥٢٥. الحسكاني: أخبرنا أبونصر محمّد بن عبدالواحد بن أحمد القروي قراءة وأبوالقاسم القرشي ـ وهو بخطّه عندي ـ، قالا: أخبرنا أبوسعيد عبدالله بن محمّد القرشي، أخبرنا يوسف بن عاصم بن عبدالله الرازي، حدّثنا أحمد بن صبيح، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عمر بن موسى، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

لـمّا نزلت على النبي ؐ: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ﴾ قال: بعلي بن أبي‌طالب.[1]

١٥٢٦. الديلمي: [أخبرنا الميداني في كتابه، حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا محمّد بن

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٢١٨ (٨٥٣).

عبدالله الحافظ، حدّثنا ابن عامر، حدّثنا ابن رجاء، حدّثنا يزيد العسقلاني، حدّثنا ابن طالوت، حدّثنا بشر بن أبي‌عمرو بن العلاء، حدّثني أبي، حدّثني سهيل بن أبي‌صالح، عن أبيه:

عن] جابر بن عبدالله: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ نزلت في علي بن أبي‌طالب؛ إنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.[1]

١٥٢٧. الحسكاني: أخبرنا عمرو بن محمّد، أخبرنا زاهر بن أحمد، أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي، حدّثنا المغيرة بن محمّد.

وأخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبدالرحمان الأزدي الكوفي، حدّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن جابر بن عبدالله، في قول الله تعالى: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾، قال: بعلي بن أبي‌طالب‌ؑ.[2]

١٥٢٨. ابن مردويه: من طريق محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي‌ﷺ، في قوله: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾، نزلت في علي بن أبي‌طالب؛ إنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين بعدي.[3]

١٥٢٩. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد، حدّثنا يوسف بن عاصم، حدّثنا أحمد بن صبيح، حدّثنا يحيى بن يعلى، عن عمر بن عيسى، عن جابر، قال:

لمّا نزلت على رسول الله‌ﷺ: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ قال: بعلي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. الفردوس ١٥٤/٣ (٤٤١٧)، والإسناد من زهر الفردوس ٣٦٢/٢، كما في تعليقة الفردوس.
٢. شواهد التنزيل ٢١٧/٢ (٨٥٢).
٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٧٢٤/٥.
٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص ٣٢٠ (٣٦٦).

١٥٣٠. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى الغندجاني، حدّثنا هلال بن محمّد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن علي، حدّثنا أبي‌علي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي‌موسى، حدّثنا أبي‌جعفر، حدّثنا أبي‌محمّد بن علي الباقر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

قال رسول الله ﷺ ـ وإنّي لأدناهم في حجّة الوداع بمنى ـ حتّى قال: لا اُلفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله إن فعلتموها لتعرفنّي في الكتيبة الّتي تضاربكم، ثمّ التفت إلى خلفه، ثمّ قال: أو علي أو علي ـ ثلاثاً ـ. فرأينا أنّ جبريل غمزه، وأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ على أثر ذلك: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ بعلي بن أبي‌طالب، ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴾، ثمّ نزلت: ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ۞ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[1]. ثمّ نزلت: ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾، وإنّ عليّاً لعلم للساعة، و ﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴾ عن علي بن أبي‌طالب.[2]

١٥٣١. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمّد البزاز، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان ـ ببغداد ـ، حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الخزاعي ـ بواسط ـ، حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثنا أبي‌موسى، حدّثنا أبي‌جعفر، حدّثنا أبي‌محمّد بن علي الباقر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

إنّي لأدناهم من رسول الله في حجّة الوداع بمنى حين قال: لا اُلفينّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنّي في الكتيبة الّتي تضاربكم، ثمّ التفت إلى خلفه، فقال: أو علي أو علي ـ ثلاثاً ـ، فرأينا أنّ جبرئيل غمزه، وأنزل الله على أثر ذلك: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾، بعلي بن أبي‌طالب، ﴿ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ﴾ من أمر علي، ﴿ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ وإنّ عليّاً لعلم للساعة،

١. المؤمنون/٩٢ ـ ٩٣.
٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٧٤ ـ ٢٧٥ (٣٢١).

﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ عن محبّة علي بن أبي‌طالب.[١]

٢. حذيفة بن اليمان

١٥٣٢. أبونعيم: حدّثنا سعيد بن محمّد الناقد ومحمّد بن أحمد بن علي، قالا: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا يحيى بن حسن بن فرات، قال: حدّثنا مصبح بن هلقام، قال: حدّثنا أبومريم، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش:

عن حذيفة: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ قال: بعلي بن أبي‌طالب ﷺ.[٢]

٣. السدّي

١٥٣٣. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن، أخبرنا محمّد بن إبراهيم، حدّثنا مطين، حدّثنا زريق بن مرزوق، حدّثنا الحكم بن ظهير: عن السدّي، في قوله: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾، قال بعلي.[٣]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٥٣٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[٤] قال: حدّثني الفضل بن يوسف القصباني، حدّثني إبراهيم بن الحكم بن ظهير، حدّثنا أبي، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾، قال: بعلي.[٥]

وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ. ٤٥

برواية: عبدالله بن مسعود

١. شواهد التنزيل ٢/٢١٦ (٨٥١).
٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٥١ (١١٤)، الفصل الحادي عشر.
٣. شواهد التنزيل ٢/٢١٩ (٨٥٤).
٤. تفسير فرات الكوفي ص٤٠٢ ـ ٤٠٣ (٥٣٧).
٥. شواهد التنزيل ٢/٢٢٠ (٨٥٥).

١٥٣٥. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، حدّثنا عمر بن أحمد، حدّثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي، حدّثنا جعفر بن محمّد أبوعبدالله الحسني، حدّثنا علي بن إبراهيم العطّار، حدّثنا عبّاد، عن محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سوقة.

قال: [و] حدّثنا أبوسهل سعيد بن محمّد، حدّثنا علي بن أحمد الكرماني، حدّثنا أحمد بن عثمان الحافظ، حدّثنا عبيد بن كثير، حدّثنا محمّد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا ابن فضيل، عن محمّد بن سوقة، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود، قال: قال لي رسول الله ﷺ :

لـمّا أُسري بي إلى السماء إذاً ملك قد أتاني، فقال لي: يا محمّد، سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

قلت: معاشر الرسل والنبيّين، على ما بعثكم الله؟ قالوا: على ولايتك ـ يا محمّد ـ وولاية علي بن أبي‌طالب ؛.[1]

١٥٣٦. الحسكاني: أخبرني الحاكم أبوعبدالله، حدّثني أبوسعيد أحمد بن محمّد بن رميح النسوي، حدّثنا أبومحمّد الحسن بن عثمان الأهوازي، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله الواسطي، حدّثنا محمّد بن فضيل، حدّثنا محمّد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله، قال: قال لي النبي ﷺ به. لفظاً سواء.[2]

١٥٣٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعثمان الحيري من أصله العتيق، قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر، حدّثنا عبدالعزيز بن محمّد بن عمران، حدّثنا علي بن جابر؛ به، وساقه سواء لفظاً.[3]

١٥٣٨. الحاكم: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن المظفّر الحافظ، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن غزوان، قال: حدّثنا علي بن جابر، قال: حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٢٤ (٨٥٧).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٢٥ (٨٥٨).

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٢٤ (٨٥٦). والضمير في قوله: «وساقه لفظاً»، راجع إلى حديث الحاكم الّذي سيتلوه.

حدّثنا محمّد بن فضيل، قال: حدّثنا محمّد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود:

عن عبدالله، قال: قال النبي ﷺ: يا عبدالله، أتاني ملك، فقال: يا محمّد، ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ على ما بعثوا؟

قال: قلت: على مابعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي‌طالب.[1]

١٥٣٩. الثعلبي: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد بن الحسين الدينوري، حدّثنا أبوالفتح محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين الأزدي الموصلي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن غزوان البغدادي، حدّثنا علي بن جابر، حدّثنا محمّد بن خالد بن عبدالله ومحمّد بن إسماعيل، قالا: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن محمّد بن سوقة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

أتاني ملك، فقال: يا محمّد، ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾ على ما بعثوا؟ قال: قلت: على ما بعثوا، قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي‌طالب.[2]

١٥٤٠. ابن عبدالبرّ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ﴾، قال النبي ﷺ: ليلة أسري بي جمع الله بيني وبين الأنبياء ﷺ، ثمّ قال: يا محمّد، سلهم على ماذا بعثتم؟ قالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلّا الله، والإقرار بنبوّتك، والولاية لعلي بن أبي‌طالب ﷺ.[3]

وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ . ٥٧

ورد في عدّة روايات أنّ الآية في أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ﷺ بعد ما شبّهه النبي ﷺ

---

١. معرفة علوم الحديث ص٩٦، النوع ٢٤، وعنه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، والخوارزمي في المناقب ص٣١٢ (٣١٢)، والحسكاني في شواهد التنزيل ٢٢٢/٢ (٨٥٨)، وفيه: «عن علقمة والأسود».

٢. الكشف والبيان ٣٣٧/٨ ـ ٣٣٨، وفي المخطوطة ق٢٣٥/ أ ـ ب.

٣. عنه ابن طاووس في الطرائف ١٠١/١، وابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٥٣ (١١٦)، الفصل الحادي عشر.

بعيسى ابن مريم وضجيج بعض القرشيّين والمنافقين من أصحابه، برواية:

١. أبي‌رافع　　　　٢. علي بن أبي‌طالب

١٥٤١. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، حدّثنا عبدالغفّار بن محمّد، حدّثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمّد بن عمر بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه.

وعن محمّد بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي‌رافع، قالا:

قال رسول الله لعلي: إنّ فيك لخصلتين كانتا في عيسى بن مريم، فقال: بعض أصحابه: حتّى النبيّين شبّههم به! قال علي: وما الخصلتان؟ قال: أحبّت النصارى عيسى حتّى هلكوا فيه، وأبغضته اليهود حتّى هلكوا فيه، وأبغضك رجل حتّى هلك فيك، وأحبّك رجل حتّى يهلك فيك.

فبلغ ذلك أناساً من قريش وأناساً من المنافقين، فقالوا: كيف يكون هذا؟ جعله مثلاً لعيسى بن مريم؟ فأنزل الله تعالى: «ولـمّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يضحكون»؛ هكذا قرأها أبي.

وجعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي. مثله في تفسير العيّاشي.[1]

١٥٤٢. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أنّ أباحفص بن شاهين أخبرهم ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، قال: قال لي النبي:

إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبّه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما يرضى مثلاً إلّا عيسى؟! فنزلت: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾.[2]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٣٣ (٨٦٨)، وأمّا تفسير العيّاشي فلازال النصف الثاني منه مفقوداً، والموجود منه هو إلى نهاية سورة الكهف.

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٣٤ (٨٦٩).

١٥٤٣. الخوارزمي: [أخبرني شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله الهمداني، عن الشريف أبي‌طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري،] عن الحافظ أبي‌بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد، حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن سعيد، عن الأصبغ، عن علي، قال: قال لي النبي:

يا علي، إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبّه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلّا عيسى؟! فنزلت: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾.[1]

١٥٤٤. الحسكاني: رواه يحيى بن الحسن، عن أبي‌عبدالرحمان المسعودي، عن الحارث والأصبغ، عن علي.[2]

١٥٤٥. أبونعيم: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالله بن سالم السلولي، عن جدّه، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى.

وحدّثنا أبومحمّد بن حيّان، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن علي الرازي، قال: حدّثنا ابن أبي‌الثلج، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي‌صادق، قال: حدّثنا ربيعة بن ناجد، قال: سمعت عليّاً يقول:

فيَّ نزلت هذه الآية: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾.[3]

١٥٤٦. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد أنّ ابن شاهين أخبرهم ـ ببغداد ـ، قال: حدّثنا عثمان بن جعفر الحربي، أخبرنا عثمان بن خرّزاد، حدّثنا محمّد بن الجنيد الكوفي.

---

١. المناقب ص٣٢٤ (٣٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٣٢ (٨٦٧)، ذيل الرواية الآتية من طريق عمر بن علي عن علي.

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٦٩ ـ ١٧٠ (١٢٥ ـ ١٢٦)، الفصل الثالث عشر.

وأخبرنا علي بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدّثنا محمّد بن الجنيد، أخبرنا الحجّاج الضبّي، حدّثنا عبدالله بن عبدالملك المسعودي، عن الحارث بن حصيرة الأسدي، عن أبي‌صادق، عن ربيعة بن ناجد الأسدي.

وعن صالح بن ميثم، عن عباية بن ربعي، كلاهما عن علي بن أبي‌طالب، قال:

دعاني رسول اللهﷺ ، فقال لي: يا علي، إنّ فيك من عيسى مثلاً ؛ أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بالمنزلة الّتي ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوه.

فقال المنافقون عند ذلك: أما يرضى أن يرفع ابن عمّه حتّى جعله مثل عيسى بن مريم؟! فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾.

فقلت: هكذا قوله؟ قال: نعم؛ يريد بعيسى ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾[1] إلى آخر الآية، وهكذا قرأها علي، وقال: الصدّ هو الضجيج.

ثمّ قال علي عند ذلك: أما إنّه سيهلك فيّ رجلان: محبّ مطري يطريني بما ليس فيّ، ومبغض مفتري يحمله شنآني على أن يبهتني.[2]

١٥٤٧. الحسكاني: أخبرني أبوبكر بن أبي‌الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا المنذر بن محمّد، حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن غالب بن حفص، عن أسباط بن عروة، عن عبدالرحمان بن أبي‌نعم، قال: قال لي علي:

فيّ نزلت: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا ﴾.[3]

١٥٤٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، أخبرنا أبوأحمد الحافظ، أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، حدّثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ‌ﷺ ، قال:

---

١. الزخرف/٥٩.
٢. شواهد التنزيل ٢/٢٣١ ـ ٢٣٢ (٨٦٦ ـ ٨٦٧).
٣. شواهد التنزيل ٢/٢٢٦ (٨٥٩).

كـان رسـول اللهﷺ في حلقـة من قريش، فأطلعت عليهم، فقال لي رسول اللهﷺ: ماشبهك في هذه الأمّة إلّا عيسى بن مريم في أُمّته؛ أحبّه قوم، فأفرطوا فيه حتّى وضعوه حيث لم يكن.

فتضـاحكوا، وتغامـزوا، وقالوا: شبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم! قال: فنزلت: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾[1]

١٥٤٩. ابن حبّان: أخبرنا إسحاق بن أحمد القطّان ـ بتنّيس ـ، قال: حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه، [عن] علي [بن أبي‌طالب]، قال:

جئـت إلى رسول اللهﷺ يوماً، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إليّ، وقال: يا علي، إنّمـا مـثلك في هـذه الأمّة كمثل عيسى بن مريم: أحبّه قوم، فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم، فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملأ الّذين عنده، وقالوا: انظروا كيف شبّه ابن عمّه بعيسى!

قال: ونزل القرآن: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾.[2]

١٥٥٠. الحسكاني: أخـبرنا أبوالقاسـم القرشـي، أخبرنا أبوبكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدّثنا عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، أبوبكر ـ بالمدينة في بيته ـ، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

جئـت إلى النبيﷺ يوماً، فوجدته في ملأ من قريش، فنظر إليّ، ثمّ قال: يا علي، إنّما مثلك في هذه الأمّة كمثل عيسى بن مريم؛ أحبّه قوم، فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم، فأفرطوا فيه.

قال: فضحك الملأ الّذين عنده، ثمّ قالوا: انظروا كيف شبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم!

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٢٧ (٨٦١).

٢. المجروحين ٢/١٢٢، ترجمة عيسى بن عبدالله.

قال: فنزل الوحي: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴾.

قال أبوبكر عيسى بن عبدالله: يعني يضجّون.[1]

١٥٥١. ابن مردويه: روي عن علي، قال: قال النبي:

إنّ فيك مثلاً من عيسى؛ أحبّه قوم، فهلكوا فيه، وأبغضه قوم، فهلكوا فيه.

فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلّا عيسى؟! فنزلت قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴾ الآية.[2]

هذا، وللحديث أسانيد وشواهد كثيرة أوردناها في باب الغلوّ في أهل البيت، وفي أبواب فضائل أميرالمؤمنين علي، وإنّما ذكرنا هنا الروايات الّتي صرّحت بالآية فقط.

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسۡتَقِيمٌ. ٦١

برواية: مقاتل بن سليمان

١٥٥٢. ابن حجر المكّي: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسّرين: إنّ هذه الآية نزلت في المهدي.[3]

١. شواهد التنزيل ٢/٢٢٧ (٨٦٠).

٢. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/٣٢١، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٥.

٣. الصواعق المحرقة ٢/٤٦٩.

سورة الجاثية (٤٥)

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ ٢١.

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٥٣. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن حكم، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، قال: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ بنوعبد شمس، وأمّا ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ بنوهاشم وبنوعبدالمطّلب.[1]

١٥٥٤. الحسكاني: أبورجاء السنجي في تفسيره، قال: حدّثنا محمّد بن مغيرة، حدّثنا عمّار بن عبدالجبّار، عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿أَمْ حَسِبَ﴾ قال: وذلك أنّ عتبة وشيبة ابني‌ربيعة والوليد بن عتبة قالوا لعلي وحمزة وعبيدة: إن كان مايقول محمّد في الآخرة من الثواب والجنّة والنعيم حقّاً لنعطينّ فيها أفضل ممّا تعطون، ولنفضّلنّ عليكم كما فضّلنا في الدنيا، فأنزل الله: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ أ ظنّ شيبة وعتبة والوليد ﴿أَن نَّجْعَلَهُمْ

---

١. شواهد التنزيل ٢٣٨/٢ (٨٧٤).

كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ علي وحمزة وعبيدة، ﴿ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ لأنفسهم.[١]

١٥٥٥. الحسكاني: [في التفسير العتيق]: سعيد بن أبي‌سعيد البلخي، عن أبيه، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾، يعني بني‌أُميّة، ﴿ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ النبي وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة ﷺ.[٢]

١٥٥٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقّاق المعروف بابن السمّاك ـ ببغداد ـ، حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن عطاء والضحّاك، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ الآية، قال: نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطّلب، وهم الّذين آمنوا، وعملوا الصالحات، وفي ثلاثة رهط من المشركين: عتبة وشيبة ابني‌ربيعة والوليد بن عتبة، وهم ﴿ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ يعني اكتسبوا الشرك بالله ـ كانوا جميعاً بمكّة ـ فتجادلوا، وتنازعوا فيما بينهم، فقال الثلاثة الّذين اجترحوا السيّئات للثلاثة من المؤمنين: والله ما أنتم على شيء، وإن كان ما تقولون في الآخرة حقّاً لنفضّلنّ عليكم فيها، فأنزل الله ـ عزّوجلّ ـ فيهم هذه الآية: ﴿ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٢٣٨/٢ (٨٧٣).
٢. شواهد التنزيل ٢٣٩/٢ (٨٧٥).
٣. شواهد التنزيل ٢٣٧/٢ (٨٧٢).

سورة محمّد (٤٧)

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ۝ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾. ١ ـ ٢

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ؏

٢. الحسن بن الحسن

٣. الحسين بن علي ؏

٤. علي بن أبي‌طالب ؏

٥. محمّد بن علي الباقر ؏

١. جعفر بن محمّد الصادق ؏

١٥٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد المعاذي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، عن عمرو بن عبدالغفّار وعلي بن هاشم، عن فطر، عن جعفر بن [محمّد بن علي بن] الحسين الهاشمي، قال:

في هذه السورة ـ سورة محمّد ـ آية فينا وآية في بني‌أُميّة.[1]

٢. الحسن بن الحسن

١٥٥٨. الحسكاني: قال الحسن بن الحسن:

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٢٤١ (٨٧٨).

إذا أردت أن تعرفنا وبني أميّة فاقرأ ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ـ آية فينا وآية فيهم ـ إلى آخر السورة.[1]

٣. الحسين بن علي

١٥٥٩. الحسكاني: حدّثونا عن أبي العبّاس بن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن سعيد، حدّثنا مخوّل، حدّثنا أبومريم.

وحدّثني كثير، قال: حدّثني عبدالله بن حزن، قال:

سمعت الحسين بن علي بمكّة، وذكر ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ۝ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ﴾ ثمّ قال: نزلت فينا وفي بني أميّة.[2]

٤. علي بن أبي طالب

١٥٦٠. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ إملاء وقراءة، حدّثنا أبوالحسين علي بن الحسين الرصافي ـ ببغداد ـ، قال: أخبرني أبوعبدالله العبّاس بن عبدالله بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزّاز، عن جدّه الحسن بن سعيد، حدّثنا حصين بن مخارق، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، قال:

سورة محمّد آية فينا وآية في بني أميّة.[3]

٥. محمّد بن علي الباقر

١٥٦١. الحسكاني: عن أبي جعفر [محمّد] الباقر مثله أخرجه السبيعي.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢٤١/٢ ذيل (٨٧٨).

٢. شواهد التنزيل ٢٤١/٢ (٨٧٧).

٣. شواهد التنزيل ٢٤٠/٢ (٨٧٦).

٤. شواهد التنزيل ٢٤١/٢ ذيل (٨٧٨). قوله: «مثله»، أي مثل رواية فطر عن جعفر بن محمّد الصادق، و قد تقدّمت.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾. ١١

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٦٢. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله،] حدّثنا محمّد بن حمّاد الأثرم ـ بالبصرة ـ، حدّثنا بشر بن مطر، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن أيّوب، عن قتادة، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، يعني وليّ علي وحمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين ووليّ محمّد ﷺ؛ ينصرهم بالغلبة على عدوّهم، ﴿وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ يعني أباسفيان بن حرب وأصحابه ﴿لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾ يقول: لا وليّ لهم يمنعهم من العذاب.[1]

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم﴾. ١٤

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٦٣. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله أبوبكر بن مؤمن]، حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن السماك، حدّثنا عبدالله بن ثابت، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن عطاء:

عن عبدالله بن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، يقول: على دين من ربّه، نزلت في رسول الله ﷺ وعلي؛ كانا على شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، ﴿كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ﴾ أبوجهل بن هشام وأبوسفيان بن حرب؛ إذا هويا شيئاً عبداه، فذلك قوله: ﴿وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم﴾.[2]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٤٤ (٨٨٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٤٥ (٨٨١).

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۞ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ. ٢١ ـ ٢٢

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٦٤. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، أخبرنا محمّد بن عبيدالله،] حدّثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي، حدّثنا عمر بن مدرك، حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ ﴾، يقول: جدّ الأمر، وأُمروا بالقتال، ﴿ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ نزلت في بني أُميّة ليصدقوا الله في إيمانهم وجهادهم، [والمعنى: لو] سمحوا بالطاعة والإجابة لكان خيراً لهم من المعصية والكراهية، ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ فلعلّكم إن ولّيتم أمر هذه الأمّة أن تعصوا الله ﴿ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾.

قال ابن عبّاس: فولّاهم الله أمر هذه الأمّة، فعملوا بالتجبّر والمعاصي، وتقطّعوا أرحام نبيّهم محمّد وأهل بيته.[1]

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ. ٣٠

برواية: أبي‌سعيد الخدري

١٥٦٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا عمرو بن عبدالجبّار، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي‌هارون العبدي:

١. شواهد التنزيل ٢/٢٤٦ (٨٨٢).

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله تعالى: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي‌طالب ﷺ.

ورواه عن أبي‌هارون الخليل بن لطيف.[1]

١٥٦٦. أبونعيم: حدّثنا الحسين بن علّان، قال: حدّثنا هيثم بن خلف، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بني‌هاشم، قال: حدّثنا الحسين بن [الحسن] الأشقر، قال: حدّثني عليّ بن القاسم الكندي، عن أبي‌الحسن المدائني، عن أبي‌هارون العبدي:

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله عزّوجلّ: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾، قال: ببغضهم عليّاً ﷺ.[2]

١٥٦٧. الحسكاني: فقد أخبرنا أبوسعد المعاذي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا علي بن القاسم الكندي، عن أبي‌الحسن المدائني، عن أبي‌هارون العبدي:

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله عزّوجلّ شأنه: ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي‌طالب.

وكذلك قاله أبورجاء السنجي، عن أبي‌وهزانة، عن الحمّاني، عن علي بن القاسم، عن أبي‌الحسن.[3]

١٥٦٨. ابن عساكر: أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن عبدالملك، أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمّد، أنبأنا أبوبكر الجوزقي، أنبأنا عمرو بن الحسن بن علي، أنبأنا أحمد بن الحسن الخزّاز، أنبأنا أبي، أنبأنا حصين بن مخارق، عن الخليل بن لطيف، عن أبي‌هارون:

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله ﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ قال: ببغضهم علي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٥٠ (٨٨٥).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٢٢ (٩٠)، الفصل الثامن.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٤٨ (٨٨٤).

٤. تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٣٦٠، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١٥٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الجار قراءة غير مرة، حدّثنا أبوالحسن الصفّار، أخبرنا تمتام، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا علي بن القاسم، عن أبي‌هارون العبدي:

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله جلّ وعزّ: ﴿ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ ﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي‌طالب.[1]

١٥٧٠. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إذناً، أخبرنا أبوأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا جعفر بن محمّد بن نصير ـ وهو الخلدي ـ، حدّثنا عبدالله بن أيّوب بن زادان الخزّاز، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا علي بن قادم، عن رجل، عن أبي‌هارون العبدي:

عن أبي‌سعيد الخدري، في قوله عزّوجلّ: ﴿ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ ﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي‌طالب.[2]

١٥٧١. ابن مردويه: عن أبي‌سعيد الخدري رضي الله عنه، في قوله: ﴿ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ ﴾، قال: ببغضهم علي بن أبي‌طالب.[3]

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ٣٢

برواية: محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١٥٧٢. ابن مردويه: عن أبي‌جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ ﴾ إلى آخره، قال: في أمر علي.[4]

١. شواهد التنزيل ٢/٢٤٨ (٨٨٣).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٥ (٣٥٩).

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/٥٤، والصالحاني كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٦.

٤. عنه الإربلي في كشف الغمّة ١/٣١٧.

سورة الفتح (٤٨)

﴿ لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ ١٨

برواية: جابر بن عبدالله

١٥٧٣. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ نزلت في أهل الحديبيّة.

قال جابر: كنّا يوم الحديبيّة ألفاً وأربعمئة، فقال لنا النبي ﷺ : أنتم اليوم خيار أهل الأرض، فبايعنا تحت الشجرة على الموت، فما نكث إلّا جدّ بن قيس ـ وكان منافقاً ـ، وأولى الناس بهذه الآية علي بن أبي‌طالب ؑ ، لأنّه قال تعالى: ﴿ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ يعني فتح خيبر، وكان ذلك على يد علي بن أبي‌طالب ؑ .[1]

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ٢٩

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٧٤. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، حدّثنا هلال بن محمّد، حدّثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان، حدّثنا أبي، حدّثنا أخي دعبل بن علي، حدّثنا مجاشع بن عمر[و]، عن ميسرة بن عبد [ربّه، عن عبد]الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير.

---

١. المناقب ص٢٧٦ (٢٥٨).

عن ابن عبّاس، أنّه سئل عن قول الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾. قال: سأل قوم النبي ﷺ ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبيّ الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فإذاً [ينادي] مناد: ليقم سيّد المؤمنين ومعه الّذين آمنوا بعد بعث محمّد ﷺ ، فيقوم علي بن أبي‌طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ـ تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار، لايخالطهم غيرهم ـ حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيعطي أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنّة، إنّ ربّكم يقول: عندي مغفرة وأجر عظيم ـ يعني الجنّة ـ ، فيقوم علي، والقوم تحت لوائه معهم حتّى يدخل بهم الجنّة.

ثمّ يرجع إلى منبره، فلايزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنّة، وينزل أقواماً إلى النار، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ يعني السابقين الأوّلين من المؤمنين وأهل الولاية له ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾[١] يعني بالولاية بحقّ علي، وحقّ علي الواجب على العالمين.[٢]

١٥٧٥. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمّد بن [الحسين بن موسى] البزّاز، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر ـ ببغداد ـ ، قال: حدّثنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي الخزاعي، حدّثنا أبي، حدّثنا أخي دعبل بن علي بن رزين، حدّثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسرة بن عبد ربّه، عن عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، أنّه سئل عن قول الله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾. قال: سأل قوم النبي ﷺ ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبيّ الله؟ قال: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فينادي مناد: ليقم سيّد المؤمنين ومعه الّذين آمنوا بعد

١. الحديد/١٩.
٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٢ (٣٦٩).

بعث محمّد ﷺ، فيقوم علي بن أبي‌طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ـ تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار لايخالطهم غيرهم ـ حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم منازلكم من الجنّة، إنّ ربّكم تعالى يقول لكم: عندي مغفرة وأجر عظيم ـ يعني الجنّة ـ، فيقوم علي بن أبي‌طالب، والقوم تحت لوائه حتّى يدخلهم الجنّة.

ثمّ يرجع إلى منبره، ولايزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ بنصيبه منهم إلى الجنّة، ويترك أقواماً منهم إلى النار، وذلك قوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ [بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ] لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ يعني السابقين الأوّلين وأهل الولاية.

وقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾ يعني بالولاية بحقّ علي، وحقّ علي الواجب على العالمين، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾[١]، [و]هم الّذين قاسم علي عليهم النار، فاستحقّوا الجحيم.[٢]



١. الحديد/١٩.

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٥٢ (٨٨٧).

سورة الحجرات (٤٩)

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ . ١٥

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٧٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، قال: حدّثنا عبدويه بن محمّد ـ بشيراز ـ، حدّثنا سهل بن نوح بن يحيى، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، عن وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾، قال: يعني صدقوا بالله ورسوله، ثمّ لم يشكّوا في إيمانهم؛ نزلت في علي بن أبي‌طالب وحمزة بن عبدالمطّلب وجعفر الطيّار.

ثمّ قال: ﴿ وَجَٰهَدُوا۟ ﴾ الأعداء ﴿ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ في طاعته ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ يعني في إيمانهم، فشهد الله لهم بالصدق والوفاء.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٥٩ (٨٩٣)، وكان في المصدر: ﴿ وَجَٰهَدُوا۟ ﴾ الأعداء ﴿ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ في طاعته ﴿ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ يعني...

سورة ق (٥٠)

وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ. ٢١

برواية: أمّ سلمة

١٥٧٧. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، أخبرنا علي بن محمّد بن رباح الطحّان، حدّثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدّثني محمّد بن سلمة، عن يحيى بن عبدالرحمان الأزرق، عن حبيب بن زيد، قال: قال الأعمش، عن جعفر بن حكيم:

عن أمّ سلمة، في قول الله ـ عزّوجلّ ـ : ﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ : إنّ رسول الله السائق، وعلي الشهيد.[1]

أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ. ٢٤

برواية:

١. أبي‌سعيد الخدري
٢. عباية بن ربعي
٣. عكرمة
٤. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١. أبي‌سعيد الخدري

١٥٧٨. القاضي الخوارزمي: أبوحنيفة دخل على سليمان بن مهران الأعمش ـ ومعه

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦٠ (٨٩٤).

ابن أبي‌ليلى وابن شبرمة ـ في مرضه الّذي مات فيه، فقال له أبوحنيفة: يا أبامحمّد، إنّك في أوّل يوم من أيّام الآخرة وآخر يوم من أيّام الدنيا، فقد كنت تحدّث عن علي بن أبي‌طالب أحاديث إن سكتّ عنها كان خيراً!

فقال الأعمش: ألمثلي يقال هذا؟! أسندوني، أسندوني! حدّثني أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تبارك وتعالى لي ولعلي: أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ الآية.

فقال أبوحنيفة: قوموا لايجيء بأعظم من هذا.

أخرجه الحافظ أبوعبدالله الحسن بن خسرو في مسنده عن المبارك بن عبدالجبّار الصيرفي، عن أبي‌محمّد الجوهري، عن الحافظ محمّد بن المظفّر، عن أبي‌بكر محمّد بن عمر بن موسى الهمداني، عن إسحاق النخعي، عن محمّد بن الطفيل، عن شريك بن عبدالله، قال: كنّا عند الأعمش إذ دخل أبوحنيفة.

وأخرجه القاضي عمر بن الحسن الأشناني، عن إسحاق بن محمّد بن أبان، عن يحيى بن[1] عبدالحميد الحمّاني، عن شريك بن عبدالله أنّه قال: كنّا عند الأعمش إذ دخل عليه أبوحنيفة وابن أبي‌ليلى وابن شبرمة.[2]

١٥٧٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالفضل جمهور بن حيدر القرشي، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن العبّاس العصمي، حدّثنا علي بن محمّد بن نيزك الطوسي ـ ببغداد ـ، حدّثنا إسحاق بن محمّد البصري، حدّثنا محمّد بن الطفيل.

وأخبرنا أبوطالب حمزة بن محمّد بن عبدالله الجعفري، أخبرنا أبوالحسين عبدالوهّاب بن الحسن الكلابي ـ بدمشق ـ، حدّثنا أبوالأغرّ أحمد بن جعفر الملطي، حدّثنا محمّد بن الليث الجوهري، حدّثنا محمّد بن الطفيل، حدّثنا شريك بن عبدالله، قال:

---

١. وفي المصدر: «عن أبي‌يحيى عبدالحميد».

٢. جامع مسانيد أبي‌حنيفة ٢/٢٨٤، ونحوه في الجواهر المضيئة ٢/٥٠٠ عن الغزنوي.

كنت عند الأعمش ـ وهو عليل ـ ، فدخل عليه أبوحنيفة وابن شبرمة وابن أبي‌ليلى، فقالوا له: يا أبامحمّد، إنّك في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة، وقد كنت تحدّث في علي بن أبي‌طالب بأحاديث، فتب إلى الله منها! فقال: أسندوني، أسندوني! فأُسند، فقال: حدّثنا أبوالمتوكّل الناجي عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعلي: ألقيا في النار من أبغضكما، وأدخلا الجنّة من أحبّكما، فذلك قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾. فقال أبوحنيفة للقوم: قوموا بنا لا يجيء بشيء أشدّ من هذا.

دخل لفظ أحدهما في الآخر، والمعنى واحد.[١]

١٥٨٠. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن المصباحي، حدّثنا أبوالقاسم علي بن أحمد بن واصل، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عثمان، حدّثنا يعقوب بن إسحاق ـ من ولد عبّاد بن العوّام ـ ، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، عن شريك، عن الأعمش، قال: حدّثني أبوالمتوكّل الناجي، عن أبي‌سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمّد وعلي: أدخلا الجنّة من أحبّكما، وأدخلا النار من أبغضكما، فيجلس علي على شفير جهنّم، فيقول لها: هذا لي وهذا لك، وهو قوله: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾.[٢]

٢. عباية بن ربعي

١٥٨١. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾، روي عن عباية بن ربعي ـ رضي الله تعالى عنه ـ أنّ المأمورين بالإلقاء، النبي وعلي صلّى الله على النبي وعلي وآلهما وبارك وسلّم.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦١ ـ ٢٦٢ (٨٩٥).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٦٤ (٨٩٦).

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٧/أ.

٣. عكرمة

١٥٨٢. الحسكاني: حدّثني محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا أبوعبدالرحمان المسعودي، عن علي بن هاشم، عن سعد بن طريف، عن عكرمة، في قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾،قال: النبي وعلي يلقيان.[1]

٤. علي بن أبي‌طالب﵇

١٥٨٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[2]قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي، حدّثنا عبيد بن يحيى بن مهران الثوري، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه: عن علي﵇ ، في قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾، قال: قال لي رسول الله: إنّ الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش، فيقال لي ولك: قوما، فألقيا من أبغضكما، وخالفكما، وكذّبكما في النار.

فرات[3] قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن ظبيان، حدّثنا محمّد بن مروان به، وساقه لفظاً سواء أنا اختصرته.[4]

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ. ٣٧

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. علي بن أبي‌طالب﵇

١٥٨٤. الحسكاني: حدّثنا أبوالحسن بن ماهان الخوري ـ بخور ـ، حدّثنا أبوبكر

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦٥ (٨٩٨).
٢. تفسير فرات الكوفي ص٤٣٦ (٥٧٥).
٣. تفسير فرات الكوفي ص٤٣٧ (٥٧٦).
٤. شواهد التنزيل ٢/٢٦٥ (٨٩٧).

محمّد بن الحسين بن مكرم البزّاز، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا وكيع، عن سفيان، عن السدّي، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

أُهدي إلى رسول الله ﷺ ناقتان عظيمتان، فنظر إلى أصحابه، وقال: هل فيكم أحد يصلّي ركعتين لا يهتمّ فيهما من أمر الدنيا بشيء، ولا يحدث قلبه بذكر الدنيا أعطيته إحدى الناقتين؟

فقام علي، ودخل في الصلاة، فلمّا سلّم هبط جبرئيل فقال: أعطه إحداهما، فقال رسول الله: إنّه جلس في التشهّد، فتفكّر أيّهما يأخذ! فقال جبرئيل: تفكّر أن يأخذ أسمنهما، فينحرها، ويتصدّق بها لوجه الله، فكان تفكّره لله لا لنفسه ولا للدنيا، فأعطاه رسول الله كلتيهما، وأنزل الله: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ ﴾ أي في صلاة علي لعظة لمن كان له قلب ـ أي عقل ـ ﴿ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ ﴾ يعني استمع بأذنيه إلى ما تلاه بلسانه، ﴿ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ يعني حاضر القلب لله عزّوجلّ.

قال رسول الله ﷺ: ما من عبد صلّى لله ركعتين لا يتفكّر فيهما من أُمور الدنيا بشيء إلّا رضي الله عنه، وغفر له ذنوبه.[١]

١٥٨٥. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله، أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني عمرو بن محمّد، حدّثنا محمّد بن الفضل، حدّثنا محمّد بن شعيب اللخمي، عن قيس بن الربيع، عن منذر الثوري، عن محمّد بن الحنفيّة:

عن علي، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ ﴾، قال: فأنا ذو القلب الّذي عنى الله بهذا.

وبه [أي بالسند السالف] عن علي، قال: أنا ذلك الذاكر.[٢]

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٢٦٦ (٩٠٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/ ٢٦٦ (٨٩٩).

سورة الذاريات (٥١)

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. ١٧

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٨٦. الحسكاني: أبوبكر بن مؤمن: حدّثنا أبوعمر عبدالملك بن علي ـ بكازرون ـ، حدّثنا عبدالله بن منيع، حدّثنا علي بن الجعد، حدّثنا شعبة عن قتادة، عن سعيد بن جبير: عن عبدالله بن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾،قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب والحسن والحسين وفاطمة، وكان علي يصلّي ثلثي الليل الأخير، وينام الثلث الأوّل، فإذا كان السحر جلس في الاستغفار والدعاء، وكان ورده في كلّ ليلة سبعين ركعة ختم فيها القرآن.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦٨ (٩٠١).

سورة الطور (٥٢)

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ﴾ ١٧

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٥٨٧. الحسكاني: [أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله أبوبكر بن مؤمن،] حدّثنا المنتصر بن نصر ـ بواسط ـ، حدّثنا علي بن حرب الطائي، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد:

عن عبدالله بن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾، قال: نزلت خاصّة في علي وحمزة وجعفر وفاطمة ﷺ؛ يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ في الدنيا [من] الشرك والفواحش والكبائر ﴿فِي جَنَّٰتٍ﴾ يعني البساتين، ﴿وَنَعِيمٍ﴾ في أثواب في الجنان.

قال ابن عبّاس: لكلّ واحد منهم بستان في الجنّة العليا، في وسطه خيمة من لؤلؤة، في كلّ خيمة سرير من الذهب واللؤلؤ، على كلّ سرير سبعون فراشاً.[١]

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ ٢١.

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. عبدالله بن عمر

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٦٩ (٩٠٢)، وما بين المعقوفين من الحديث ٨٧٩ و٨٨٢ من شواهد التنزيل ٢/٢٤٣ و٢٤٦.

١٥٨٨. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا إبراهيم بن فهد ومحمّد بن زكريّا، قالا: حدّثنا علي بن نصر العطّار، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ الآية، قال: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.[1]

١٥٨٩. الحسكاني: أبوالنضر محمّد بن مسعود بن محمّد العيّاشي في كتابه، قال: حدّثنا الفتح بن محمّد، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن إدريس، حدّثنا أبونصر فتح بن عمرو التميمي، حدّثنا الوليد بن محمّد بن زيد بن جدعان، عن عمّه، قال: قال ابن عمر:

إنّا إذا عدّدنا قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان.

فقال له رجل: يا أباعبدالرحمان، فعلي؟

قال ابن عمر: ويحك! علي من أهل البيت ـ لايقاس بهم ـ علي مع رسول الله في درجته. إنّ الله يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾، ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعلي معهما.[2]

١٥٩٠. الهمداني: عن أبي‌وائل، عن عبدالله بن عمر، قال:

كنّا إذا عدّدنا أصحاب النبي قلنا: أبوبكر وعمر وعثمان.

فقال رجل: يا أباعبدالرحمان، فعلي؟

قال: علي من أهل البيت ـ لايقاس به أحد ـ هو مع رسول الله وفي درجته. [إنّ] الله تعالى يقول: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾، ففاطمة مع رسول الله في درجته، وعلي معهما.[3]

١. شواهد التنزيل ٢/٢٧٠ (٩٠٣).
٢. شواهد التنزيل ٢/٢٧٠ (٩٠٤)، ونحوه في جواهر المطالب للباعوني ٢٢٤/١، الباب ٣٦ مرسلاً.
٣. المودّة في القربى ص ١٣٢٠، المودّة السابعة، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة ٦٨/٢ و٢٩٧ (٦٠ و٨٥٠).

سورة النجم (٥٣)

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۞ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۞ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۞ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ۞ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ. ١ـ ٧

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. علي بن أبي طالب ﷺ

١. أنس بن مالك

١٥٩١. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالبركات إبراهيم بن محمّد بن خلف الجمّاري السقطي، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن أحمد، حدّثنا أبوالفتح أحمد بن الحسن بن سهل المالكي المصري الواعظ ـ بواسط في القراطيسيّين ـ، حدّثنا سليمان بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا أبوقضاعة ربيعة بن محمّد الطائي، حدّثنا ثوبان ذي النون، حدّثنا مالك بن غسّان النهشلي، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال:

انقضّ كوكب على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدي.

فـنظروا، فإذا هو قد انقضّ في منزل علي، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾.[1]

١٥٩٢. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد القرشي بقرائتي عليه في الجامع وأبوبكر أحمد بن علي الحافظ قراءة أنّ أباالفضل نصر بن محمّد بن أحمد العطّار بطوس أخبرهم، وقال: حدّثنا سليمان بن أحمد بن يحيى المصري، حدّثنا أبوقضاعة ربيعة بن محمّد الطائي، حدّثنا ذو النون بن إبراهيم، حدّثنا مالك بن غسّان النهشلي، حدّثنا ثابت، عن أنس، قال:

انقضّ كوكب على عهد رسول الله، فقال النبي ﷺ : انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضّ في داره فهو الخليفة من بعدي.

فنظرنا، فإذا هو انقضّ في منزل علي بن أبي‌طالب، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمّد في حبّ علي، فأنزل الله: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾.

[وساق الحديث] لفظاً واحداً، زاد أحمد «من الناس».[2]

١٥٩٣. الجوزقاني: أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن دينار الصوفي، أخبرنا أبوعلي عبدالرحمان بن محمّد بن فضالة النيسابوري الحافظ، قال: حدّثنا أبوالفضل العطّار نصر بن محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدّثنا أبوقضاعة ربيعة بن محمّد الطائي، قال: حدّثنا ثوبان بن إبراهيم أخو ذو[3] النون المصري، قال: حدّثنا مالك بن غسّان النهشلي، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

انقضّ كوكب على عهد النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : انظروا إلى هذا الكوكب، فمن

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٦ (٣١٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٥/٢ (٩١٠). قوله: «زاد أحمد من الناس» أي إنّ كلمة «من الناس» في قوله: «فقال جماعة من الناس» من رواية أحمد، ولم يذكرها عبدالرحمان بن محمّد في روايته.

٣. كذا في المصدر.

انقضّ في داره هو الخليفة من بعدي. قال: فنظرنا، فإذا هو قد انقضّ في منزل علي بن أبي‌طالب، فقال جماعة من الناس: قد غوى محمّد في حبّ علي، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَحۡيٌ يُوحَىٰ ﴾.[1]

١٥٩٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الفقيه، بقراءتي عليه من خطّ شيخه أبي‌عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بكير الحافظ المفيد ـ ببغداد ـ، قال: أخبرنا أبوعبدالله ـ وكتبه لي بخطّه ـ، قال: حدّثني القاضي أبوالفرج عبدالأعلى بن زكريّا بن يحيى الدقّاق، حدّثنا محمّد بن مزيد بن أبي الأزهر البوشنجي، حدّثنا محمّد بن أبي‌يوسف القاضي، عن أبي‌عبيدة الحذّاء، عن المحتسب بن عبدالرحمان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

هوى نجم ذات ليلة في دار علي بن أبي‌طالب، فقال المنافقون: ضلّ [محمّد في حبّ] ابن أبي‌طالب، وغوى، فأنزل الله: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ وَحۡيٌ يُوحَىٰ ﴾.[2]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٥٩٥. الحسكاني: [حدّثني أبوالحسن المصباحي،] حدّثنا الفضل بن محمّد الكاتب، حدّثنا [محمّد بن بحر] الرهني، حدّثنا علي بن إبراهيم الجرجاني، حدّثنا محمّد بن الفضل بن حاتم، حدّثنا الحسين بن علي، عن عمّه وابن عون، عن زرارة بن أوفى، قال: قال عبدالله بن عبّاس:

بينا أنا عند النبي ﷺ في مسجده بعد العشاء الآخرة ـ وعنده جماعة من أصحابه ـ إذا انقضّ نجم، فقال: من انقضّ هذا النجم في حجرته فهو الوصي من بعدي.

فوثبت الجماعة، فإذا النجم قد انقضّ في حجرة علي، فقالوا: لقد ضلّ محمّد في حبّ علي، فأنزل الله: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴾.[3]

---

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٨٩ (١٣٤).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٧٧ (٩١١).

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٨٠ (٩١٥).

١٥٩٦. ابن عساكر: أخبرنا أبوغالب بن البنّاء، أنبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوعمر محمّد بن العبّاس، أنبأنا أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن الحكم الأسدي الدهّان المعروف بأخي حمّاد، أنبأنا علي بن محمّد بن الخليل بن هارون البصري، أنبأنا محمّد بن الخليل الجهني، أنبأنا هشيم، عن أبي‌بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

كنت جالساً مع فتية من بني‌هاشم عند النبي ﷺ إذ انقضّ كوكب، فقال النبي ﷺ: من انقضّ هذا النجم في منزله فهو الوصيّ من بعدي.

فقام فتية من بني‌هاشم، فنظروا، فإذا الكوكب قد انقضّ في منزل علي. قالوا: يا رسول الله، قد غويت في حبّ علي! فأنزل الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۞ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۞ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۞ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾.[1]

١٥٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالفتح محمّد بن أحمد الشروطي من أصل سماعه: أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس بن محمّد بن زكريّا بن يحيى بن معاذ بن حيّويه الخزّاز ـ ببغداد ـ، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن الحكم الأسدي الدهّان... مثله.[2]

١٥٩٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس ابن حيّويه الخزّاز إذناً... مثله.[3]

١٥٩٩. الجوزقاني: أخبرنا عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر البرقي، أخبرنا أبوالقاسم نصر بن علي بن محمّد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي الحجناء، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمّد بن الأحنف بن قيس التميمي، قال: حدّثنا أبومحمّد بن عبدالله بن منير الدامغاني

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٩٢/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٢٧٨/٢ (٩١٢).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص ٣١٠ (٣٥٣).

ـ بديـبل ـ، قال: حدّثنا المسيّب بن واضح، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

لـمّـا عـرج بالـنبي ﷺ إلى السماء السابعة، وأراه الله من العجائب في كلّ سماء. فلمّا أصـبح جعل يحدّث الناس من عجائب ربّه، فكذّبه من أهل مكّة من كذّبه، وصدّقه من صـدّقه، فعند ذلك انقضّ نجم من السماء، فقال النبي ﷺ : في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي.

قـال: فطلـبوا ذلـك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي‌طالب، فقال أهل مكّة: ضلّ محمّد، وغـوى، وهوى إلى أهل بيته، ومايل إلى ابن عمّه علي بن أبي‌طالب، فعند ذلك نزلـت هذه السورة: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴾.[1]

١٦٠٠. الحسـكاني: [ابن مؤمن:] حدّثنا [الحسن بن] محمّد بن عثمان الفسوي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا آدم بن أبي‌إياس، حدّثنا سفيان، عن السدّي، عن منصور، عن مجاهد:

عـن ابن عبّاس، في قول الله: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾، قال: لـمّا جمعت الأنصار لرسول الله ﷺ سـبعمئة دينار، وأتوا بها إليه، فقالوا: قد جمعنا لك هذه، فاقبلها منّا، فأنزل الله: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ ﴾ عـلى تبلـيغ الرسالة والقرآن ﴿ أَجۡرًا ﴾ أي جعلاً ﴿ إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾[2] يعني إلّا حبّ أهل بيتي، فقال المنافقون: إنّه يريد منّا أن نحبّ أهل بيته. فأنزل الله: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ يعني والقرآن إذا نزل نجماً نجماً على محمّد، ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ ﴾ ما كذب محمّد ﴿ وَمَا غَوَىٰ ﴾، إنما فضّل أهل بيته من قولي ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴾ يعني فيما قاله رسول الله في فضل أهل بيته، ﴿ إِنۡ هُوَ ﴾ يعني القرآن ﴿ إِلَّا وَحۡيٞ ﴾ من الله في فضل أهل بيته ومحمّد ﴿ يُوحَىٰ ﴾ يقول من الله. الآية.[3]

---

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير ص٨٧ ـ ٨٨ (١٣٣).

٢. الشورى/٢٣.

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٨١ (٩١٦).

١٦٠١. الحسكاني: رواه أيضاً عن ابن عبّاس، زين العابدين، والضحّاك، وربيعة السعدي، كما في أمالي ابن بابويه [الصدوق].[١]

وورد أيضاً في الباب عن عائشة وبريدة الأسلمي، كما في تفسير فرات.[٢]

٣. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١٦٠٢. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن المصباحي، حدّثنا أبوجعفر [الصدوق] محمّد بن علي الفقيه[٣]، حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا، حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، حدّثنا الحسن بن زياد الكوفي، أخبرنا علي بن الحكم، حدّثنا منصور بن أبي‌الأسود، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو؟ فهو خليفتي عليكم بعدي، والقائم فيكم بأمري.

فلمّا كان من الغد انقضّ نجم من السماء ـ قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا ـ حتّى وقع في حجرة علي بن أبي‌طالب، فهاج القوم، وقالوا: والله لقد ضلّ هذا الرجل، وغوى! فأنزل الله: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾.[٤]

---

١. الأمالي ص٥٠٦ ـ ٥٠٧، المجلس الثالث والثمانون.

٢. شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٩١٣)، ذيل رواية ٩١٢؛ وتفسير فرات الكوفي ص٤٤٩ (٥٨٨ ـ ٥٨٩).

٣. الأمالي ص٥٢٣ ـ ٥٢٤، المجلس السادس والثمانون.

٤. شواهد التنزيل ٢٧٩/٢ (٩١٤).

سورة القمر (٥٤)

وَحَمَلْنَـٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ. ١٣

برواية: أنس بن مالك

١٦٠٣. ابـن الـنجّار: أنبأنا القاضي أبوالفتح محمّد بن أحمد بن بختيار الواسطي، عن أبي‌جعفر محمّد بن الحسن بن محمّد الهمداني، أنبأنا السيّد أبوعبدالله الحسين القصبي، حدّثنا الشريف أبومحمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي، حدّثنا القاضي أبومحمّد الحسن بن عبدالرحمان بن خلّاد وبكر بن أحمد بن مخلد وأبوعبدالله الغالبي، قالوا: حدّثنا محمّد بن هارون المنصور العبّاسي، حدّثنا أحمد بن شاكر، حدّثنا يحيى بن أكثم القاضي، حدّثنا المأمون، عن عطيّة العوفي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبيّ ﷺ، قال:

لـمّا أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه أن شقّ ألواح السبّاح، فلمّا شقّها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبريل، فأراه هيئة السفينة ـ تابوت فيه مئة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار ـ، فسمر بالمسامير كلّها السفينة حتّى بقيت خمسة مسامير، فضرب بيده إلى مسمار منها، فأشرق في يده، وأضاء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء، فتحيّر من ذلك نوح، فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق، فقال: على اسم خير الأنبياء محمّد بن عبدالله.

فهبط إليه جبريل، فقال له: يا جبريل، ما هذا المسمار الّذي ما رأيت مثله؟ فقال: هذا باسم خير الأوّلين والآخرين محمّد بن عبدالله؛ اسمره في أوّلها على جانب السفينة اليمين[1].

---

١. وفي الأصل: «اليمنى» والصحيح ماصوّبناه.

وضرب بيده على مسمار ثان، فأشرق، وأنار، فقال نوح: ما هذا المسمار؟ قال: مسمار أخيه وابن عمّه علي بن أبي‌طالب، فاسمره على جانب السفينة اليسار في أوّلها.

ثمّ ضرب بيده إلى مسمار ثالث، فزهر وأشرق، وأنار، فقال: هذا مسمار فاطمة، فاسمره في جانب مسمار أبيها.

ثمّ ضرب بيده إلى مسمار رابع، فزهر، وأنار، فقال: هذا مسمار الحسن، فاسمره إلى جانب مسمار أبيه.

ثمّ ضرب بيده إلى مسمار خامس، فأشرق، وأنار، وبكى، فقال: يا جبريل، ما هذه النداوة؟ قال: هذا مسمار الحسين بن علي سيّد الشهداء، فاسمره إلى جانب مسمار أخيه.

ثمّ قال النبي ﷺ: ﴿ وَحَمَلْنَـٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾، وقال النبي ﷺ: الألواح خشب السفينة، ونحن الدسر؛ لولانا ما سارت السفينة بأهلها.[1]

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّـٰتٍ وَنَهَرٍ ۝ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ٥٤ ـ ٥٥

برواية: جابر بن عبدالله

١٦٠٤. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين [بن محمّد بن فنجويه الدينوري]، قال: حدّثنا سعد بن محمّد بن أبي‌إسحاق الصيرفي، قال: حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن عاصم بن ضمرة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

أتينا رسول الله ﷺ يوماً في مسجد المدينة، فذكر بعض أصحابه الجنّة، فقال رسول الله ﷺ: إنّ لله لواء من نور وعموداً من زبرجد خلقهما قبل أن يخلق السماوات بألفي عام، مكتوب على رداء ذلك اللواء: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء أمام القوم.

---

١. عنه السيوطي في ذيل اللئالي ص٦٨، وابن طاووس في الأمان من أخطار الأسفار ص١١٨ ـ ١١٩، الفصل الرابع.

فقال علي: الحمد لله الّذي هدانا بك، وكرّمنا، وشرّفنا.

فقال له النبي ﷺ: يا علي، أما علمت أنّ من أحبّنا، وانتحل محبّتنا أسكنه الله تعالى معنا، وتلا هذه الآية: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.[١]

١٦٠٥. ابن مردويه: عن جابر بن عبدالله ﵁، قال:

كنّا عند رسول الله ﷺ، فتذاكر أصحابه الجنّة، فقال ﷺ: إنّ أوّل أهل الجنّة دخولاً إليها علي بن أبي‌طالب.

قال أبودجانة الأنصاري: يا رسول الله، أخبرتنا أنّ الجنّة محرّمة على الأنبياء حتّى تدخلها أنت، وعلى الأمم حتّى تدخلها أمّتك؟

قال: بلى ـ يا أبادجانة ـ، أما علمت أنّ لله لواء من نور وعموداً من ياقوت، مكتوب على ذلك النور: لا إله إلّا الله، محمّد رسولي، آل محمّد خير البريّة، صاحب اللواء أمام القوم[٢] وضرب بيده إلى علي بن أبي‌طالب.

قال: فسرّ رسول الله بذلك علياً، فقال: الحمد لله الّذي كرّمنا، وشرّفنا بك.

فقال له: أبشر يا علي؛ ما من عبد ينتحل مودّتك إلّا بعثه الله معنا يوم القيامة، ثمّ قرأ رسول الله: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.[٣]

١٦٠٦. الخوارزمي: روى السيّد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

من أحبّك، وتولّاك أسكنه الله معنا، ثمّ تلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.[٤]

---

١. الكشف والبيان ١٧٤/٩؛ شواهد التنزيل ٤٦٩/٢ ـ ٤٧٠ (١١٤١)، وفيه: «بينا رسول الله» و«بألفي سنة».

٢. هذا هو الصواب، وفي الكشف والتوضيح: «القيامة».

٣. عنه الإربلي في كشف الغمّة ٣٢١/١، والصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٦٧.

٤. المناقب ص٢٧٦ (٢٥٩).

سورة الرحمن (٥٥)

﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ۞ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۞ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾. ١٩ ـ ٢٢

برواية:

١. أنس بن مالك

٢. سفيان الثوري

٣. سلمان الفارسي

٤. الضحّاك

٥. عبدالله بن عبّاس

١. أنس بن مالك

١٦٠٧. ابن مردويه: عن أنس بن مالك، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾، قال: الحسن والحسين.[1]

٢. سفيان الثوري

١٦٠٨. الثعلبي: أخبرنا الحسين [بن محمّد بن الحسين الدينوري]، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن علي بن عبدالله، قال: قرأ أبي على أبي‌محمّد الحسن بن علويّة القطّان من كتابه ـ وأنا أسمع ـ، قال: حدّثنا بعض أصحابنا، قال: حدّثني رجل من أهل مصر يقال له: طسم، قال: حدّثنا أبوحذيفة، عن أبيه:

---

١. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ١٩٥/٦، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٧.

عن سفيان الثوري، في قول الله سبحانه: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۞ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، قال: فاطمة وعلي، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، قال: الحسن والحسين.

وروي هذا القول أيضاً عن سعيد بن جبير، وقال: ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ محمّد ﷺ.[1]

٣. سلمان الفارسي

١٦٠٩. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم يوسف بن محمّد البلخي ـ قدم علينا ـ وأبوعبدالرحمان محمّد بن أحمد القاضي ـ بريوند ـ، قالا: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن علي الحسني إملاء، حدّثنا أحمد بن سعيد بن عبدالرحمان الرجل الصالح، حدّثنا محمّد بن أحمد السبيعي، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني، حدّثنا قيس بن الربيع، عن محمّد بن رستم، عن زاذان:

عن سلمان، في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، قال: النبي ﷺ ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، قال: الحسن والحسين ﷺ.[2]

٤. الضحّاك

١٦١٠. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، أخبرنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا الحسين بن علي، حدّثنا إبراهيم بن محمّد، حدّثنا محمّد بن جبلة، عن أبي‌الجارود زياد بن المنذر، عن جويبر:

عن الضحّاك، في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، قال: النبي ﷺ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، قال: الحسن والحسين.[3]

٥. عبدالله بن عبّاس

١٦١١. الحسكاني: حدّثني أبوعمرو المحتسب، قال: أخبرنا أبوحفص عمر بن أحمد المذكّر.

وأخبرنا أبوبكر علي بن عمر بن أحمد الزاهد بقراءتي عليه، قال: حدّثنا أبي، قال:

---

١. الكشف والبيان ١٨٢/٩.

٢. شواهد التنزيل ٢٨٥/٢ (٩١٩)، ونحوه في شرف النبي للخركوشي ص٢٥٨، الباب٢٧.

٣. شواهد التنزيل ٢٨٤/٢ (٩١٨).

حدّثنا أبوأحمد إسحاق بن محمّد المنصوري المعروف بابن التمّار، حدّثنا الحسين بن محمّد بن مصعب، حدّثنا جعفر بن أديم النيلي، عن عاصم بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قوله الله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، قال: حبّ دائم لاينقطع، ولاينفد، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، قال: الحسن والحسين.[1]

١٦١٢. الحسكاني: حدّثني أبوعمرو الرزجاهي، أخبرنا أبوبكر الإسماعيلي في مسند علي، قال: أخبرني علي بن العبّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن أديم النيلي، حدّثنا عاصم بن علي، قال: حدّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾، قال: حبّ لاينقطع، ولاينفد أبداً، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، قال: الحسن والحسين.[2]

١٦١٣. أبونعيم: أخبرني أبوإسحاق بن حمزة إجازة، قال: حدّثنا القاسم بن خلف، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثنا حسين الأشقر، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله عزّوجل: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ [قال]: النبي ﷺ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، قال: الحسن والحسين.[3]

١٦١٤. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: كتب إلينا أحمد بن حمّاد بن سفيان القاضي إجازة، قال: حدّثني زيدان[4]، حدّثنا عبدالله بن عبدالرحمان، عن الفريابي، عن سفيان، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٨٦ (٩٢٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٢٨٧ (٩٢١).

٣. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٠٧ (١٥٣)، الفصل التاسع عشر.

٤. كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح: «أبومحمّد عبدالله بن زيدان».

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ ودّ لايتباغضان، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ قال: الحسن والحسين.[١]

١٦١٥. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شهرويه الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، حدّثنا الرئيس أبوالفتح بن عبدالله الهمداني كتابة، حدّثنا الإمام عبدالله بن عبدان، حدّثنا أبوعبدالله نافع بن علي، حدّثنا علي بن إبراهيم القطّان، حدّثنا أحمد بن حمّاد الكوفي، حدّثنا [أبو] محمّد بن زيدان الهاشمي... مثله.[٢]

١٦١٦. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾، قال: علي وفاطمة، ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾ قال: النبي ﷺ ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾، قال: الحسن والحسين.[٣]



١. شواهد التنزيل ٢٨٩/٢ (٩٢٣).

٢. مقتل الحسين ١١٣/١، الفصل السادس.

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ١٩٥/٦، والصالحاني، كما عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٧.

سورة الواقعة (٥٦)

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾. ١٠ـ١٤

ورد في عدّة روايات أنّ هذه الآيات نزلت في عليّ ، وأنّه سابق هذه الأمّة، وسيأتي في أبواب فضائله لأسبقيّته شواهد لاتحصى في أنّه أوّل الناس إسلاماً وإيماناً ورواها:

١. السدّي
٢. عبدالله بن عبّاس
٣. المأمون

١. السدّي

١٦١٧. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا إسماعيل بن موسى، حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي، في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾، قال: نزلت في علي.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٦١٨. الحسكاني: [عن التفسير العتيق:] حدّثنا إبراهيم بن محمّد الكوفي، عن عبدالله بن

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٩٥ (٩٢٨).

واقد أبي‌قتادة الحرّاني، عن أيّوب بن نهيك، عن عطاء بن أبي‌رباح:

عن عبدالله بن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾، قال: يوشع بن نون إلى موسى، وشمعون بن يوحنّا إلى عيسى، وعلي بن أبي‌طالب إلى النبي.[1]

١٦١٩. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالرحمان أحمد بن عبدالله بن إبراهيم الصوفي، أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن الحسن الحليمي البخاري، حدّثنا محمّد بن علي الحسني، حدّثنا عبدالله بن عبيدالسكّري، حدّثنا محمّد بن علي الثقفي، حدّثنا أبونعيم، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن قول الله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾، قال: حدّثني جبرئيل بتفسيرها؛ قال: ذاك علي وشيعته إلى الجنّة.[2]

١٦٢٠. الحسكاني: وفي [التفسير] العتيق: حدّثنا إسحاق بن الحسن بن زيد، عن محمّد بن إسحاق الهاشمي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾، قال: نزلت في علي ؏.[3]

١٦٢١. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، حدّثنا وضيف الأنطاكي، حدّثنا الفضل بن يوسف القصباني، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير العامري، حدّثنا أبي، عن السدّي، عن أبي‌مالك الغفاري:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ [ٱلسَّٰبِقُونَ] ﴾، قال: سابق هذه الأمّة علي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢٩٧/٢ (٩٣١).
٢. شواهد التنزيل ٢٩٥/٢ (٩٢٧).
٣. شواهد التنزيل ٢٩٦/٢ (٩٣٠).
٤. شواهد التنزيل ٢٩٦/٢ (٩٢٩).

١٦٢٢. أبونعيم: حدّثنا مسلم بن أحمد بن مسلم الدهّان، قال: حدّثنا [إبراهيم بن الحكم بن] ظهير... مثله.[١]

١٦٢٣. ابن حجر: الأزدي [عن إبراهيم بن الحكم]... مثله.[٢]

١٦٢٤. ابن أبي‌حاتم: عن محمّد بن هارون الفلّاس، عن عبدالله بن إسماعيل المدائني البزّاز، عن شعيب بن الضحّاك المدائني، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ، في قوله: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾، قال: يوشع بن نون سبق إلى موسى، ومؤمن آل يسين سبق إلى عيسى، وعلي بن أبي‌طالب ﷺ سبق إلى رسول الله ﷺ.[٣]

١٦٢٥. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا محمّد بن أحمد بن منصور، حدّثنا أحمد بن الحسين، حدّثنا زكريّا، حدّثنا أبوصالح بن الضحّاك، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾، قال: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وسبق صاحب ياسين إلى عيسى، وسبق علي إلى محمّد ﷺ.[٤]

١٦٢٦. ابن مردويه: عن مجاهد، عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾، يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى بن مريم، وعلي بن أبي‌طالب سبق إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٢٧، الفصل التاسع.
٢. لسان الميزان ٧٢/١، ترجمة إبراهيم بن الحكم (١١٥).
٣. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٠٩/٦ ـ ٥١٠، والسيوطي في الدرّ المنثور ٢١٧/٦، واللفظ له. ورواه أيضاً صاحب التفسير العتيق عن شعيب بن الضحّاك، كما ذكره الحسكاني في شواهد التنزيل ٢٩٣/٢ ذيل (٩٢٦).
٤. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٠ (٣٦٥).

وعليهما وعليهم ـ ، وكلّ رجل منهم سابق أُمّته، وعلي أفضلهم [سبقاً].[۱]

۳. المأمون

۱٦۲۷. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن حمّاد بن زيد، قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي ـ وهو يومئذ قاضي القضاة ـ ، فقال: إنّ أميرالمؤمنين [المأمون العبّاسي] أمرني أن أُحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه يفقه ما يقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أميرالمؤمنين، فسمّينا له عدّة، وذكر هو عدّة حتّى تمّ العدد الّذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك.

فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه، وهو جالس ينتظرنا، فركب، وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلمّا نظر إلينا قال: يا أبامحمّد، أميرالمؤمنين ينتظرك، فأُدخلنا، فأُمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّ حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أميرالمؤمنين جالس على فراشه ـ وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته ـ ، فوقفنا، وسلّمنا، فردّ السلام، وأمر لنا بالجلوس.

فلمّا استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه، ونزع عمامته وطيلسانه، ووضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأمّا الخفّ فمنع من خلعه علّة من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأُعرّفه بها، ومدّ رجله، وقال: انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيالستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أميرالمؤمنين، فتنحّينا، فنزعنا أخفافنا وطيالستنا وقلانسنا، ورجعنا.

فلمّا استقرّ بنا المجلس قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة، فمن كان به شيء من الأخبثين لم ينتفع بنفسه، ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك ـ وأشار بيده ـ ، فدعونا له، ثمّ ألقى مسألة من الفقه... .

۱. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق۱٦۷، والسيوطي في الدرّ المنثور ۲۱۸/٦، وما بين المعقوفين منه.

قـال: يـا إسحاق، أيّ الأعمال كانت أفضل يوم بعث الله رسوله؟ قلت: الإخلاص بالشـهادة. قال: أليس السبق إلى الإسلام؟ قلت: نعم. قال: اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقـول: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۞ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾، إنّما عني من سبق إلى الإسلام، فهل علمت أحداً سبق عليّاً إلى الإسلام؟... .[١]

١٦٢٨. الخوارزمـي: قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ قيل: هم الّذين صلّوا إلى القبلتين، وقيل: السابقون إلى الطاعة، وقيل: إلى الهجرة، وقيل: إلى الإسلام وإجابة الرسول، وكلّ ذلك موجود في أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب. [٢]

ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ. ١٣ ـ ١٤

برواية: جعفر بن محمّد الصادق

١٦٢٩. الحسـكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحـافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثنا شعيب بن واقد، حدّثنا محمّد بن سهل:

عـن جعفـر بـن محمّد، في قوله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾، قال: ابن آدم الّذي قتله أخوه، ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[٣]

١٦٣٠. الحسـكاني: أخبرنا أبويحيى زكريّا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعـه، أخـبرنا أبوالطيّـب محمّـد بن الحسين بن النخاس ـ ببغداد ـ، حدّثنا علي بن العبّاس بـن الوليد، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين الرمّاني، حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدّثنا محمّد بن فرات، قال:

سمعـت جعفر بن محمّد، وسأله رجل عن هذه الآية: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۞ وَقَلِيلٌ مِّنَ

١. العقد الفريد ٣٤٩/٥ ـ ٣٥٢، احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي .
٢. المناقب ص٢٧٦ (٢٦٠).
٣. شواهد التنزيل ٢٩٨/٢ (٩٣٤).

﴿ ٱلْآخِرِينَ ﴾؟ قال: الثلّة من الأوّلين ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون، وصاحب ياسين، ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ : علي بن أبي‌طالب.

ورواه السبيعي عن علي بن العبّاس في تفسيره.[١]

١٦٣١. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٢]، قال: حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثنا عبّاد، حدّثنا محمّد بن فرات:

عن جعفر بن محمّد، وسألته عن قول الله: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾. قال: ابن آدم المقتول، ومؤمن آل فرعون، وحبيب صاحب ياسين، ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾. قال: علي بن أبي‌طالب.

وورد أيضاً عن مكحول مثله.[٣]

وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ. ٢٧

برواية: علي بن أبي‌طالب ع

١٦٣٢. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمارة، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

أُنزلت النبوّة على النبي ص يوم الإثنين، وأسلمت غداة يوم الثلاثاء، فكان النبي ص يصلّي، وأنا أُصلّي عن يمينه ـ وما معه أحد من الرجال غيري ـ، فأنزل الله: ﴿ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ إلى آخر الآية.[٤]

وللحديث شواهد كثيرة تقدّم بعضها، وستأتي بأجمعها في باب إيمان علي ع وإسلامه في قسم فضائله.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٢٩٨ (٩٣٢).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٤٦٥ (٦٠٩).

٣. شواهد التنزيل ٢/٢٩٩ (٩٣٥).

٤. شواهد التنزيل ٢/٣٠٠ (٩٣٦).

سورة الحديد (٥٧)

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ ١٩

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٦٣٣. ابن مؤمن: عن قتادة، عن الحسن:

عن ابن عبّاس: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ يعني صدقوا بالله أنّه واحد: علي وحمزة بن عبدالمطّلب وجعفر الطيّار، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾ قال: صدّيق هذه الأمّة أميرالمؤمنين، وهو الصدّيق الأكبر والفاروق الأعظم.[1]

١٦٣٤. ابن المغازلي: أخبرنا الحسن بن أحمد بن موسى، حدّثنا هلال بن محمّد، حدّثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان، حدّثنا أبي، حدّثنا أخي دعبل بن علي، حدّثنا مجاشع بن عمرو، عن ميسرة بن عبد [ربّه، عن] عبدالكريم الجزري، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، أنّه سئل عن قول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ

---

١. عنه ابن طاووس في اليقين ص٤١٣ ، الباب ١٥٣.

مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾.[١] قال: سأل قوم النبي ﷺ، فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبيّ الله؟ قال:

إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض، فإذا [ينادي] مناد[٢]: ليقم سيّد المؤمنين ومعه الّذين آمنوا بعد بعث محمّد ﷺ، فيقوم علي بن أبي‌طالب، فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده ـ تحته جميع السابقين الأوّلين من المهاجرين والأنصار، لايخالطهم غيرهم ـ حتّى يجلس على منبر من نور ربّ العزّة، ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً، فيعطى أجره ونوره، فإذا أتى على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم (موضعكم)[٣] ومنازلكم من الجنّة، إنّ ربّكم [تعالى] يقول [لكم]: عندي مغفرة وأجر عظيم ـ يعني الجنّة ـ، فيقوم علي [بن أبي‌طالب] والقوم تحت لوائه معهم حتّى يدخل بهم الجنّة.[٤]

ثمّ يرجع إلى منبره، فلايزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنّة، وينزل أقواماً إلى النار، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ﴾ يعني السابقين الأوّلين من المؤمنين وأهل الولاية له، [وقوله:][٥] ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ يعني بالولاية بحقّ علي، وحقّ علي الواجب على العالمين [﴿ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ هم الّذين قاسم علي عليهم النار، فاستحقّوا الجحيم].[٦]

١٦٣٥. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن علي بن محمّد بن [الحسين بن موسى] البزّاز، أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر ـ ببغداد ـ ...مثله.[٧]

١. الفتح/٢٩، والموجود في شواهد التنزيل إلى قوله تعالى: ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾.
٢. في شواهد التنزيل: «فينادي مناد».
٣. ليس في شواهد التنزيل.
٤. في شواهد التنزيل: «يدخلهم الجنّة».
٥. في شواهد التنزيل: «ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين، فيأخذ بنصيبه منهم إلى الجنّة، ويترك أقواماً منهم إلى النار، وذلك قوله: ...يعني السابقين الأوّلين وأهل الولاية».
٦. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٢ ـ ٣٢٣ (٣٦٩)، وجميع ما بين المعقوفات من شواهد التنزيل.
٧. شواهد التنزيل ٢/٢٥٢ ـ ٢٥٣ (٨٨٧)، وقد تقدّم مغايراته مع رواية ابن المغازلي في هامش الحديث المتقدم.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ٢٨

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. زيد بن علي
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. محمّد بن علي الباقر

١. جابر بن عبدالله

١٦٣٦. الحسكاني: [أخبرنا محمّد بن عبدالله الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ،][1] حدّثنا عبدالعزيز، قال: حدّثني محمّد بن زكريّا، حدّثنا محمّد بن عيسى، حدّثنا شعيب بن واقد، قال: سمعت الحسين بن زيد يحدّث عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي، في قول الله تعالى: ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾، قال: الحسن والحسين، ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾، قال: علي بن أبي طالب.[2]

٢. زيد بن علي

١٦٣٧. الدولابي: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن علي بن الحسن العلوي، عن الحسن بن يحيى بن زيد بن حسين بن زيد بن علي، قال: أخبرنا [أحمد] بن عبدالرحمان الأصباعي، عن أبي‌داوود الطهوى عيسى بن مسلم، عن أبي‌الجارود:

عن زيد بن علي، في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾ الآية، قال: هو مودّتنا أهل البيت.[3]

---

١. بدل ما بين المعقوفين في المصدر: «وبه».
٢. شواهد التنزيل ٣٠٨/٢ (٩٤٤).
٣. الكنى والأسماء ٥٢٩/٢ (٩٦٠).

٣. عبدالله بن عبّاس

١٦٣٨. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[١] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، حدّثنا محمّد بن مروان، قال: حدّثني علي بن هلال الأحمسي، عن عبيد بن عبدالرحمان التيمي، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ﴾، قال: الحسن والحسين ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[٢]

٤. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١٦٣٩. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، قال: حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبي‌شعيب، عن جابر:

عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي]، في قوله: ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ﴾، قال: الحسن والحسين، ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ ﴾، قال: إمام عدل تأتمّون به؛ علي بن أبي‌طالب عليه السلام.[٣]

١٦٤٠. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني أحمد بن عمّار، حدّثنا القاسم بن أبي‌شيبة، حدّثنا عبدالله بن واصل، عن سعد بن طريف:

عن أبي‌جعفر، في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾، قال: من تمسّك بولاية علي فله نور.[٤]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٤٦٨ (٦١٢).
٢. شواهد التنزيل ٣٠٨/٢ (٩٤٣).
٣. شواهد التنزيل ٣٠٩/٢ (٩٤٥).
٤. شواهد التنزيل ٣٠٩/٢ (٩٤٦).

سورة المجادلة (٥٨)

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. ١٢ ـ ١٣

قال ابن سلامة: سورة المجادلة نزلت بالمدينة بإجماعهم، وفيها آية واحدة منسوخة، وهي إحدى الفضائل عن علي بن أبي‌طالب ـ كرّم الله وجهه ـ، لأنّه روي عنه أنّه قال: في كتاب الله آية ما عمل بها أحد من قبلي ولا بعدي إلى يوم القيامة.

فقيل: ما هي؟ فقال: إنّ رسول الله ﷺ لـمّا كثر عليه المسائل، فخاف أن تفرض على أُمّته، فعلم الله ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. فأمسكوا عن رسول الله ﷺ.

قال علي ﷺ: ولم أملك إذ ذاك إلّا ديناراً، فصرفته بعشرة دراهم، وكنت كلّما أردت أسأله مسألة تصدّقت بدرهم حتّى لم يبق معي غير درهم واحد، فتصدّقت به، وسألته، فنسخت

الآية، وناسخها قوله تعالى: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾، فصارت ناسخة لها، واختصّ بفضلها علي بن أبي‌طالب كرّم الله وجهه.[١]

ونحو هذا ورد عن جماعة منهم:

١. أبوأيّوب الأنصاري
٢. ابن جريج
٣. سلمة بن كهيل
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. عبدالله بن عمر
٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٧. الكلبي
٨. مجاهد
٩. بعض المراسيل والأقوال

١. أبوأيّوب الأنصاري

١٦٤١. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحافظ، أخبرنا أبوأحمد الحافظ، أخبرنا محمّد بن الحسين الخثعمي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، حدّثنا علي بن هاشم، عن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن عبدالرحمان الحزمي، عن أبيه، عن أبي‌أيّوب الأنصاري، قال:

نزلت هذه الآية في علي: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾. إنّ عليّاً ناجى النبي ﷺ عشر نجوات يتصدّق في كلّ نجوة بدينار.[٢]

٢. ابن جريج

١٦٤٢. أبوعبيد: حدّثنا حجّاج، عن ابن جريج في هذه الآية، قال:

نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتّى يتصدّقوا، فلم يناجه أحد إلّا علي بن أبي‌طالب ﷺ، فقدّم ديناراً تصدّق به، ثمّ أنزلت الرخصة، فقال: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ يقول: أ شقّ عليكم تقديم الصدقة؟

١. الناسخ والمنسوخ ص ١٢١.
٢. شواهد التنزيل ٢/٣٢٤ (٩٦٦).

قال: فوضعت عنهم، وأُمروا بمناجاة رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ بغير صدقة حين شقّ ذلك عليهم.[١]

٣. سلمة بن كهيل

١٦٤٣. النحّاس: حدّثنا جعفر بن مجاشع، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أبونعيم، قال: حدّثنا موسى بن قيس:

عن سلمة بن كهيل، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال: أوّل من عمل بها علي بن أبي‌طالب ، ثمّ نسخت.[٢]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٦٤٤. الحسكاني: [بإسناده قال:] حدّثنا محمّد بن فضيل، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، قال في قوله: ﴿ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾ إلى آخر الآية: بلغنا أنّ رجلاً من أصحاب رسول الله كان أوّل من فعل ذلك، وهو علي بن أبي‌طالب؛ قدّم ديناراً في عشر كلمات كلّمهن رسول الله ، فأمّا سائر الناس فلم يفعلوا، وشقّ عليهم أن يعتزلوا رسول الله وكلامه، وبخلوا أن يقدّموا صدقاتهم.[٣]

١٦٤٥. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن فرج، قال: حدّثنا أبوعمر الدوري، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس ، في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ ﴾ الآية، قال: إنّ الله ـ عزّوجلّ ـ حرّم كلام رسول الله [إلّا أن يتصدّقوا قبل التكلّم معه]، وبخلوا أن يتصدّقوا قبل كلامه.

قال: وتصدّق علي، ولم يفعل ذلك أحد من المسلمين غيره.[٤]

---

١. الناسخ والمنسوخ ص٢٥٩ (٤٧٢).

٢. الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ٥٤/٣ (٨٦٣) و٦٠٠/٢ (٧٦٤).

٣. شواهد التنزيل ٣٢٢/٢ (٩٦٤).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص١٤٤ (١٠٨)، الفصل العاشر.

١٦٤٦. أبونعيم: حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا بكر بن سهل، قال: حدّثنا عبدالغني بن سعيد، قال: حدّثنا موسى بن عبدالرحمان، قال: حدّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس.

وعن مقاتل، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس ﵄:

قوله عزّوجلّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾، قال: فلم يكن أحد يقدر أن يناجي رسول الله ﷺ حتّى يتصدّق قبل ذلك، فكان أوّل من تصدّق علي بن أبي‌طالب ؏؛ صرف ديناراً بعشرة دراهم، وتصدّق بها، وناجى رسول الله ﷺ بعشر كلمات، ثمّ نسخ ذلك.[١]

١٦٤٧. النحّاس: روى ابن أبي‌طلحة، عن ابن عبّاس، قال:

كانوا قد آذوا النبي ﷺ بكثرة سرارهم، فأراد الله ـ جلّ وعزّ ـ أن يخفّف عنه، فأمرهم بهذا، فتوقّفوا عن السرار، ثمّ وسّع عليهم، ولم يضيّق.[٢]

١٦٤٨. ابن جزي: ﴿ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾ قال ابن عبّاس: سببها أنّ قوماً من شبّان المسلمين كثرت مناجاتهم للنبي ﷺ في غير حاجة، لتظهر منزلتهم، وكان النبي ﷺ سمحاً لايردّ أحداً، فنزلت الآية مشدّدة في أمر المناجاة.[٣]

١٦٤٩. البلوي: فضائل علي ؏ لاتحصى، ومن بعدّ الحصى؟ وجوده وكرمه أكثر من أن يعدّ، وفضله أكبر من أن يحدّ، فمن جوده وفضله... أنه لـمّا أنزل الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾ أشفق المسلمون من ذلك، وشقّ عليهم، لضعف مقدرة كثير منهم عن الصدقة، فعمد علي ؏، فتصدّق بدينار، وناجى رسول الله ﷺ، ثمّ رحم الله المسلمين، ونسخ ذلك عنهم بقوله تعالى: ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٣٢ ـ ٢٣٣ (١٧٨)، الفصل الثاني والعشرون.
٢. إعراب القرآن ٣٧٩/٤.
٣. التسهيل ٢/ الجزء ١٠٤/٤.

﴿بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ﴾، فهذه آية نسخها العلي، ولم يعمل بها غير علي ﷺ .

وكـان سبب نزول الآية أنّ المسلمين كانوا يكثرون المسائل على النبي ﷺ حتّى شقّوا عليه، فـأراد الله التخفيف عـنه، فكفّ كثير من الناس، ثمّ وسّع الله عليهم بالآية الّتي بعدها. قاله ابن عبّاس.[1]

٥. عبدالله بن عمر

١٦٥٠. الثعلبي: قال ابن عمر: كان لعلي بن أبي‌طالب ثلاث لو كان لي واحدة منهنّ كانت أحبّ إليّ من حمر النعم: تزويجه فاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى.[2]

٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٦٥١. الخوارزمي: أخـبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبوالنجيب سعد بن عبدالله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ ، أخبرنا الحافظ أبوعلي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد ـ بإصبهان، فيما أذن لي في الرواية عنه ـ ، أخبرنا الشيخ الأديب أبويعلى عبدالرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني ـ سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة ـ ، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصبهاني.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبوالنجيب سعد بن عبيدالله الهمداني: وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني ـ في كتابه إليّ من إصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة ـ ، عن أبي‌بكر أحمد بن موسى بن مردويه.

حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثني علي بن سعيد الرازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان، عن الحارث بن محمّد، عن أبي‌الطفيل عامر بن واثلة، قال:

كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليّاً ﷺ يقول: بايع

---

١. ألف باء ١/٤٤٠ .

٢. الكشف والبيان ٦/٢٦٢.

الناس أبابكر، وأنا ـ والله ـ أولى بالأمر وأحقّ به، فسمعت، وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثمّ بايع أبوبكر لعمر، وأنا ـ والله ـ أولى بالأمر منه، فسمعت، وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفّاراً، ثمّ أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان... .

ثمّ قال: أنشدكم الله... أفيكم أحد ناجي رسول الله ﷺ ستّ عشر مرّة غيري حين قال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾؟ قالوا: اللهمّ لا... .[1]

١٦٥٢. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم بن أبي‌الحسن الفارسي، أخبرنا أبي، حدّثنا أبوعبدالله المحاربي، حدّثنا القاسم بن وهيب، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدّي في قوله تعالى: ﴿ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾ إلى آخر الآية، قال: حدّثني عبد خير، عن علي، قال:

كنت أوّل من ناجاه؛ كان عندي دينار، فصرفته بعشرة دراهم، فكلّمت رسول الله ﷺ عشر مرّات كلّما أردت أن أُناجيه تصدّقت بدرهم، فشقّ ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فقال المنافقون: ما يألو ما ينجش[2] لابن عمّه. قال: فنسختها ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ إلى آخر الآية.

قال: فكنت أوّل من عمل بهذه الآية، وآخر من عمل بها؛ ما أحد عمل بها قبلي ولا بعدي.[3]

١٦٥٣. الحاكم: أخبرني عبدالله بن محمّد الصيدلاني، حدّثنا محمّد بن أيّوب، أنبأ يحيى بن المغيرة السعدي، حدّثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، قال: قال علي بن أبي‌طالب ؓ:[4]

---

١. المناقب ص٣١٣ ـ ٣١٥ (٣١٤).

٢. في لسان العرب: نَجَش الحديثَ: أذاعه، ونجش الصيد: استثاره، واستخرجه.

٣. شواهد التنزيل ٢/٣١٨ (٩٥٨).

٤. وفي المصدر زيادة: «قال رسول الله» فحذفناها.

إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد، ولايعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ الآية.

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي ﷺ، فكنت كلّما ناجيت النبي ﷺ قدّمت بين يدي نجواي درهماً، ثمّ نسخت، فلم يعمل بها أحد، فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ الآية.[1]

١٦٥٤. ابن أبي‌شيبة: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: حدّثنا عبيدالله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال: قال لي رسول الله ﷺ: ما ترى، دينار؟ قلت: لايطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنّك لزهيد.

قال: فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ الآية. قال: فقد خفّف الله عن هذه الأمّة.[2]

١٦٥٥. الحسكاني: أخبرنا عالياً عبدالله بن محمّد أبوبكر السكّري، أخبرنا أبوبكر المقرئ وأبوعمرو الحيري أنّ أبايعلى أخبرهم، قال: حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا أبوعبدالرحمان الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

لمّا نزلت: ﴿ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ دعاني رسول الله ﷺ فقال: ماتقول؟ دينار يكفي؟ قلت: لايطيقونه. قال: فكم؟ قلت: حبّة من شعير. قال: إنّك لزهيد.

قال: فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ الآية. قال: فبي

---

١. المستدرك ٢/٤٨٢ (٣٧٩٤/٩٣١).

٢. المصنّف ٦/٣٧٦ (٣٢١١٧)، وعنه أبويعلى في مسنده ١/٣٢٢ (٤٠٠)، وعبد بن حميد في مسنده ص٥٩ ـ ٦٠ (٩٠)، وابن حبّان في صحيحه ١٥/٣٩٠ (٦٩٤١).

خفّف الله عن هذه الأُمّة، فلم تنزل في أحد قبلي، ولم تنزل في أحد بعدي.[1]

١٦٥٦. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا محمّد بن غالب وإبراهيم بن هاشم ـ واللفظ له ـ قالا: حدّثنا يحيى الحمّاني، حدّثنا الأشجعي، عن سفيان، به مثله، أنا اختصرته.

ورواه عن يحيى الحمّاني جماعة سوى هؤلاء.[2]

١٦٥٧. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي، أخبرنا أبوبكر بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا أبوبكر بن أبي‌شيبة وعلي بن الحسن بن سليمان، قالا: حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثني عبيدالله الأشجعي.

وأخبرنا عبدالله بن يوسف شيخ إصبهان، أخبرنا أبوبكر القطّان، حدّثنا محمّد بن حيّويه الإسفراييني، أخبرنا علي بن عبدالله، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيدالله الأشجعي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال لي رسول الله ﷺ: ما ترى؟ ترى ديناراً؟ قلت: لا يطيقونه. قال: فكم؟ قلت: أرى شعيرة. قال: إنّك لزهيد. فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ الآية.

قال: فبي خفّف الله عن هذه الأُمّة.[3]

١٦٥٨. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطالب محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبوعمر محمّد بن العبّاس بن حيّويه الخزّاز إذناً، حدّثنا أبوعبيد بن حربويه، حدّثنا الحسين بن محمّد الزعفراني، حدّثنا علي بن عبيدالله، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا عبيدالله بن عبدالرحمان الأشجعي،

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣١٦ (٩٥٥).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣١٧ (٩٥٦).

٣. شواهد التنزيل ٢/٣١٧ (٩٥٧).

عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال لي رسول الله ﷺ: كم ترى؟ ديناراً؟ قلت: لايطيقون. قال: فكم ترى؟ قلت: شعيرة. قال: إنّك لزهيد.

قال: فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ الآية. قال: فبي خفّف الله عن الأمّة.[1]

١٦٥٩. الحسكاني: [حدّثني عبد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الحافظ الهروي، أخبرنا عبدالله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي][2]، حدّثنا عبد [بن حميد]، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، حدّثنا عبيدالله الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

لمّا تصدّقت على رجل بدينار، فنزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾ دعاني رسول الله ﷺ، فقال: ماذا تقول؟ قلت: تصدّقت بدينار ـ أو درهم، أو حبّة من شعير ـ، فقال: إنّك لزهيد.

قال: بي خفّف عن هذه الأمّة.[3]

١٦٦٠. الثعلبي: أخبرني عبدالله بن حامد إجازة، قال: أخبرنا أبوبكر بن إسحاق الفقيه، قال: أخبرنا علي بن صقر بن نصر، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، قال: حدّثنا أبوعبدالرحمان الأشجعي، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٥ ـ ٣٢٦ (٣٧٢).
٢. بدل ما بين المعقوفين في المصدر: «وبه».
٣. شواهد التنزيل ٢/٣١٣ (٩٥٣).

دعاني رسول الله ﷺ، فقال لي: ماترى؟ دينار؟ قلت: لايطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبّة أو شعيرة. قال: إنّك لزهيد، فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ الآية.

قال علي ؑ: فبي خفّف الله سبحانه عن هذه الأمّة، ولم تنزل في أحد قبلي ولم تنزل في أحد بعدي.[١]

١٦٦١. الحسكاني: أخبرنا أبويحيى الحيكاني، أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني ـ بمكّة ـ، أخبرنا أبوجعفر العقيلي، حدّثنا محمّد بن إسماعيل، حدّثنا يحيى بن عبدالحميد، حدّثنا الأشجعي، عن سفيان بن سعيد، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لمّا نزلت: ﴿ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال رسول الله ﷺ: ماتقول؟ دينار؟ قلت: لايطيقونه. قال: فكم؟ قلت: شعيرة. قال: إنّك لزهيد، فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ﴾ الآية. قال علي: فبي خفّف عن هذه الأمّة، فلم تنزل في أحد قبلي، ولاتنزل في أحد بعدي.[٢]

١٦٦٢. الحسكاني: [بإسناده] عن محمّد بن غالب وأبي‌يعلى عن يحيى الحمّاني،... .[٣]

١٦٦٣. النسائي: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن عمّار الموصلي، قال: حدّثنا قاسم [بن يزيد] الجرمي، عن سفيان [الثوري]، عن عثمان ـ وهو ابن المغيرة ـ، عن سالم [بن أبي‌الجعد]، عن علي بن علقمة، عن علي، قال:

لمّا أنزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال رسول الله ﷺ لعلي: مرهم أن يتصدّقوا. قال: بكم يا رسول الله؟ قال: بدينار؟ قال: لايطيقون. قال: فنصف دينار؟ قال: لايطيقون. قال: فبكم؟ قال: بشعيرة، فقال له

---

١. الكشف والبيان ٩/٢٦٢.
٢. شواهد التنزيل ٢/٣١٥ (٩٥٤).
٣. شواهد التنزيل ٢/٣١٦ و٣١٧ (٩٥٥ و٩٥٦).

رسـول الله ﷺ : إنّـك لزهيد، فأنزل الله تعالى: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾ إلى آخر الآية.

وكان علي يقول: بي خفّف عن هذه الأمّة.[1]

١٦٦٤. ابن حبّان: أخبرنا عبدالرحمان بن محمّد أبوصخرة ـ ببغداد بين الصورين ـ، قـال: حدّثـنا محمّد بن عبدالله بن عمّار، قال: حدّثنا قاسم بن يزيد الجرمي، عن سفيان الثوري، عـن عـثمان الثقفي، عـن سـالم بـن أبي‌الجعد الغطفاني، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

لـمّـا نزلـت هذه الآية: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال: قال النبي ﷺ لعلي: يا علي، مرهم أن يتصدّقوا. قال: يا رسول الله، بكم؟ قال: بدينار. قال: لايطيقونه. قال: فبنصف دينار. قال: لايطيقونه. قال: فبكم؟ قال: بشعيرة. قال: فقال النبي ﷺ لعلي: إنّك لزهيد.

قـال: فأنـزل الله: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾.

قال: فكان علي يقول: بي خفّف عن هذه الأمّة.[2]

١٦٦٥. الـنحّاس: قرئ على علي بن سعيد بن بشير، عن محمّد بن عبدالله الموصلي، قال: حدّثنا القاسم بن يزيد الجرمي، قال: حدّثنا سفيان الثوري، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي بن أبي‌طالب ﷺ ، قال:

لـمّـا نزلـت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ قلـت: يـا رسـول الله كـم؟ قال دينار. قلت: لايطيقونه. قال: كم؟ قلت: حبّة شعير. قال: إنّك لزهيد.

١. خصائص أميرالمؤمنين ﷺ ص ٢١٠ (١٥٢) ؛ والسنن الكبرى ١٥٢/٥ (٨٥٣٧).

٢. صحيح ابن حبّان ٣٩١/١٥ (٦٩٤٢).

قال: ونزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾ الآية.[1]

١٦٦٦. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا مهران، عن سفيان، عن عثمان بن أبي‌المغيرة، عن سالم بن أبي‌الجعد، عن علي بن علقمة الأنماري، عن علي، قال:

قال النبي ﷺ : ما ترى؟ دينار؟ قال: لايطيقون. قال: نصف دينار؟ قال: لايطيقون. قال: ماترى؟ قال: شعيرة. فقال له النبي ﷺ : إنّك لزهيد.

قال علي ؓ : فبي خفّف الله عن هذه الأمّة. وقوله: ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾، فنزلت: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾.[2]

١٦٦٧. عبدالرزّاق: عن معمر، عن أيّوب، عن مجاهد، في قوله: ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ﴾، قال علي:

ما عمل بهذا أحد غيري حتّى نسخت. قال: أحسبه قال: وما كانت إلّا ساعة.[3]

١٦٦٨. الحسكاني: أحمد بن حرب الزاهد، قال: حدّثني صالح بن عبدالله الترمذي في التفسير، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى: ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ﴾ إلى آخر الآية.

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فناجيت النبي ﷺ ، وكنت كلّما ناجيته قدّمت بين يدي نجواي درهماً، ثمّ نسخت، فلم يعمل بها أحد، فقال: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ إلى آخر الآية.[4]

١٦٦٩. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد [عبدالرحمان بن الحسن]، أخبرنا أبوالحسين، أخبرنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا عثمان بن محمّد، حدّثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

---

١. الناسخ والمنسوخ ص٣/٥٤ (٨٦٤).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢١.

٣. تفسير عبدالرزّاق ٢/ ٢٢٦ (٣١٧٨)، وعنه الجصّاص بإسناده في أحكام القرآن ٥/ ٣١٦، لكن ليس فيه: «قال: أحسبه قال».

٤. شواهد التنزيل ٢/ ٣٢١ (٩٦٣).

إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي، وهي آية النجوى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾.

قال: كان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكنت كلّما ناجيت الرسول قدّمت بين يدي نجواي درهماً. قال: ثمّ نسخت، فلم يعمل بها أحد قبلي. قال: ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ ﴾ إلى آخر الآية.[1]

١٦٧٠. الحسكاني: [حدّثني عبد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الحافظ الهروي، أخبرنا عبدالله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي،][2] حدّثنا عبد [بن حميد]، قال: أخبرني أحمد بن يونس، حدّثنا أبوشهاب، عن ليث، عن مجاهد، أنّ عليّاً قال:

إنّ في القرآن لآية ما عمل بها غيري قبلي ولابعدي، وهي آية النجوى.

قال: كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي النبي تصدّقت بدرهم منه، ثمّ نسخت.[3]

١٦٧١. ابن الجوزي: أخبرنا علي بن أبي‌عمر، قال: أنبأ علي بن أيّوب، قال: أنبأ أبوعلي بن شاذان، قال: أنبأنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، قال: أنبأنا محمّد بن أحمد بن أبي‌العوّام، قال: أنبأنا سعيد بن سليمان، قال: أنبأنا أبوشهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

آية في كتاب الله ـ عزّوجلّ ـ ما عمل بها أحد من الناس غيري؛ آية النجوى. كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي رسول الله ﷺ تصدّقت بدرهم، فما عمل بها أحد قبلي ولابعدي.[4]

١٦٧٢. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد إذناً، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب،

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٢٠ (٩٦٢).

٢. بدل مابين المعقوفين في المصدر: «وبه».

٣. شواهد التنزيل ٢/٣١٢ (٩٥١).

٤. نواسخ القرآن ص٢٣٥.

حدّثنا أحمد بن إسحاق الطيبي، حدّثنا محمّد بن أبي‌العوّام، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا أبوشهاب، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي بن أبي‌طالب:

آية في كتاب الله ما عمل بها أحد من الناس غيري؛ [آية] النجوى، كان لي دينار بعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي النبيﷺ تصدّقت بدرهم، ما عمل بها أحد قبلي ولابعدي.[1]

١٦٧٣. الحسكاني: الحبري[2]: حدّثنا مالك بن إسماعيل، عن عبدالسلام، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

آية من القرآن لم يعمل بها أحد قبلي، ولم يعمل بها أحد بعدي؛ أُنزلت آية النجوى، فكان عندي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكنت إذا أردت أن أُناجي النبيﷺ تصدّقت بدرهم منه حتّى فنيت، ثمّ نسخته الآية الّتي بعدها: ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.[3]

١٦٧٤. أبوعبيد: حدّثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال عليﷺ:

إنّ في كتاب الله ـ عزّوجلّ ـ لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فصرفته، فكنت إذا ناجيت رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ تصدّقت بدرهم حتّى نفد، ثمّ نسخت.[4]

١٦٧٥. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر، أخبرنا أبوعمرو، أخبرنا أبوالعبّاس، حدّثنا أبوبكر العبسي، حدّثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

إنّ في القرآن آية لم يعمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكنت إذا ناجيت النبيﷺ تصدّقت بدرهم منه حتّى نفدت، ثمّ تلا:

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣٢٦ (٣٧٣).

٢. تفسير الحبري ص٣٢٠ (٦٥).

٣. شواهد التنزيل ٣١٣/٢ (٩٥٢).

٤. الناسخ والمنسوخ ص٢٥٩ (٤٧٣).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾ الآية.[١]

١٦٧٦. الطبري: حدّثنا أبوكريب، قال: حدّثنا ابن إدريس، قال: سمعت ليثاً، عن مجاهد، قال: قال علي‏ؑ:

آية من كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي؛ كان عندي دينار، فصرفته بعشرة دراهم، فكنت إذا جئت إلى النبي‏ؐ تصدّقت بدرهم، فنسخت، فلم يعمل بها أحد قبلي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾.[٢]

١٦٧٧. الواحدي: أخبرنا أبوبكر بن الحارث، أنبأنا أبومحمّد بن حيّان، أنبأنا أبويحيى، أنبأنا سهل بن عثمان، أنبأنا أبوقبيصة، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن أبي‌طالب‏ؑ، قال:

آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي، ولن يعمل بها أحد بعدي؛ آية النجوى. كان لي دينار، فبعته بعشرة دراهم، فكلّما أردت أن أناجي رسول الله‏ؐ قدّمت درهماً، فنسخت بالآية الأُخرى: ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖ ﴾ الآية.[٣]

١٦٧٨. الطبري: حدّثنا محمّد بن عبيد بن محمّد المحاربي، قال: حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي‏ؑ:

إنّ في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ ﴾. قال: فرضت، ثمّ نسخت.[٤]

١٦٧٩. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا محمّد بن عبيد، حدّثنا المطّلب بن زياد، عن ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٣١٩ (٩٥٩).
٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢٠.
٣. الوسيط ٤/ ٢٦٦، وعنه الحمّوئي في فرائد السمطين ١/ ٣٥٨ (٢٨٤).
٤. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢٠.

إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾.[١]

١٦٨٠. الجصّاص: روى ليث، عن مجاهد، قال: قال علي:

إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحد بعدي؛ كان عندي دينار، فصرفته، فكنت إذا ناجيت رسول الله ﷺ تصدّقت بدرهم.[٢]

١٦٨١. ابن طلحة: ممّا سارع فيه علي ﵇ إلى طاعة ربّه، وسابق إلى امتثال الأمر به، فانفرد لذلك بعبادة أزلفته إلى مقام قربة لم يعمل بها أحد غيره من آل رسول الله ﷺ ولامن صحبه ما بيانه وشرحه ما أورده أئمّة التفسير: الثعلبي والواحدي ـ رضي الله عنهما ـ وغيرهما [من] أنّ الأغنياء كانوا قد أكثروا مناجاة رسول الله ﷺ ، وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتّى كره رسول الله ﷺ ذلك، لطول جلوسهم ومناجاتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ﴾. فأمر بالصدقة أمام المناجاة، فأمّا أهل العسرة فلم يجدوا، وأمّا الأغنياء فبخلوا، فخفّ ذلك على رسول الله ﷺ ، واشتدّ على أصحابه، فنزلت الآية الّتي بعدها رخصة، فنسختها.

فقال علي ﵇ : إنّ في كتاب الله تعالى لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولايعمل بها أحدى بعدي: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ ؛ لـمّا نزلت كان لي دينار، فبعته بدراهم، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدّقت حتّى فنيت الدراهم، فنسخت الآية بقوله تعالى: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.[٣]

١٦٨٢. الحمّوئي: الكلمات العشر الّتي ناجى بها علي ﵇ رسول الله ﷺ هي الّتي أوردها

١. شواهد التنزيل ٣١٩/٢ (٩٦٠).
٢. أحكام القرآن ٣١٥/٥.
٣. مطالب السؤول ١٤٥/١، الفصل السابع.

الإمام حسام الدين محمّد بن عثمان بن محمّد العلي آبادي ـ رحمه الله ـ في مصنّفه في التفسير، وهو الموسوم بكتاب مطلع المعاني.

وقد أخبرني به الإمام برهان الدين علي بن أبي‌الفتح بن أبي‌بكر بن عبدالجليل المرغيناني ـ رحمة الله عليه ـ إجازة، قال: أنبأنا والدي الإمام ـ رحمه الله ـ إجازة، قال: أنبأنا الإمام حسام الدين محمّد بن عثمان بن محمّد المصنّف ـ رحمه الله ـ ، قال:

روي عن علي [ع أنّه] ناجى رسول الله ص عشر مرّات بعشر كلمات قدّمها عشر صدقات، فسأل في الأُولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد وشهادة أن لا إله إلّا الله.

ثمّ قال: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك بالله ـ عزّ وجلّ ـ .

قال: وما الحقّ ؟ قال: الإسلام والقرآن والولاية إذا انتهت إليك.

قال: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة.

قال: وما عليّ ؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله.

قال: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين.

قال: وماذا أسأل الله تعالى؟ قال: العافية.

قال: وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالاً، وقل صدقاً.

قال: وما السرور؟ قال: الجنّة.

قال: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى.

فلمّا فرغ [النبي ص من جواب أسئلة علي] نسخ حكم [وجوب] الصدقة [قبل التناجي مع رسول الله ص].[1]

١٦٨٣. النسفي: وقال علي ع : هذه آية من كتاب الله ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان لي دينار، فصرفته، فكنت إذا ناجيته تصدّقت بدرهم، وسألت رسول الله ص عشر مسائل، فأجابني عنها. قلت: يا رسول الله، ما الوفاء؟ قال: التوحيد

١. فرائد السمطين ١/٣٥٨ ـ ٣٥٩ (٢٨٥).

وشهادة أن لا إله إلّا الله. قلت: وما الفساد؟ قال: الكفر والشرك الحيلة؟ قال: ترك الحيلة. قلت: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله. قلت: العافية. قلت: وما أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالاً، وقل صدقاً. قلت: وما السرور؟ قال: الجنّة. قلت: وما الراحة؟ قال: لقاء الله. فلما فرغت منها نزل نسخها.[1]

٧. الكلبي

١٦٨٤. عبدالرزّاق: قال معمر: وقال الكلبي:

جاء علي بدينار، فتصدّق به، وكلّم النبي ﷺ، وأمسك الناس عن كلام النبي ﷺ، ثمّ نزل التخفيف، فقال: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ﴾ حتّى بلغ: ﴿ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾.[2]

٨. مجاهد

١٦٨٥. عبدالرزّاق: عن [سفيان] بن عيينة، عن سليمان الأحول:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ قال: أُمروا أن لايناجي أحد النبي ﷺ حتّى يتصدّق بين يدي ذلك، فكان أوّل من تصدّق بين ذلك علي بن أبي‌طالب، فناجاه، فلم يناجه أحد غيره، ثمّ نزلت الرخصة: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ ﴾.[3]

١٦٨٦. الحسكاني: [بإسناده قال:] حدّثنا أبوبكر، عن سفيان، حدّثنا سليمان الأحول، عن مجاهد، قال:

لـمّا نزل: ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ﴾ كان الرجل لايناجي النبي حتّى يتصدّق بدينار، فكان علي بن أبي‌طالب أوّل من تصدّق بدينار، وناجى النبي ـ صلّى الله عليه ـ، ثمّ نزلت الرخصة: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ الآية.

١. مدارك التنزيل ٣٤٦/٤.

٢. تفسير عبدالرزّاق ٢٢٦/٢ (٣١٨٠).

٣. تفسير عبدالرزّاق ٢٢٥/٢ (٣١٧٧)، وعنه ابن الجوزي في نواسخ القرآن ص٢٣٦، والحسكاني في شواهد التنزيل ٣١٢/٢ (٩٥٠).

ورواه عن ليث جماعة سوى هؤلاء.

ورواه شبل بن عبّاد، عن ابن أبي نجيح.

ورواه أيضاً حبّان، عن ليث، عن مجاهد.[١]

١٦٨٧. الطبري: حدّثني موسى بن عبدالرحمان المسروقي، قال: حدّثنا أبوأسامة، عن شبل بن عبّاد، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، في قوله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾، قال: نهوا عن مناجات النبي ﷺ حتّى يتصدّقوا، فلم يناجه إلّا علي بن أبي طالب ؛ قدّم ديناراً صدقة تصدّق به، ثمّ أُنزلت الرخصة.[٢]

١٦٨٨. آدم: أنبأنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ ﴾، قال: نهوا عن مناجاة النبي ﷺ حتّى يقدّموا صدقة، فلم يناجه أحد إلّا علي بن أبي طالب ، فإنّه قدّم ديناراً، فتصدّق به، وناجى النبي ﷺ ، فسأله عن عشر خصال، ثمّ نزلت الرخصة، فقال: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ ؛ يقول: أ شقّ عليكم تقديم الصدقة؟ فوضعت عنهم، وأُمروا بمناجاته ﷺ بغير صدقة.[٣]

١٦٨٩. الطبري: حدّثني محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا أبوعاصم، قال: حدّثنا عيسى، وحدّثني الحارث، قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح:

عن مجاهد، في قوله: ﴿ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾، قال: نهوا عن مناجات النبي ﷺ حتّى يتصدّقوا، فلم يناجه إلّا علي بن أبي طالب ؛ قدّم ديناراً، فتصدّق به، ثمّ أُنزلت الرخصة في ذلك.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (٩٦٥).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ٢٠.

٣. كما في تفسير المعروف بتفسير مجاهد ٢/ ٦٦٠، وقد مضى ذكر الخصال في رواية الحمّوئي والنسفي.

٤. جامع البيان ١٤/ الجزء ٢٨/ ١٩ـ٢٠، وأشار الحسكاني إلى رواية شبل في شواهد التنزيل ٢/ ٣٢٣ ذيل (٩٦٥).

١٦٩٠. الحسكاني: حدّثني عبد بن أحمد بن محمّد بن عبدالله الحافظ الهروي، أخبرنا عبدالله بن أحمد الحموي، أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي، حدّثنا عبد بن حميد الكشّي، قال: أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي‌نجيح، عن مجاهد، قال:

نهوا عن مناجات النبي ﷺ حتّى يتصدّقوا، فلم يناجه إلّا علي بن أبي‌طالب؛ قدّم ديناراً، فتصدّق به، ثمّ أنزلت الرخصة في ذلك.[1]

١٦٩١. الحسكاني: حدّثني ابن فنجويه، حدّثنا ابن شنبة ومحمّد بن علي بن سالم الهمداني، حدّثنا أبوسعيد مسروق بن المرزبان، حدّثنا شريك، عن ليث، عن مجاهد، قال:

نزلت في القرآن آية ما عمل بها أحد إلّا علي بن أبي‌طالب حتّى نسخت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗ﴾. قال: فناجى رسول الله ﷺ، وقدّم ديناراً.[2]

١٦٩٢. النحّاس: قال مجاهد: لم يعمل أحد بهذه الآية إلّا علي بن أبي‌طالب ؛ تصدّق بدينار، ثمّ سار النبي ﷺ، ثمّ نسخت، وقال ـ رحمة الله عليه ـ : بي خفّف عن هذه الأمّة؛ قال لي النبي ﷺ : ما ترى؟ أيتصدّق من سارّ بدينار؟ قلت: لا. قال: فبدرهم؟ قلت: لا. قال: بكم؟ قلت: بحبّة من شعير، فقال: إنّك لزهيد، ثمّ نزل التخفيف: ﴿فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ أي لا يكلّف من لايجد.[3]

٩. بعض المراسيل والأقوال

١٦٩٣. الإسكافي: وأنتم أيضاً رويتم أن الله تعالى لـمّا أنزل آية النجوى، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ الآية لم يعمل بها إلّا علي بن أبي‌طالب وحده، مع إقراركم بفقره وقلّة ذات يده، وأبوبكر في

١. شواهد التنزيل ٢/٣١١ (٩٤٩)، ورواه الثعلبي مرسلاً عن مجاهد في الكشف والبيان ٩/٢٦١.
٢. شواهد التنزيل ٢/٣٢٠ (٩٦١).
٣. إعراب القرآن ٤/٣٧٩.

الحال الّتي ذكرنا من السعة أمسك عن مناجاته، فعاتب الله المؤمنين في ذلك، فقال: ﴿ ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ ﴾، فجعله سبحانه ذنباً يتوب عليهم منه، وهو إمساكهم عن تقديم الصدقة، فكيف سخت نفسه بإنفاق أربعين ألفاً، وأمسك عن مناجاة الرسول، وإنّما كان يحتاج فيها إلى إخراج درهمين؟![1]

لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ. ٢٢

برواية: محمّد بن علي الباقر

١٦٩٤. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌العبّاس بن عقدة، قال: حدّثني حريث بن محمّد بن حريث، حدّثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير، عن حسين بن زيد:

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، في قوله تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ إلى آخر القصّة، قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.[2]

١٦٩٥. الحسكاني: وحدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد بن المنذر القابوسي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني عمّي الحسين بن سعيد بن أبي‌الجهم، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن علي بن محمّد بن بشر؛ قال:

١. عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة ٢٧٤/١٢، ذيل الخطبة ٢٣٨، وإنّما أورد ابن الحديد كلام الإسكافي هذا ردّاً على كلام الجاحظ حيث قال: كان لأبي‌بكر أربعين ألف درهم، فأنفقه في نوائب الإسلام وحقوقه.

٢. شواهد التنزيل ٣٢٩/٢ (٩٧٠).

كنت عند محمّد بن علي جالساً إذ جاء راكب أناخ بعيره، ثمّ أقبل حتّى دفع إليه كتاباً، فلمّا قرأه قال: ما يريد منا المهلّب، فوالله ما عندنا اليوم من دنيا، ولا لنا من سلطان.

فقال: جعلني الله فداك، إنّه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت.

قال: ما شاء الله، أما إنّه من أحبّنا في الله نفعه الله بحبّنا، ومن أحبّنا لغير الله فإنّ الله يقضي في الأمور مايشاء. إنّما حبّنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد، فمن كتبه الله في قلبه لم يستطع أحد أن يمحوه. أما سمعت الله يقول: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنْهُ ﴾؟ إلى آخر الآية، فحبّنا أهل البيت [من أصل] الإيمان.[1]



١. شواهد التنزيل ٢/ ٣٣٠ (٩٧١).

سورة الحشر (٥٩)

﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ ٩

برواية:

١. عبدالله بن عبّاس ٢. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١٦٩٦. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، حدّثنا محمّد [بن عبيدالله أبوبكر بن مؤمن]، حدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان الفسوي، حدّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني آدم بن أبي إياس، حدّثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾، قال: نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.[1]

١٦٩٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا أحمد بن عمر الدهّان، حدّثنا محمّد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز، حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي‌هريرة، قال:

إنّ رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله، فشكا إليه الجوع، فبعث إلى بيوت أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٣٢ (٩٧٣).

فقال ﷺ : من لهذا الليلة؟ فقال علي: أنا يا رسول الله.

فأتى فاطمة، فأعلمها، فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبية، ولكنّا نؤثر به ضيفنا.

فقال علي: نوّمي الصبية، وأنا أُطفئ السراج للضيف.

ففعلت، وعشّوا الضيف، فلمّا أصبح أنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الآية.[1]

١٦٩٨. **ابن المعصار**: وصحّ عن علي بن أبي‌طالب ﷺ في الإيثار أنّ النبي ﷺ جاءه ضيف، ولم يجد عنده ما يكرمه به، فقال ﷺ : من يكرم ضيفي هذا، وأضمن له على الله الجنّة؟ فقال علي ﷺ : أنا يارسول الله، فأخذه، وجاء به إلى فاطمة ﷺ ، ولم يكن عندها سوى قرصتين قد هيّأتهما للإفطار، فلمّا كان وقت العشاء أصلحت الزاد ثردة، ووضعته بين يدي الضيف وعلي ﷺ ، ثمّ جاءت إلى المصباح كأنّها تصلحه فأطفأته، فأخذ علي ﷺ يرفع يده، ويضعها في الزاد يوهم الضيف أنّه يطعم معه، وهو لايأكل شيئاً، ليكتفي [به] الضيف، فلمّا استكفى الضيف أتى بالمصباح، وبات علي وفاطمة ﷺ طاويين على صومهما، فأنزل الله في حقهما: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾.[2]

وراجع ماورد ذيل سورة الإنسان، وما يأتي في الباب العاشر من فصل خصائص أهل البيت ﷺ ، «باب إيثارهم ﷺ في سبيل الله».

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ. ١٠

برواية:

١. سلمة بن الأكوع ٢. عبدالله بن عبّاس

١. شواهد التنزيل ٢/٣٣١ (٩٧٢).

٢. الفتوة ص٢٨٤ .

١٦٩٩. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد محمّد بن علي الحيري، أخبرنا أبوسعيد محمّد بن أحمد بن شعيب الحافظ، حدّثنا أبونصر منصور بن محمّد بن أحمد البخاري، حدّثنا علي بن يوسف، حدّثنا أبوصفوان إسحاق بن أحمد النجّاري، حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا عثمان الشحّام، عن سلمة بن الأكوع، قال:

بينما النبي ببقيع الغرقد، وعلي معه فحضرت الصلاة، فمرّ به جعفر، فقال النبيّ ﷺ: ياجعفر، صلّ جناح أخيك، فصلّى النبي بعلي وجعفر، فلمّا انفتل من صلاته قال: ياجعفر، هذا جبرئيل يخبرني عن ربّ العالمين أنّه صيّر لك جناحين أخضرين مفصّصين بالزبرجد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء.

قال علي: فقلت: يا رسول الله هذا لجعفر، فما لي؟

قال النبي ﷺ: يا علي، أو ما علمت أنّ الله ـ عزّوجلّ ـ خلق خلقاً من اُمّتي يستغفرون لك إلى يوم القيامة؟

قال علي: ومن هم يا رسول الله؟

قال: قول الله ـ عزّوجلّ ـ في كتابه المنزل عليّ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، فهل سبقك إلى الإيمان أحد يا علي؟ الحديث.[1]

١٧٠٠. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله بن أحمد الصوفي، أخبرنا محمّد بن أحمد بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، حدّثنا أحمد بن عمّار، حدّثنا زكريّا بن يحيى، حدّثنا حسين بن حسن، عن عيسى بن راشد، عن أبي‌بصير، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كلّ مسلم.

قال: وهو قوله: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾، وهو السابق.[2]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٣٣ (٩٧٤).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٣٥ (٩٧٥).

١٧٠١. الحسكاني: حدّثني أبوزكريّا بن أبي‌إسحاق المزكّيان، حدّثنا أبوصالح محمّد بن عيسى بن عبدالرحمان، حدّثنا الحسين بن عبيدالله بن الخصيب ـ ببغداد ـ، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدّثني المأمون، قال: حدّثني الرشيد، قال: حدّثني المهدي، قال: حدّثني المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن عبدالله بن عبّاس، قال:

كنت مع علي بن أبي‌طالب، فمرّ بقوم يدعون، فقال: ادعوا لي، فإنّه أُمرتم بالدعاء لي؛ قال الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ ﴾، وأنا أوّل المؤمنين إيماناً.[١]



١. شواهد التنزيل ٢/٣٣٦ (٩٧٦).

سورة الصفّ (٦١)

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾. ٤

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٧٠٢. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، حدّثنا علي بن محمّد بن مخلد والحسين بن إبراهيم، قالا: حدّثنا حسين بن حكم [الحبري][1]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا﴾، قال: نزل في علي وحمزة وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمّة وأبي‌دجانة.[2]

١٧٠٣. الحسكاني: أخبرنا الشريف أبوعثمان سعيد بن العبّاس القرشي ـ بقراءتي عليه من أصله ـ، أخبرنا أبوالحسن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن السري بن جندب الأزدي ـ ببوشنج ـ، حدّثنا الحسين بن محمّد بن عفير الأنصاري، حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الإصبهاني، حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحّاك:

---

١. تفسير الحبري ص ٣٢١ ـ ٣٢٢ (٦٦).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٣٩ (٩٧٩).

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾، أنّه قيل له: من هؤلاء؟ قال: حمزة أسدالله وأسد رسوله، وعلي بن أبي‌طالب، وعبيدة بن الحارث، والمقداد بن الأسود.[1]

١٧٠٤. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن عبدالله، أخبرنا محمّد بن أحمد، حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، حدّثنا الحسين بن معاذ، حدّثنا محمّد بن عقبة، عن حسين بن حسن، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، قال:

كان علي إذا صفّ في القتال كأنّه بنيان مرصوص، فأنزل الله تعالى هذه الآية.[2]



١. شواهد التنزيل ٢/٣٣٧ (٩٧٧).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٣٨ (٩٧٨).

سورة الجمعة (٦٢)

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ . ٢

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٧٠٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[1] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني، قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان.

[حيلولة:] قال: وحدّثني الفضل بن يوسف، قال: حدّثني عبدالملك بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ الآية، قال: الكتاب القرآن، والحكمة ولاية علي بن أبي‌طالب.[2]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٤٨٣ (٦٢٩).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٤٠ (٩٨٠).

سورة التحريم (٦٦)

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ. ٤

روي عن جماعة أنّ المراد من قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ هو علي بن أبي‌طالب؛ منهم:

١. أسماء بنت عميس
٢. حذيفة بن يمان
٣. السدّي
٤. عبدالله بن عبّاس
٥. علي بن أبي‌طالب عليه السلام
٦. مجاهد
٧. محمّد بن سيرين
٨. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١. أسماء بنت عميس

١٧٠٦. الحسكاني: حدّثونا عن القاضي أبي‌الحسين محمّد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النصيبي ـ وكتبته من الأصل الّذي عليه خطّه؛ كتبه بتاريخ سنة اثنتين وأربعمئة ـ. حدّثنا أبوبكر محمّد بن الحسين بن صالح السبيعي ـ بحلب، سنة ستّ وخمسين وثلاثمئة ـ، حدّثنا أبوالطيّب علي بن محمّد بن مخلد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص ـ بالكوفة ـ وأبومحمّد القاسم بن محمّد بن الحسن المقرئ ـ ببغداد ـ، قالوا: أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري[1]، حدّثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدّثنا حفص بن راشد، عن يونس بن أرقم، عن

---

١. تفسير الحبري ص٣٢٣ (٦٧).

إبراهيم بن حبّان، عن أُمّ جعفر بنت عبدالله بن جعفر، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذه الآية: ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.[1]

١٧٠٧. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن جعفر النسائي، قال: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا الحسن بن الحكم... مثله.[2]

١٧٠٨. الحسكاني: أخبرنا أبوجعفر أحمد بن محمّد بن حامد القاضي ـ بحلب ـ، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد الفقيه ـ بحلب ـ، حدّثنا أبوالقاسم عبدالرحمان بن منصور، حدّثنا محمّد بن جعفر الزرّاد، حدّثنا أحمد بن الحجّاج، حدّثنا الوليد بن صالح، حدّثنا يونس بن أرقم، عن إبراهيم بن حبّان، عن أُمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله ﷺ، وسئل عن قوله تعالى: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾؟ قال: هو علي بن أبي طالب.[3]

١٧٠٩. الحسكاني: [أخبرنا الحاكم الوالد، عن ابن شاهين،] حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: ﴿وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ علي بن أبي طالب.[4]

١٧١٠. الثعلبي: أخبرنا عبدالله بن حامد الوزّان، أخبرنا عمر بن الحسن، حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين [بن مخارق]، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول:

---

١. شواهد التنزيل ٣٤٤/٢ (٩٨٦).

٢. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٥٩ (١٩٩)، الفصل الخامس والعشرون؛ والحمّوئي في فرائد السمطين ٣٦٣/١، الباب السادس والسبعون، وفيها: سمعت رسول الله يقرأ هذه الآية... .

٣. شواهد التنزيل ٣٤٦/٢ (٩٨٨)، وفي المصدر: «عن زيد بن حبّان»، إلّا أنّ المؤلّف قال في ختام الحديث: وقيل: يونس عن إبراهيم بن حبّان.

٤. شواهد التنزيل ٣٤٣/٢ (٩٨٤).

﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ هو علي بن أبي‌طالب.[1]

١٧١١. الكنجي: أخبرنا بهذا عالياً مسنداً منصور بن السكن المراتبي، أخبرنا أبوطالب مبارك بن علي بن محمّد بن علي بن الخضير ـ سنة تسع وخمسين وخمسمئة ـ ، أخبرنا علي، أخبرنا أحمد، حدّثنا عبدالله، حدّثنا عمر بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سألت رسول الله عن قوله عزّوجلّ: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قلت: من هو يارسول الله؟ فقال: هو علي بن أبي‌طالب.[2]

١٧١٢. الحسكاني: أخبرني أبوبكر اليزدي، حدّثنا عبدالله بن حامد المذكّر، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، حدّثني أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن أسماء بنت عميس، قالت:

سمعت رسول الله يقول: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ علي بن أبي‌طالب.[3]

١٧١٣. ابن مردويه: عن أسماء بنت عميس: سمعت رسول الله يقول: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[4]

٢. حذيفة بن يمان

١٧١٤. الحسكاني: إملاء الحاكم أبي‌عبدالله الحافظ بتاريخ سنة ثلاثمئة وثمان وسبعين في المجلس الثاني، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن عبيدالله بن علي النقيب ـ بالكوفة ـ ، حدّثنا أبوالحسن علي بن إبراهيم الخزاز، حدّثنا محمّد بن أبي السوداء النهدي، عن وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال:

---

١. الكشف والبيان ٣٤٨/٩ .

٢. كفاية الطالب ص١٣٨، الباب الثلاثون.

٣. شواهد التنزيل ٣٤٤/٢ (٩٨٥).

٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٣٧٤/٦.

دخلت على النبي ﷺ ، فقال: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ علي بن أبي‌طالب.

اختصرته من كلام طويل.[1]

١٧١٥. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالمعالي عبدالله بن محمّد بن سهل بن المحبّ العمري الصوفي، أنبأنا أبوبكر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف، أنبأنا الحاكم الإمام أبوعبدالله الحافظ، أنبأنا أبوجعفر محمّد بن عبيدالله بن علي العلوي النقيب ـ بالكوفة ـ، أنبأنا أبوالحسن علي بن إبراهيم الخزّاز، أنبأنا محمّد بن أبي‌السوداء النهدي، عن وكيع، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال:

دخلت على النبي ﷺ ، فقال: كيف أنتم إذا اختصم السلطان والقرآن؟ فقلنا: وأنّى يكون ذلك؟ قال: إذا قالوا: القرآن مخلوق بريئ الله منهم، وأنا منهم بريء وصالح المؤمنين.

قال النبي ﷺ : صالح المؤمنين علي بن أبي‌طالب.[2]

٣. السدّي

١٧١٦. الحسكاني: وفيه عن السدّي ومجاهد وغيرهم.[3]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٧١٧. ابن‌عساكر: أخبرنا أبوالحسن علي بن المسلم الفقيه، أنبأنا أبومحمّد عبدالعزيز بن أحمد الحافظ، أنبأنا أبونصر عبدالوهّاب بن عبدالله بن عمر المرّي، أنبأنا عبدالرحمان بن عمران الشيباني، أنبأنا أبوقتيبة المسلم بن الفضل، أنبأنا محمّد بن يونس الكديمي، أنبأنا أحمد بن معمر الأسدي، أنبأنا الحكم بن ظهير، عن السدّي:

عن ابن عبّاس، في قوله عزّوجلّ: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٣٤٨/٢ (٩٩٠)، وفيه: قال الحاكم: لم نكتبه (أي الحديث بطوله) إلّا بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن أبي السوداء.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٣)، ذيل رواية عبدالله بن عطاء، عن محمّد بن علي الباقر ﷺ .

٤. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).

١٧١٨. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الفقيه، قال: حدّثنا محمّد بن علي، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن ثابت بن أبي‌صفيّة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ في علي بن أبي‌طالب: هو صالح المؤمنين.[1]

١٧١٩. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري، أخبرنا أبوعبيدالله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[2]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ ﴾، قال: نزلت في عائشة وحفصة.

وقوله: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ ﴾ نزلت في رسول الله خاصّة.

وقوله: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ نزلت في علي خاصّة.[3]

١٧٢٠. الحسكاني: رواه حمّاد بن سلمة، عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس.[4]

١٧٢١. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم ياسين بن حمدان المقرئ ـ بقراءتي عليه من أصله العتيق ـ، حدّثنا أبوسهل أحمد بن محمّد بن أحمد بن هارون، أخبرنا أبوبكر محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الرازي، حدّثنا الحجّاج بن يوسف، حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحّاك.

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾، قال: يعني علي بن أبي‌طالب.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٤٦ (٩٨٧).

٢. تفسير الحبري ص٣٢٥ (٦٨)، ولفظة «خاصّة» الأولى لم ترد فيه.

٣. شواهد التنزيل ٢/٣٥١ (٩٩٥).

٤. شواهد التنزيل ٢/٣٥٠ ذيل (٩٩٢).

ورواه أيضاً مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس.[1]

١٧٢٢. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، حدّثنا أبوالعبّاس الكديمي، حدّثنا أحمد بن معمر الأسدي، حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي، عن أبي‌مالك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال: هو علي بن أبي‌طالب، والملائكة ظهيره.

ورواه جماعة عن الحكم.[2]

١٧٢٣. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال: هو علي بن أبي‌طالب.[3]

٥. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١٧٢٤. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم الصيدلاني في تفسيره، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد بن جعفر بن بكر الشيباني، أخبرنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني، حدّثنا العتكي، عن علي بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، [عن علي،] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ قال: ذاك علي بن أبي‌طالب.[4]

١٧٢٥. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي‌حفص بن شاهين، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، حدّثنا الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، حدّثنا أبي، عن علي بن جعفر، عن أخيه [موسى]، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٤٩ (٩٩١).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٤٩ (٩٩٢).

٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/٣٧٤.

٤. شواهد التنزيل ٢/٣٤٥ (٩٨٧).

قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال: صالح المؤمنين هو علي بن أبي‌طالب.[١]

١٧٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبونصر محمّد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بقراءتي عليه، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن جعفر، أخبرنا أبوعلي أحمد بن محمّد بن علي القاشاني، قال: حدّثني العمري، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن أبيه موسى، عن أبيه، عن جدّه، [عن علي،] قال:

قال رسول الله في قوله تعالى: ﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾قال: صالح المؤمنين علي بن أبي‌طالب.[٢]

١٧٢٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، حدّثنا محمّد بن سهل، حدّثنا عبدالله بن محمّد البلوي، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن العلاء، قال: حدّثني سعيد بن يربوع الجعدي، عن أبيه، عن حارثة، عن عمّار بن ياسر، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول:

دعاني رسول الله ﷺ ، فقال: ألا أبشّرك؟ قلت: بلى يارسول الله، وما زلت مبشّراً بالخير.

قال: قد أنزل الله فيك قرآناً. قلت: وما هو يارسول الله؟

قال: قرنت بجبرئيل، ثمّ قرأ: ﴿ وَجِبْرِيلُ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾. فأنت والمؤمنون من بني أبيك الصالحون.

ورواه أيضاً السبيعي، عن أحمد الصوري، عن محمّد، عن عبدالله البلوي، كذلك.[٣]

١٧٢٨. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن أبي‌عمر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن [علي بن] الحسين، قال: أخبرني رجل ثقة يرفعه إلى علي، قال:

قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَصَـٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب.[٤]

---

١. شواهد التنزيل ٣٤٣/٢ (٩٨٣).

٢. شواهد التنزيل ٣٤٢/٢ (٩٨٢).

٣. شواهد التنزيل ٣٤٧/٢ (٩٨٩).

٤. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٥٦/٧ .

١٧٢٩. الحسكاني والثعلبي: أخبرنا الحسين بن محمّد بن الحسين الثقفي قراءة، حدّثنا الحسين بن محمّد بن حبيش المقرئ، قال: حدّثني أبوالقاسم بن الفضل المقرئ، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي‌عمر، حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي، قال: حدّثني رجل ثقة يرفعه إلى علي بن أبي‌طالب، قال:

قال رسول الله ﷺ في قول الله: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب.[1]

٦. مجاهد

١٧٣٠. ابن المغازلي: أخبرنا علي بن الحسين بن الطيّب إذناً، حدّثنا علي بن محمّد بن أحمد بن عمر الختّلي الخبّاز، حدّثنا عبدالله بن محمّد الحافظ، حدّثنا الحسين بن علي بن الحسين السلولي أبوعبدالله ـ بالكوفة ـ، حدّثنا محمّد بن الحسن السلولي، حدّثنا عمر بن سعيد، عن ليث:

عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: صالح المؤمنين علي بن أبي‌طالب.[2]

١٧٣١. ابن كثير: وقال ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: علي بن أبي‌طالب.[3]

٧. محمّد بن سيرين

١٧٣٢. الحسكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر الحضرمي، حدّثنا محمّد بن مرزوق، حدّثنا حسين، حدّثنا أبوقتيبة:

عن [محمّد] بن سيرين، في قوله: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٣٤١/٢ (٩٨١)؛ والكشف والبيان ٣٤٨/٩، وعنه ابن البطريق في العمدة ص١٥٢؛ والكنجي في كفاية الطالب ص١٣٧ ـ ١٣٨، الباب الثلاثون.

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٩ (٣١٦).

٣. تفسير القرآن العظيم ٥٦/٧، وأشار الحسكاني إلى رواية مجاهد ذيل الحديث (٩٩٣) من شواهد التنزيل ٣٥٠/٢.

٤. شواهد التنزيل ٣٥٠/٢ (٩٩٤).

٨. محمّد بن علي الباقر

١٧٣٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[1]، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن الحسين بن سليمان، عن سدير الصيرفي، عن أبي‌جعفر [محمّد بن علي الباقر]، قال:

لقد عرّف رسول الله علياً أصحابه مرّتين: أمّا مرّة حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وأمّا الثانية فحيث نزلت هذه الآية: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ الآية، أخذ رسول الله بيد علي، فقال: أيّها الناس، هذا صالح المؤمنين.[2]

١٧٣٤. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الدينوري قراءة، قال: حدّثنا محمّد بن خلف بن حيّان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، حدّثنا علي بن علي، قال: حدّثني أبوحمزة الثمالي، قال: حدّثني عبدالله بن عطاء:

عن أبي‌جعفر، قال: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ علي بن أبي‌طالب.[3]

يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. ٨

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٧٣٥. أبونعيم: أخبرني إبراهيم بن محمّد إجازة، قال: حدّثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، قال: حدّثنا حيّ بن خالد الهاشمي، قال: حدّثنا سلّام الطويل، عن زبيد اليامي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال:

إنّ أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم، لخلّته من الله، ومحمّد، لأنّه صفوة الله، ثمّ علي يزفّ بينهما إلى الجنان.

---

١. تفسير فرات الكوفي ص ٤٩٠ (٦٣٦).
٢. شواهد التنزيل ٢/ ٣٥٢ (٩٩٦).
٣. شواهد التنزيل ٢/ ٣٥٠ (٩٩٣).

ثمّ قرأ ابن عبّاس: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾، قال: علي وأصحابه.[1]

١٧٣٦. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، قال:

أوّل من يكسى من حلل الجنّة إبراهيم، لخلّته من الله تعالى، ثمّ محمّد، لأنّه صفوة الله، ثمّ علي يزفّ بينهما إلى الجنان زفاً.

ثمّ قرأ: ﴿ يَوْمَ لَا يُخْزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾.[2]



١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٢٤ (١٧٠)، الفصل الحادي والعشرين، وقد سقط مابعد الآية من طبعة طهران، وأخذناها من الطبعة الحجرية ص١٣١.

٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٩.

سورة المُلك (٦٧)

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾ . ٢٧

برواية:

١. الأعمش

٢. جعفر بن محمّد الصادق

٣. محمّد بن علي الباقر

١. الأعمش

١٧٣٧. الحسكاني: أخبرنا ابن فنجويه قراءة، حدّثنا ابن شنبة، حدّثنا عمر بن عقبة بن الزبير الأنصاري، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن الحسين الأشقر، قال: سمعت سعد الخيّاط، عن شريك.

وأخبرنا السيّد أبوالعبّاس الفرغاني، حدّثنا صالح بن الفتح بن الحارث الشيرحاني، حدّثنا محمّد بن العبّاس بن الحسن الورّاق، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن الضرّاب، حدّثنا عبدالله بن حسين بن حسن الأشقر، عن شريك.

وأخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني المغيرة بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثني سهل بن عامر، حدّثنا شريك، قالوا جميعاً:

عن الأعمش، في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾، قال:

لـمّا رأوا ما لعلي بن أبي‌طالب عندالله من الزلفى سيئت وجوه الّذين كفروا.

[هذا] لفظ الأوّلين، وقال سهل: قال: نزلت في علي بن أبي‌طالب.[١]

٢. جعفر بن محمّد الصادق

١٧٣٨. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٢]: حدّثنا الحسين بن سعيد، حدّثنا عبّاد، حدّثنا داوود بن سرحان، قال:

سألت جعفر بن محمّد عن قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾. قال: [هو] علي بن أبي‌طالب؛ إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا في ولايته.[٣]

١٧٣٩. الحسكاني: [فرات][٤]: حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثنا محمّد بن علي الكندي، حدّثنا الحسين بن وهب الأسدي، حدّثنا عبيس بن هشام، عن داوود بن سرحان، به لفظاً سواء.

رواه جماعة عن جعفر الصادق.[٥]

٣. محمّد بن علي الباقر

١٧٤٠. الحسكاني: وفي التفسير العتيق: حدّثنا أحمد بن يحيى، حدّثنا أسد بن سعيد، عن عمر بن أبي‌بكّار التميمي:

عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾، قال: فلمّا رأوا مكان علي من النبي ﴿ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ يعني الّذين كذّبوا بفضله.[٦]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٥٣ ـ ٣٥٤ (٩٩٧).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٤٩٣ (٦٤٣).

٣. شواهد التنزيل ٢/٣٥٥ (١٠٠٠).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٤٩٣ ـ ٤٩٤ (٦٤٤).

٥. شواهد التنزيل ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦ (١٠٠١).

٦. شواهد التنزيل ٢/٣٥٤ (٩٩٨).

١٧٤١. الحسكاني: [فرات الكوفي:][1] حدّثني علي بن محمّد الزهري، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن غالب، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمّاد، عن [إبراهيم، عن المغيرة، قال:

سمعت أباجعفر [محمّد بن علي] يقول: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾: لـمّا رأوا عليّاً عند الحوض مع رسول الله ﷺ ﴿ سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾.[2]



١. تفسير فرات الكوفي ص٤٩٤ (٦٤٧)، وفيه اتّصلت الفقرة الأخيرة من الآية بالفقرة الأُولى.

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٥٤ (٩٩٩).

سورة القلم(٦٨)

﴿ نٓ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ۞ مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ ۞ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ۞ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ۞ فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۞ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۞ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾. ١ ـ ٧

نزلت هذه الآيات في اتهام المنافقين لرسول الله ﷺ بالافتتان بعلي ؑ، برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق ؑ
٢. الضحّاك
٣. عبدالله بن مسعود
٤. كعب بن عجرة
٥. محمّد بن علي الباقر ؑ

١. جعفر بن محمّد الصادق ؑ

١٧٤٢. الحسكاني: أبوالنضر في تفسيره عن جعفر بن أحمد، عن أبي‌الخير، عن جعفر بن محمّد الخزاعي، عن أبيه، قال:

سمعت أباعبدالله [جعفر بن محمّد] يقول: نزل ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ﴾ في تبليغك في علي ما بلّغت، إلى ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٥٨ (١٠٠٤).

٢. الضحّاك

١٧٤٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني عمرو بن محمّد بن تركي، حدّثنا محمّد بن الفض[ي]ل، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن عمرو بن شمر، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاك بن مزاحم، قال:

لـمّا رأت قريش تقديم النبي ﷺ عليّاً وإعظامه لـه نالوا من علي، وقالوا: قد افتتن به محمّد ﷺ ، فأنزل الله تعالى: ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ ـ هذا قسم أقسم الله به ـ ﴿ مَآ أَنتَ ﴾ يا محمّد ﴿ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ❁ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ يعني القرآن، إلى قوله ﴿ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾، وهم النفر الّذين قالوا ما قالوا، ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ علي بن أبي‌طالب.

و[رواه] طاووس عن الباقر مثله.[1]

٣. عبدالله بن مسعود

١٧٤٤. الحسكاني: [فرات بن إبراهيم:][2] حدّثني علي بن حمدون، حدّثنا عبّاد، عن رجل، قال: أخبرنا زياد بن المنذر، عن أبي عبدالله الجدلي، عن عبدالله بن مسعود، قال:

غدوت إلى رسول الله ﷺ ، فدخلت المسجد ـ والناس أجفل ماكانوا كأنّ على رؤوسهم الطير ـ إذ أقبل علي بن أبي‌طالب حتّى سلّم على النبي ﷺ ، فتغامز به بعض من كان عنده، فنظر إليهم النبي ﷺ ، فقال: ألا تسألوني عن أفضلكم؟ قالوا: بلى.

قال: أفضلكم علي بن أبي‌طالب؛ أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدكم لله غضباً، وأشدكم نكاية في العدوّ، فهو عبدالله وأخو رسوله، فقد علّمته علمي، واستودعته سرّي، وهو أميني على أُمّتي.

فقال بعض من حضر: لقد افتتن علي رسول الله حتّى لايرى به شيئاً! فأنزل الله: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ❁ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾.[3]

١. شواهد التنزيل ٢/٣٥٩ ـ ٣٦٠ (١٠٠٦).
٢. تفسير فرات الكوفي ص٤٩٦ (٦٥١).
٣. شواهد التنزيل ٢/٣٥٧ (١٠٠٣).

١٧٤٥. الحسكاني: قرأت في التفسير العتيق، قال: حدّثنا محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى، [عن أبيه،] عن كعب بن عجرة وعبدالله بن مسعود، قالا:

قال النبي ـ وقد سئل عن علي ـ، فقال: [أفضلكم خ] علي؛ أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدّكم في الله غضباً. علّمته علمي، واستودعته سرّي، ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في أمّتي.

فقال بعض قريش: لقد فتن علي رسول الله حتّى ما يرى به شيئاً! فأنزل الله تعالى: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾.[1]

٤. كعب بن عجرة

تقدّمت روايته مع رواية عبدالله بن مسعود.

٥. محمد بن علي الباقر

١٧٤٦. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، قال: حدّثنا أبوالقاسم علي بن محمّد التاجر القمّي، حدّثنا حمزة بن القاسم العلوي، حدّثنا سعد بن عبدالله، حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، قال: حدّثني جدّي، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن جابر، قال: قال أبوجعفر [محمّد بن علي الباقر]: قال رسول الله ﷺ:

كذب ـ يا علي ـ من زعم أنّه يحبّني، ويبغضك.

فقال رجل من المنافقين: لقد فتن رسول الله بهذا الغلام، فأنزل الله: ﴿ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴾.[2]

١٧٤٧. الحسكاني: و[روى] طاووس، عن الباقر مثله.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٣٥٦/٢ (١٠٠٢).

٢. شواهد التنزيل ٣٥٨/٢ (١٠٠٥).

٣. شواهد التنزيل ٣٥٩/٢ (١٠٠٦)، ذيل رواية الضحّاك بن مزاحم.

سورة الحاقّة (٦٩)

﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾. ١٢

قال التفتازاني وقد قال النبي ﷺ حين نزل قوله تعالى: ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ اللهمّ اجعلها أذن علي.

وبهذا قال: لو كسرت الوسادة، ثمّ جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم.

والله ما من آية نزلت في برّ أو سهل أو جبل، أو سماء أو أرض أو ليل أو نهار إلّا وأنا أعلم فيمن نزلت، وفي أيّ شيء نزلت.[1]

هذا، وقد رواه جماعة؛ منهم:

١. أنس بن مالك
٢. بريدة الأسلمي
٣. جابر بن عبدالله
٤. الحسين بن علي ﷺ
٥. أبورافع
٦. عبدالله بن الحسن
٧. عبدالله بن عبّاس
٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ
٩. محمّد بن علي الباقر ﷺ
١٠. مكحول

---

١. شرح المقاصد ٥/٣٩٧ ـ ٣٩٨.

١. أنس بن مالك

١٧٤٨. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، أخبرنا علي بن سراج المصري، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد اليماني، حدّثنا عبدالرزّاق، عن سعيد بن بشير، عن قتادة:

عن أنس، في قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.[1]

١٧٤٩. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[2]: حدّثنا علي بن سراج، حدّثنا إبراهيم بن محمّد المدني الصنعاني، حدّثنا عبدالرزّاق، حدّثنا سعيد بن بشير، به سواء.[3]

٢. بريدة الأسلمي

١٧٥٠. الطبري: حدّثني محمّد بن خلف، قال: حدّثنا الحسن بن حمّاد، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم أبويحيى التيمي، عن فضيل بن عبدالله، عن أبي‌داوود، عن بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

إنّ الله أمرني أن أعلّمك، وأن أدنيك، ولا أجفوك، ولا أقصيك، ثمّ ذكر مثله.[4]

١٧٥١. الحسكاني: أخبرنا أبوطالب الجعفري، أخبرنا أبوالحسين الكلابي، حدّثنا أبوعلي محمّد بن محمّد بن أبي‌حذيفة، حدّثنا أبوأُميّة، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن أُدنيك ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك، وأن تعي، وحقّ على الله أن تعي. قال: ونزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[5]

---

١. شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٨).

٢. تفسير فرات الكوفي ص ٥٠١ (٦٦٠).

٣. شواهد التنزيل ٣٧٨/٢ (١٠٢٩).

٤. جامع البيان ١٤/الجزء ٥٦/٢٩، وقوله: «مثله» أي مثل الحديث الآتي قريباً برواية عبدالله بن رستم عن بريدة.

٥. شواهد التنزيل ٣٦٦/٢ (١٠١٢)، ولم نجد الحديث في مختصر مسند الكلابي المطبوع في آخر مناقب ابن المغازلي والذي هو برواية أبي‌طالب الجعفري.

١٧٥٢. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير أبومحمّد ـ يعني والد أبي أحمد الزبيري ـ، حدّثني صالح بن ميثم، سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّي أُمرت أن أدنيك، ولا أُقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعي، وحقّ لك أن تعي.

قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[1]

١٧٥٣. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة، أخبرنا عمر بن عبدالله بن شوذب، حدّثنا أبي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن عامر، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله ـ والد أبي‌أحمد الزبيري ـ، حدّثنا صالح بن ميثم، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

أمرت أن أدنيك، ولا أُقصيك، وأن تعي، وحقّ لك أن تعي. فأُنزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[2]

١٧٥٤. ابن‌عساكر: أخبرنا أبومحمّد بن الأكفاني، حدّثنا عبدالعزيز الكتاني، أنبأنا الأمير أبوالهيجاء فارس بن الحسن بن منصور النبهاني بن البلخي، أنبأنا القاضي أبوالحسن عبدالعزيز بن محمّد، حدّثنا أبوالحسين علي بن الحسين الفرغاني ـ بعسقلان ـ، حدّثنا الخرائطي، حدّثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا [أبو]محمّد [عبدالله] بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن أدنيك، ولا أُقصيك، وأن أُعلّمك، وأن تعي، وإنّ حقّاً على الله أن تعي، ونزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال: إذن عقلت عن الله عزّوجلّ.[3]

---

١. عنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ١٠٢/٧، والسيوطي في الدرّ المنثور ٤٠٧/٦ عنه وعن جماعة مع مغايرة في اللفظ. والحديث ورد في المطبوع من تفسير ابن أبي‌حاتم ٣٣٦٩/١٠ ـ ٣٣٧٠ (١٨٩٦٢) بلا إسناد، وفيه: «إنّ الله أمرني أن أدنيك...».

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٩ (٣٦٤).

٣. تاريخ مدينة دمشق ٢١٧/٤٨، ترجمة فارس بن الحسن أبي‌الهيجاء (٥٥٧٣)، وفي المصدر «بشر بن أحمد»، فصوّبناه.

١٧٥٥. الواحدي والحسكاني: حدّثنا أبوبكر التميمي الحارثي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر [أبوالشيخ الاصبهاني]، أخبرنا الوليد بن أبان، أخبرنا العبّاس الدوري، أخبرنا بشر بن آدم، أخبرنا عبدالله بن الزبير، قال؛ سمعت صالح بن ميثم يقول: سمعت بريدة يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وتعي، وحقّ على الله أن تعي، فنزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[1]

١٧٥٦. الحسكاني: رواه السبيعي، قال: [حدّثنا] أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله بن نصر بن بحير القاضي، قال: حدّثني أبي، حدّثنا بشر بن آدم.[2]

١٧٥٧. الحسكاني: حدّثني أبوحازم العبدوي، أخبرنا أبوالحسن العبدي، أخبرنا أبونعيم الأسترآبادي، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن أحمد العطّار ـ بحلب ـ، حدّثنا بشر بن آدم، به سواء إلّا ما غيّرت.

وهكذا أخرجه في قراءات النبي ﷺ من تأليفه.[3]

١٧٥٨. الحسكاني: أخبرنا عالياً أبوالحسن الجار، أخبرنا أبوالحسن الصفّار [أحمد بن عبيد]، حدّثنا تمتام [محمّد بن غالب]، قال: حدّثني بشر بن آدم البلخي، حدّثنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال النبي ﷺ لعلي:

إنّ الله تعالى أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأقرأ عليك، وأن تعي، و[إنّ] حقاً على الله أن تعي.

قال: ونزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[4]

---

١. أسباب النزول ص٣٦١ ؛ وشواهد التنزيل ٣٧٤/٢ (١٠٢٣) ؛ وتاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣) من طريق الواحدي.

٢. شواهد التنزيل ٣٧٥/٢ (١٠٢٥).

٣. شواهد التنزيل ٣٧٣/٢ (١٠٢١).

٤. شواهد التنزيل ٣٧٤/٢ (١٠٢٢).

١٧٥٩. ابـن عسـاكر: أخبرنا عالياً أبوالقاسم الواسطي، أنبأنا أبوبكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي‌بكر، أنبأنا أبوسهل أحمد بن محمّد بن عبدالله بن زياد القطّان، أنبأنا محمّد ابن غالب تمتام، أنبأنا بشر بن آدم، أنبأنا عبدالله بن الزبير الأسدي، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن اُدنيك، ولا اُقصيك، وأن اُعلّمك، وتعي ـ وقال الواسطي: وأن تعي ـ، وحقّ على الله أن تعي، فنزلت ـ وقال الواسطي: قال: ونزلت ـ: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[١]

١٧٦٠. الكنجي: أخـبرنا صـدر الشام قاضي القضاة أبوالمفضّل يحيى بن أبي‌المعالي محمّد بن علي القرشي ـ بدمشق ـ والحافظ يوسف بن خليل ـ بحلب ـ والحافظ محمّد بن محمـود ـ بـبغداد ـ، قـالوا جميعاً: أخبرنا حجّة العرب زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبومنصور القزّاز، أخبرنا الحافظ أبوبكر الخطيب... مثل رواية ابن عساكر عن الواسطي.[٢]

١٧٦١. الثعلبي والحسكاني: أخبرني الحسين بن محمّد الثقفي ابن فنجويه، قال: حدّثني الحسـين بن محمّد المعروف بابن حبش المقرئ، قال: حدّثنا أبوالقاسم بن الفضل المقرئ، قـال: حدّثنا محمّد بن غالب بن حرب البغدادي، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثني عبدالله بن الزبير الأسدي، قال: حدّثنا صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله ـ عـزّ وجـلّ ـ أمـرني أن اُدنيك، ولا اُقصيك، وأن اُعلّمك، وأن تعي، وحقّ على الله أن تعي.

قال: ونزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[٣]

١٧٦٢. الحسـكاني: أخبرنا أبوسعد بن علي، أخبرنا أبوالحسين الكهيلي، حدّثنا أبوجعفر

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٦١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣).
٢. كفاية الطالب ص٢٣٦، الباب الثاني والستّون.
٣. الكشف والبيان ٢٨/١٠ ومخطوطته ق٢٠٢/أ ؛ وشواهد التنزيل ٣٧٢/٢ (١٠٢٠).

الحضرمي، حدّثنا محمّد بن يحيى بن أبي‌سمينة، حدّثنا بشر بن آدم، حدّثنا عبدالله بن الزبير، عن صالح بن ميثم، قال: سمعت بريدة الأسلمي يقول: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعيه، وحقّ على الله أن تعيه.

قال: ونزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[1]

١٧٦٣. الطبري: حدّثني محمّد بن خلف، قال: حدّثني بشر بن آدم، قال: حدّثنا عبدالله بن الزبير، قال: حدّثني عبدالله بن رستم، قال: سمعت بريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي:

يا علي، إنّ الله أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعي، وحقّ على الله أن تعي.

قال فنزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[2]

١٧٦٤. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن علي الإصبهاني، أخبرنا زاهر بن أحمد، أنّ أباالبيد أخبرهم.

وأخبرنا أبوسعد محمّد بن عبدالرحمان العرزمي، أخبرنا أبوسعيد محمّد بن بشر البصري، أخبرنا أبولبيد محمّد بن إدريس الشامي، حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري، أنّه سمع مكحولاً يحدّث عن بريدة، قال:

تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، فقال النبي ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.

قال علي: فما نسيت شيئاً بعد ذلك.

[هذا] لفظ أحمد [بن علي الإصبهاني]، ونقص محمّد [بن عبدالرحمان لفظة]: ياعلي.[3]

١٧٦٥. ابن مردويه والبخاري: عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي:

إنّ الله أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تعي، وحقّ لك أن تعي، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٣٧٥/٢ (١٠٢٤).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٥٦/٢٩.

٣. شواهد التنزيل ٣٦٩/٢ (١٠١٦).

٤. عنهما السيوطي في الدرّ المنثور ٤٠٧/٦ .

١٧٦٦. ابن مردويه: عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وبارك وسلّم ـ لعلي رحمة الله ورضوانه عليه:

أمرني أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن أعلّمك، وأن تسمع وتعي.

قال: فنزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾.

قال علي ـ كرّم الله تعالى وجهه ـ: ما سمعت من نبي الله كلاماً إلّا وعيته، وحفظته، فلم أنسه.[1]

٣. جابر بن عبدالله

١٧٦٧. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجراني، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، حدّثنا العبّاس بن بكّار، حدّثنا عبّاد بن كثير، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال:

نزلت على النبي ﷺ هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾، فسأله أن يجعلها أذن علي، ففعل.[2]

٤. الحسين بن علي ﷺ

١٧٦٨. الحسكاني: و[ورد أيضاً] عن الحسين بن علي.[3]

٥. أبورافع

١٧٦٩. البزّار: عن أبي‌رافع، أنّ رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي‌طالب:

إنّ الله أمرني أن أعلّمك، ولا أجفوك، وأن أدنيك، ولا أقصيك، فحقّ عليّ أن أعلّمك، وحقّ عليك أن تعي.[4]

---

١. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٦٩ .

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٧١ (١٠١٩).

٣. شواهد التنزيل ٢/٣٧٨ (١٠٢٩)، ذيل الرواية المتقدّمة من طريق عبدالرزّاق، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس.

٤. عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١٣١.

٦. عبدالله بن الحسن

١٧٧٠. الثعلبي: أخبرني ابن فنجويه، قال: حدّثنا ابن حيّان، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عيسى، قال: حدّثنا علي بن علي، قال: حدّثنا أبوحمزة الثمالي، قال: حدّثني عبدالله بن الحسن، قال:

حين نزلت هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾، قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي.

قال علي: فما نسيت شيئاً بعد، وما كان لي أن أنساه.[1]

٧. عبدالله بن عبّاس

١٧٧١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، قال: أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا الحسن بن محمّد بن عثمان ـ بالبصرة ـ، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي‌طالب:

يا علي، إنّ الله أمرني أن أُدنيك، ولا أُقصيك، وأن أُحبّك، وأُحبّ من يحبّك، وأن أُعلّمك، وتعي، وحقّ على الله أن تعي، فأنزل الله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾، فقال رسول الله ﷺ: سألت ربّي أن يجعلها أُذنك يا علي.

قال علي: فمنذ نزلت هذه الآية ما سمعت أُذناي شيئاً من الخير والعلم والقرآن إلّا وعيته، وحفظته.[2]

١٧٧٢. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ ـ قراءة وإملاء سنة اثنتين وثمانين

---

١. الكشف والبيان ٢٨/١٠ ومخطوطته ق٢٠٢/أ، وعنه الكنجي في كفاية الطالب ص١٠٩، الباب السادس عشر والسهروردي في العوارف ١٤ الباب الأوّل، وأشار الحسكاني إلى رواية عبدالله بن الحسن في شواهد التنزيل ٣٧٨/٢، ذيل الحديث (١٠٢٩).

٢. شواهد التنزيل ٣٧٧/٢ (١٠٢٧).

[وثلاثمئة] ـ، أخبرنا أبوعلي، الحسين بن محمّد الصفاني ـ بمرو ـ، حدّثنا أبورجاء محمّد بن حمدويه السنجي، حدّثنا العلاء بن مسلمة، حدّثني أبوسالم البغدادي، حدّثنا أبوقتادة الحرّاني عبدالله بن واقد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ، قال:

لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، قال النبي ﷺ: سألت ربّي أن يجعلها أُذن علي. وقال علي: ما سمعت من رسول الله شيئاً إلّا حفظته، ووعيته، ولم أنسه.[1]

١٧٧٣. الخوارزمي: [أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ،] عن أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوعبدالله الحافظ... مثله، وفيه: «سألت ربّي عزّوجلّ».[2]

١٧٧٤. العاصمي: وكذلك روي عن ابن عبّاس [أنّه قال:] الأُذن الواعية [هو] علي.[3]

٨. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٧٧٥. أبونعيم: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن محمّد بن يعقوب بن عبدالله البغدادي المعروف بالمفيد ـ سنة ثمان وخمسين ـ، قال: سمعت أباالدنيا المعمّر الأشجّ يقول ـ وسألت من معه من أصحابه عن اسمه، قال: يكنّى أباعمرو [، واسمه] عثمان بن عبدالله بن عوّام البلوي، وأنّ أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب كنّاه بأبي‌الدنيا، لعلمه بطول عمره [، و] إنّما عرفه بماء شرب منه، فبشّره بطول العمر، وكنّاه بأبي‌الدنيا ـ قال: سمعت عليّاً يقول:

لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، قال [لي] النبي ﷺ: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي.[4]

١. شواهد التنزيل ٣٧٦/٢ (١٠٢٦).
٢. المناقب ص٢٨٢ ـ ٢٨٣ (٢٧٧ ـ ٢٧٨).
٣. زين الفتى ٢٠٧/٢ (٤٣٥).
٤. وعنه الحمّوئي بإسناده في فرائد السمطين ١٩٨/١ (١٥٥).

١٧٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أبوالحسن علي بن عبيدالله بن القصّاب، حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد، حدّثنا الأشجّ، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب‏ يقول: لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال لي النبي : سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي.[١]

١٧٧٧. الحسكاني: أخبرنا القاضي أبوالفضل أحمد بن محمّد بن عبدالله الرشيدي وأبوسعيد بن أبي‌رشيد وأبوعثمان بن أبي‌بكر الزعفراني وأبوعمرو بن أبي‌زكريّا الشعراني وغيرهم، قالوا: أخبرنا أبوبكر المفيد ـ بجرجرايا ـ، حدّثنا أبوالدنيا الأشجّ المعمّر، قال: سمعت علي بن أبي‌طالب يقول: لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال لي رسول الله : سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي.[٢]

١٧٧٨. العاصمي: أخبرنا محمّد بن أبي‌زكريّا، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن أحمد بن محمّد المفيد الجرجرائي بها في شهر رمضان سنة سبع وسبعين وثلاثمئة، قال: حدّثنا أبوالدنيا المعمّر الأشجّ، قال: سمعت عليّاً يقول: لـمّا نزلت هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال لي رسول الله : سألت الله عزّ وجلّ أن يجعلها أُذنك يا علي.[٣]

١٧٧٩. العاصمي: أخبرنا الشيخ محمّد بن الهيصم، قال: حدّثنا أبوبكر المفيد الجرجرائي بها، قال: حدّثنا أبوالدنيا، وذكر الحديث بتمامه.[٤]

١٧٨٠. الحسكاني: حدّثنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر والحاكم أبوعبدالله الحافظ وأبوسعيد محمّد بن موسى جميعاً عن أبي‌عبدالله محمّد بن عبدالله الصفّار الأصبهاني الزاهد، حدّثنا أبوبكر الفضل بن جعفر الصيدلاني الواسطي ـ بواسط ـ، حدّثنا زكريّا بن

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٨ (٣٦٣).
٢. شواهد التنزيل ٢/٣٦١ (١٠٠٧).
٣. زين الفتى ٢/٢٠٥ ـ ٢٠٦ (٤٣٢).
٤. زين الفتى ٢/٢٠٧ (٤٣٣).

يحيى بن [صبيح ز] حمويه، حدّثنا سنان بن هارون، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

ضمّني رسول الله ﷺ إليه، وقال: أمرني ربّي أن أدنيك، ولا أقصيك، وأن تسمع، وتعي، وحقّ على الله أن تعي، فنزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾.[1]

١٧٨١. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر من أصل كتابه، أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن عبيد الصفّار، حدّثنا أبوبكر الفضل بن جعفر... مثله.[2]

١٧٨٢. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، حدّثني أبومحمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، حدّثني أبي، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عبدالله، عن أبيه [عبدالله، عن أبيه] محمّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي، قال: قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إنّ الله أمرني أن أدنيك، وأعلّمك، لتعي، وأنزلت هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ فأنت أذن واعية لعلمي.[3]

١٧٨٣. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الأهوازي، أخبرنا أبوبكر [محمّد بن عمر] البيضاوي، قال: حدّثني أبومحمّد القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي‌طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عبدالله، عن أبيه عبدالله، عن أبيه محمّد، عن أبيه عمر، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. شواهد التنزيل ٣٦٣/٢ (١٠٠٨).

٢. المناقب ص٢٨٢ (٢٧٦).

٣. حلية الأولياء ٦٧/١، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤).

إنّ الله أمرني أن أُدنيك، ولا أُقصيك، وأُعلّمك، لتعي، وأُنزلت عليّ هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾، فأنت الأُذن الواعية لعلمي يا علي، وأنا المدينة، وأنت الباب، ولايؤتى المدينة إلّا من بابها.[1]

١٧٨٤. العاصمي: أخبرنا محمّد بن أبي‌زكريّا الثقة، قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا محمّد بن عمر بن سلم الجعابي الحافظ أبوبكر، قال: حدّثني أبومحمّد القاسم... مثله.[2]

١٧٨٥. الحسكاني: أخبرنا الحاكم الوالد، عن أبي‌حفص، قال: حدّثنا ابن عقدة، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن مسكين السمّان، عن محمّد بن عبدالله، عن آبائه، عن علي، قال:

لـمّا نزلت قوله تعالى: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ قال رسول الله ﷺ: سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي.

قال علي: فما نسيت شيئاً سمعته بعد.[3]

١٧٨٦. أبونعيم: حدّثنا أبوالحسن علي بن أحمد بن محمّد المقدّسي، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الغزّي، حدّثنا أبوعمير [علي بن سهل الرملي]، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول:

عن علي، في قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾، قال علي: قال النبي ﷺ: دعوت الله أن يجعلها أُذنك ياعلي.[4]

١٧٨٧. الحسكاني: أخبرني الحاكم الوالد، عن أبي‌حفص [بن شاهين]، حدّثنا عبدالله بن

١. شواهد التنزيل ٣٦٣/٢ (١٠٠٩).
٢. زين الفتى ٢٠٨/٢ (٤٣٦).
٣. شواهد التنزيل ٣٧١/٢ (١٠١٨).
٤. معرفة الصحابة ٣٠٦/١ ـ ٣٠٧ (٣٤٤).

سليمان بن الأشعث، حدّثنا أبوعمير [علي بن سهل]، به، كما سوّيت.[1]

١٧٨٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، أخبرنا أبوالشيخ، حدّثنا علي بن سراج المصري، حدّثنا علي بن سهل الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، عن علي، قال:

لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : سألت الله تعالى أن يجعلها أذنك، ففعل.[2]

١٧٨٩. الحسكاني: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن إسماعيل الواعظ، حدّثنا أبوالفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي إملاء، أخبرنا محمّد بن المسيّب بن إسحاق، حدّثنا أبوعمير [علي] الرملي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول:

عن علي، في قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، قال: قال علي: قال لي رسول الله ﷺ : دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي.[3]

١٧٩٠. ابن مردويه والمقدسي: عن علي، في قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، قال:

قال لي رسول الله ﷺ : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي. [قال:] فما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً، فنسيته.[4]

٩. محمّد بن علي الباقر ﵇

١٧٩١. الحسكاني: [ورد أيضاً] عن الحسين بن علي وعبدالله بن الحسن وأبي‌جعفر [محمّد بن علي] وغيرهم.[5]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٦٤ (١٠١٠)، والظاهر أنّ مقصوده من «به» راجع إلى الحديث مابعد التالي وهو الحديث ١٠١١ من شواهد التنزيل الآتي عندنا برواية محمّد بن المسيّب عن أبي‌عمير، أو الحديث التالي عندنا والمتأخر عند المصنف بثلاثة أحاديث.

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٦٨ (١٠١٤).

٣. شواهد التنزيل ٢/٣٦٥ (١٠١١).

٤. عنهما المتّقي في كنز العمّال ١٣/١٧٧ (٣٦٥٢٦).

٥. شواهد التنزيل ٢/٣٧٨ (١٠٢٩)، ذيل رواية عبدالرزّاق، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس.

١٠. مكحول[١]

١٧٩٢. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن الحافظ، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، حدّثنا محمّد بن عبدالله بن سليمان، حدّثنا إسماعيل بن غزوان بن محمّد بن فضيل، حدّثنا يحيى بن صالح وأبوتوبة، قالا: حدّثنا علي بن حوشب:

حدّثنا مكحول في قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، فقال: قرأها النبي ﷺ فقال: سألت ربّي، فقلت: اللهمّ اجعلها أذن علي، فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ كلاماً إلّا وعيته، وحفظته، فلم أنسه.[٢]

١٧٩٣. ابن المغازلي: أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن سهل النحوي، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي السقطي، حدّثنا أبوبكر محمّد بن يعقوب القصباني، حدّثنا هارون الحارثي، حدّثنا الحسن، حدّثنا الوليد قراءة على الربيع بن نافع أبي‌توبة، عن علي بن حوشب عن مكحول، قال:

لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال النبي ﷺ : اللهمّ اجعلها أذن علي.

قال علي ﷺ : فما سمعت بأذني شيئاً، فنسيته.[٣]

١٧٩٤. ابن أبي‌حاتم: حدّثنا أبوزرعة الدمشقي، حدّثنا العبّاس بن الوليد بن صبح الدمشقي، حدّثنا زيد بن يحيى، حدّثنا علي بن حوشب، سمعت مكحولاً يقول:

لـمّا نزل على رسول الله ﷺ : ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال رسول الله ﷺ : سألت ربّي أن يجعلها أذن علي، فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً قطّ، فنسيته.[٤]

١٧٩٥. الحسكاني: أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي، أخبرنا بشر بن أحمد، أخبرنا

---

١. وتقدّم آنفاً حديث مكحول عن علي ﷺ بأسانيد، فلاحظ.

٢. شواهد التنزيل ٢/ ٣٧٠ (١٠١٧).

٣. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٦٥ (٣١٢).

٤. تفسير ابن أبي‌حاتم ١٠/ ٣٣٦٩ (١٨٩٦١)، وعنه ابن كثير في تفسير القرآن العظيم ٧/ ١٠١ ـ ١٠٢.

عبدالله بن محمّد بن ناجية، حدّثنا إسحاق بن أبي‌إسرائيل، حدّثنا وليد بن مسلم، عن علي بن حوشب الفزاري، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾. فالتفت إلى علي، فقال: ياعلي، سألت الله أن يجعلها أذنك.

فقال علي: فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ.[1]

١٧٩٦. الطبري: حدّثنا علي بن سهل، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾، ثمّ التفت إلى علي، فقال: سألت الله أن يجعلها أذنك.

قال علي ؏: فما سمعت شيئاً من رسول الله ﷺ، فنسيته.[2]

١٧٩٧. الحسكاني: أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدّثنا أحمد بن علي الخزّاز، حدّثنا محمّد بن عبدالرحمان بن سهم الأنطاكي، حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، قال:

لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ قال رسول الله لعلي: ياعلي، سألته أن يجعلها أُذنك.[3]

١٧٩٨. البلاذري: حدّثني مظفّر بن مرجا، عن هشام بن عمّار، عن الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، قال: سمعت مكحولاً يقول:

قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾، فقال: يا علي، سألت الله أن يجعلها أذنك.

قال علي: فما نسيت حديثاً أوشيئاً سمعته من رسول الله ﷺ.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ (١٠١٥).

٢. جامع البيان ١٤/ الجزء ٥٥/٢٩.

٣. شواهد التنزيل ٣٦٨/٢ (١٠١٣).

٤. أنساب الأشراف ٣٦٣/٢، ترجمة أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب ؏.

١٧٩٩. العاصمي: ذكر أحمد بن سيّار، قال: حدّثنا يعقوب بن كعب، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن علي بن حوشب، عن مكحول، [قال:]

إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ قرأ ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، فالتفت إلى علي، وقال: يا علي، سألت الله [أن] يجعلها أذنك.[١]

١٨٠٠. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد التميمي، أخبرنا عبدالله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا عبدالرحمان بن داوود، حدّثنا موسى بن عيسى بن المنذر، حدّثنا يحيى بن صالح، حدّثنا علي بن حوشب:

عن مكحول، في قوله: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: فسألت ربّي: اللهمّ اجعلها أذن علي.

فكان علي يقول: ما سمعت من نبي الله كلاماً إلّا وعيته، وحفظته، فلم أنسه.[٢]

١٨٠١. سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي‌حاتم وابن مردويه: عن مكحول، قال: لـمّا نزلت: ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ قال رسول الله ﷺ: سألت ربّي أن يجعلها أذن علي. قال مكحول: فكان علي يقول: ما سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً، فنسيته.[٣]

---

١. زين الفتى ٢/٢٠٧ (٤٣٤).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٧٠ (١٠١٦).

٣. عنهم السيوطي في الدرّ المنثور ٦/٤٠٧ .

سورة المعارج (٧٠)

﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۞ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ﴾. ١ ـ ٢

قال القرطبي: قيل: إنّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنّه لـمّا بلغه قول النبي ﷺ في علي ؑ: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ركب ناقته، فجاء حتّى أناخ راحلته بالأبطح، ثمّ قال: يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله فقبلناه منك، وأن نصلّي خمساً، فقبلناه منك، ونزكّي أموالنا، فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كلّ عام، فقبلناه منك، وأن نحجّ، فقبلناه منك، ثمّ لم ترض بهذا حتّى فضّلت ابن عمّك علينا! أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبي ﷺ: والله الّذي لا إله إلّا هو، ما هو إلّا من الله، فولّى الحارث، وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقول محمّد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم.

فوالله، ما وصل إلى ناقته حتّى رماه الله بحجر، فوقع على دماغه، فخرج من دبره، فقتله، فنزلت: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية.[1]

هذا، وفي الباب عن:

١. حذيفة بن يمان

٢. علي بن الحسين ؑ

٣. محمّد بن علي الباقر ؑ

٤. أبي هريرة

---

١. تفسير القرطبي ٢٧٨/١٨.

۱. حذيفة بن يمان

١٨٠٢. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الفارسي، حدّثنا أبوالحسن محمّد بن إسماعيل الحسني، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن الأسدي، حدّثنا إبراهيم.

وأخبرنا أبوبكر محمّد بن محمّد البغدادي، حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا عبدالرحمان بن الحسن الأسدي، حدّثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد، حدّثنا منصور، عن ربعي، عن حذيفة بن اليمان، قال:

لـمّا قال رسول الله ﷺ لعلي: «من كنت مولاه فهذا مولاه» قام النعمان بن المنذر الفهري، فقال: هذا شيء قلته من عندك، أو شيء أمرك به ربّك؟! قال: لا، بل أمرني به ربّي.

فقال: اللهمّ أنزل علينا حجارة من السماء، فما بلغ رحله حتّى جاءه حجر، فأدماه، فخرّ ميّتاً، فأنزل الله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۞ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴾.[1]

۲. علي بن الحسين ﷺ

١٨٠٣. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني محمّد بن سهل، حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري، حدّثنا محمّد بن أيّوب الواسطي، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن علي، قال:

لـمّا نصب رسول الله ﷺ عليّاً يوم غديرخمّ، فقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» طار ذلك في البلاد، فقدم على رسول الله النعمان بن الحارث الفهري، فقال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، وأمرتنا بالجهاد والحجّ والصلاة والزكاة والصوم، فقبلناها منك، ثمّ لم ترض حتّى نصبت هذا الغلام، فقلت: من كنت مولاه فهذا مولاه، فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟! قال: أمر من عند الله.

قال: الله الّذي لا إله إلّا هو، إنّ هذا من الله؟! قال: الله الّذي لا إله إلّا هو، إنّ هذا من الله.

قال: فولّى النعمان ـ وهو يقول: ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ

۱. شواهد التنزيل ۳۸۳/۲ (۱۰۳۳).

عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[١] ـ، فرماه الله بحجر على رأسه، فقتله، فأنزل الله تعالى: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴾.[٢]

١٨٠٤. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، حدّثنا أحمد بن محمّد بن نصر أبوجعفر الضبعي، قال: حدّثني زيد بن إسماعيل بن سنان، حدّثنا شريح بن النعمان، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال:

نصب رسول الله ﷺ عليّاً يوم غدير خمّ، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فطار ذلك في البلاد، الحديث به سواء معنى.[٣]

١٨٠٥. الثعلبي: سئل سفيان بن عيينة عن قول الله سبحانه: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴾ فيمن نزلت؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك! حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، فقال:

لمّا كان رسول الله ﷺ بغديرخمّ نادى بالناس، فاجتمعوا، فأخذ بيد علي ﷺ ، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله ﷺ على ناقة له حتّى أتى الأبطح، فنزل عن ناقته، وأناخها، وعقلها، ثمّ أتى النبي ﷺ ـ وهو في ملأ من أصحابه ـ، فقال: يا محمّد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلّي خمساً، فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة، فقبلنا، وأمرتنا بالحجّ، فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً، فقبلنا، ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك، ففضّلته علينا، وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، فهذا شيء منك أم من الله تعالى؟! فقال: والّذي لا إله إلّا هو، هذا من الله.

فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته ـ وهو يقول: اللهمّ إن كان ما يقوله حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم ـ، فما وصل إليها حتّى رماه الله

١. الأنفال/٣٢.
٢. شواهد التنزيل ٢/٣٨١ (١٠٣٠).
٣. شواهد التنزيل ٢/٣٨٢ (١٠٣١).

بحجر، فسقط على هامّته، وخرج من دبره، فقتله، وأنزل الله سبحانه: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۞ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴾.[1]

٣. محمّد بن علي الباقر

١٨٠٦. الحسكاني: في [التفسير] العتيق: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الكوفي، قال: حدّثني نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي، قال:

أقبل الحارث بن عمرو الفهري إلى النبي ، فقال: إنّك أتيتنا بخبر السماء، فصدّقناك، وقبلنا منك ــ فذكر مثله إلى قوله: ــ فارتحل الحارث، فلمّا صار ببطحاء مكّة أتته جندلة من السماء، فشدخت رأسه، فأنزل الله: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۞ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴾ بولاية علي.[2]

٤. أبوهريرة

١٨٠٧. الحسكاني: أخبرنا عثمان، أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفي[3]، حدّثنا الحسين بن محمّد بن مصعب البجلي، حدّثنا أبوعمارة محمّد بن أحمد المهدي، حدّثنا محمّد بن أبي‌معشر المدني، عن سعيد بن أبي‌سعيد المقبري، عن أبي‌هريرة، قال:

أخذ رسول الله بعضد علي بن أبي‌طالب يوم غديرخمّ، ثمّ قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، فقام إليه أعرابي، فقال: دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله فصدّقنا، وأمرتنا بالصلاة والصيام، فصلّينا، وصمنا، وبالزكاة، فأدّينا، فلم يقنعك إلّا أن تفعل هذا؟! فهذا عن الله أم عنك؟ قال: عن الله، لا عنّي.

قال: الله الّذي لا إله إلّا هو، هذا عن الله لاعنك؟! قال: نعم ــ ثلاثاً ــ، فقام الأعرابي

---

١. الكشف والبيان ١٠/٣٥.

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٨٢ (١٠٣٢)، وضمير قوله: «مثله» راجع إلى رواية محمّد بن أيّوب عن سفيان المتقدّمة.

٣. تفسير فرات الكوفي ٥٠٣ (٦٦١).

مسـرعاً إلى بعيره ـ وهو يقول: ﴿ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ ﴾[1] الآية ـ، فما استتمّ الكلمات حتّى نزلت نار من السماء، فأحرقته، وأنزل الله في عقب ذلك: ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿ دَافِعٌ ﴾.[2]



١. الأنفال/٣٢.

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٨٥ (١٠٣٤).

سورة الجنّ (٧٢)

﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ ١٧

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨٠٨. الحسكاني: فرات[١]: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني، قال: حدّثني هارون بن مسلم، عن الحسين بن علوان، عن علي بن غراب، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ﴾، قال: ﴿ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ ولاية علي بن أبي‌طالب عليه وعلى أولاده السلام.[٢]

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٥١٢ (٦٦٩)، وفيه: «عليه السلام»، وفي نسخة: «عليه الصلاة والسلام».
٢. شواهد التنزيل ٣٨٦/٢ (١٠٣٥).

سورة المزّمّل (٧٣)

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ﴾. ٢٠

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨٠٩. الحسكاني: أخبرنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ ـ هو بخطّه عندي ـ، أخبرنا علي بن عبدالرحمان السبيعي، حدّثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا عبيدة بن حميد، عن الكلبي، عن أبي صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ﴾، قال: علي وأبوذر.[1]

١٨١٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا محمّد بن مهدي السيرافي، حدّثنا أبي، حدّثنا محمّد بن النضر، قال: حدّثني أيّوب بن سليمان الحبطي، عن محمّد بن مروان السدّي، عن قتادة، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ ﴾ ـ يا محمّد ـ ﴿ تَقُومُ ﴾ تصلّي ﴿ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ﴾، قال: فأوّل من صلّى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي‌طالب، وأوّل من قام الليل معه علي، وأوّل من بايع معه علي، وأوّل من هاجر معه علي.[2]

---

١. شواهد التنزيل ٣٨٧/٢ (١٠٣٦)، وهذا الحديث لم يرد في تفسير الحبري.

٢. شواهد التنزيل ٣٨٧/٢ (١٠٣٧).

سورة المدّثّر (٧٤)

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾. ٣٨ ـ ٣٩

برواية: محمّد بن علي الباقر

١٨١١. الحسكاني: أخبرنا عبدالرحمان بن الحسن الحافظ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن سلمة، حدّثنا مطين، حدّثنا أحمد بن صبيح الأسدي، أخبرنا عنبسة بن بجاد العابد، عن جابر:

عن أبي‌جعفر، في قول الله تعالى: ﴿إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾، قال: نحن وشيعتنا أصحاب اليمين.

ورواه السبيعي عن مطين بالإجازة.[١]

١٨١٢. الحسكاني: حدّثني القاضي أبوبكر الحيري، أخبرنا أبومنصور محمّد بن أحمد بن الأزهر الهروي، حدّثنا أحمد بن نجدة بن العريان، حدّثنا عثمان بن أبي‌شيبة، حدّثنا عنبسة العابد، عن جابر:

عن أبي‌جعفر، في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾ قال: هم شيعتنا أهل البيت.[٢]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٨٨ (١٠٣٨).

٢. شواهد التنزيل ٢/٣٨٩ (١٠٣٩).

سورة القيامة (٧٥)

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ * وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ * أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ٣١ ـ ٣٤

برواية:

١. حذيفة بن اليمان ٢. أبي‌ذرّ الغفاري

١٨١٣. الحسكاني: فرات[1] قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي، حدّثنا أبوبكر الرازي محمّد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن نبهان بن عاصم بن زيد بن طريف مولى علي بن أبي‌طالب، حدّثنا محمّد بن عيسى الدامغاني، حدّثنا سلمة بن الفضل، عن أبي‌مريم، عن يونس بن حسّان، عن عطيّة، عن حذيفة بن اليمان، قال:

كنت ـ والله ـ جالساً بين يدي رسول الله ﷺ، وقد نزل بنا غدير خمّ، وقد غصّ المجلس بالمهاجرين والأنصار، فقام رسول الله ﷺ على قدميه، فقال: يا أيّها الناس، إنّ الله أمرني بأمر، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾[2]، ثمّ نادى علي بن أبي‌طالب، فأقامه عن يمينه، ثمّ قال: يا أيها الناس، ألم تعلموا أنّي أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللهمّ بلى.

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٥١٦ (٦٧٥).

٢. المائدة/٦٧.

قال: من كنت مولاه فعلي مولاه؛ اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقال حذيفة: فوالله، لقد رأيت معاوية قام، وتمطّى، وخرج مغضباً واضعـ[ـاً] يمينه على عبدالله بن قيس الأشعري، ويساره على المغيرة بن شعبة، ثمّ قام يمشي متمطّياً، وهو يقول: لانصدّق محمّداً على مقالته، ولانقرّ لعلي بولايته.

فأنزل الله تعالى: ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ۞ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۞ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾، فهمّ به رسول الله ﷺ أن يردّه، فيقتله، فقال له جبرئيل: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾[1]، فسكت عنه.[2]

١٨١٤. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[3] قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عتبة الجعفي، حدّثنا العلاء بن الحسن، حدّثنا حفص بن حفص الثغري، حدّثنا عبدالرزّاق، عن سورة الأحول، عن عمّار بن ياسر، قال:

كنت عند أبي‌ذرّ الغفاري في مجلس لابن عبّاس ـ وعليه فسطاط، وهو يحدّث الناس ـ إذ قام أبوذرّ حتّى ضرب بيده إلى عمود الفسطاط، ثمّ قال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته باسمي؛ أنا جندب بن جنادة أبوذرّ الغفاري. سألتكم بحقّ الله وحقّ رسوله، أسمعتم رسول الله يقول: ما أقلّت الغبراء، ولا أظلّت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي‌ذرّ؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أتعلمون ـ أيّها الناس ـ أنّ رسول الله جمعنا يوم غديرخمّ ألف وثلاثمئة رجل، وجمعنا يوم سمرات خمسمئة رجل، وفي كلّ ذلك يقول: اللهمّ من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه؛ اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام عمر، فقال: بخٍ بخٍ لك ـ يا ابن أبي‌طالب ـ أصبحت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة. فلمّا سمع ذلك معاوية بن

١. القيامة/١٦.
٢. شواهد التنزيل ٢/٣٩١ (١٠٤١).
٣. تفسير فرات الكوفي ص٥١٥ (٦٧٤).

أبي‌سفيان اتكأ على المغيرة بن شعبة، وقام ـ وهو يقول: لا نقرّ لعلي بولاية، ولانصدّق محمّداً في مقالة ـ ، فأنزل الله تعالى على نبيّه: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ * وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ * ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ * أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ تهدّداً من الله تعالى وانتهاراً؟ فقالوا: اللهمّ نعم.[1]



١. شواهد التنزيل ٢/٣٩٠ (١٠٤٠).

سورة الإنسان (٧٦)

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۞ عَيْنًا
يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۞ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۞ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۞ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا
شُكُورًا ۞ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۞ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ
شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۞ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً
وَحَرِيرًا ۞ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا
زَمْهَرِيرًا ۞ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۞ وَيُطَافُ
عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ۞ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ
قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ۞ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ۞
عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ
إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ۞ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا

وَمُلْكًا كَبِيرًا ۞ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۞ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا. ٥ ـ ٢٢

قال محمود شلبي: وقالوا: وهذا البيت الطاهر الّذي طهّره الله في محكم كتابه كان على جانب عظيم من الشفقة والحنان؛ فقد كان أهل هذا البيت يعطفون جدّ العطف على الفقراء والمعوزين؛ يرأفون بهم، ويقدّمونهم على أنفسهم، ويبذلون لهم ما بأيديهم ـ ولو كان بهم خصاصة ـ، ولعلّ قصّة النذر الّتي خلّدها الله في كتابه بسورة الدهر هي أروع ما حكاه التاريخ البشري من حنان الإنسان؛ يحدّثنا الزمخشري في كشّافه[1] عن ابن عبّاس، أنّه قال: إنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولد[ي]ك؟ فنذر علي وفاطمة وفضّة ـ جارية لهما ـ إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا ـ وما معهم شيء ـ، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنته فاطمة، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم، ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة، فآثروه، وباتوا لم يذوقوا إلّا الماء، وأصبحوا صياماً.

فلمّا أمسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فآثروه... ووقف عليهم أسير في الثالث، ففعلوا مثل ذلك.

فلمّا أصبحوا أخذ علي بيد الحسن والحسين، وأقبلوا على رسول الله ﷺ، فلمّا أبصرهم ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ قال: ما أشدّ مايسوءني ما أرى بكم! وقام، فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق بطنها بظهرها، وغارت عيناها، فساءه ذلك، فنزل جبرئيل ﷺ، وقال: خذها ـ يا محمّد ـ هنأك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة... .

---

1. الكشاف ١٩٧/٤، ذيل الآية: ﴿وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾.

قالوا: هذا بيت الوصي كما يراه الله والنبي، ولا أخال أنّ بيتاً في الإسلام حوى من المجد والعظمة ما حواه بيت الإمام، وحسبه عزاً وفخراً أن يكون آل هذا البيت أهلاً للرسول ليس له آل غيرهم، فقد كانت زوجاته في بيته، ولكن لم يكن من أهله ـ كما عرفت ـ، ولذلك كان صلّى الله عليه وسلّم وآله إذا غزا، أو سافر بدأ بالمسجد أولاً، ثمّ أتى بيت علي ثانياً، ثمّ انقلب بعد إلى زوجاته.

فسلام على محمّد في الليل والنهار، وسلام على آل البيت الأطهار.[1]

هذا، وقد روى جماعة أنّ الآية نزلت في علي وفاطمة؛ منهم:

١. الأصبغ بن نباتة

٢. زيد بن أرقم

٣. طاووس

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. علي بن الحسين

٦. علي بن أبي‌طالب

٧. بعض المراسيل والأقوال



١. الأصبغ بن نباتة[2]

١٨١٥. الكنجي: أخبرنا أبوطالب عبداللطيف بن محمّد بن القبيطي البغدادي بها، أخبرنا أبوالفتح محمّد بن عبدالباقي بن سليمان، أخبرنا الحافظ محمّد بن أبي‌نصر الحميدي، أخبرنا أبوعلي الحسن بن عبدالرحمان المعروف بالشافعي ـ بمكّة ـ، أخبرنا أبوالقاسم عبيدالله بن محمّد السقطي، أخبرنا أبوعمر[و عثمان] بن أحمد بن عبدالله الدقّاق المعروف بابن السمّاك، أخبرنا عبيدالله بن ثابت، حدّثنا أبي، عن هذيل بن حبيب، عن أبي‌عبدالله السمرقندي، عن محمّد بن كثير الكوفي، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

مرض الحسن والحسين، فعادهما النبي وأبوبكر وعمر، فقال عمر لعلي : يا أباالحسن، انذروا إن عافى الله تعالى ولديك أن تحدث لله شكراً، فقال علي : إن عافى الله ـ عزّوجلّ ـ

١. حياة فاطمة ص١٧٦ ـ ١٧٩.

٢. ورواه الأصبغ عن ابن عبّاس، كما سيأتي.

ولدي صمت لله ثلاثة أيّام شكراً. فقالت فاطمة ﷺ مثل ذلك. فقالت جارية لهم مثل ذلك. فأصبحوا ـ وقد مصّح[1] الله ما بالغلامين ـ وهم صيام، وليس عندهم قليل ولا كثير. فانطلق علي ﷺ إلى رجل من اليهود يقال له: جار بن الشمر اليهودي، فقال له علي ﷺ : أسلفني ثلاثة أصوع من شعير، وأعطني جزّة من الصوف تغزلها لك بنت محمّد. قال: فأعطاه، فاحتمله علي ﷺ تحت ثوبه، ودخل على فاطمة ﷺ ، وقال: يا بنت محمّد، دونك واغزلي هذا.

وقامت الجارية إلى صاع من شعير، فطحنته، وعجنته، فخبزت منه خمسة أقراص، وصلّى [علي] المغرب مع النبي ﷺ ، ورجع، ليفطر، فوضع الطعام بين يديه، وقعدوا، ليفطروا، فإذا مسكين بالباب يقول: يا أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فرفع علي ﷺ يده، ورفعت فاطمة والحسن والحسين ﷺ أيديهم، وأنشأ يقول:

فاطم ذات الدين واليقين ... ألم ترين البائس المسكين
قد جاء للباب له حنين ... يشكو إلى الله ويستكين
كل امرئ بكسبه رهين ... قد حرّم الخلد على الضنين
يهوى إلى النار إلى سجّين

فأجابته فاطمة ﷺ :

أمرك يا ابن العمّ سمعاً طاعة ... ما بي من لؤم ولا وضاعة
أرجو إن أطعمت من مجاعة ... أن ألحق الأخيار و الجماعة

فحمل الطعام، ودفع إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً. فقامت الجارية إلى الصاع الثاني، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصلّى علي ﷺ المغرب مع النبي ﷺ ، وجاء، ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا بيتيم بالباب يقول: يا أهل بيت محمّد، يتيم على بابكم فأطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فرفع علي ﷺ يده،

---

١. مصح الشيءُ: زال، ومصّح اللهُ مَرَضه: أمصحه، وأمصح الله مابك: أذهبه. (المعجم الوسيط).

ورفع القوم أيديهم، وأنشأ علي﵇ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يرحم اليوم فهو رحيم قد حرّم الخلد على اللئيم
ويدخل النار وهو مقيم وصاحب البخل يرى ذميم

فأجابته فاطمة﵍ :

أطعمه قوتي ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أرجو به الفوز وحسن الحال إن يرحم الله سينمي مالي
وكان لي عوناً على أطفالي أخصّهم عندي في التغالي
بكربلاء يقتل في اغتيال للقاتل الويل مع الوبال

فحمل الطعام، ودفع إلى اليتيم، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً، فقامت الجارية إلى الصاع الثالث، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، فلمّا صلّى علي﵇ المغرب مع النبي﵌ جاء، ليفطر، ووضع الطعام بين يديه، فإذا أسير مشدود بالقيد، وهو يقول: يا أهل بيت محمّد، أسير على الباب فأطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فرفع علي﵇ يده، ورفع القوم أيديهم، وأنشأ علي﵇ يقول:

فاطم بنت المصطفى محمّد نبيّ صدق سيّد مسوّد
من يطعم اليوم يجده في غد فأطعمي لا تجعليه أنكد

فأجابته فاطمة﵍ تقول:

والله ما بقّيتُ غير صاع قد دبرت كفّي مع الذراع
قد يصنع الخير بلا ابتداع عبل الذراعين شديد الباع

فحمل الطعام، ودفع إلى الأسير، وباتوا جياعاً، وأصبحوا، وقد قضوا نذرهم.

ثمّ أخذ علي﵇ بيد الحسن والحسين﵉ ، فانطلق بهما إلى رسول الله﵌ ، فلمّا نظر إليهما يقومان، ويقعان من شدّة الجوع ضمّهما إلى صدره، وقال: واغوثاه بالله مالقي آل محمّدا فحمل واحداً إلى عنقه، والآخر على صدره، ثمّ دخل على فاطمة﵍ ، ونظر إلى

وجهها متغيّراً من الجوع، فبكت، وبكى لبكائها، ثمّ قال: ما يبكيك يا بنيّة؟ قالت: يا أبتاه، مـا طعمت أنا ولا ولداي ولا علي منذ ثلاثة أيام. قال: فرفع النبي ﷺ يده، ثمّ قال: اللهمّ أنزل على آل محمّد، كما أنزلت على مريم بنت عمران، ثمّ قال: ادخلي مخدعك، فانظري ماذا ترين؟

قال: فدخلت ـ ومعها علي وولداها ـ، ثمّ تبعهم رسول الله ﷺ، فإذا جفنة تفور مملوءة ثريداً وعراقاً مكلّلة بالجوهر يفوح منها رائحة المسك الأذفر، فقال: كلوا بسم الله، فأكلوا منها جماعتهم سبعة أيّام ما انتقص منها لقمة ولابضعة.

قـال: فخرج الحسن ـ وبيده عرق ـ، فلقيته امرأة من اليهود تدعى سامار، فقالت: يـا أهل بيت، الجوع! من أين لكم هذا؟ فأطعمني، فمدّ الحسن يده، ليناولها، فاختلست لأكلة، وارتفعت القصعة، فقال النبي ﷺ: [لو] سكتوا لأكلوا منها إلى أن تقوم السـاعة.

وهبط الأمين جبرئيل على النبي ﷺ، فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يقرئك السلام، ويقول لك: خذ ـ هنأك الله في أهل بيتك ـ قال: وما آخذ؟ قال: فتلا جبرئيل: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ إلى قولـه: ﴿ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.[1]

٢. زيد بن أرقم

١٨١٦. الحسكاني: أخبرنا أبوالقاسم القرشي والحاكم، قالا: أخبرنا أبوالقاسم الماسرجسي،

---

١. كفايـة الطالـب ص٣٤٥ ـ ٣٤٩، الباب السابع والتسعون. وأضاف الكنجي بعد نقل الرواية: قلت: هكذا رواه الحافظ أبوعبدالله الحميدي في فوائـده، وما رويناه إلّا من هذا الوجه.
ورواه الحاكم أبوعبدالله في مناقب فاطمـة ﷺ، ورواه ابن جرير الطبري أطول من هذا في سبب نزول هل أتى، ولم يحضرني في وقت الإملاء نسخته.
وقد سمعت الحافظ العلّامة أباعمرو عثمان بن عبدالرحمان المعروف بابن الصلاح في درس التفسير، في سورة هـل أتى، وذكـر الحديث، وقال فيه: إنّ السؤّال كانوا ملائكة من عند ربّ العالمين، وكان ذلك امتحاناً من الله ـ عزّوجلّ ـ لأهـل بيت الرسول ﷺ، وسمعت بمكّة ـ حرسها الله تعالى ـ من شيخ الحرم بشير التبريزي، في درس التفسير: إنّ السائل الأوّل كان جبرئيل، والثاني [كان] ميكائيل، والثالث كان إسرافيل ﷺ.

حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن يونس الكديمي، حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، حدّثنا النهّاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال:

كان رسول الله ﷺ يشدّ على بطنه الحجر من الغرث، فظلّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى بيت فاطمة ـ والحسن والحسين يبكيان ـ، فقال رسول الله ﷺ : يا فاطمة، أطعمي ابنيّ، فقالت: ما في البيت إلّا بركة رسول الله، فالتقاهما رسول الله بريقه حتّى شبعا، وناما، واقترضا لرسول الله ﷺ ثلاثة أقراص من شعير، فلمّا أفطر وضعاها بين يديه[1]، فجاء سائل، فقال: أطعموني ممّا رزقكم الله، فقال رسول الله ﷺ : يا علي، قم، فأعطه. قال: فأخذت قرصاً، فأعطيته، ثمّ جاء ثان، فقال رسول الله: قم ـ يا علي ـ، فأعطه، فقمت، فأعطيته، فجاء ثالث، فقال: قم ـ يا علي ـ، فأعطه. قال: فأعطيته، وبات رسول الله ﷺ طاوياً وبتنا طاوين، فلمّا أصبحنا أصبحنا مجهودين، ونزلت هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾.

ثمّ إنّ الحديث بطوله اختصرته في مواضع[2].

٣. طاووس

١٨١٧. ابن المغازلي: أخبرنا أبوطاهر محمّد بن علي بن محمّد البيّع، أخبرنا أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عبدالله بن خالد الكاتب، حدّثنا أحمد بن جعفر بن محمّد بن سلم الخُتّلي، حدّثني عمر بن أحمد، قال: قرأت على أمّي فاطمة بنت محمّد بن شعيب بن أبي‌مدين الزيّات، قالت: سمعت أباك أحمد بن روح يقول: حدّثني موسى بن بهلول،

١. ضمير الفاعل في قوليه: «اقترضا» و «وضعاها» راجع إلى علي وفاطمة بالقرينة المقاميّة.

٢. شواهد التنزيل ٤٠٧/٢ (١٠٦١)، وقال: قلت: اعترض بعض النواصب على هذه القصّة بأن قال: اتّفق أهل التفسير على أنّ هذه السورة مكّيّة، وهذه القصّة كانت بالمدينة ـ إن كانت ـ، فكيف كانت سبب نزول السورة، وبان بهذا أنّها مخترعة؟!

قلت: كيف يسوغ له دعوى الإجماع مع قول الأكثر أنّها مدنية؟ ثمّ ذكر الحسكاني الأحاديث الدالّة على أنّ السورة مدنية.

حدّثنا محمّد بن مروان، عن ليث بن أبي‌سليم:

عن طاووس، في هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ الآية، نزلت في علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّهم صاموا وفاطمة وخادمتهم، فلمّا كان عند الإفطار ـ وكانت عندهم ثلاثة أرغفة ـ قال: فجلسوا، ليأكلوا، فأتاهم سائل، فقال: أطعموني؛ فإنّي مسكين، فقام علي‌ عليه السلام، فأعطاه رغيفه، ثمّ جاء سائل، فقال: أطعموا اليتيم، فأعطته فاطمة الرغيف، ثمّ جاء سائل، فقال: أطعموا الأسير، فقامت الخادمة، فأعطته الرغيف، وباتوا ليلتهم طاوين، فشكر الله لهم، فأنزل فيهم هذه الآيات.[١]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٨١٨. الحسكاني: أخبرنا عقيل، قال: أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن السمّاك ـ ببغداد ـ، حدّثنا عبدالله بن ثابت المقرئ، قال: حدّثني أبي، عن الهذيل، عن مقاتل، عن الأصبغ بن نباتة وعن سعيد بن جبير:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ ﴾، قال: يعني بهم الصدّيقين في إيمانهم: علي وفاطمة والحسن والحسين؛ يشربون في الآخرة من كأس خمر كأنّ مزاجها من عين ماء يسمّى الكافور، ثمّ نعتهم، فقال: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ يعني يتمّون الوفاء به، ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ ﴾ عذابه، ﴿ مُسْتَطِيرًا ﴾ قد علا، وفشا، وعمّ.

نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين، وذلك أنّهما مرضا مرضاً شديداً، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوبكر وعمر ـ ومعه وجوه أصحابه ـ، فقال: يا علي، انذر أنت وفاطمة نذراً إن عافى الله ولديك أن تفي به، وساقه بطوله.[٢]

١٨١٩. الحسكاني: أخبرنا أبومحمّد الحسن بن علي بن محمّد الجوهري ـ قراءة عليه ببغداد من أصله ـ، حدّثنا أبوعبيدالله محمّد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني

---

١. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٢٧٢ (٣٢٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٠٤ (١٠٥٥)، وتقدّم الحديث بطوله عن الأصبغ بن نباتة، فلاحظ.

ـ قراءة عليه في شعبان سنة إحدى وثمانين [وثلاثمئة] ـ، حدّثنا أبوالحسن علي بن محمّد بن عبيدالله الحافظ ـ قراءة عليه في قطيعة جعفر ـ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[١]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان بن علي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾ الآيات، نزلت في علي بن أبي‌طالب؛ أطعم عشاءه، وأفطر على القراح.[٢]

١٨٢٠. الثعلبي: [بإسناده] عن القاسم بن يحيى، عن حبّان أبي‌علي العنزي، عن الكلبي.[٣] سيأتي روايته قريباً في روايات مجاهد عن ابن عبّاس.

١٨٢١. الحسكاني: حدّثني محمّد بن أحمد بن علي الهمداني، حدّثنا جعفر بن محمّد العلوي، حدّثنا محمّد، عن محمّد بن عبدالله بن عبيدالله بن أبي‌رافع، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾، قال: أُنزلت في علي وفاطمة؛ أصبحا ـ وعندهم ثلاثة أرغفة ـ، فأطعموا مسكيناً ويتيماً وأسيراً، فباتوا جياعاً، فنزلت فيهم هذه الآية.[٤]

١٨٢٢. الخوارزمي: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا الشيخ الإمام عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني إجازة، أخبرنا الشريف أبوطالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري ـ في داره بإصبهان في سكّة الخوز ـ، أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سالم،

١. تفسير الحبري ص٣٢٦ (٦٩).
٢. شواهد التنزيل ٢/٤٠٦ (١٠٥٧).
٣. الكشف والبيان ١٠/٩٩ ـ ١٠٢.
٤. شواهد التنزيل ٢/٤٠٣ (١٠٥٣).

حدّثني إبراهيم بن أبي‌طالب النيشابوري، حدّثنا محمّد بن النعمان بن شبل، حدّثنا يحيى بن أبي‌روق الهمداني، عن أبيه، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب ؑ وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ؛ ظلّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار، واقترب الإفطار قامت فاطمة ؑ إلى شيء من طحين كان عندها، فخبزته قرص ملّة، وكان عندها نحي[١] فيه شيء من سمن قليل، فأدّمت القرصة الملّة شيء من السمن ينتظران بها إفطارهما، فأقبل مسكين رافع صوته ينادي: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم، فقال علي ؑ لفاطمة: عندك شيء تطعمينه هذا المسكين؟ قالت فاطمة: هيّأت قرصاً، وكان في النحي شيء من سمن، فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا. فقال لها علي ؑ : آثري به هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمة ؑ بالقرص مأدوماً، فدفعته إلى المسكين، فجعله المسكين في حضنه، وخرج به متوجّهاً من عندهما يأكل من حضن نفسه، فأقبلت امرأة معها صبي صغير تنادي: اليتيم المسكين الّذي لا أب له ولا أمّ، ولا أحد، فلمّا رأت المرأة الّتي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه، أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبد الله، أطعم هذا اليتيم المسكين ممّا أراك تأكل، فقال لها المسكين: لا ـ لعمرك، والله ـ ما كنت لأُطعمك من رزق ساقه الله تعالى إليّ، ولكنّي أدلّك على من أطعمني، فقالت: فادللني عليه، فقال لها: أهل ذلك البيت الّذي ترين ـ وأشار إليه من بعيد ـ ، فإنّ في ذلك المنزل رجلاً وامرأة أطعمانيه. قالت المرأة: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله. قال المسكين: وإنّي لأرجو أن يطعما يتيمك، كما أطعماني.

فأقبلت باليتيم حتّى ضربت على علي وفاطمة الباب، ونادت: يا أهل المنزل، أطعموا اليتيم المسكين الّذي لا أب له ولا أمّ من فضل ما رزقكم الله، فقال علي ؑ لفاطمة: عندك شيء؟ فقالت: فضل طحين عندي، فجعلته حريرة، وليس عندنا غيره، وقد اقترب الإفطار، فقال لها علي: آثري به هذا المسكين اليتيم ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ

١. الملّة: الجمرة ورمادها، وخبز الملّة: الخبز الّتي يخبز فيها، والنحي ـ بكسر أوّله ـ : زقّ السمن.

وَأَبْقَىٰٓ ﴾[1]. فقامت فاطمة ﷺ بالقدر بما فيه، فكبّتها في حضن المرأة، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم ممّا في حضنها، فلم تجز بعيداً حتّى أقبل أسير من أُسراء المشركين ينادي: الأسير الغريب المسكين الجائع. فلمّا نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها أقبل إليها، فقال: يا أمة الله، أطعميني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبي. قالت المرأة: لا ـ لعمرك، والله ـ ما كنت لأُطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم المسكين، ولكنّي أُدلّك على من أطعمني، كما دلّني عليه سائل قبلك. قال لها الأسير: وإنّ الدالّ على الخير كفاعله، فقالت له: أهل ذلك المنزل الّذي ترى فيه رجلاً وامرأة أطعما مسكيناً سائلاً وهذا اليتيم.

فانطلق الأسير إلى باب علي وفاطمة ﷺ، فهتف بأعلى صوته: يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى. فقال علي لفاطمة: أعندك شيء؟ قالت: ما عندي طحين؛ أصبت فضل تميرات، فخلّصتهنّ من النوى، وعصرت النحي، فقطرته على التمرات، ودقّقت ما كان عندي من فضل الإقط، فجعلته حيساً[2]، فما فضل عندنا شيء نفطر عليه غيره. فقال لها علي ﷺ: آثري به هذا الأسير المسكين الغريب. فقامت فاطمة إلى ذلك الحيس، فدفعته إلى الأسير، وباتا يتضوّران على الجوع من غير إفطار ولا عشاء ولا سحور، ثمّ أصبحا صائمين حتّى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند النيل، فصبرا على الجوع، فنزل في ذلك: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ أي على شدّة شهوتهم له، ﴿مِسْكِينًا﴾ قرص ملّة، ﴿ وَيَتِيمًا ﴾ حريرة، ﴿ وَأَسِيرًا ﴾ حيساً، ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ ﴾ يخبر عن ضميرهما، ﴿ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ يقول: إرادة ما عندالله من الثواب، ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ ﴾ في الدنيا، ﴿ جَزَآءً ﴾ يعني ثواباً، ﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾ يقول: ثناء يثنون به علينا، ﴿ إِنَّا نَخَافُ ﴾ يخبر عن ضميرهما، ﴿ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ قال: العبوس: تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه، والقمطرير: الشديد، ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ﴾ يقول: خوف ذلك، ﴿ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً ﴾ يقول: بهجات الجنّة،

---

١. القصص/٦٠؛ والشورى/٣٦.

٢. حيس: الطعام المتّخذ من التمر والأقط والسمن.

﴿ وَسُرُورًا ﴾ يقـول: سرّهما من قرّة العين بالجنّة، ﴿ وَجَزَىٰهُم ﴾ يقول: وأثابهم، ﴿ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ عـلى الجوع حتّى آثروا بالطعام لإفطارهم اليتيم والمسكين والأسير، ﴿ جَنَّةً وَحَرِيرًا ۞ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ الأرائـك: الأسـرّة المرمولة بالدرّ والياقوت والزبرجد في عليّين مضروبة عليـها الحجال، ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ﴾ يؤذيهم حرّها، ﴿ وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴾ يقول: لايؤذيهم برده، ﴿ وَدَانِيَةً ﴾ قريبة، ﴿ عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا ﴾ يقول: قربت الثمار منهم، ﴿ تَذْلِيلًا ﴾ يأكلونهـا قـياماً وقعوداً ومتكئين ومستلقين على ظهورهم، ليس القائم بأقدر عليها من المتكـئ، وليس المتكئ بأقدر عليها من المستلقي، ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ ﴾ من الوصفاء، ﴿ مُّخَلَّدُونَ ﴾ قـال: مسـوّرون بأسورة الذهب والفضّة، وقال: مخلّدون لم يذوقوا طعم الموت قـطّ، وإنّما خلقوا خدماً لأهل الجنّة، ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ ﴾ من بياضهم وحسنهم، ﴿ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾ لكثرتهم، فشبّه بياضهم وحسنهم باللؤلؤ، وكثرتهم بالمنثور.[1]

۱۸۲۳. الحسـكاني: أبوالنضر في تفسيره، قال: حدّثنا أبوأحمد محمّد بن أحمد بن روح الطرطوسي، حدّثنا محمّد بن خالد العبّاسي، حدّثنا إسحاق بن نجيح، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾، قال: مرض الحسن والحسين مرضـاً شـديداً حـتّى عادهما جميع أصحاب رسول الله ﷺ ، فكان فيهم أبوبكر وعمر، فقالا: يا أباالحسن، لو نذرت لله نذراً، فقال علي: لئن عافا الله سبطي نبيّه محمّد ممّا بهما من سقم لأصومنّ لله نذراً ثلاثة أيّام، وسمعته فاطمة، فقالت: ولله عليّ مثل الّذي ذكرته، وسمعه الحسن والحسين، فقالا: يا أبة، ولله علينا مثل الّذي ذكرت.

فأصـبحا ـ وقد عافاهما الله تعالى ـ، فصاموا، فغدا علي إلى جار لـه، فقال: أعطنا جـزّة من صوف تغزلها لك فاطمة، وأعطنا كراه ماشئت، فأعطاه جزّة من صوف وثلاثة أصوع من شعير.

۱. المناقب ص۲۷۱ ـ ۲۷٤ (۲٥۲)، وأشـار الحسكاني في شواهد التنزيل ۲/٤۰۳ (۱۰٥۲) إلى رواية الضحّاك عن ابن عبّاس.

وذكر الحديث بطوله مع الأشعار إلى قوله: إذ هبط جبرئيل، فقال: يا محمّد، يهنيك ما أُنـزل فيك وفي أهل بيتك: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ ﴾ إلى آخره، فدعا النبي ﷺ عليّاً، وجعل يتلوها عليه، وعلي يبكي، ويقول: الحمدلله الّذي خصّنا بذلك.

والحديث اختصرته.[1]

١٨٢٤. الحسكاني: أخبرني أبونعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني كتابة، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدّثنا بكر بن سهل الدمياطي، أخبرنا عبدالغني بن سعيد، عن موسى بن عبدالرحمان، عن ابن جريج، عن عطاء:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾، قال: وذلك أنّ علي بن أبي‌طالب آجر نفسه، ليسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا أصبح، وقبض الشعير طحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً، ليأكلوه ـ يقال له: الحريرة ـ، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عملا الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثمّ عملا الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.[2]

١٨٢٥. العاصمي: روي عن الحمّاني، عن عطاء، من طريق السدّي عن ابن عبّاس، وعن مجاهد، عن ابن عبّاس.[3]

١٨٢٦. ابن الجوزي: روى عطاء عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ ﴾ إلى آخره، أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب ؛ آجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا قبض الشعير طحنوا ثلثه، وأصلحوا منه ما يأكلونه، فلمّا استوى أتى مسكين، فأخرجوه إليه، ثمّ عملوا الثلث الثاني، فلمّا تمّ أتى يتيم، فأطعموه، ثمّ عملوا

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٤٠٣ (١٠٥٤).

٢. شواهد التنزيل ٢/ ٤٠٥ (١٠٥٦).

٣. زين الفتى ١/ ٥٧.

الباقي، فلمّا تمّ أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا، فنزلت هذه الآيات.[۱]

۱۸۲۷. الواحدي: قال عطاء عن ابن عبّاس: وذلك أنّ علي بن أبي‌طالب‌ عليه السلام آجر نفسه نوبة يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، فلمّا أصبح، وقبض الشعير، وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه ـ يقال له: الخزيرة ـ، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية.[۲]

۱۸۲۸. البغوي: روي عن مجاهد وعطاء، عن ابن عبّاس، أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض الشعير، فطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فسأل، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل، فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأطعموه، وطووا يومهم ذلك.

وهذا قول الحسن وقتادة أنّ الأسير كان من أهل الشرك، وفيه دليل على أنّ إطعام الأسارى ـ وإن كانوا من أهل الشرك ـ حسن يرجى ثوابه.[۳]

۱۸۲۹. الحسكاني: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الواعظ، أخبرنا عبدالله بن عمر بن أحمد الجوهري ـ بمرو سنة ستّ وستّين [وثلاثمئة] ـ، أخبرنا محمود بن والان، حدّثنا جميل بن يزيد الخنوحردي، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث بن أبي‌سليم، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله، وعادهما عمومة العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولديك

۱. تبصرة المبتدي ص۴۴۹.
۲. أسباب النزول ص۳۶۴ ـ ۳۶۵؛ والوسيط ۴/۴۰۰ ـ ۴۰۱.
۳. معالم التنزيل ۴/۴۲۸.

نذراً، فقال علي: إن برئا صمت ثلاثة أيّام شكراً، فقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم نوبيّة يقال لها: فضّة كذلك، فألبس الله الغلامين العافية، وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى شمعون الخيبري ـ وكان يهودياً ـ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فقامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فأعطوه الطعام، فلمّا كان [الـ]يوم الثاني قامت إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم.

وساق الحديث بطوله، وأنا اختصرته.

ورواه عن القاسم بن بهرام جماعة؛ منهم: شعيب بن واقد، ومحبوب بن حميد بن حمدويه البصري، ومحمّد بن حمدويه أبورجاء.[1]

١٨٣٠. الثعلبي: أخبرنا الشيخ أبومحمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن علي الشيباني العدل ـ قراءة عليه في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمئة ـ، أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسن بن الشرقي، قال: حدّثنا أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عبدالوهّاب الخوارزمي ابن عمّ الأحنف بن قيس ـ سنة ثمان وخمسين ومئتين ـ، حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزي، حدّثني محبوب بن حميد البصري، وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وأخبرنا عبدالله بن حامد، قال: أخبرنا أبومحمّد أحمد بن عبدالله المزني، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي ـ بالبصرة ـ، قال: حدّثنا أبومسعود عبدالرحمان بن فهر بن هلال، قال: حدّثنا القاسم بن يحيى، عن أبي علي العنزي، عن محمّد بن السائب، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس:

قال أبوالحسن بن مهران: وحدّثني محمّد بن زكريّا البصري، قال: حدّثني شعيب بن

---

١. شواهد التنزيل ٢/ ٣٩٨ (١٠٤٧).

واقد المزني، قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله سبحانه وتعالى: ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما محمّد رسول الله ﷺ، ومعه أبوبكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء.

فقال علي ؑ: إن برئ ولداي ممّا بهما صمت [لله] ثلاثة أيّام شكراً، وقالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ: إن برئ ولداي ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيّام شكراً، [وقالت جارية لهم ـ يقال لها فضّة نوبيّة ـ: إن برئ سيّداي ممّا بهما صمت لله ـ عزّوجلّ ـ ثلاثة أيّام شكراً][1]، فأُلبس الغلامان العافية، وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير، فانطلق علي ؑ إلى شمعون بن جابا الخيبري ـ وكان يهوديّاً ـ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير.[2]

وفي حديث المزني، عن ابن مهران الباهلي: فانطلق علي إلى جار له من اليهود يعالج الصوف ـ يقال له: شمعون بن جابا ـ، فقال: هل لك أن تعطيني جزّة من الصوف تغزلها لك بنت محمّد ﷺ بثلاثة أصوع من الشعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة بذلك، فقبلت، وأطاعت.

قالوا: فقامت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إلى صاع، فطحنته، واختبزت منه خمسة أقراص ـ لكلّ واحد منهم قرصاً ـ، وصلّى علي مع النبي ﷺ المغرب، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني أطعمكم الله من موائد الجنّة، فسمعه علي ؑ

---

١. ما بين المعقوفين من توضيح الدلائل للشهاب الإيجي، والمناقب للخوارزمي، وتذكرة الخواصّ لسبط ابن الجوزي، نقلاً عن الثعلبي، إلّا أنّ السبط ذكره بإختصار.

٢. وفي توضيح الدلائل زيادة: وفي رواية ابن جريج عن عطاء، عن ابن عبّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ: فآجر نفسه ليلة يسقي النخيل بشيء من الشعير معلوم. وفي رواية ابن مهران: استقرض على أن يعطيه جزّة من صوف تغزلها فاطمة ؑ، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة ؑ بذلك، فقبلت، وأطاعت، فقامت إلى صاع.

[فبكى][1]، فأنشأ يقول:

فـاطم ذات المجـد والـيقين ... يـا ابـنة خـير الـناس أجمعـين
أمـا تـرين الـبائس المسكين ... قـد قـام بالـباب لـه حـنين
يشـكو إلى الله ويسـتكين ... يشـكو إليـنا جـائع حـزين
كـلّ امـرئ بكسـبه رهـين ... وفـاعل الخـيرات يسـتبين
موعـده جـنّة علّـيّين ... حـرّمها الله عـلى الضـنين
وللبخـيل موقـف مهـين ... تهـوى بـه الـنار[2] إلى سجّين
شـرابه الحـميم والغسـلين ... [مـن يفعـل الخـير يقـم سمـين
ويدخل الجنّة أيّ حين][3]

فأنشأت[4] فاطمة [ع تقول]:[5]

أمـرك يـا ابـن عـمّ سمـع طاعـه ... مـا بي مـن لـؤم ولا وضـاعه[6]
غذيـت مـن خـبز لـه صـناعه ... أُطعمـه ولا أُبـالي السـاعه
أرجـو إذا أشـبعت ذا مجاعـه ... أن ألحـق الأخـيار والجماعـه
وأدخل الخلد ولي شفاعه

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا أن كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، فاختبزته، وصلّى علي مع النبي ص، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فوقف بالباب، فقال: السلام

---

١. من مناقب الخوارزمي.

٢. في المخطوطة: «التراب»، أوما أشبهه رسماً، وأمّا في توضيح الدلائل فالأبيات تنتهي إلى قوله: «رهين».

٣. من المطبوعة وحدها.

٤. في توضيح الدلائل: فأجابته فاطمة ـ رضي الله عنها ـ: أمرك سمع لي وطاعة، وفي مطبوعة الكشف: أمرك عندي ـ يا ابن عمّ ـ طاعة، والمثبت حسب المخطوطة.

٥. من المناقب.

٦. في توضيح الدلائل والمناقب: «ضراعة»، وفي المخطوطة: «رضاعة».

عليكم أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم العقبة، أطعموني أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي ، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم يكن[1] رحيم
موعده في جنّة النعيم قد حرّم الخلد على اللئيم
يزلّ[2] في النار إلى الجحيم شرابه الصديد والحميم[3]

فأنشأت فاطمة تقول:

إنّي لأعطيه ولا أبالي وأُوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي أصغرهم يقتل في القتال
بكربلاء يقتل باغتيال للقاتل الويل مع الوبال
تهوى به النار إلى سفال مصفّد اليدين بالأغلال
كبوله زادت على الأكبال

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا كان في اليوم الثالث قامت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ إلى الصاع الباقي، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع النبي ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، تأسرونا، وتشدّوننا، ولا تطعموننا، أطعموني فإنّي أسير محمّد، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد
هذا أسير للنبيّ المهتد مكبّل في غلّه مقيّد

---

١. في توضيح الدلائل: من رحم اليوم فهو، وفي المناقب: من يرحم اليوم فهو.
٢. في المخطوطة: «بذاك»، أوما أشبهه رسماً، وقبله في المطبوعة مصرع آخر: ألا يجوز الصراط المستقيم، على أنّه لم يرد فيها المصرع الأخير.
٣. من المناقب.

يشكو إلينا الجوع قد تمدّد ... من يطعم اليوم يجده من غد
عند العليّ الواحد الموحّد ... ما يزرع الزارع سوف يحصد
فأطعمي من غير منّ أنكد ... حتّى تجازي بالّذي لاينفد

فأنشأت فاطمة تقول:

لم يبق ممّا جئت غير صاع ... قد دميت كفّي مع الذراع
ابناي والله من الجياع ... يا ربّ لاتتركهما ضياع[1]
أبوهما للخير ذو اصطناع ... يصطنع المعروف بابتداع
عبل الذراعين طويل الباع ... وما على رأسي من قناع

إلا قناعاً نسجه انساع[2]

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا أن كان في اليوم الرابع ـ وقد قضوا نذرهم ـ أخذ علي‌ﷺ بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين، وأقبل نحو رسول الله‌ﷺ ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ، فلمّا بصر به النبي‌ﷺ قال: يا أباالحسن، ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم! انطلق إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا إليها ـ وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ. فلمّا رآها النبي‌ﷺ قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً. فهبط جبرئيل‌ﷺ. فقال: يا محمّد، خذها ـ هنأك الله في أهل بيتك ـ قال: وما آخذ يا جبرائيل؟ فأقرأه: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ ـ إلى قوله: ـ ﴿ وَلَا شُكُورًا ﴾ إلى آخر السورة.

وزاد ابن مهران الباهلي في هذا الحديث: فوثب النبي‌ﷺ حتّى دخل على فاطمة. فلمّا رأى ما بهم انكبّ عليهم يبكي، ثمّ قال: أنتم من منذ ثلاث فيما أرى، وأنا غافل عنكم، فهبط جبرئيل‌ﷺ بهذه الآيات: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا

---

١. هذا المصرع لم يرد في المخطوطة ولا في المناقب، وأمّا في توضيح الدلائل فقد ورد في موضع المصرع السابع، وبه تنتهي الأبيات.

٢. في المخطوطة: «نساع»، وفي المناقب: «انساع».

﴿عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ قال: هي عين في دار النبي ﷺ تفجر إلى دور الأنبياء ﷺ والمؤمنين[١]، ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ﴾ يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين وجاريتهم فضّة، ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ يقول: على شهوتهم للطعام، وإيثارهم، ﴿مِسْكِينًا﴾ من مساكين المسلمين، ﴿وَيَتِيمًا﴾ من يتامى المسلمين، ﴿وَأَسِيرًا﴾ من أسارى المشركين، ويقولون إذا أطعموهم: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾.

قال: والله ما قالوا لهم هذا بألسنتهم، ولكنّهم أضمروه في نفوسهم، فأخبر الله سبحانه بإضمارهم يقولون: ﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾، فيتمنّون علينا به، ولكنّا أعطيناكم لوجه الله وطلب ثوابه. قال الله سبحانه: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً﴾ في الوجوه، ﴿وَسُرُورًا﴾ في القلوب، ﴿وَجَزَىٰهُم﴾ بما صبروا، ﴿جَنَّةً﴾ يسكنونها، ﴿وَحَرِيرًا﴾ يلبسونه ويفترشونه، ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾.

قال ابن عبّاس: وبينا أهل الجنّة في الجنّة إذا رأوا ضوء كضوء الشمس ـ وقد أشرقت الجنان لها ـ، فيقول أهل الجنّة: يا رضوان، قال ربّنا عزّوجلّ: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾؟ فيقول لهم رضوان: ليست هذه بشمس ولا قمر، ولكن هذه فاطمة وعلي ضحكا ضحكاً أشرقت الجنان من نور ضحكهما، وفيهما أنزل الله سبحانه: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾ إلى قوله: ﴿وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾.

وأنشدت فيه:

أنـــا مـــولى لفـــتى أُنـــزل فـــيه هـــل أتى

وعلى هذا القول تكون السورة مدنيّة، وقد اختلف العلماء في نزول هذه السورة، فقال مجاهد وقتادة: هي كلّها مدنيّة، وقال الحسن وعكرمة: منها آية مكيّة، وهي قوله سبحانه:

---

١. إلى هنا تنتهي رواية الخوارزمي، وأمّا في توضيح الدلائل فتنتهي إلى ﴿شُكُورًا﴾ المتقدّم مع تقديم وتأخير لفقرة زيادة ابن مهران.

﴿ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾[1]، والباقي مدني. قال الآخرون: هي كلّها مكّية، والله أعلم.[2]

١٨٣١. ابـن الأثـير: أخبرنا أبوموسى كتابة، أخبرنا أبوالفضل جعفر بن عبدالواحد الثقفي، أخبرنا أبوعثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني إجازة، أخبرنا أبوسعيد محمّد بن عبدالله بن حمـدون وأبوطاهر بن خزيمة، قالا: أخبرنا أبوحامد [أحمد] بن الشرقي، أخبرنا أبومحمّد عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي ابن عمّ الأحنف بن قيس في شوّال سنة ثمان وخمسين ومئتين.

حـيلولة: قال أبوعثمان: أخبرنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد الحافظ، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن علي ـ بنسا ـ، أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي.

حدّثـنا أحـمد بن حمّاد المروزي، أخبرنا محبوب بن حميد البصري ـ وسأله عن هذا الحديث روح بن عبادة ـ، أخبرنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، قال: في قولـه تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾، قـال: مـرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما رسول الله ﷺ، وعادهما عامّة العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولدك نذراً، فقال علي: إن برئا ممّا بهما صمت لله ـ عزّوجلّ ـ ثلاثة أيّام شكراً، وقالت فاطمـة كذلـك، وقالـت جاريـة يقـال لها: فضّة ـ نوبيّة ـ: إن برئ سيّداي صمت لله ـ عـزّوجلّ ـ شـكراً، فألبـس الغلامان العافية، ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ، فـانطلق علي إلى شمعون الخيبري، فاستقرض منه ثلاثة آصع من شعير، فجاء بها، فوضعها، فقامـت فاطمـة إلى صاع، فطحنته، واختبزته، وصلّى علي مع رسول الله ﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضـع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله ـ عزّوجلّ ـ على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأمرهم، فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء.

---

١. الإنسان/٢٤.

٢. الكشـف والبيان ١٠/٩٨ ـ ١٠٢ مع تصحيفات وأخطاء، وبإسناده عنه الخوارزمي في المناقب ص٢٦٧ـ٢٧١، وسـبط ابـن الجوزي في تذكرة الخواصّ ص٣١٣ـ٣١٥ مع مغايرات وتلخيص؛ والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق٣٢٢، إلى نزول جبرئيل بالآيات، دون التوضيحات الّتي وردت بعدها.

فلمّا كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، وخبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ، ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين استشهد والدي، أطعموني. فأعطوه الطعام، فمكثوا يومين لم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي، فطحنته، واختبزته، فصلّى علي مع النبي ﷺ، ووضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت النبوّة، تأسروننا، وتشدّوننا، ولاتطعموننا، أطعموني فإنّي أسير، فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا إلّا الماء، فأتاهم رسول الله ﷺ، فرأى ما بهم من الجوع، فأنزل الله تعالى: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾.[1]

١٨٣٢. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حبيب المفسّر، أخبرنا أبوأحمد محمّد بن محمّد الحافظ، حدّثنا أبوحامد أحمد بن محمّد بن الحسن الحافظ، حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي، حدّثنا أحمد بن حمّاد المروزي، حدّثنا محبوب بن حميد البصري، حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، وساقه بطوله إلى آخره، وأنا اختصرته.[2]

١٨٣٣. الحسكاني: حدّثني أبوالحسن الماوردي، حدّثنا أبوالطيّب الذهلي، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن أحمد بن نصر المقرئ، حدّثنا عبدالله بن عبدالوهّاب به، إلّا ما غيّرت.

ورواه جماعة عن أبي‌حامد أحمد بن محمّد بن الحسن بن الشرقي وجماعة، عن أحمد المروزي.

ورواه عن ليث بن أبي‌سليم جماعة كرواية القاسم؛ منهم: القعقاع بن عبدالله السعدي، وجرير بن عبدالحميد.[3]

---

١. أُسد الغابة ٥/٥٣٠ ـ ٥٣١ .

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٠٠ (١٠٤٨).

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٠٠ ـ ٤٠١ (١٠٤٩ ـ ١٠٥٠).

١٨٣٤. الحمّوئي: أخبرني أستاذي الإمام حميدالدين محمّد بن محمد بن أبي‌بكر الفرعموي ﷺ إجازة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمّد بن أبي‌الفتوح بن محمّد اليعقوبي إجازة، قال: أنبأنا والدي الإمام فخرالدين أبوالفتوح ﷺ، قال: أنبأنا الشيخ مجدالدين أبونصر الفضل بن الحسن بن علي بن حبّويه الطوسي ﷺ، قال: أنبأنا الشيخ الإمام الأجلّ السيّد أبوبكر بن عبدالرحمان بن إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني.

[قال:] وأنبأنا الشيخ الإمام المقرئ أبوجعفر محمّد بن عبدالحميد الأبيوردي، قال: أنبأنا الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبوعثمان إسماعيل بن عبدالرحمان الصابوني ـ نوّر الله قبره ـ، أنبأنا أبوطاهر محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمة ﷺ، وأبوسعد محمّد بن عبدالله بن حمدان، قالا: أنبأنا أبوحامد [أحمد بن] محمّد بن الحسين الحافظ، أنبأنا عبدالله بن عبدالوهّاب الخوارزمي، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح بن عبادة عن هذا الحديث.

وأنبأنا أبوالقاسم الحسن بن محمّد بن حيدر الواعظ المفسّر ـ واللفظ له ـ أنبأنا أبوعبدالله محمّد بن علي بن عبدالله الفتلي ـ بنساء ـ، حدّثنا أبي، [حدّثنا] عبدالله بن عبدالوهّاب، أنبأنا أحمد بن حمّاد المروزي، أنبأنا محبوب بن حميد البصري، وسأله روح عن هذا الحديث. قال: حدّثنا القاسم بن بهرام، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله عزّ وجلّ: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾، قال: مرض الحسن والحسين، فعادهما جدّهما رسول الله ﷺ، وعادهما عمومة العرب، فقالوا: يا [أ]باالحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، فقال علي: إن برئا صمت لله ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة كذلك، وقالت جارية لهم نوبيّة يقال لها: فضّة كذلك.

فعافاهما الله ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ، فانطلق علي إلى شمعون بن حانا الخيبري ـ وكان يهوديّاً ـ، فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فوضعه في ناحية البيت، فقامت فاطمة إلى صاع منها، فطحنته، فاختبزته، وصلّى علي مع النبي ﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم مسكين، فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد،

مسكين من أولاد المساكين، أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الخير واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين يشكو إلينا جائع حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة ـ سلام الله عليها ـ :

أمرك سمع يا ابن عمّ وطاعة مالي من لؤم ولا وضاعة
أطعمه ولا أبالي الساعة أرجو لئن أشبع من مجاعة
أن ألحق الأخيار والجماعة وأدخل الجنّة لي شفاعة

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وخبزته، وصلّى علي مع النبيﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم العقبة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم بنت نبيّ ليس بالذميم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
قد حرّم الخلد على اللئيم ينزل في النار إلى الجحيم

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلّا الماء.

فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع الباقي، فطحنته، واخبزته، وصلّى علي مع النبيﷺ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم أسير، فوقف [على] الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، تأسروننا، وتشدّوننا، ولا تطعموننا؟ أطعموني، أطعمكم الله، فأنشأ علي يقول:

فاطم يا بنت النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد

هــذا أسـير للـنبيّ المهـتد مــتقل في غلّــه مقــيّد
يشكو إليـنا الجـوع قـد تمدّد مـن يطعـم اليوم يجده في غد
عـند العـليّ الواحـد الموحّـد مـا يزرع الزارع سوف يحصد

فقالت فاطمة:

لم يـبق ممّـا جئـت غير صاع قـد دميـت كفّـي مع الذراع
ابــناي والله همــا جــياع يــا ربّ لا تــتركهما ضـياع
أبوهــا في المكـرمات سـاع يصطنع المعـروف بالإسراع

عبل الذراعين شديد الباع

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء.

فـلمّا كان اليوم الرابع ـ وقد قضوا نذرهم ـ أخذ علي الحسن بيمناه والحسين بشماله، وأقـبل نحو رسول الله ﷺ ـ وهم [ير]تعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ، فلمّا بصره النبي ﷺ قـال: يـا أباالحسـن، ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم! انطلق [بنا] إلى فاطمة، فانطلقوا [إلـيها] ـ وهـي في محـرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ، فـلمّا رآهـا الـنبي ﷺ قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً، فنزل جبرئيل ﷺ فقال: يا محمّد، خذها ـ هنّأك الله في أهل بيتك ـ، فقرأ عليه: ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ ﴾ ـ إلى قولـه: ـ ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴾ إلى آخر السورة.[1]

١٨٣٥. العاصمي: ذكر أبوالحسن علي بن محمّد بن أحمد الورّاق، قال: حدّثنا أبوإسحاق إبراهـيم بن علي بن الحسن بن بشر الترمذي، قال: حدّثني أبوبكر بن سيّار، عن سهل بن خاقان، قال: حدّثنا القعقاع بن عبدالله، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.

وروي عن الفضل بن الحكم، قال: أخبرنا عبدالله بن عبدالوهّاب، قال: حدّثنا أحمد بن حمّـاد المروزي، قال: أخبرنا محمود بن حميد البصري ـ وسأل عن هذا الحديث روح بن

١. فرائد السمطين ٢/ ٥٣ ـ ٥٦ (٣٨٣).

عبادة ـ ، قال: حدّثنا القاسم بن مهران، قال: حدّثنا ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾ الآية، قال: مرض الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ ، فعادهما رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ ، وعادهما عموم العرب، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولديك نذراً، وكلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء.

فقال علي ﷺ : إن برئ ولداي ممّا بهما صمت لله شكراً، وكذلك قالت فاطمة، وقالت جارية لهم يقال لها: فضّة: إن برئ سيّداي ممّا بهما صمت لله تعالى ثلاثة أيّام شكراً.

فأُلبس الغلامان العافية ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ ، فانطلق علي إلى شمعون بن حار الحيري ـ وكان يهوديّاً ـ ، واستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير، فجاء به، فوضعه في ناحية البيت.

فقامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وأخبزته، وصلّى علي مع النبي ـ صلّى الله عليه ـ ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم ذات الفضل واليقين ... يا ابنة خير الناس أجمعين
أما ترين البائس المسكين ... قد قام بالباب له حنين
يشكو إلى الله و يستكين ... يشكو إلينا جائعاً حزين
كلّ امرئ بكسبه رهين ... من يفعل الخير يجد سبعين

ويدخل الجنّة يوم الدين

فأنشأت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تقول:

أمرك يا ابن عمّ سمع طاعة ... مالي من لؤم ولا وضاعة
غذيت بالخير له صناعة ... فإنّه لا أُنهيه[1] ساعة

١. كذا في المصدر ولعلّه سقط منها شيء وهذه جاءت في تفسير الثعلبي: «أُطعمه ولا أُبالي الساعة»، راجع الكشف والبيان ١٠/١٠٠ في تفسير الآية الكريمة من سورة الإنسان.

أرجو إذا أشبعت من مجاعة ... أن ألحق الأخيار والجماعة

وأدخل الجنّة لي شفاعة

فأعطاه [علي] قرصه، وكذلك فعلت فاطمة وفضّة والحسن والحسين، وباتوا لم يذوقوا شيئاً، وأصبحوا صائمين.

فلمّا أن كان اليوم الثاني قامت فاطمة إلى صاع، فطحنته، وأخبزته، وصلّى علي مع النبي ـ صلّى الله عليه ـ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين، استشهد والدي يوم العقبة، أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فسمعه علي، فأنشأ يقول:

فاطم بنت السيّد الكريم ... بنت نبيّ ليس بالزنيم

قد أنبأ الله عن اليتيم ... من يرحم اليوم فهو رحيم

ويدخل الجنّة بالتسليم ... قد حرّم الخلد على اللئيم

نزل في النار إلى الجحيم ... شرابه الصديد والحميم

قد منع الشافع والحميم

فأنشأت فاطمة تقول:

إنّي سأعطيه ولا أبالي ... وأوثر الله على عيالي

وأرفع العزل إلى العزال ... أرجو به الفوز وحسن الحال

إن يقبل الله سينمو مالي ... ويكفني همّي في أطفالي

أمسوا جياعاً وهم أشبالي ... أصغرهم يقتل في القتال

بكربلاء يقتل باغتيال ... فالويل للقتال بالعوالي

يطرح في النار إلى سفال ... يداه في ....[1]

كبوله زادت على الأكبال

---

١. هكذا في المصدر؛ وإنّما تمام البيت جاءت في الكشف والبيان ١٠/١٠٠، كذلك:

تهوى به النار إلى سفال ... وفي يديه الغلّ والأغلال

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين وافيان؟ لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة إلى الصاع [الأخير]، فطحنته، وأخبزته، وصلّى علي مع النبي ـ صلّى الله عليه ـ، ثمّ أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير، فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، تأسروننا، وتشدّونا، ولا تطعمونا؟ أطعموني، أطعمكم الله، فإنّي أسير محمّد ـ صلّى الله عليه ـ، فسمعه عليّ ﷺ، فأنشأ يقول:

فاطم يا ابنة النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد
بنت رسول ماجد ممجّد قد زانه زيّ بحسن أغيد
سمّاه ربّي حامداً محمّد هذا أسير للنبيّ المهتد
مثقّل في غلّه مقيّد يشكو إلينا الجوع قد تبدّد
من يطعم اليوم يجده من غد عند العليّ الواحد الموحّد
ما يزرع الزارع سوف يحصد أعطيه لا لا تجعليه أنكد
وارجي جزاء ربّنا لا ينفد

فأنشأت فاطمة تقول:

لم يبق ممّا جئت غير صاع قد دميت كفّي مع الذراع
ابناي والله هما جياع يا ربّ لا تتركهما ضياع
أبوهما للخير ذو اصطناع يصطنع المعروف بابتداع
عبل الذراعين شديد الباع وما على رأسي من قناع
إلّا قناع نسجها ضياع

قال: فأعطوه الطعام، ومكثوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا شيئاً إلّا الماء القراح.

فلمّا أن كان في اليوم الرابع ـ وقد قضوا لله النذر ـ أخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين، وأقبل إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر به النبي ـ صلّى الله عليه ـ قال: يا أباالحسن، ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بك! انطلق [بنا] إلى ابنتي فاطمة.

فانطلقوا إليها ـ وهي في محراب[ها] قد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ، فلمّا رآها النبي ـ صلّى الله عليه ـ قال: واغوثاه بالله! أهل بيت محمّد يموتون جوعاً.

فهبط جبرئيل ، وقال: خذها يا محمّد ـ هنّأك الله في أهل بيتك ـ قال: وما آخذ يا جبرائيل؟ فأقرأه [جبرئيل] : ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾ ـ إلى قوله: ـ ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.

وروى مثل ذلك الحمّاني، عن قيس، عن السدّي، عن عطاء، قال: سئل ابن عبّاس عن هذه الآية: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾، فذكر القصّة بنحوها.[1]

١٨٣٦. الحسكاني: أخبرنا أبونصر المفسّر، أخبرنا عمّي أبوحامد إملاء، أخبرنا أبوالحسن علي بن محمّد الورّاق، حدّثنا أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي، قال: حدّثني أبوبكر بن سيّار، عن سهل بن خاقان، حدّثنا القعقاع بن عبدالله السعدي، عن ليث، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ ﴾، وساق الحديث بطوله أنا اختصرته.[2]

١٨٣٧. الحسكاني: رواه عبدالله بن المبارك، عن يعقوب بن القعقاع، عن مجاهد، عن ابن عبّاس.[3]

١٨٣٨. ابن عربي: حدّثنا محمّد بن قاسم بن عبدالرحمان بن عبدالكريم، قال: قرأت علي عمر بن عبدالحميد بمكّة أنّ عبدالله بن العبّاس قال في قوله تعالى: ﴿ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾، قال:

مرض الحسن والحسين ـ وهما صبيّان ـ، فعادهما رسول الله ومعه أبوبكر وعمر،

١. زين الفتى ٥٧/١ ـ ٦١ (١٦).
٢. شواهد التنزيل ٤٠٢/٢ (١٠٥١).
٣. شواهد التنزيل ٤٠٣/٢ (١٠٥٢).

فقال عمر لعلي: يا أباالحسن، لو نذرت عن ابنيك نذراً إن الله عافاهما. قال: أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله. قالت فاطمة: وأنا أيضاً أصوم ثلاثة أيّام شكراً لله، وقال الصبيّان: ونحن نصوم ثلاثة أيّام، وقالت جاريتهما فضّة: وأنا أصوم ثلاثة أيّام، فألبسهما الله العافية، فأصبحوا صياماً ـ وليس عندهم طعام ـ، فانطلق علي إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزّة من صوف تغزلها لك بنت محمّد ﷺ بثلاثة آصع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، فأخبر فاطمة، فقبلت، وأطاعت، ثمّ غزلت ثلث الصوف، وأخذت صاعاً من الشعير، فطحنته، وعجنته، وخبزته خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علي ﷺ مع النبي ﷺ المغرب، ثمّ أتى إلى منزله، فوضع الخوان، فجلسوا، فأوّل لقمة كسرها علي ﷺ إذا مسكين واقف على الباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فوضع علي اللقمة من يده، ثمّ قال:

أفاطمة[1]! المجد واليقين يا بنت خير الناس أجمعين
أما تريْ ذا البائس المسكين جاء إلى الباب له حنين
كلّ امرئ بكسبه رهين

فقالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ من حينها:

أمرك سمع يا ابن عم وطاعه مالي من لوم ولاضراعه
غديت باللبّ و بالبراعه أرجو إذا أنفقت من مجاعه
أن ألحق الأبرار و الجماعه و أدخل الجنّة في الشفاعه

قال: فعمدت إلى ما في الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

---

١. كذا في المصدر وهذا مضطرب في الوزن، والصحيح: «فاطم ذات الفضل واليقين» كما مرّ آنفاً، أو: «فاطم ذات الرشد واليقين» كما جاء قريباً ويمكن أن يكون في الأصل: «فاطم ذات المجد واليقين» ثمّ صحّف بهذا.

ثمّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف، ففزلته، ثمّ أخذت صاعاً، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علي المغرب مع النبي ﷺ ، ثمّ أتى إلى منزله، فلمّا وضعت الخوان، وجلس، فأوّل لقمة كسرها علي عليه السلام إذا بيتيم من يتامى المسلمين قد وقف على الباب، وقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من يتامى المسلمين، أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فوضع علي اللقمة من يده، وقال:

فاطم بنت السيّد الكريم قد جاءنا الله بذا اليتيم
من يطلب اليوم رضى الرحيم موعده في الجنّة النعيم

فأقبلت السيّدة فاطمة ـ رضي الله عنها ـ ، وقالت:

فسوف أعطيه ولا أبالي وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً و هم أمثالي أصغرهم يقتل في القتال

ثمّ عمدت إلى جميع ما كان في الخوان، فأعطته اليتيم، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القراح، وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة إلى باقي الصوف، ففزلته، وطحنت الصاع الباقي، وعجنته، وخبزته خمسة أقراص لكلّ واحد قرصاً، وصلّى علي المغرب مع النبي ﷺ ، ثمّ أتى منزله، فقرّبت إليه الخوان، ثمّ جلس، فأوّل لقمة كسرها إذا أسير من أسارى المسلمين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، إنّ الكفّار أسرونا، وقيّدونا، وشدّونا، فلم يطعمونا، فوضع علي اللقمة من يده، وقال:

يا فاطمة[1] بنت النبيّ أحمد بنت نبيّ سيّد مسوّد
هذا أسير جاء ليس يهتد مكبّل في قيده المقيّد
يشكو إلينا الجوع والتشدّد من يطعم اليوم يجده في غد
عند العليّ الواحد الموحّد ما يزرع الزرّاع يوماً يحصد

فأقبلت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تقول:

---

١. هذا مضطرب في الوزن، والصحيح: «فاطم يا بنت النبيّ أحمد» كما مرّ عن الثعلبي والحمّوئي آنفاً.

لم يبق ممّا جاء غير صاع قد دبرت كفّي مع الذراع
وابناي والله لقد أجاعا يا ربّ لا تهلكهما ضياعا

ثمّ عمدت إلى ما كان في الخوان، فأعطته إيّاه، فأصبحوا مفطرين ـ وليس عندهم شيء ـ، وأقبل علي والحسن والحسين نحو رسول الله ﷺ ـ وهما يرتعشان كالفرخين من شدّة الجوع ـ، فلمّا أبصرهما رسول الله ﷺ قال: يا أباالحسن، [ما] أشدّ ما يسوؤني ما أدرككم! انطلقوا بنا إلى ابنتي فاطمة، فانطلقوا إليها ـ وهي في محرابها، وقد لصق بطنها بظهرها من شدّة الجوع، وغارت عيناها ـ، فلمّا رآها رسول الله ﷺ ضمّها إليه، وقال: واغوثاه! فهبط جبريل ﷺ، وقال: يا محمّد، خذ هنيئاً في أهل بيتك. قال: وما آخذ يا جبريل؟ قال: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ ـ إلى قوله: ـ ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.[1]

١٨٣٩. ابن مردويه: عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ الآية، قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي‌طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ.[2]

١٨٤٠. الزمخشري: عن ابن عبّاس ﷺ: إنّ الحسن والحسين مرضا، فعادهما رسول الله ﷺ في ناس معه، فقالوا: يا أباالحسن، لو نذرت على ولدك، فنذر علي وفاطمة وفضّة ـ جارية لهما ـ: إن برئا ممّا بهما أن يصوموا ثلاثة أيّام، فشفيا ـ وما معهم شيء ـ، فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلاثة أصوع من شعير، فطحنت فاطمة صاعاً، واختبزت خمسة أقراص على عددهم، فوضعوها بين أيديهم ليفطروا، فوقف عليهم سائل، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعموني، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فآثروه، وباتوا لم يذوقوا إلّا الماء، وأصبحوا صياماً.

فلمّا أمسوا، ووضعوا الطعام بين أيديهم وقف عليهم يتيم، فآثروه، ووقف عليهم أسير في الثالثة، ففعلوا مثل ذلك.

---

١. محاضرة الأبرار ١/١٥٠ ـ ١٥٣.

٢. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/٤٨٥، ونحوه في روح المعاني للآلوسي ٢٩/٢٧٠، وقال: وذكره الواحدي في البسيط.

فلمّا أصبحوا أخذ علي‌ﷺ بيد الحسن والحسين، وأقبلوا إلى رسول الله‌ﷺ ، فلمّا أبصرهم ـ وهم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع ـ قال: ما أشدّ ما يسوؤني ما أرى بكم! وقام، فانطلق معهم، فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها، وغارت عيناها، فساءه ذلك، فنزل جبريل، وقال: خذها يا محمّد، هنّأك الله في أهل بيتك، فأقرأه السورة.[1]

١٨٤١. الخازن: روي عن ابن عبّاس، أنّها نزلت في علي بن أبي‌طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ ، وذلك أنّه عمل ليهودي بشيء من شعير، فقبض ذلك الشعير، فطحن منه ثلثه، وأصلحوا منه شيئاً يأكلونه، فلمّا فرغ أتى مسكين، فسأل، فأعطوه ذلك، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا فرغ أتى يتيم، فسأل، فأعطوه ذلك، ثمّ عمل الثلث الباقي، فلمّا تمّ نضجه أتى أسير من المشركين، فسأل، فأعطوه ذلك، وطووا يومهم وليلتهم، فنزلت هذه الآية عامّة في كلّ من أطعم المسكين واليتيم والأسير لله تعالى، وآثر على نفسه.[2]

٥. علي بن الحسين‌ﷺ

١٨٤٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[3] قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن زكريّا الغطفاني، قال: حدّثني أبوالحسن هاشم بن أحمد بن معاوية ـ بمصر ـ ، عن محمّد بن بحر، عن روح بن عبدالله، قال: حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، قال:

مرض الحسن والحسين مرضاً شديداً، فعادهما محمّدﷺ وأبوبكر وعمر، فقال عمر لعلي: لو نذرت لله نذراً واجباً.

وساق الحديث بطوله إلى قوله: فقال جبرئيل: يا محمّد، اقرأ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ﴾ إلى آخر الآيات.[4]

---

١. الكشّاف ١٩٧/٤، وعنه الفخر الرازي في التفسير الكبير ٢٤٤/٣.

٢. تفسير الخازن ١٥٩/٧.

٣. تفسير فرات الكوفي ص٥١٩ (٦٧٦).

٤. شواهد التنزيل ٣٩٧/٢ (١٠٤٦).

٦. علي بن أبي‌طالب ﷺ

١٨٤٣. الحسكاني: أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد ـ بقراءتي عليه من أصله ـ، قال: أخبرني أبي أبوالعبّاس الواعظ، حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن الفضل النحوي ـ ببغداد، في جانب الرصافة إملاء سنة إحدى وثلاثين وثلاثمئة ـ، حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا البصري، حدّثنا الهيثم بن عبدالله الرماني، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال:

لـمّا مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله ﷺ، فقال لي: يا أباالحسن، لو نذرت على ولديك لله نذراً أرجو أن ينفعهما الله به، فقلت: عليّ لله نذر لئن برئ حبيباي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام، فقالت فاطمة: وعليّ لله نذر لئن برئ ولداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام، وقالت جاريتهم فضّة: وعليّ لله نذر لئن برئ سيّداي من مرضهما لأصومنّ ثلاثة أيّام، فألبس الله الغلامين العافية، فأصبحوا ـ وليس عند آل محمّد قليل ولا كثير ـ، فصاموا يومهم، وخرج علي إلى السوق، فإذا شمعون اليهودي في السوق ـ وكان له صديقاً ـ، فقال له: يا شمعون، أعطني ثلاثة أصوع شعيراً وجزّة صوف تغزله فاطمة.

فأعطاه شمعون ما أراد، فأخذ الشعير في ردائه والصوف تحت حضنه، ودخل منزله، فأفرغ الشعير، وألقى الصوف، فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير، فطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصلّى علي مع رسول الله المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلمّا دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمّد، مسكين من أولاد المسلمين، أطعمونا، أطعمكم الله من موائد الجنّة، فقال علي:

فاطم ذات الرشد واليقين ... يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين ... جاء إلينا جائع حزين

قد قام بالباب له حنين يشكو إلى الله ويستكين

كلّ امرئ بكسبه رهين

فأجابته فاطمة، وهي تقول:

أمرك عندي يا ابن عمّ طاعة ما بي لؤم لا ولا ضراعة

فأعطه ولا تدعه ساعة نرجو له الغياث في المجاعة

ونلحق الأخيار والجماعة وندخل الجنّة بالشفاعة

فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

فلمّا أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر، فطحنته، وعجنته، وخبزت خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلّى علي مع رسول اللهﷺ المغرب، ودخل منزله ليفطر، فقدّمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً. فلمّا دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا يتيم من أولاد المسلمين، استشهد والدي مع رسول الله يوم أحد، أطعموني، أطعمكم الله على موائد الجنّة، فدفعوا إليه أقراصهم، وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

فلمّا أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث، وطحنته، وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، وصاموا يومهم، وصلّى علي مع النبي المغرب، ثمّ دخل منزله ليفطر، فقدّمت فاطمة إليه خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً، فلمّا دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوّة، أطعمونا، أطعمكم الله، فأطعموه أقراصهم، فباتوا ثلاثة أيّام ولياليها لم يذوقوا إلّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الرابع عمد علي ـ والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ، وفاطمة وفضّة معهم ـ ، فلم يقدروا على المشي من الضعف، فأتوا رسول الله، فقال: إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً، فارحمهم ـ يا ربّ ـ ، واغفرلهم. إلهي هؤلاء أهل بيتي، فاحفظهم، ولاتنسهم، فهبط جبرئيل، وقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول: قد استجبت دعاءك فيهم، وشكرت لهم، ورضيت عنهم، واقرأ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ

مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ ـ إلى قوله: ـ ﴿ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.
والحديث اختصرته في مواضع.[١]

١٨٤٤. الحسكاني: رواه [أيضاً] الحسن بن مهران، عن مسلمة بن جابر، عن جعفر الصادق، وله طرق عن مسلمة.[٢]

١٨٤٥. الحسكاني: ورواه [أيضاً] معاوية بن عمّار، عن جعفر الصادق.[٣]
ورواه زيد بن أرقم عن علي ، كما تقدّم في حديث زيد بن أرقم.

٧. بعض المراسيل والأقوال

١٨٤٦. ابن عبد ربّه: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد، قال:
بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي ـ وهو يومئذ قاضي القضاة ـ، فقال: إنّ أميرالمؤمنين أمرني أن أُحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلّهم فقيه يفقه ما يقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أميرالمؤمنين، فسمّينا له عدّة، وذكر هو عدّة حتّى تمّ العدد الّذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه ـ وهو جالس ينتظرنا ـ، فركب، وركبنا معه حتّى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلمّا نظر إلينا قال: يا أبامحمّد، أميرالمؤمنين ينتظرك، فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة، فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتّى خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا، فإذا أميرالمؤمنين جالس على فراشه ـ وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته ـ، فوقفنا، وسلّمنا، فردّ السلام، وأمر لنا بالجلوس، فلمّا استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه، ونزع عمامته وطيلسانه، ووضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا، فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل

---

١. شواهد التنزيل ٢/٣٩٤ ـ ٣٩٧ (١٠٤٢).
٢. شواهد التنزيل ٢/٣٩٤ (١٠٤٣).
٣. شواهد التنزيل ٢/٣٩٤ (١٠٤٥).

ذلك، وأمّا الخفّ فمنع من خلعه علّة من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعرّفه بها، ومدّ رجله، وقال: انزعوا قلانسكم وخفافكم وطيالستكم. قال: فأمسكنا، فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أميرالمؤمنين، فتنحّينا، فنزعنا أخفافنا وطيالستنا وقلانسنا ورجعنا، فلمّا استقرّ بنا المجلس قال: إنّما بعثت إليكم معشر القوم في المناظرة، فمن كان به شيء من الأخبثين لم ينتفع بنفسه، ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك ـ وأشار بيده ـ ، فدعونا له، ثمّ ألقى مسألة من الفقه... .

فقلت: بل أسألك يا أميرالمؤمنين. قال: سل. قلت: من أين قال أميرالمؤمنين: إنّ علي بن أبي‌طالب أفضل الناس بعد رسول الله، وأحقّهم بالخلافة بعده؟ قال يا إسحاق، خبّرني عن الناس بم يتفاضلون حتّى يقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت... يا إسحاق، هل تقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: اقرأ عليّ ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾، فقرأت منها حتّى بلغت ﴿ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴾ ـ إلى قوله: ـ ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾. قال: على رسلك، فيمن أنزلت هذه الآيات؟ قلت: في علي. قال: فهل بلغك أنّ عليّاً حين أطعم المسكين واليتيم والأسير قال: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ ﴾ ؟ وهل سمعت الله وصف في كتابه أحداً بمثل ما وصف به عليّاً؟ قلت: لا. قال: صدقت، لأنّ الله ـ جلّ ثناؤه ـ عرف سيرته... .[1]

١٨٤٧. ابن طلحة: وممّا اعتمده من الطاعة، وسارع فيه إلى العبادة ما رواه الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي﵀ وغيره من أئمّة التفسير يرفعه بسنده أنّ عليّاً﵇ آجر نفسه ليلة إلى الصبح يسقي نخلاً بشيء من شعير، فلمّا أصبح، وقبض الشعير طحن ثلثه، وجعلوا منه شيئاً يأكلونه يسمّى الحريرة، فلمّا تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثمّ عمل الثلث الثاني، فلمّا تمّ إنضاجه أتى يتيم، فسأل فأطعموه، ثمّ عمل الثلث الباقي،

---

١. العقد الفريد ٥/٣٤٩ ـ ٣٥٤ ، احتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي﵇ وخلافته.

فلمّا تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين، فسأل فأطعموه، وطووا علي وفاطمة والحسن والحسين، فاطّلع الله تعالى على نيّتهم[١]، وأنّ القصد في ذلك الفعل وجه الله تعالى، طلباً لنيل ثوابه، ونجاة من عقابه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ إلى آخر الآيات، فأثنى عليهم، وذكر المجازاة على هذه الحالة بقوله تعالى: ﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ إلى آخر الآيات.

فكفى بهذه عبادة، وبإطعام هذا الطعام مع شدّة حاجتهم إليه منقبة، ولولا ذلك لما عظمت هذه القصّة شأناً، وعلت مكاناً، ولما أنزل الله تعالى فيها على رسول الله ﷺ قرآناً.[٢]

١٨٤٨. ابن الجوزي: لـمّا وقف المسكين ببابهم آثر علي، فوافقت فاطمة:

ملـك حاز العلا وأذلّ	العدى واستعبد الزمنا
طبعه بالجود ممتزج	هل رأيت الماء واللبنا
كفّه تهوى السماح ولو	أنفقت من غير ظهر [و] غنى
خلقت للجود راحته	فأرتك العارض المتنا
ما يريد الواصفون له	حيّرت أوصافه الفطنا
أنطقت صمّ الصخور فلا	عجب أن تخرس اللّسنا

لـمّا جاءت المديحة على الإيثار و وصف نعيم الجنّة لم يذكر في ذلك الحور، حفظاً لقلب فاطمة، وكيف يذكر الحور، وهنّ مماليك مع الحرّة.

سبحان من كسى أهل البيت نوراً، وجعل عليهم خندقاً يقي الرجس وسوراً، فإذا تلقّوا يوم القيامة تلقّوا حبوراً، ﴿ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾ ادّخرنا لكم نعيماً مقيماً، ومنحنالكم فضلاً جزيلاً عميماً، وجزينا من كان للفقراء رحيماً، أولستم قد أطعمتم مسكيناً ويتيماً، ورحمتم مأسوراً؟ ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.

---

١. هذا هو الصحيح المناسب للمقام، وفي المصدر: «نبيّهم».

٢. مطالب السؤول ١/١٤٦ ـ ١٤٧، الفصل السابع.

من مثل علي؟ من مثل فاطمة؟ كم صبرا على أمواج بلايا متلاطمة، وآثرا الفقر ونار الجوع حاطمة، فلهم نضارة الوجوه والأهوال للوجوه خاطمة، ياسرعان! ما انقلب حزنهم سروراً ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.

كانت فاطمة بنت النبي ﷺ أحبّ الناس إليه، وكان علي ؑ أعزّ الخلق عليه، وجعل الله ريحانتيه من الدنيا ولديه، فإذا أحضرهم الحقّ غداً عنده ولديه أكرمهم إكراماً عظيماً موفوراً. ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.

واعجبا! ذكر في هذه الآيات نعيم الجنّات من الملبوس والمشروب والمطعومات والأرائك والقصور والعيون الجاريات، ولم يذكر النساء ـ وهنّ غاية اللذّات ـ، احتراماً لفاطمة أشرف البنات، ومن يصف فاطمة الزهراء لايذكر حوراً. ﴿ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾.[1]

١٨٤٩. الآلوسي: ولله درّ القائل:

إلى م إلى م وحتّى متى — أعنّف في حبّ هذا الفتى
فهل زوّجت فاطم غيره — وفي غيره ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ هل أتى

وكذا القائل:

أهوى علياً وإيماني محبّته — كم مشرك دمه من سيفه وكفا
إن كنت ويحك لم تسمع مناقبه — فاسمع مناقبه من ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ وكفى[2]

١. التبصرة ١/٤٥٣ ـ ٤٥٤، المجلس الحادي والثلاثون في فضل علي بن أبي‌طالب ؑ .
٢. غالية المواعظ ٢/٩٦.

سورة المرسلات(٧٧)

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ * كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾. ٤١ ـ ٤٤

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨٥٠. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله، حدّثنا محمّد بن خالد الأزرق ـ بالبصرة ـ، حدّثنا يحيى بن محمّد بن يحيى بن محبوب ـ بفسا ـ، أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال: حدّثني عبيدالله بن موسى، حدّثنا إسرائيل، عن خصيف، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾، قال: يعني الّذين اتّقوا الشرك والذنوب والكبائر، وهم علي والحسن والحسين، ﴿ فِى ظِلَٰلٍ ﴾ يعني ظلال الشجر والخيام من اللؤلؤ، ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ يعني ماء طاهراً يجري، ﴿ وَفَوَٰكِهَ ﴾ يعني ألوان الفواكه، ﴿ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ يقول: مما يتمنّون، ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا ﴾ لا موت عليكم في الجنّة ولاحساب، ﴿ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ يعني تطيعون الله في الدنيا، ﴿ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ أهل بيت محمّد في الجنّة.[١]

١. شواهد التنزيل ٢/٤١٦ (١٠٧١).

سورة النبأ (٧٨)

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾. ١ ـ ٥

برواية:

١. علي بن أبي‌طالب ؑ   ٢. محمّد بن علي الباقر ؑ

١٨٥١. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن الشيرازي]، حدّثنا أبوبكر الآجرّي ـ بمكّة ـ، حدّثنا موسى بن إبراهيم الخوري، حدّثنا يوسف بن موسى القطّان، عن وكيع، عن سفيان، عن السدّي، عن عبد خير، عن علي بن أبي‌طالب، قال:

أقبل صخر بن حرب حتّى جلس إلى [جنب] رسول الله ﷺ ، فقال: [يامحمّد، هذا] الأمر [لنا من] بعدك [أم] لمن؟ قال: [ياصخر، الأمر من بعدي] لمن هو منّي بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يعني يسألك أهل مكّة عن خلافة علي [بن أبي‌طالب]، ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ فمنهم المصدّق، ومنهم المكذّب بولايته [وخلافته]، ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾، وهو ردّ عليهم سيعرفون خلافته أنّها حقّ، إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى منهم ميّت في شرق ولا غرب ولا برّ ولا بحر

إلّا ومنكر ونكير يسألانه [عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت]؛ يقولان للميّت: من ربّك؟ وما دينك؟ ومن نبيّك؟ ومن إمامك؟[١]

١٨٥٢. الحسكاني: أبوالنضر في تفسيره، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن أبان بن تغلب، قال:

سألت أباجعفر [محمّد بن علي] عن قول الله: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾، قال: النبأ العظيم علي، وفيه اختلفوا، لأنّ رسول الله ليس فيه اختلاف.[٢]

١٨٥٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[٣] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن حاتم، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال:

سألت أباجعفر عن قول الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۞ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾، فقال: كان علي يقول لأصحابه: أنا ـ والله ـ النبأ العظيم الّذي اختلف فيَّ جميع الأمم بألسنتها. والله ما لله نبأ أعظم منّي، ولا لله آية أعظم منّي.

وحدّثني جعفر، قال: حدّثني أحمد بن محمّد الرافعي، قال: أخبرني محمّد بن حاتم، عن رجل من أصحابه، عن أبي‌حمزة، به لفظاً سواءاً.[٤]

٣١. إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨٥٤. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي، حدّثنا محمّد [بن عبيدالله أبوبكر بن

---

١. شواهد التنزيل ٤١٨/٢ (١٠٧٥)، ورواه السيّد ابن طاووس عن كتاب ابن مؤمن الشيرازي في كتاب اليقين ص٤١٠، مع مغايرات أشرنا إلى بعضها، ووضعناها بين معقوفتين.

٢. شواهد التنزيل ٤١٧/٢ ـ ٤١٨ (١٠٧٤).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٥٣٣ (٦٨٥).

٤. شواهد التنزيل ٤١٧/٢ (١٠٧٢ ـ ١٠٧٣).

مؤمن]، حدّثنا محمّد بن حمّاد ـ بالبصرة ـ، حدّثنا علي بن داوود القنطري، حدّثنا مسدّد، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾، قال: هو علي بن أبي‌طالب، هو والله سيّد من اتّقى الله، وخافه؛ اتّقاه عن ارتكاب الفواحش، وخافه عن اقتراف الكبائر، ﴿ مَفَازًا ﴾ نجاة من النار والعذاب، وقرباً من الله في منازل الجنّة.[1]

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا . ٣٨

برواية: محمّد بن علي الباقر

١٨٥٥. الحسكاني: فرات بن إبراهيم،[2] حدّثني علي بن محمّد بن عمر الزهري، قال: حدّثني محمّد بن العبّاس بن عيسى، عن الحسين بن علي بن أبي‌حمزة، عن صالح بن سهل، عن أبي‌الجارود، قال:

قال أبوجعفر في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ [لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ] ﴾، قال: إذا كان يوم القيامة خطف قول «لا إله إلّا الله» عن قلوب العباد في الموقف إلّا من أقرّ بولاية علي، وهو قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ يعني من أهل ولاية علي، فهم الّذين يؤذن لهم بقول «لا إله إلّا الله».[3]

١٨٥٦. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[4] قال: حدّثني القاسم بن الحسن بن حازم القرشي، حدّثنا الحسين بن علي النقّاد، عن محمّد بن سنان، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤١٩ (١٠٧٦).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٥٣٤ (٦٨٧).

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٢١ (١٠٧٨).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٥٣٤ (٦٨٨).

دخلت على محمّد بن علي، فقلت لـه: يا ابن رسول الله، حدّثني بحديث ينفعني. قال: يا أباحمزة، كلّ الناس يدخل الجنّة إلّا من أبى.

قلت: هل يوجد أحد يأبى أن يدخل الجنّة؟!

قال: نعم؛ من لم يقل: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

قلت: إنّي تركت المرجئة والقدريّة والحروريّة وبني أُميّة يقولون: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله.

فقال: أيهات! أيهات[1]! إذا كان يوم القيامة سلبهم الله إيّاها، فلم يقلها إلّا نحن وشيعتنا، والباقون منها براء، أما سمعت الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [يعني] من قال: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله ﷺ.[2]



١. «أيـهات»: لغة في «هيـهات».

٢. شواهد التنزيل ٢/ ٤٢٠ (١٠٧٧).

سورة النازعات (٧٩)

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ۞ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ۞ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ۞ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۞ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾. ٣٧ ـ ٤١

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨٥٧. الحسكاني: أخبرنا عقيل، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن]، حدّثنا محمّد بن عبيد بن إسماعيل الصفّار ـ بالبصرة ـ، حدّثنا علي بن حرب الطائي، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾، يقول: علا، وتكبّر، وهو علقمة بن الحارث بن عبدالله بن قصي، ﴿وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾، وباع الآخرة بالدنيا، ﴿فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ [ٱلْمَأْوَىٰ]﴾ من كان هكذا، ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾ يقول: علي بن أبي‌طالب خاف مقامه بين يدي ربّه وحسابه وقضائه بين العباد، فانتهى عن المعصية، ﴿وَنَهَى [ٱلنَّفْسَ]﴾ نهى] نفسه ﴿عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾ يعني عن المحارم الّتي يشتهيها النفس، ﴿فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ [ٱلْمَأْوَىٰ]﴾ مأواه خاصّة، ومن كان هكذا عامّاً.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٢٢ (١٠٧٩).

سورة عبس (٨٠)

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾. ٣٨ ـ ٣٩

برواية: أنس بن مالك

١٨٥٨. الحسكاني: أخبرنا عقيل بن الحسين، أخبرنا علي بن الحسين، حدّثنا محمّد بن عبيدالله [أبوبكر بن مؤمن]، حدّثنا عمر بن محمّد الجمحي ـ بمكّة ـ، قال: حدّثنا علي بن عبدالعزيز البغوي، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال:

سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾. قال: يا أنس، هي وجوهنا بني عبدالمطّلب؛ أنا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة؛ نخرج من قبورنا، ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة. قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ يعني مشرقة بالنور في أرض القيامة، ﴿ضَاحِكَةٌ﴾ فرحانة برضا الله عنّا ﴿مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ بثواب الله الّذي وعدنا.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٢٣ (١٠٨٠).

سورة المطفّفين (٨٣)

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ . ٢٧ ـ ٢٨

برواية: جابر بن عبدالله

١٨٥٩. الحسكاني: حدّثنا الحاكم الوالد أبومحمّد؛ أنّ عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ حدّثه ـ ببغداد شفاهاً ـ أنّ أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ حدّثهم، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر، عن أبيه علي بن الحسين، عن جابر بن عبدالله:

عن النبي ﷺ ، في قوله تعالى: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾، قال: هو أشرف شراب الجنّة يشربه آل محمّد، وهم المقرّبون السابقون: رسول الله وعلي بن أبي‌طالب وخديجة وذرّيّتهم الّذين اتبعوهم بإيمان.[١]

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ۝ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ۝ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ۝ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ۝ فَٱلْيَوْمَ

١. شواهد التنزيل ٢/٤٢٥ (١٠٨٢).

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۞ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۞ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾. ٢٩ ـ ٣٦

برواية:

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ٣. الكلبي

٢. عبدالله بن عبّاس ٤. مقاتل

١. جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

١٨٦٠. الحسكاني: حدّثني أبوالقاسم عبدالرحمان بن محمّد الحسني الهاشمي، عن أبي‌النضر العيّاشي، قال: حدّثني جعفر بن أحمد، حدّثنا حمدان بن سليمان والعمركي بن علي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالرحمان بن سالم:

عن أبي‌عبدالله [جعفر بن محمّد]، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾ إلى آخر السورة، قال: نزلت في علي والّذين استهزؤوا به من بني‌أُميّة؛ إنّ عليّاً مرّ على نفر من بني‌أُميّة وغيرهم من المنافقين، فسخروا منه، ولم يكونوا يصنعون شيئاً إلّا نزل به كتاب. فلمّا رأوا ذلك مطّوا بحواجبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾.[١]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٨٦١. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر محمّد بن صالح السبيعي، حدّثنا علي بن محمّد الدهّان والحسين بن إبراهيم الجصّاص، قالا: حدّثنا حسين بن الحكم [الحبري][٢]، قال: حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ﴾ إلى آخر السورة، قال: فالّذين آمنوا علي بن أبي‌طالب وأصحابه، والّذين أجرموا منافقوا قريش.[٣]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٢٦ ـ ٤٢٧ (١٠٨٤).

٢. تفسير الحبري ص٣٢٧ (٧٠).

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٢٧ (١٠٨٥).

١٨٦٢. الحسكاني: سعيد بن أبي‌سعيد البلخي: عن أبيه، عن مقاتل، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ ﴾، قال: هم بنو عبدشمس؛ مرّ بهم علي بن أبي‌طالب ـ ومعه نفر ـ ، فتغامزوا به، وقالوا: هؤلاء الضلال، فأخبر الله ما للفريقين عنده جميعاً يوم القيامة قال: ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ وهم علي وأصحابه، ﴿ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۞ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۞ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ بتغامزهم وضحكهم وتضليلهم علياً وأصحابه، فبشّر النبي ﷺ علياً وأصحابه الّذين كانوا معه أنكم ستنظرون إليهم، وهم يعذّبون في النار.[1]

٣. الكلبي

١٨٦٣. الحسكاني: حدّثني الحسين بن محمّد بن الحسين الجبلي، حدّثنا موسى بن محمّد، حدّثنا الحسين بن علّوية، حدّثنا المسيّب بن شريك، قال: حدّثنا الكلبي، قال:

استعمل رسول الله ﷺ علياً على بني‌هاشم، فكان إذا مرّ بهم ضحكوا به، فنزلت هذه الآية.[2]

٤. مقاتل

١٨٦٤. الحسكاني: في تفسير مقاتل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضْحَكُونَ ﴾، وذلك أنّ علي بن أبي‌طالب انطلق في نفر إلى النبي ﷺ ، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وقالوا: ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴾ يعني يأتون محمّداً يرون أنّهم على شيء، فنزلت هذه الآية قبل أن يصل علي ومن معه إلى النبي ﷺ ، فقال: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ ﴾ ـ يعني المنافقين ـ ﴿ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ ـ يعني علياً وأصحابه ـ ﴿ يَضْحَكُونَ ﴾ إلى آخرها.

حدّثنا الأُستاذ أبوالقاسم بن حبيب، قال: أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن المأمون، حدّثنا أبوياسر عمّار بن عبدالمجيد، حدّثنا أحمد بن عبدالله، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الثعلبي، عن مقاتل بهذا التفسير.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٢٨ (١٠٨٦).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٢٦ (١٠٨٣).

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٢٨ (١٠٨٧ـ ١٠٨٨).

١٨٦٥. الرازي والزمخشري: جاء علي﵇ في نفر من المسلمين، فسخر منهم المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا، ثمّ رجعوا إلى أصحابهم، فقالوا: رأينا اليوم الأصلع، فضحكوا منه، فنزلت هذه الآية قبل أن يصل علي إلى رسول اللهﷺ.[1]

١٨٦٦. الخوارزمي: قوله تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴾، قيل: إنّ علي بن أبي‌طالب﵇ جاء في نفر من المسلمين إلى رسول اللهﷺ، فسخر به المنافقون، وضحكوا، وتغامزوا، ثمّ قالوا لأصحابهم: رأينا اليوم الأصلع، فضحكنا منه، فأنزل الله هذه الآية قبل أن يصل إلى النبيﷺ. عن مقاتل والكلبي.[2]



١. التفسير الكبير ٣١/١٠١؛ والكشاف ٤/٢٣٣.

٢. المناقب ص٢٧٥ (٢٥٤).

سورة الفجر (٨٩)

﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۝ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ۝ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى﴾. ٢٧ ـ ٣٠

برواية: جعفر بن محمّد الصادق

١٨٦٧. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[١] قال: حدّثني علي بن محمّد الزهري، قال: حدّثني إبراهيم بن سليمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالرحمان بن سالم:

عن أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد، في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ إلى آخر السورة، قال: نزلت في علي.[٢]

١. تفسير فرات الكوفي ص٥٥٥ (٧١٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٢٩ (١٠٨٩).

سورة البلد (٩٠)

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ. ٣

برواية: محمّد بن علي الباقر

١٨٦٨. الحسكاني: قال أبوالنضر [العيّاشي]: حدّثنا محمّد بن نصير، حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن عبّاد، عن حسين بن أبي‌يعفور، عن بعض أصحابه:

عن أبي‌جعفر، في قول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ قال: الوالد أميرالمؤمنين، ﴿ وَمَا وَلَدَ ﴾ الحسن والحسين.[1]

١٨٦٩. الحسكاني: عن العيّاشي: حدّثنا إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال:

سألت أباجعفر عن قول الله: ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾، قال: علي وما ولد.[2]

فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ. ١١

برواية: محمّد بن علي الباقر

١. شواهد التنزيل ٢/٤٣٠ (١٠٩٠).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٣٠ (١٠٩١).

١٨٧٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[1] قال: حدّثني عبيد بن كثير، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبان بن تغلب:

عن أبي جعفر، وسئل عن قول الله تعالى: ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾، فضرب بيده إلى صدره، فقال: نحن العقبة الّتي من اقتحمها نجا.

قال: وحدّثنا جعفر الفزاري، حدّثنا محمّد بن خالد البرقي، حدّثنا محمّد بن فضيل، به سواء.[2]



١. تفسير فرات الكوفي ص٥٥٧ (٧١٣).
٢. شواهد التنزيل ٢/٤٣١ (١٠٩٢ ـ ١٠٩٣).

سورة الشمس (٩١)

﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۞ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ۞ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ۞ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾. ١ ـ ٤

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٨٧١. الخطيب: حدّثنا أبوالحسن أحمد بن علي البادا، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدّثني أبوالحسن علي بن عمرو الجريري، قال: أنبأنا محمّد بن إسماعيل الرقّي، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو الحوضي البزّار، قال: حدّثنا موسى بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: اسمي في القرآن ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾، واسم علي بن أبي‌طالب ﴿وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا﴾، واسم الحسن والحسين ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾، واسم بني‌أُميّة ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا﴾.[1]

١٨٧٢. الحسكاني: فرات[2] قال: حدّثني عبدالله بن زيدان بن بريد، قال: حدّثني محمّد بن الأزهر بن عثمان الخراساني، حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد بن داوود اليماني، ابن أُخت

---

١. عنه ابن عساكر بإسناده في تاريخ مدينة دمشق ٢٧٢/٥٧ ـ ٢٧٣، ترجمة مروان بن الحكم (٧٣١٢)؛ وابن الجوزي في الموضوعات ٣٧٠/١ ـ ٣٧١، باب في فضائل علي ﷺ (٢١).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٥٦٢ (٧٢٠).

عبدالرزّاق، حدّثنا بشر بن السري، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن مجاهد:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ ﴾ قال: هو النبي ﷺ، ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ قال: هو علي، ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾ قال: الحسن والحسين، ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴾ قال: بنوأميّة.

وورد في الباب عن الباقر والصادق وعكرمة بطرق فيه.[1]

١٨٧٣. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[2] قال: حدّثني الحسين بن سعيد، حدّثنا إسماعيل بن بهرام، حدّثنا محمّد بن فرات، عن جعفر، عن أبيه:

عن ابن عبّاس، في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ قال: هو رسول الله ﷺ، ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ قال: هو علي بن أبي‌طالب، ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴾ قال: الحسن والحسين، ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴾ قال: بنو أُميّة.[3]



١. شواهد التنزيل ٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ (١٠٩٥).
٢. تفسير فرات الكوفي ص٥٦١ (٧١٩).
٣. شواهد التنزيل ٢/ ٤٣٢ (١٠٩٤).

سورة الضحى(٩٣)

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ . ٥

برواية:

١. جابر بن عبدالله
٢. السدّي
٣. عبدالله بن عبّاس
٤. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

١. جابر بن عبدالله

١٨٧٤. الحسكاني: أخبرنا أبوالحسن الشيرازي، أخبرنا أبوالحسن البصري، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا حمّاد بن عيسى ـ غريق الجحفة ـ، حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال:

دخل رسول الله على فاطمة ـ وعليها كساء من جلد الإبل ـ، فلمّا رآها بكي، وقال: يا فاطمة، تعجّلي مرارة الدنيا بنعيم الآخرة [الجنّة «خ»] غداً، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾.[١]

١٨٧٥. الحسكاني: حدّثنا عبدالله بن يوسف ـ إملاء سنة [ثلاثمئة و]تسع وتسعين ـ، حدّثنا أبوقتيبة سلم بن الفضل الآدمي ـ بمكّة ـ، حدّثنا الكديمي، حدّثنا حمّاد الجهني، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٤٥ (١١٠٩).

دخـل الـنبي ﷺ على فاطمة ـ وعليها كساء من جلد الإبل، وهي تطحن ـ ، فدمعت عيناه، فقال: يا فاطمة، تعجّلي مرارة الدنيا لحلاوة الآخرة.

قال: فأنزل الله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾.[1]

٢. السدّي

١٨٧٦. ابن المغازلي: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب إجازة أنّ أباأحمد عمر بن عبدالله بن شوذب أخبرهم، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي‌العوّام، حدّثنا ابن الصباح الدولابي، حدّثنا الحكم بن ظهير:

عن السدّي، في قولـه عزّوجلّ.... وفي قولـه تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾، قال: رضا محمّد ﷺ أن يدخلوا أهل بيته الجنّة.[2]

٣. عبدالله بن عبّاس

١٨٧٧. الطبري: حدّثني عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا الحكم بن ظهير، عن السدّي:

عـن ابـن عبّاس، في قوله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾، قال: من رضا محمّد ﷺ ألّا يدخل أحد من أهل بيته النار.[3]

١٨٧٨. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[4] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، حدّثنا عبّاد، عن نصر، عن محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عـن ابـن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾، قال: يدخل الله ذرّيّته الجنّة.[5]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٤٥ (١١١٠).

٢. مناقب علي بن أبي‌طالب ص٣١٦ (٣٦٠).

٣. جامع البيان ١٥/ الجزء ٣٠/٢٣٢، وعنه الحسكاني في شواهد التنزيل ٢/٤٤٧ (١١١٣).

٤. تفسير فرات الكوفي ص٥٧٠ (٧٣٢).

٥. شواهد التنزيل ٢/٤٤٦ (١١١١).

٤. علي بن أبي‌طالب ‌عليه السلام

١٨٧٩. الحسكاني: حدّثني الحسين بن محمّد الثقفي، حدّثنا الحسين بن محمّد بن حبش المقرئ، حدّثنا ابن عمران بن أسد الموصلي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد المرادي، حدّثنا عمرو بن عاصم، حدّثنا حرب بن شريح البزّاز، حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي، قال: حدّثني عمّي محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه علي بن أبي‌طالب، قال:

قال رسول الله ‌صلى الله عليه وآله: أشفع لأُمّتي حتّى ينادي ربّي: رضيت يا محمّد؟ فأقول: ربّ، رضيت.

ثمّ قال: إنّكم ـ معشر أهل العراق ـ تقولون: إنّ أرجا آية في القرآن: ﴿ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ﴾[1]. قلت: إنّا لنقول ذلك. قال: ولكنّا ـ أهل البيت ـ نقول: إنّ أرجا آية في كتاب الله قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾، وهي الشفاعة.[2]



١. الزمر/٥٣.

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٤٦ (١١١٢).

سورة الشرح (٩٤)

فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ. ٧

برواية: جعفر بن محمّد بن الصادق

١٨٨٠. الحسكاني: حدّثني علي بن موسى بن إسحاق، عن محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثني حمدان والعمركي، عن العبيدي، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير:

عن أبي‌عبدالله [جعفر بن محمّد]، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾، قال: يعني عليّاً للولاية.[1]

١٨٨١. الحسكاني: وبه[2] عن يونس، عن عبدالله بن سنان:

عن أبي‌عبدالله، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾، يعني عليّاً للولاية.[3]

١٨٨٢. الحسكاني: [بالإسناد] حدّثنا جبرئيل بن أحمد، قال: حدّثني الحسن بن خرّزاد، قال: حدّثني غير واحد:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٥١ (١١١٦).

٢. قوله: «به» أي بالإسناد المتقدّم في الحديث الماضي.

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٥١ (١١١٧).

عن أبي‌عبدالله، في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾، قال: يعني فإذا فرغت فانصب عليّاً للناس.[1]

١٨٨٣. الحسكاني: [بالإسناد] حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن العبّاس، عن عبدالرحمان بن حمّاد، عن الفضل:

عن أبي‌عبدالله، في قول الله تعالى: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾، يعني انصب عليّاً للولاية.[2]



١. شواهد التنزيل ٤٥٢/٢ (١١١٨).

٢. شواهد التنزيل ٤٥٢/٢ (١١١٩).

سورة التين (٩٥)

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ۞ وَطُورِ سِينِينَ ۞ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ۞ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۞ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۞ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ﴾. ١ ـ ٧

برواية: موسى بن جعفر

١٨٨٤. الحسكاني: فرات[1] قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا داوود بن محمّد النهدي، قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

سألت موسى بن جعفر عن قول الله: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾، قال: أمّا ﴿ٱلتِّينِ﴾ فالحسن، وأمّا ﴿ٱلزَّيْتُونِ﴾ فالحسين، و﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ أميرالمؤمنين، ﴿وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾ رسول الله ؛ هو سبيل آمن الله به الخلق في سبلهم ومن النار إذا أطاعوه، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ ذاك أميرالمؤمنين علي وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾.[2]

١٨٨٥. الحسكاني: فرات[3]: حدّثني جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عمر بن الوليد، حدّثنا محمّد بن الفضيل الصيرفي، قال:

---

١. تفسير فرات الكوفي ص٥٧٩ (٧٤٥).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٥٦ (١١٢٣).

٣. تفسير فرات الكوفي ص٥٧٨ (٧٤٣).

سـألت موسى بن جعفر أباالحسن عن قول الله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾، قال: ﴿ ٱلتِّينِ ﴾ الحسن، و ﴿ ٱلزَّيْتُونِ ﴾ الحسين.

فقلت له: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ ؟ قال: إنّما هو طور سيناء. قلت: فما يعني بقوله: طور سيناء؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب.

قال: قلت: ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ ؟ قال: ذاك رسول الله ﷺ، وهو سبلنا آمن الله به الخلق في سبيلهم ومن النار إذا أطاعوه.

قلت: قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ ؟ قال: ذاك أميرالمؤمنين وشيعته، ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

قال: قوله: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾ ؟ قال: معاذ الله! لا والله، ما هكذا قال تبارك وتعالى، ولا كذا أنزلت، إنّما قال: فمن يكذّبك بالدين؟! أليس الله بأحكم الحاكمين؟!

هذا آخر حديث جعفر بن محمّد بن مروان.[1]

١٨٨٦. الحسكاني: فرات[2] قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، قال: حدّثني أحمد بن الحسين الهاشمي، عن محمّد بن حاتم، عن محمّد بن الفضيل بن يسار، قال:

سألت أباالحسن عن قول الله تعالى: ﴿ وَٱلتِّينِ ﴾، قال: الحسن، ثمّ قال: ﴿ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ الحسين، وعن قوله: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾، قال: إنّما هو طور سيناء، وذلك أميرالمؤمنين، ﴿ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴾ قال: ذلك رسول الله ﷺ، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ قال: ذلك أميرالمؤمنين وشيعتهم كلّهم، ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.[3]

١٨٨٧. الحسكاني: في رواية عن موسى بن جعفر، في قوله تعالى: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴾: [بـ] ولاية علي بن أبي‌طالب.[4]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٥٥ (١١٢٢).

٢. تفسير فرات الكوفي ص٥٧٧ (٧٤٢).

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٥٤ (١١٢١).

٤. شواهد التنزيل ٢/٤٥٦ (١١٢٤).

سورة البيّنة (٩٨)

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ ٧

وقد روى جماعة أنّ المراد بهذه الآية علي بن أبي‌طالب وشيعته، منهم:

١. أبوبرزة

٢. بريدة

٣. جابر بن عبدالله

٤. عبدالله بن عبّاس

٥. علي بن أبي‌طالب عليه السلام

٦. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

٧. معاذ

١. أبوبرزة

١٨٨٨. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر بن أبي‌الحسن الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، حدّثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا حصين بن مخارق، عن حبّان بن علي وبحر المسلي، عن أبي‌داوود، عن أبي‌برزة، قال:

تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾، وقال: هم أنت وشيعتك يا علي، وميعاد ما بيني وبينكم الحوض.[١]

٢. بريدة

١٨٨٩. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ ـ أقرأه، وأملاه علينا ـ، حدّثنا

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٦٣ (١١٣٠).

عبدالباقي بن قانع الحافظ ـ إملاءً ببغداد ـ، حدّثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمّار ـ بالكوفة ـ، حدّثنا القاسم بن الضحّاك، حدّثنا الحسن بن علي البزّاز، عن عمرو بن شمر، قال: سمعت محمّد بن جُحادة يحدّث عن جابر الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

تلا النبي ﷺ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾، فوضع يده على كتف علي، وقال: هو أنت وشيعتك ـ يا علي ـ ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواء مرويّين، ويرد عدوّك عطاشاً مقمحين.[١]

٣. جابر بن عبدالله

١٨٩٠. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحفّاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدّثنا الشيخ أبوالحسين أحمد بن محمّد بن أحمد البزّاز ـ ببغداد ـ، حدّثني القاضي أبوعبدالله الحسين بن هارون بن محمّد الضبّي، حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ أنّ محمّد بن أحمد القطواني حدّثهم، قال: حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن مسلمة، عن أبي‌الزبير، عن جابر، قال:

كنّا عند النبي ﷺ، وأقبل علي بن أبي‌طالب ؑ، فقال رسول الله ﷺ: قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة، فضربها بيده، ثمّ قال: والّذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهدالله تعالى، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عندالله مزيّة.

قال ونزلت فيه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾.

قال: فكان أصحاب النبي ﷺ إذا أقبل علي ؑ قالوا: قد جاء خير البريّة.[٢]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٦٤ (١١٣١).

٢. المناقب ١١١ ـ ١١٢ (١٢٠).

١٨٩١. ابن عساكر: أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي، أخبرنا عاصم بن الحسن، أنبأنا أبوعمر بن مهدي، أخبرنا الحافظ أبوالعبّاس بن عقدة، حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، حدّثنا إبراهيم بن أنس الأنصاري، حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن مسلمة، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله، قال:

كنّا عند النبي ﷺ ، فأقبل علي بن أبي‌طالب، فقال النبي ﷺ : قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة، فضربها بيده، ثمّ قال: والّذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة.

قال: ونزلت ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾.

قال: فكان أصحاب محمّد ﷺ إذا أقبل علي ﷺ قالوا: قد جاء خير البريّة.[1]

١٨٩٢. الحسكاني: فرات[2] قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني، حدّثنا سليمان بن محمّد البصري ـ ويعرف بابن أبي‌فاطمة ـ، حدّثنا جابر بن إسحاق البصري، عن أحمد بن محمّد بن ربيعة ـ ويعرف بابن عجلان ـ مولى علي بن أبي‌طالب، عن ابن لهيعة، عن أبي‌الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال:

كنّا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي‌طالب، فلمّا نظر إليه النبي قال: قد أتاكم أخي، ثمّ التفت إلى الكعبة، فقال: وربّ هذه البنية، إنّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال: أما ـ والله ـ إنّه أوّلكم إيماناً بالله وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهدالله، وأقضاكم بحكم الله، وأقسمكم بالسويّة، وأعدلكم في الرعيّة، وأعظمكم عند الله مزيّة.

---

١. تاريخ مدينة دمشق ٣٧١/٤٢، ترجمة علي بن أبي‌طالب (٤٩٣٣)، وعنه الكنجي بإسناده في كفاية الطالب ص٢٤٤ ـ ٢٤٥، الباب الثاني والستّون، واللفظ له.

٢. تفسير فرات الكوفي ص٥٨٥ (٧٥٤).

قال جابر: فأنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾، فكان علي إذا أقبل قال أصحاب محمّد: قد أتاكم خير البريّة بعد رسول الله.[1]

١٨٩٣. الحسكاني: حدّثني أحمد بن عبيد بن سلّام، حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، عن سليمان بن أبي‌فاطمة، حدّثنا جابر بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله بن عجلان مولى علي بن أبي‌طالب، عن عبدالله بن لهيعة، به لفظاً سواء أنا اختصرته.[2]

١٨٩٤. الخطيب وابن مردويه: وعن جابر ـ رضي الله تعالى عنه ـ قال:

كنّا عند النبي ـ صلّى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم ـ ، فأقبل علي ـ رحمة الله ورضوانه عليه ـ ، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم ـ : قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة، فضربها بيده، فقال: والّذي نفسي بيده، إنّ هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

ثمّ قال: إنّه أوّلكم إيماناً معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله ـ عزّوجلّ ـ ، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله مزيّة.

قال: فنزلت: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾.[3]

٤. عبدالله بن عبّاس

١٨٩٥. أبونعيم: حدّثنا أبومحمّد بن حيّان، قال: حدّثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال: حدّثنا حفص بن عمر المهرقاني، قال: حدّثنا حبّوية ـ يعني إسحاق بن إسماعيل ـ ، عن عمر بن هارون، عن عمرو، عن جابر، عن محمّد بن علي وتميم بن حذلم، عن ابن عبّاس ؓ ، قال:

لمّا نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾

١. شواهد التنزيل ٢/٤٦٧ ـ ٤٦٨ (١١٣٩).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٦٨ (١١٤٠).

٣. عنهما الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق ١٧٠.

قال رسول الله ﷺ لعلي ؑ : هم أنت وشيعتك؛ تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين، ويأتي عدوّك غضاباً مقمحين.[1]

١٨٩٦. الحسكاني: أخبرنا أبوبكر الحارثي، أخبرنا [أبومحمّد بن حيّان] أبوالشيخ الأصبهاني... مثله، وزاد بعد قوله: «مقمحين» :

قال علي: يا رسول الله، ومن عدوّي؟ قال: من تبرّأ منك، ولعنك، ثمّ قال رسول الله ﷺ : من قال: رحم الله عليّاً يرحمه الله.[2]

١٨٩٧. الحسكاني: حدّثني أبوعمرو المحتسب، أخبرنا أبوعلي القاسم بن علي، أخبرنا أبوالقاسم العبّاس بن الفضل بن شاذان القاضي ـ بالري سنة تسعين ـ ، قال: حدّثنا أبي أبوالعبّاس الفضل، حدّثنا حفص بن عمر، عن إسحاق بن إسماعيل حبّويه، عن عمر بن هارون، عن جابر، به لفظاً سواء.[3]

١٨٩٨. أبونعيم: فيما أخبرني أبوإسحاق إبراهيم بن المروزي، قال: حدّثنا عبدالحكيم بن ميسرة، عن شريك بن عبدالله، عن أبي إسحاق، عن الحارث، قال: قال لي علي ؑ : نحن أهل بيت لايقاس بنا الناس.

فقام رجل، فأتى عبدالله بن عبّاس [فذكر لـه ما سمعه من علي ؑ]، فقال ابن عبّاس ؓ : صدق علي، أو ليس كان النبي ﷺ لايقاس بالناس؟

ثمّ قال ابن عبّاس: نزلت هذه الآية في علي: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾.[4]

١٨٩٩. الحسكاني: التفسير العتيق: حدّثني أحمد بن يحيى، حدّثنا أبومحمّد الأعمش،

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٢٤ ـ ٢٢٥ (١٧١)، الفصل الحادي والعشرون.

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٦٠ ـ ٤٦١ (١١٢٦)، وفيه: «هو أنت...».

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٦٢ (١١٢٨).

٤. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٢٥ (١٧٢)، الفصل الحادي والعشرون.

عن البلخي، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾: نزلت في علي بن أبي‌طالب.[١]

١٩٠٠. الحسكاني: قرئ على الجوهري ببغداد، فأقرّ به، أخبرنا محمّد بن عمران، أخبرنا علي بن محمّد الحافظ، قال: حدّثني الحسين بن الحكم الحبري[٢]، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، قال: هم علي وشيعته.[٣]

١٩٠١. الحسكاني: عن السبيعي بإسناده عن حبّان، عن الكلبي، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، في علي وشيعته.[٤]

١٩٠٢. الحسكاني: فرات بن إبراهيم[٥] قال: حدّثني سعيد بن الحسن، حدّثنا الحسن بن عبدالواحد، حدّثنا يوسف، عن خالد، عن حفص بن عمر، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس:

وعن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، قالا: هو علي بن أبي‌طالب؛ ما يختلف فيها أحد.[٦]

١٩٠٣. الحسكاني: التفسير العتيق: سعيد بن أبي‌سعيد البلخي، قال: حدّثني أبي، عن مقاتل بن سليمان، عن الضحّاك:

---

١. شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٧).
٢. تفسير الحبري ص٣٨١.
٣. شواهد التنزيل ٤٧٢/٢ (١١٤٥).
٤. شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٨).
٥. تفسير فرات الكوفي ص٥٨٤ (٧٥٣).
٦. شواهد التنزيل ٤٧٢/٢ (١١٤٤).

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، قال: نزلت في علي وأهل بيته.[1]

١٩٠٤. ابن مردويه: قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾، عن ابن عبّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ قال: لـمّا نزلت هذه الآية قال ـ صلّى الله عليه وعلى آله وبارك وسلّم ـ لعلي: هو أنت وشيعتك؛ تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيّين، ويأتي عداك غضاباً مقمحين.

فقال ـ كرّم الله تعالى وجهه ـ: يا رسول الله، ومن عدوّي؟ قال: من تبرّأ منك ولعنك. ثمّ قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وبارك وسلّم ـ: من قال رحم الله عليّاً يرحمه الله.[2]

١٩٠٥. ابن عدي: عن ابن عبّاس، قال: لـمّا نزلت: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ قال رسول اللهﷺ لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيّين.[3]

٥. علي بن أبي‌طالب‌؈

١٩٠٦. الخوارزمي: أخبرني سيّد الحافظ أبومنصور شهردار بن شيروية بن شهردار الديلمي ـ فيما كتب إليّ من همدان ـ، أخبرني أبوالفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني إجازة، عن الشريف أبي‌طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري رضي الله عنه وأرضاه ـ في داره بإصبهان في سكّة الخوز ـ، أخبرني الشيخ الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الإصبهاني، حدّثني أحمد بن محمّد بن السريّ [أبوبكر بن أبي‌دارم]، حدّثني المنذر بن محمّد بن المنذر، حدّثني أبي، حدّثني عمّي الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن إسماعيل بن زياد البزّاز، عن إبراهيم بن مهاجر، حدّثني يزيد بن شراحيل الأنصاري ـ كاتب علي؈ ـ، قال: سمعت عليّاً؈ يقول:

حدّثني رسول اللهﷺ ـ وأنا مسنده إلى صدري ـ، فقال: أي علي، ألم تسمع قول الله

١. شواهد التنزيل ٤٧٣/٢ (١١٤٦).
٢. عنه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل ق١٧٠.
٣. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦٤٣/٦.

تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾؟ أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض؛ إذا جثت الأُمم للحساب تدعون غرّاً محجّلين.[1]

١٩٠٧. الحسكاني: حدّثنا الحاكم أبوعبدالله الحافظ قراءة وإملاء، أخبرنا أبوبكر بن أبي‌دارم الحافظ ـ بالكوفة ـ... مثله، إلّا أنّ فيه: ياعلي، أما تسمع قول الله ـ عزّ وجلّ ـ ... هم أنت وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض؛ إذا اجتمعت... .[2]

١٩٠٨. الكنجي: وأخبرني المقرئ أبوإسحاق بن يوسف بن بركة الكتبي ـ في مسجده بمدينة الموصل ـ، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني، عن أبي‌الفتح عبدوس، عن الشريف أبي‌طالب المفضّل بن محمّد بن طاهر الجعفري ـ في داره بأصبهان ـ، أخبرنا الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، أخبرنا أحمد بن محمّد بن السري... مثله.[3]

١٩٠٩. ابن مردويه: عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ:
ألم تسمع قول الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾؟ أنت وشيعتك؛ موعدي وموعدكم الحوض؛ إذا جثت الأُمم للحساب تدعون غرّاً محجّلين.[4]

٦. محمّد بن علي الباقر عليه السلام

١٩١٠. الحسكاني: فرات بن إبراهيم الكوفي[5] قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا يحيى بن مساور، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي عليه السلام، قال:

---

١. المناقب ص٢٦٥ ـ ٢٦٦ (٢٤٧).
٢. شواهد التنزيل ٢/٤٥٩ (١١٢٥).
٣. كفاية الطالب ص٢٤٦، الباب الثاني والستّون في تخصيص علي عليه السلام بمائة منقبة دون سائر الصحابة.
٤. عنه السيوطي في الدرّ المنثور ٦/٦٤٣.
٥. تفسير فرات الكوفي ص٥٨٤ (٧٥٢).

قال رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ هم أنت وشيعتك يا علي.[1]

١٩١١. الحسكاني: فرات[2]: حدّثني جعفر الأحمسي، حدّثنا الحسن بن الحسين، حدّثنا شدّاد الجعفي، عن جابر، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي، قال:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، الآية الّتي أنزلها الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ هم أنت وشيعتك يا علي.[3]

١٩١٢. الحسكاني: رواه أبونعيم الفضل بن دكين الملائي، عن شدّاد بن رشيد، عن جابر.

وعن عمرو بن شمر، عن جابر، جميعاً عن أبي‌جعفر، قال: قال النبي ﷺ.

و[رواه] إسرائيل وأبان بن تغلب، عن جابر كذلك.[4]

١٩١٣. الحسكاني: فرات[5]: حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌جعفر، عن النبي ﷺ، قال:

هيا علي، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾ قال: هم أنت وشيعتك؛ ترد عليّ أنت وشيعتك راضين مرضيّين.[6]

١٩١٤. الحسكاني: فرات[7] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم العطّار وجعفر بن محمّد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح، قالوا: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عامر السرّاج، قال: حدّثني عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي‌جعفر ؑ، قال:

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٦٥ (١١٣٢).
٢. تفسير فرات الكوفي ص٥٨٤ (٧٥١).
٣. شواهد التنزيل ٢/٤٦٦ (١١٣٥).
٤. شواهد التنزيل ٢/٤٦٦ (١١٣٧ ـ ١١٣٨).
٥. تفسير فرات الكوفي ص٥٨٣ (٧٥٠).
٦. شواهد التنزيل ٢/٤٦٥ (١١٣٤).
٧. تفسير فرات الكوفي ص٥٨٣ (٧٤٩).

قال رسول الله ﷺ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ هم أنت وشيعتك ياعلي.[1]

١٩١٥. الحسكاني: أخبرنا أبوعبدالله الشيرازي، أخبرنا أبوبكر الجرجرائي، حدّثنا أبوأحمد البصري، قال: حدّثني الحسين بن حميد، حدّثنا أبوغسّان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدّثني مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر الجعفي:

عن أبي‌جعفر، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾، قال: هم علي وشيعته.[2]

١٩١٦. الطبري: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا عيسى بن فرقد، عن أبي‌الجارود: عن محمّد بن علي، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾، فقال النبي ﷺ : أنت ياعلي وشيعتك.[3]

٧. معاذ

تقدّم روايته في رواية الحسكاني بإسناده عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس، وأنظر ما سيأتي في أبواب فضائل علي ﷺ ، باب أنه خير الأمّة.

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٦٥ (١١٣٣).

٢. شواهد التنزيل ٢/٤٦٦ (١١٣٦).

٣. جامع البيان ١٥/ الجزء ٢٦٥/٣٠ .

سورة القارعة (١٠١)

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾. ٦ ـ ٧

برواية: عبدالله بن عبّاس

١٩١٧. الحسكاني: عن ابن مؤمن بإسناده، حدّثنا محمّد بن عبيد الصفّار، حدّثنا عبدالله بن داوود، حدّثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي‌صالح، عن ابن عبّاس، قال:

أوّل من ترجّح كفّة حسناته في الميزان يوم القيامة علي بن أبي‌طالب، وذلك أنّ ميزانه لايكون فيه إلّا الحسنات، وتبقى كفّة السيّئات فارغة لا سيّئة فيها، لأنّه لم يعص الله طرفة عين، فذلك قوله: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ أي في عيش في جنّة قد رضي عيشه فيها.[1]

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٧٥ (١١٤٩).

سورة التكاثر (١٠٢)

﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ ٨

بـرواية: جعفر بن محمّد الصادق

١٩١٨. أبونعيم: حدّثنا محمّد بن عمر بن سالم، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن زياد، قال: حدّثنا جعفر بن علي بن نجيح، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن أبي‌حفص الصائغ:

عن جعفر بن محمّد، في قوله عزّوجلّ: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قال: عن ولاية علي بن أبي‌طالب.[1]

١٩١٩. الحسكاني: حدّثونا عن أبي‌بكر السبيعي، حدّثنا علي بن العبّاس المقانعي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسين، حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا أبوحفص الصائغ عمر بن راشد:

عن جعفر بن محمّد، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾، قال: نحن النعيم، وقرأ ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾[2].[3]

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ١٤٧ (١١٢)، الفصل العاشر.

٢. الأحزاب/٣٧.

٣. شواهد التنزيل ٢/٤٧٦ (١١٥٠).

١٩٢٠. الحسكاني: فرات[1] قال: حدّثني علي بن العبّاس، حدّثنا الحسن بن محمّد المزني، حدّثنا الحسن بن الحسين، عن أبي حفص، قال: سمعت جعفر. به سواء.[2]

١٩٢١. ابن خالويه: ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ قيل: عن ولاية علي بن أبي طالب ﷺ.[3]



١. تفسير فرات الكوفي ص٦٠٥ (٧٦٢).
٢. شواهد التنزيل ٢/٤٧٦ (١١٥١).
٣. إعراب ثلاثين سورة ص١٧٢.

سورة العصر(١٠٣)

﴿وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۞ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. ١ ـ ٣

برواية:

١. الضحّاك

٢. عبدالله بن عبّاس

٣. أبي هريرة

١. الضحّاك

١٩٢٢. أبونعيم: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الصبيح، قال: حدّثنا حجّاج بن يوسف [بن قتيبة]، قال: حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي:

عن الضحّاك، في قوله تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۞ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، يعني أباجهل ـ لعنه الله ـ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ قال: عليّ ﵇.[1]

٢. عبدالله بن عبّاس

١٩٢٣. الحسكاني: أخبرنا محمّد بن علي بن محمّد بن الحسن الجرجاني، أخبرنا أبي،

---

١. عنه ابن البطريق في خصائص الوحي المبين ص٢٣٠ (١٧٥)، الفصل الثاني والعشرون.

حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن الحسن بن سليمان المقرئ، أخبرنا الحسين بن محمّد بن عفير الأنصاري، حدّثنا الحجّاج بن يوسف بن قتيبة الإصفهاني، حدّثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحّاك:

عن ابن عبّاس، في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾، قال: يعني أباجهل، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ علي وسلمان وعبدالله بن مسعود.

رواه السبيعي عن الحسين، كذلك روى عن عبدالرحمان.

ورواه أبويعقوب الزنجاني عن الحجّاج كذلك، وزاد عبدالرحمان ونهشل عن الضحّاك، مثله.[1]

١٩٢٤. الحسكاني: [ابن مؤمن] حدّثنا الحسين الجمحي ـ بمكّة ـ، حدّثنا علي بن عبدالعزيز، حدّثنا أبونعيم، حدّثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال:

جمع الله هذه الخصال كلّها في علي: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ كان ـ والله ـ أوّل المؤمنين إيماناً. ﴿ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ وكان أوّل من صلّى، وعبد الله من أهل الأرض مع رسول الله ، ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ ﴾ يعني بالقرآن، وتعلّم القرآن من رسول الله ، وكان من أبناء سبع وعشرين سنة، ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ يعني وأوصى محمّد علياً بالصبر عن الدنيا، وأوصاه بحفظ فاطمة، وبجمع القرآن بعد موته، وبقضاء دينه، وبغسله بعد موته، وأن يبني حول قبره حائطاً، لئلّا تؤذيه النساء بجلوسهنّ على قبره، وأوصاه بحفظ الحسن والحسين، فذلك قوله: ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾.[2]

١٩٢٥. ابن مردويه: عن ابن عبّاس ـ رضي الله تعالى عنهما ـ في قوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ * إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ يعني أباجهل بن هشام، و ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ يعني علياً وسلمان.[3]

---

١. شواهد التنزيل ٤٨١/٢ ـ ٤٨٢ (١١٥٦).

٢. شواهد التنزيل ٤٨٣/٢ (١١٥٨).

٣. عنه الصالحاني، كما في توضيح الدلائل للشهاب الإيجي ق١٧١، والسيوطي في الدرّ المنثور ٦٦٨/٦، وفيه: «ذكر علياً وسلمان».

٣. أبوهريرة

١٩٢٦. الحسكاني: أخبرنا أبوعمرو البسطامي ـ بقراءتي عليه من أصله ـ، أخبرنا أبوأحمد بن عدي الجرجاني، حدّثنا عصمة بن إسرافيل بن بجماك، قال: حدّثني عبدالله بن العبّاس البصري، حدّثنا عبدالله بن محمّد بن ربيعة القرشي، حدّثنا إبراهيم بن سعد الزهري، عن محمّد بن شهاب الزهري، عن أبيسلمة بن عبدالرحمان، عن أبيهريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ في قول الله ـ عزّوجلّ ـ: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ هو أبوجهل بن هشام، ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ قال: هم علي وشيعته.[1]



١. شواهد التنزيل ٢/٤٨٢ (١١٥٧).

سورة الكوثر(١٠٨)

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ❁ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ❁ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾. ١ـ٣

برواية:

١. أنس بن مالك ٢. علي بن أبي‌طالب

١٩٢٧. الحسكاني: حدّثني المارودي، حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني، حدّثنا سليمان بن أحمد اللخمي، حدّثنا روح بن الفرج، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حمّاد بن المختار، عن عطيّة العوفي، عن أنس بن مالك، قال:

دخلت على رسول الله، فقال: قد أُعطيت الكوثر.

قلت: وما الكوثر؟ قال: نهر في الجنّة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب؛ لايشرب أحد منه، فيظمأ، ولايتوضّأ منه أحد أبداً، فيشعث؛ لايشربه إنسان خفر ذمّتي، ولا من قتل أهل بيتي.[1]

١٩٢٨. الحسكاني: أخبرنا الوالد، عن أبي‌حفص بن شاهين في التفسير، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدّثنا أبي، حدّثنا حصين، عن عمرو بن خالد،

---

١. شواهد التنزيل ٢/٤٨٧ (١١٦٣).

عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أراني جبرئيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر.[1]

١٩٢٩. **الحسكاني**: وبه حدّثنا حصين، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُريت الكوثر في الجنّة؛ أُريت منازلي ومنازل أهل بيتي.[2]



١. شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦١).

٢. شواهد التنزيل ٤٨٦/٢ (١١٦٢)، وأراد من ضمير قوله: «به» الإسناد المتقدّم في الحديث السابق.